في الشرق الأوسط «مدونة سلوك» لحماية حرمة الحياة الشخصية في بريطانيا (أولى 2) نقاط مثيرة في ملف أميركي حول رابين وجذور عملية السلام (إعلام)

عقار جديد فعال يقلص فترة الإصابة بالأنفلونزا

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة في اميركا ان الدواء التجريبي زاناميفير (ZANAMIVIR) يمكن ان يقلل فترة الاصابة بالانفلونزا بنسبة يوم واحد او ثلاثة ايام على الاكثر، اذا استنشق الدواء في الوقت المناسب.

تمت تجربة الدواء على 262 مريضا يعانون من الانفلونزا في 70 مركزا طبيا في اميركا الشمالية واوروبا. ووجد اثناء تحليل النتائج ان الدواء يستطيع تثبيط البروتين البشري الذي يحتاجه الفيروس من اجل التكاثر والانتشار.

وقال الدكتور فريدريك هايدن من جامعة فيرجينيا ان الدواء لا يوقف الاصابة بالفيروس، لكن يستطيع ان يقصر فترة الاصابة بشكل كبير.

ويعطى الدواء على شكل بخاخ انفي مرتين يوميا، واذا استنشق خلال الـ30 ساعة الاولى من الاصابة، فإن الأعراض المرافقة مثل ارتفاع درجة الحرارة والصداع والام المفاصل تستمر لفترة اقصر لا تتجاوز الـ4 ايام بدلا من 7 الى 15 يوما.

ورغم انتشار لقاحات الانفلونزا بشكل واسع، الا ان المرض ما يزال يقضي على 20 الف شخص في الولايات المتحدة فقط، وبينت الاحصائيات الاخيرة ان 20 مليون اميركي يراجعون الاطباء بعد استفحال الاعراض.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 25 جمادى الأولى 1418هـ - 26 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6877

London - Friday - 26 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6877

تحدث لـ الشرق الأوسط عن شيء من التفاؤل بعد جولة أولبرايت

الأمير سلطان ردا على قضية الممرضتين: القضاء السعودي مستقل ولا دخل لنا فيه

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

عبر الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي عن سعادته بنتائج زيارته لجنوب افريقيا. وقال: لمست كل اهتمام لدى الرئيس نيلسون مانديلا بتعميق وتطوير العلاقات سياسيا واقتصاديا مع السعودية على اساس من المصالح المشتركة.

وكان الأمير سلطان يتحدث الى «الشرق الأوسط» في كيب تاون خلال زيارته لجنوب افريقيا بعد زيارته للفاتيكان وايطاليا واسبانيا. وقال انه بحث مع المسؤولين الاسبان علاقات الجوار مع المغرب العربي. ولمس ما لهذه العلاقة من اهمية بالغة واولوية في سياسة مملكة اسبانيا.

ونوه الأمير سلطان بتجدد الاهتمام الأميركي بعملية السلام في الشرق الأوسط معتبراً ان تلك امر يدعو الى التفاؤل، وكان الأمير سلطان يرد على سؤال يتعلق بجولة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في المنطقة وان كانت قد اعترفت في نهاية الزيارة بعدم نجاحها. وقال الأمير سلطان: لا استطيع ان اتفاءل اكثر من اولبرايت، لكن عودة الاهتمام الأميركي بعملية السلام في الشرق الأوسط تدعو لشيء من التفاؤل باعتبار الولايات المتحدة هي الراعي الأول لهذه العملية ومن المعروف انه ليس في السياسة مجال لفقدان التفاؤل والامل.

وفي اول رد من مسؤول سعودي على الضجة حول قضية الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية، قال الأمير سلطان «ان القضاء سواء في السعودية او بريطانيا مستقل، ولا دخل لنا فيه، ولا بد من الرضوخ اليه في كل زمان ومكان».

وكان الأمير سلطان يرد على سؤال لأحد الصحافيين حول قضية الممرضتين البريطانيتين وذلك اثناء المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا في كيب تاون.

وكان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا قد عقد اجتماعا امس مع الأمير سلطان الذي سلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. واعرب مانديلا عقب اللقاء عن امله في ان توقع بلاده اتفاقا للتعاون المشترك في مجالي التجارة والنفط مع السعودية. بينما قال الأمير سلطان انه يشارك الرئيس مانديلا الامل في ان يقف رعاة السلام في الشرق الاوسط الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي مع الحق والعدل في تنفيذ ما اتفق عليه. (تفاصيل ص 4)



مانديلا والأمير سلطان عقب محادثاتهما في كيب تاون أمس (رويتر)

اتفاقات سرية بين جيش الإنقاذ والحكومة الجزائرية

تحدث مراقبون في الجزائر عن وجود اتفاقات سرية بين مدني مرزاق امير الجيش الاسلامي للانقاذ وبين للخابرات الجزائرية تقضي باتخاذ خطوات تساعد في عزل العنف الشبوه الذي ينفذ المجازر في مناطق عدة من الجزائر، في وقت تتابع فيه التحرك الدولي من اجل بلورة صيغة ما تساعد في وقف تلك المجازر التي لم يعد مقبولا سكوت العالم عنها. (ص 4)

البلقان على حافة الانفجار

قال مايكل ويليامز البريطاني الذي مثل الامم المتحدة في يوغوسلافيا ان الوضع في البلقان يثير مخاوف اوروبا وانه على حافة الانفجار. واضاف في حوار مع «الشرق الاوسط» ان انتخابات صربيا ابرزت اليمين المتطرف ولم تؤثر على سلطات سلوبودان ميلوسيفيتش الذي دمر يوغوسلافيا بأعماله الخاطئة، ولم يدفع حتى الآن ثمن اخطائه القاتلة. (ص حوار)

سكوت ليس من ذهب

اين المثقفون العرب من المذابح التي تجري يوميا تقريبا في الجزائر؟ بل اين نحن جميعا؟ كان السياسيون ينتفضون والمثقفون يحركون الشارع ذات يوم ليس ببعيد. هذا السكوت الذي ليس من ذهب طرحته «ثقافة» على شعراء العربية وادبائها على شكل سؤال يبحث عن اجابة ما. (ص ثقافة)

بعد محاولة لاغتيال مسؤولها في عمان نفتها السلطات الأردنية

«حماس» تهدد إسرائيل بنقل المعركة إلى الخارج

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

تضاربت الانباء امس حول ما ذكر في محاولة لاغتيال المهندس خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الاردن. ففي حين نفى الاردن رسميا المحاولة، وقال انه مجرد عراك بين مرافقي مشعل واثنين من الكنديين، وصفت «حماس» ما جرى بانه محاولة اغتيال وقالت ان العراك وقع بعد الحادث. وقالت السيدة ام الوليد، زوجة مشعل لـ «الشرق الاوسط» ان زوجها اتصل بها بعد الحادث واكد محاولة الاغتيال.

وتوعدت «حماس» - كتائب عز الدين القسام في فلسطين - بضرب اهداف في اسرائيل وخارجها رداً على محاولة اغتيال مشعل، وقالت ان نهراً من الدماء سيسيل مقابل كل قطرة دم من احد مقاتلينا. واعتبرت كتائب عز الدين القسام في بيانها ان محاولة الاغتيال «نقلت المعركة مع اسرائيل الى خارج حدود فلسطين».

وقالت مصادر في حركة «حماس» لـ «الشرق الاوسط» ان محاولة الاغتيال استعمل فيها سلاح جديد هو عبارة عن صاعق كهربائي يمكن احراق السيارة به بمن فيها او شل قدرة الشخص وغيابه عن الوعي تمهيدا لخطفه.

واكد محمد نزال ممثل «حماس» في الاردن ان مشعل نقل الى احد المستشفيات بعد ان اصيب بالغثيان والدوار من جراء الصاعق الكهربائي الذي وجه اليه من منفذي محاولة الاغتيال.

وقالت «حماس» في بيان مكتوب تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان محاولة الاغتيال وقعت في الساعة العاشرة والربع من صباح امس بتوقيت الاردن (التاسعة والربع بتوقيت لندن) عندما كان مشعل في سيارته مع ثلاثة من اولاده واثنين من مرافقيه. وما ان ترجل من سيارته امام مكتبه في محلة تلاع العلي - ضاحية عمان حتى تقدم منه شخصان ملامحهما اوروبية يحمل احدهما بيده ما يشبه المتفجرات، تبين انه صاعق كهربائي، محاولين الاعتداء عليه. فتصدى المرافقان لهما فلاذا بالفرار، لكن احد المرافقين لحق بهما ووقع عراك انتهى بالقبض عليهما. واتهمت «حماس» الاجهزة الامنية الاسرائيلية بالوقوف وراء الحادث. (تفاصيل ص 6)

وزير الخارجية الإيطالي لـ الشرق الأوسط

الربط بين الأمن والإرهاب يعرقل السلام

نيويورك: من غيدا فخري

اكد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني في لقاء مع «الشرق الأوسط» في نيويورك امس ان «الربط بين الامن والارهاب في منطقة الشرق الاوسط يعني المزيد من العقبات في طريق السلام».

وقال ديني الذي يشارك في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ان ايطاليا تبذل بالتعاون مع دول الاتحاد الاوروبي كل الجهود الممكنة لازالة العراقيل التي طرأت على عملية السلام بعد تشكيل حكومة بنيامين نتنياهو في اسرائيل والاعمال الارهابية التي وقعت في المنطقة، مشيرا الى وجوب معالجة هذه العراقيل من «خلال التعاون والتفاهم ووفق منطلقات اتفاق اوسلو». واشاد بنتائج زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى ايطاليا اخيرا، وبما حققته من تعاون وثيق في كافة المجالات(تفاصيل ص 4)

مشترون اشترطوا أن تكون عقاراتهم على شارع رئيسي



مدعيا ملكية المريخ يطالبان بتدخل مجلس القضاء اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

اختلطت السبل على المواطنين اليمنيين مصطفى يوسف خليل وعبد الله سعد العمري حول المحكمة او الجهة القضائية التي من حقها النظر في ما ادعيا به حول حق اليمن التاريخي بملكية الكوكب الاحمر (المريخ).

وهذا الخلط حملهما على توجيه منكرة الى القاضي محمد اسماعيل الحجي نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى ورئيس المحكمة الاستئنافية العليا في اليمن، طالبين منه تحديد جهة الاختصاص القضائي في نظر القضية ضد وكالة الفضاء الاميركية «ناسا».

وأشار المواطنان اليمنيان الى بلاغ تقدما به الى النائب العام اليمني محمد علي البدري مسجل رسميا في سكرتارية النيابة العامة برقم 7455 بتاريخ 12 يوليو (تموز) الماضي وذلك كحق مدني وادبي وفكري مكفول بموجب الشرع.

وأكدا ان ما يدعيانه هو حقيقة واقعة، وان اختلفت حولها الافكار وتعددت وجهات النظر. كما اكدا على سلامة ومشروعية وجدية دعواهما.

وجاء تقديمهما المنكرة الى القاضي الحجي بعد ان اكد رئيس محكمة استئناف صنعاء القاضي حمود الهتار اثر محاولتهما رفع دعوى عدم وجود محكمة معنية تنظر في مثل هذه القضايا، وان هذه القضية جديدة ومعايير الاختصاص سواء في اليمن او الولايات المتحدة مختلفة، وان مفهوم التقاضي في الاسلام كان ولا يزال وسيظل قائما على قاعدة «وعلى المدعي البينة، وعلى المنكر اليمين».

وفي ختام منكرتهما قال المواطنان اليمنيان انهما اضطرا للجوء للقاضي الحجي لمناصرة العدل والعدالة.

ويذكر ان المواطنين اليمنيين بدآ في بيع مساحات من الكوكب الاحمر «المريخ» لعدد من الشخصيات النيابية والسياسية والاعلامية، وقدما لـ«الشرق الأوسط» قائمة باسماء هؤلاء المشترين وحددا المساحة في ما يتم بيعه بالمتر وثمن كل متر في المريخ دولار اميركي واحد.

والطريف ان بعض المشترين اشترطوا ان تكون قطعة الارض في المريخ على شارع رئيسي.

يذكر ان بعض الوكالات والهيئات في الولايات المتحدة ايضاً لجأت الى بيع اراض للناس في المريخ، ونجحت بالفعل في اقناع البعض بالشراء.

ورغم ان المواطنين ركزا دعواهما على وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) إلا انهما لم يتعرضا لموضوع الوكالات الأميركية «المنافسة» لهما في مضمار بيع اراض وعقارات في الفضاء.

واضافة الى بيع الأراضي في المريخ فقد بدأت عمليات بيع الأراضي في القمر ومن يرغب بذلك يستطيع الذهاب الى مكتب دنيس هوب العقاري الأميركي الذي اطلق عليه اسم «السفارة القمرية» لتوقيع اتفاق التملك.

وحسب المسؤولين في المكتب فان الاسعار متهاودة جدا، ولا تماثل جحيم اسعار العقارات على الارض، اذ بامكانك شراء سبعة آلاف متر مربع على القمر بستة عشر دولارا فقط بالاضافة الى رسم ضريبي قدره دولار وربع.

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS*Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *GermanyDM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL



الأسرى العراقيون العائدون يلوحون الى المصورين أمس في طريقهم الى الحافلة التي تقلهم من قاعدة «الشهيد نزران» العسكرية شرق طهران (أ.ف.ب)

طهران وعدت بإطلاق المزيد «إن فعلت بغداد»

46 أسيرا عراقيا حملوا الهدايا في رحلة العـودة من إيران

طهران ـ أ.ف.ب: افرجت ايران أمس عن 46 جنديا عراقيا اسروا خلال الحرب العراقية الايرانية (1980/1988) ووعدت باطلاق المزيد من الاسرى ان اقدم العراق على خطوة مماثلة.

واكد الجنرال عبد الله النجفي، الذي يترأس اللجنة الايرانية المكلفة شؤون اسرى الحرب ان عملية الافراج تدخل في اطار الذكرى السابعة عشرة لاندلاع الحرب و«وفقا للمبادئ الانسانية للجمهورية الاسلامية».

وشارك الاسرى صباح أمس في احتفال اقيم في قادة «الشهيد نزران» العسكرية في شرق طهران، وسلم لكل واحد منهم حقيبة مليئة بالهدايا. واستقل الاسرى بعد ذلك حافلة توجهت بهم الى مركز خسروي الحدودي، الذي يبعد حوالى 600 كيلومتر، لتسليمهم عند هذه النقطة الحدودية الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واعرب النجفي في هذه المناسبة عن اسفه «لعدم استجابة العراق لمبادرات حسن النية» التي ابدتها ايران، و ان العراق ـ حسب قوله ـ لم يفرج خلال السنوات الخمس الاخيرة الماضية عن اي اسير حرب.

واضاف النجفي: «اذا ما اهتمت بغداد والمنظمات الدولية بهذه المشكلة بفاعلية اكبر، فان ايران ستكون مستعدة لتسريع عملية الافراج عن الاسرى».

واتهم الجنرال الايراني العراق بخرق القواعد الدولية من خلال مواصلته اعتقال اسرى الحرب الايرانيين من اجل الحصول على «مكاسب سياسية». وتجدر الاشارة الى ان مسألة اسرى الحرب والجنود المفقودين لا تزال العقبة الرئيسية امام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران، وذلك بعد تسع سنوات من وقف المعارك.

وتقول طهران انه لا يزال هناك خمسة الاف اسير ايراني على الاقل في العراق، في حين تؤكد بغداد ان 20 الفا من جنودها لا يزالون معتقلين في ايران. وفي ديسمبر (كانون الاول) من العام 1996 سلمت ايران 724جنديا الى السلطات العراقية كبادرة «حسن نية». وفي اكتوبر (تشرين الاول) من العام نفسه افرجت ايران ايضا عن 150جنديا عراقيا.

غارات جوية وعمليات برية قرب الحدود مع إيران وسورية

بغداد تطالب بالانسحاب الفوري للقوات التركية من شمال العراق

بغداد ـ ديار بكر (جنوب شرق تركيا) ـ وكالات الانباء: ادان العراق بشدة التدخل العسكري التركي الاخير في شماله الكردي وطالب بالانسحاب الفوري للقوات التركية، فيما تحدثت مصادر تركية عن غارات جوية وعمليات برية تقوم بها القوات التركية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني (التركي) في مناطق امتدت من الشرق قرب الحدود مع ايران الى الغرب قرب الحدود مع سورية

ونقلت الصحف العراقية امس عن متحدث رسمي قوله «ان حكومة جمهورية العراق تدين بشدة هذا العدوان العسكري التركي الجديد الذي يعد انتهاكا خطيرا لسيادة العراق وحرمة اراضيه».

واضاف المتحدث العراقي ان بغداد تطالب تركيا بسحب «قواتها الغازية من داخل الاراضي العراقية فورا والكف عن تكرار هذه الممارسات التي تتنافى مع علاقات حسن الجوار ومبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة».

وقدر المتحدث عدد القوات التركية التي اجتازت الحدود المشتركة بنحو «سبعة آلاف عسكري تساندها اكثر من مائة دبابة وعربة عسكرية». واوضح ان هذه القوات دخلت شمال العراق «عبر نقطة الخابور باتجاه مدينة زاخو والمناطق الحدودية العراقية مع سورية الى الجنوب من جبل هاير سيز».

واعتبر المتحدث العراقي «ان هذا العدوان التركي الجديد يتقاطع كليا مع ما تعلنه تركيا من التزام باحترام سيادة ووحدة اراضي جمهورية العراق» مؤكدا «ان ما تعانيه تركيا يعود بالاساس الى استمرار الحالة الشاذة التي فرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا في شمال العراق» اشارة الى ما توفره طائرات اميركية وبريطانية تتخذ من الاراضي التركية قاعدة لها من حماية لاكراد العراق ضد اية هجمات محتملة من الجيش العراقي منذ نهاية حرب الخليج مطلع عام 1991 .

وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان الطيران الحربي التركي اغار صباح امس على معسكر لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق وذلك في اليوم الثالث من تدخل الجيش التركي في هذه المنطقة.

وقالت الوكالة ان الغارات الجوية التركية تهدف الى القضاء على حوالي الف من مقاتلي الحزب الذين جاؤوا، حسب الوكالة، منذ اسبوع ليتمركزوا في المناطق الواقعة قرب الحدود العراقية ـ التركية ويشنوا بعد ذلك عمليات داخل الاراضي التركية.

والمعسكرات التي استهدفتها الطائرات التركية التي اقلعت من قاعدتي دياربكر وملاطيه (جنوب شرق) تقع في مناطق خواكورك وديانا قرب الحدود العراقية ـ الايرانية وبارزان والعمادية وافاغوز وكاني ـ ماسي وحفتانين وسنات وشيفي قرب الحدود العراقية ـ التركية حيث كان مقاتلو حزب العمال الكردستاني يحاولون التمركز.

وقالت الوكالة ان المدفعية التركية تدعم المقاتلين الاكراد في الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين يواجهون في عدد كبير من المناطق مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وذكر صحافيون في المكان نقلا عن شهود عيان ان ثلاث كتائب تركية تدعمها الدبابات عبرت قبيل فجر امس مركز الخابور متوجهة الى شمال العراق. وقدر هؤلاء الصحافيون عدد الجنود الاتراك الذين عبروا الحدود من عدة نقاط باكثر من عشرة آلاف.

وافاد الصحافيون ان الجنود الاتراك الذين ارسلوا الى شمال العراق نقلوا في اغلب الاحيان بشاحنات مدنية تحمل لوحات تسجيل عراقية.

وفي غضون ذلك قال مسؤولو امن اتراك ان القوات التركية اغلقت نقطة حدود سورية مع شمال العراق في اطار تعقبها لمقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ونقلت وكالة «ديم» الموالية التابعة لحزب العمال الكردستاني اول من امس بيانا للحزب جاء فيه ان مقاتليه شنوا هجوما بالصواريخ على القوات التركية والقوات الكردية العراقية المتحالفة معها المتمركزة في ديره لوك.

وقالت الوكالة ان عددا من مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين خاضوا القتال الى جانب القوات التركية قتلوا في الهجوم.

ويخضع شمال العراق لسيطرة الاكراد منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991، وتقول تركيا ان الفراغ السياسي هناك سمح بانتعاش حزب العمال الكردستاني.

واكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية ان العملية العسكرية الاخيرة ستكون محدودة.

وقال سرمد اتاكانلي في مؤتمر صحافي عقده في انقرة امس ان «تركيا تعاني مشكلة ارهاب تنطلق من شمال العراق، وهي تتخذ بين الحين والآخر تدابير للقضاء على هذه المشكلة. انها عملية محدودة تندرج في هذا الاطار».

واضاف ان «معلومات توافرت عن محاولة عناصر ارهابية (من حزب العمال الكردستاني) التمركز من جديد (في شمال العراق) لتمضية الشتاء وتكديس الأسلحة والضغط على السكان في المناطق الحدودية» وشدد على «انها عملية محدودة النطاق تنفذها قوات محدودة العدد وتهدف الى القضاء على الارهابيين» في المنطقة.

ولاحظ المتحدث التركي ان «ثمة ضغطا من العناصر الارهابية على قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني». وأكد أن «هذه العملية ستتيح كذلك تخفيف هذا الضغط».

وامتنع اتاكانلي عن تحديد ما اذا كانت هذه العملية نفذت نزولا عند طلب الحزب الديمقراطي الكردستاني. وقال «اتصالاتنا مستمرة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وهو يطلعنا بين الحين والآخر على المصاعب التي يعانيها».

وفي تطور لاحق دعت الجامعة العربية تركيا الى سحب قواتها «فورا ودون ابطاء» من شمال العراق. واعربت الجامعة في بيان اصدرته امس عن «بالغ قلقها» ازاء «توغل قوات تركية مجددا في أراضي العراق مما يشكل انتهاكا صارخا لسيادة دولة عضو في الجامعة وسلامتها الاقليمية ويتنافى مع قواعد القانون الدولي».

واضاف البيان ان «الامانة العامة للجامعة اذ تستنكر وتدين هذا الاسلوب الذي دأبت الحكومة التركية على اللجوء اليه تحت ذرائع مغلوطة وبحجة معالجة مشكلة داخلية تخصها داخل اراضي دولة اخرى، تدعوها الى سحب قواتها المسلحة فورا ودون اي ابطاء وتفادي اللجوء الى مثل هذه الاعتداءات مستقبلا حفاظا على العلاقات التاريخية والحضارية والمصالح المشتركة التي تربط بين تركيا والوطن العربي وعلى استتباب السلم والامن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم».

محكمة أوروبية تدين تركيا لتعذيب فتاة كردية

ستراسبورغ (فرنسا) ـ وكالات الأنباء: فرضت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان على تركيا امس دفع 25 ألف جنيه استرليني (نحو 40 الف دولار) لفتاة كردية تركية اغتصبها رجال الامن الاتراك وعذبوها عندما كانت في السادسة عشرة من عمرها.

واكدت المحكمة ان رجال امن اتراك اغتصبوا الفتاة التي تقول السلطات التركية انها عضوة في حزب العمال الكردستاني وقالت المحكمة ان شكران ايدين تعرضت للتعذيب على يد رجال الامن في بلدة ديريك في جنوب شرق تركيا اثناء احتجازها لمدة ثلاثة ايام عام 1993 عندما كانت تبلغ 16 عاما في ذلك الوقت.

ووجدت المحكمة كذلك ان ايدين التي لم توجه اليها اتهامات بارتكاب اية جريمة حرمت من حق اللجوء الى العدالة في تركيا وهو ما يعد انتهاكا للمعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان. ونفت الحكومة التركية حتى اعتقالها ايدين.

ووفقا لمحامين حكوميين فان ايدين توصف في تقارير المخابرات التركية بانها ارهابية تعمل لحساب حزب العمال الكردستاني.

وكان رجال الامن قد اوقفوا ايدين للتحقيق معها في شأن علاقتها المزعومة بحزب العمال الكردستاني. واقتيدت الفتاة معصوبة العينين الى مركز الشرطة، حيث تعرضت للضرب، ونزع رجال الامن ملابسها ورشوها بقاذفات الماء وهي عارية، ثم اغتصبها أحد رجال الامن في غرفة مجاورة، وافرج عنها بعد يومين.

واعتبرت الحكومة التركية أن هذه الرواية «مختلقة» لكن اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان تأكدت بعد تحقيق طويل من وجود أدلة على تعرض الفتاة للتعذيب.

وقالت المحكمة في بيان انها «توصلت الى ان تراكم اعمال الايذاء البدني والعقلي وخاصة الاغتصاب الوحشي الذي تعرضت له (ايدين) يرقى الى مستوى التعذيب وهو ما يعد انتهاكا للمادة الثالثة من المعاهدة» الاوروبية لحقوق الانسان.

واضاف البيان «في ضوء الانتهاكات الخطيرة للغاية للمعاهدة التي عانت منها صاحبة الدعوى وتحملها لايذاء نفسي يعتقد انها عانت منه بسبب تعرضها للاغتصاب قررت المحكمة منحها مبلغ 25 الف جنيه استرليني الى جانب جزء كبير من التكاليف القضائية ومصروفات الدعوى». واوضح البيان ان التكاليف تصل الى اكثر من 37 الف جنيه استرليني.

والمحكمة تابعة للمجلس الاوروبي الذي يضم 40 دولة منها تركيا.

ويشهد جنوب شرق تركيا مواجهات مستمرة بين قوات الأمن التركية وحزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984 للمطالبة باقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا. وأعلنت السلطات التركية عام 1987 حال الطوارئ في عشر من المحافظات الـ 11 في هذه المنطقة التي تقطنها غالبية كردية.

طلب من ألمانيا «التكفير» عن الأذى في حق المشاعر الإيرانية

خرازي يتهم بون بتوريط أوروبا في النزاع مع طهران واليونان تقترح البحث عن صيغة لإصلاح الحال

طهران ـ رويتر: نقل عن كمال خرازي وزير الخارجية الايراني قوله ان ألمانيا اخطأت خطأ كبيرا بتوريط دول أوروبية اخرى (يقصد الاتحاد الأوروبي) في نزاعها الدبلوماسي مع طهران. وطلب خرازي من ألمانيا ان «تكفر» عن الأذى الذي سببته للمشاعر الايرانية. وطلبت اليونان من جانبها البحث عن صيغة لاصلاح الحال.

وقالت وكالة الانباء الايرانية أمس ان خرازي ادلى بهذه التصريحات خلال اجتماعه مع نظيره اليوناني تيودوروس بنجالوس على هامش دورة الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة حاليا في نيويورك.

ونقلت الوكالة عن خرازي قوله «اشراك الاتحاد الاوروبي في النزاع مع ايران خطأ كبير ارتكبته المانيا». وكانت العلاقات قد توترت بين ايران والاتحاد الاوروبي بعد ان قالت محكمة ألمانية في حيثيات حكمها في ابريل (نيسان) ان زعماء ايران متورطون في عملية قتل منشقين اكراد امام مطعم ميكونوس في برلين عام 1992 . واستدعت دول الاتحاد باستثناء اليونان سفراءها من ايران بعد صدور الحكم. وتنفي ايران التهمة.

وذكرت الوكالة الايرانية انه خلال اجتماع خرازي مع بنجالوس دعا وزير الخارجية اليوناني الى التوصل الى «صيغة مناسبة تمهد الطريق امام عودة سفراء الاتحاد الاوروبي الى طهران». ونقلت عن خرازي قوله «المانيا بوسعها ان تحل نزاعها مع ايران بان تعوضها عن الاذى الذي الحقته قضية ميكونوس بمشاعر الامة الايرانية».

ولم توضح الوكالة موقف ايران الحالي من النزاع لكن طهران اصرت من قبل على ان يكون السفير الالماني آخر السفراء الاوربيين العائدين الى ايران. ورفضت المانيا هذا الطلب ووصفته بانه غير مقبول. وايد الاتحاد الاوروبي (الذي اعلن الشهر الحالي موافقته على اعادة السفراء) موقف بون.

ورد كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني بقوله ان موقف بلاده لم يتغير وان بون لن تقبل بمطالب ايران. وقال كينكل في تصريح صحافي اصدرت نصه وزارة الخارجية الالمانية في بون امس ان «ايران تتحمل مسؤولية ما حدث في قضية ميكونوس. لقد اعلن الاوروبيون تضامنهم مع المانيا في ما يتعلق بعودة السفير».

واضاف كينكل قوله «نحن مستعدون لمصافحة يد ايران اذا مدتها لنا لنستأنف الاتصالات بعد فترة توقف للتفكير». واجتمع خرازي خلال اليومين الماضيين مع وزيري خارجية فرنسا وايطاليا كل على حدة. وقالت الوكالة الايرانية في وقت سابق امس ان فرنسا اكدت بدورها لايران ضرورة حسم النزاع الدبلوماسي القائم بين ايران ودول الاتحاد الاوروبي.

وذكرت الوكالة أن وزير الخارجية الايراني ناقش المسألة مع نظيره الفرنسي هوبير فيدرين ليلة امس في نيويورك. وابلغ خرازي فيدرين ان رئيس ايران المعتدل محمد خاتمي «مؤيد قوي للحوار والتفاهم بين الدول». واضافت الوكالة قولها «وبعد ان قال وزير الخارجية الفرنسي ان الاتحاد الاوروبي يتابع التطورات في ايران بعد انتخابات الرئاسة قال ان هناك حاجة للخروج من المأزق القائم بين ايران والاتحاد الاوروبي».

وقالت الوكالة امس الاول ان ايران شرحت موقفها بوضوح خلال محادثات جرت بين خرازي ونظيره الايطالي لامبرتو ديني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. وبينت ان خرازي اوضح لديني «موقف ايران من اسلوب اعادة السفراء الاوروبيين الى طهران، واكد انه يجب اتخاذ بعض الاجراءات لتلبية مطالب الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذه القضية نظرا لاستياء ايران من الحملة الدعائية التي صاحبت حكم المحكمة الالمانية».

وقالت الوكالة الايرانية ان وزير الخارجية الايطالي ابلغ خرازي ان الاتحاد «مهتم بحسم مسألة السفراء وعودتهم الى طهران». وسبق لخرازي ان اعرب الشهر الحالي عن امله في ان يتقدم الاتحاد الاوروبي باقتراح يحسم هذا النزاع. وفي وقت سابق من الشهر زار طهران بول ميورتز مبعوث الاتحاد الاوروبي وغادرها دون اي بادرة عن تحقيق تقدم في هذا الصدد.

موجز

مناورات برية إيرانية في منطقة الأحواز

● بدأت القوات الايرانية مناورات عسكرية برية في منطقة الاحواز (اقليم خوزستان). وقالت وكالة الانباء القطرية من طهران ان مناورات «والفجر 8» اشتملت على عمليات عبور لنهر قارون (الذي يصب في شط العرب) والانتقال الى الطرف الاخر للسيطرة على مواقع «العدو» والقضاء على قوته.

إذاعة عراقية للقرآن الكريم

● قرر العراق انشاء «اذاعة القرآن الكريم» التي ستبدأ بثها في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وذلك «انطلاقا من المبادئ السامية للحملة الايمانية الوطنية الكبرى في العراق». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد عن المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون العراقية صباح ياسين ان الاذاعة الجديدة ستبث برامجها في مرحلة اولى «على موجة اف ام ولمدة تتراوح بين 6و8 ساعات يوميا».

عبور صدام لدجلة يوم وطني عراقي

● قررت الحكومة العراقية اعتبار 16 سبتمبر (ايلول) من كل عام مناسبة وطنية يحتفل بها باسم «يوم العبور». ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان القرار اتخذ احياء لذكرى عبور الرئيس صدام حسين لنهر دجلة سباحة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $155.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

بعد اتصالات هاتفية للإزعاج وتهديدات بالقتل وتفتيش سيارته

السفير المصري في تل أبيب يهدد بمغادرة إسرائيل بسبب المطاردات والاستفزازات التي يتعرض لها

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

هدد السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني، بحزم حقائبه ومغادرة اسرائيل عائداً الى بلاده اذا استمرت المطاردات والاستفزازات التي يتعرض لها منذ بضعة أسابيع. واجتمع بسيوني مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، وشكا له من عدة مطاردات يتعرض لها بعضها مجهول الهوية وبعضها من اوساط رسمية مباشرة.

ففي يوم السبت الماضي، سافر بسيارته الى الحاجز الحدودي في رفح، وابقى سيارته هناك ثم انتقل الى القاهرة. وعندما حضر سائقه الى الحاجز لأخذ السيارة والعودة بها الى تل أبيب (لان بسيوني يعود الى تل ابيب عادة بالطائرة من القاهرة مباشرة)، اوقفه جنود الجيش الاسرائيلي على الحاجز وراحوا يجرون تفتيشات دقيقة في السيارة. وحاول السائق الاعتراض فهدده الجنود، وبدا التفتيش استفزازياً بشكل واضح. اذ فككوا مقاعد السيارة وزجاجها والبساط الذي يغطي ارضيتها واستمر التفتيش ثلاث ساعات. وتساءل بسيوني «ما الهدف من هذا التفتيش. يتهمونني بتهريب السلاح... المخدرات..! الا يعرفون ان سيارتي ايضا تحمل حصانة دبلوماسية؟». واضاف: «بالطبع انهم لم يعثروا على شيء في السيارة والهدف كان فقط الاستفزاز». واوضح بسيوني انه ارسل رسالة احتجاج حول هذه الحادثة الى وزارة الخارجية الاسرائيلية التي ردت عليها بان سائقه لا يتمتع باية حصانة.

وكشف بسيوني انه يتعرض لمطاردات هاتفية تزايدت في الآونة الاخيرة. وقال انه في ذات مرة اتصل به مجهول وقال له: «اذا لم تغادر بلادنا سنحرص على ان نجعلك تغادر». وفي مرة ثانية تلقت زوجته عدة مكالمات هاتفية تهدد العائلة بالقتل وتلك على رقم هاتفه المنزلي والمفترض ان يكون حسب الاعراف المتبعة سريا، الامر الذي جعله يتساءل عن هوية اولئك الذين يطاردونه واتساع نفوذهم الى درجة الحصول على رقم الهاتف.

وقال ان «الهاتف يرن في منزلي كل 15 دقيقة ثم يقول صوت احدهم: «اذا لم تترك البلاد فسنقتلك»». واضاف بسيوني قائلا ان زوجته «تلقت مكالمة من مجهول قال لها لدينا الكثير من الوسائل التي تقنع زوجك بالمغادرة. وفي احيان كثيرة يتصلون في منتصف الليل فما ان ترفع السماعة حتى يغلقها الطرف الاخر والهدف هو بالطبع الازعاج».

وكان بسيوني قد احتج لدى السلطات الاسرائيلية على سماحها لمظاهرة قام بها اسرائيليون امام مكتبه للاعتراض على قيام القضاء المصري قبل حوالي شهر بادانة الاسرائيلي عزام عزام بتهمة التجسس. وتساءل بسيوني خلال المقابلة «كيف ستتصرفون لو سمحت الشرطة المصرية لمواطنين مصريين بالتظاهر امام مكتب سفيركم في القاهرة؟»

وتابع في هذا السياق قائلا «على الاسرائيليين الا ينسوا وجود غضبة شعبية قوية في مصر بسبب تعثر عملية السلام وانهم اذا استمروا بملاحقتي بمثل هذه الافعال فانهم يصبون مزيدا من الزيت على النار» ولخص السفير المصري شكواه بالقول: «ان حقائبي جاهزة واستطيع ان احزم امتعتي واغادر في اي لحظة، فان لم يكن مرغوباً في هنا، لا حاجة لان ابقى».

ويذكر ان محمد بسيوني يعمل في السفارة المصرية في اسرائيل منذ 17 عاماً، أمضى نصفها سفيراً، وقبل ذلك كان الرجل الثاني في السفارة. ويقول انه لم يشهد مثل هذه التصرفات خلال فترة خدمته «فاذا تواصلت، سوف نرد بالشكل المناسب» ونفى الناطقان باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير الخارجية، شاي بازاك ودوري غورين اي علاقة للاوساط الرسمية الاسرائيلية بهذه المضايقات وفسرا التفتيش الاستفزازي عند معبر رفح على الحدود الفلسطينية - المصرية بانه «حصل عن سوء فهم».

وقال بازاك وغورين «نحن نكن لحتراما كبيرا للسفير بسيوني لكل ما فعله من اجل العلاقات المصرية - الاسرائيلية خلال سنوات عمله وتربطنا به علاقات ودية». واكدا ان الشرطة الاسرائيلية بدأت التحقيق في الموضوع.

حاكم سجن غزة المركزي يطالب بمساعدات لتحسين أوضاع المعتقلات

غزة - رويتر: بصوت اجش صاح المقدم في الشرطة الفلسطينية حمدي الريفي في مجموعة من المعتقلين خلف القضبان ينتظرون اطلاق سراحهم «لا أريد ان اراكم في هذا السجن مرة اخرى». وجمع المعتقلون الخمسة اغراضهم وخرجوا من سجن غزة المركزي.

وقال الريفي حاكم السجن المتهدم الذي تولى منصبه في اغسطس (آب) الماضي: «كثيرون يحبون العودة الى هنا. انه سجن خمس نجوم».

ورغم ان هذا الوصف مبالغ فيه، فان مراقبين لحقوق الانسان ومعتقلين يتفقون على ان الريفي وهو مقاتل سابق في منظمة التحرير كان نزيلا بهذا السجن اثناء الادارة الاسرائيلية بذل جهوداً لتحسين الاوضاع فيه قليلا.

وقال الريفي في تصريحات لوكالة رويتر انه يريد دعما خارجيا لاصلاح احوال سجن غزة اكبر السجون الستة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي يوجد به اكثر من 460 معتقلا سياسيا «وترجوكم ساعدونا في اقامة سجن يصلح للانسان. انني اكره السجون ولكنني سعيد بتقليل معاناة الناس» وتابع الريفي قائلا انه يحتاج الى اموال لانشاء مكتبة وتحسين ساحة التمرينات البدنية. ويوجد بالسجن، الذي بناه البريطانيون عام 1917، عيادة ومطبخ بدائي وان كان الريفي قال ان الطعام تحسن لدرجة انه شخصيا يتناوله احيانا.

وفي تقريرها عن حقوق الانسان لعام 1996 وجهت وزارة الخارجية الاميركية انتقادات الى السجون الفلسطينية التي قالت انها مكدسة بالاضافة الى سوء الطعام والملابس ولحتجاجات المعتقلين على سوء الاوضاع. كما سجلت جماعات فلسطينية واجنبية لحقوق الانسان حالات تعذيب لفلسطينيين اعتقلتهم لجهزة تابعة للسلطة الفلسطينية ادت الى وفاة اثنين على الاقل هذا العام واعتقالات تعسفية وسوء معاملة ومخالفة القانون. وقال زياد ابو عمرو عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن غزة: «لا اعتقد ان الهم الاول للمعتقلين هو اوضاعهم اليومية. اننا هنا نتحدث عن التقصير في اتباع الاجراءات القضائية وحكم القانون. وفوق كل هذا يجب معاملة هؤلاء المعتقلين طبقا للقانون. لا يمكن اعتقالهم الى الابد».

ورغم ملاحظاته فان عمرو، الذي زار السجن في نفس اليوم الذي زاره فيه مراسل رويتر، قال «ان السجن يشهد بداية جديدة على يد الريفي».

و قال الريفي (46 سنة) الذي أمضى في سجن غزة فترة من مجموع 13 عاما في المعتقلات الاسرائيلية انه سمح للنزلاء بمشاهدة التلفزيون والاستماع الى الراديو وقراءة الصحف واطالة فترة زيارة العائلات الى 30 دقيقة كل اسبوعين.

من جانبه قال موسى الخراز لوكالة رويتر في حضرة الريفي الذي انفرجت أساريره «اعتاد المدير السابق على حرماننا من رؤية اولادنا».

حاليا يستطيع السجناء القيام ببعض الاشغال مثل عمل التوصيلات الكهربائية. كما يسمح لهم بفتح الزنزانات المعتمة الاضاءة التي تضم الواحدة من 14 الى 18 معتقلا مدة 12 ساعة يوميا يتجمعون فيها في فناء صغير للتمرينات البدنية. واكد راجي الصوراني وهو محام فلسطيني ورئيس مركز حقوق الانسان في غزة ان الوضع تحسن أيضا في ما يتعلق بمقابلة المحامين للمعتقلين. وقال الصوراني: «أبلغني موكل قابلته في السجن بتحسن الاوضاع. كان معتقلا في زنزانة منفردة ولكنه الان في غرفة ويستطيع استقبال عائلته» لكن الصوراني انتقد أيضا ارتكاب مخالفات قانونية ضد معتقلين دون محاكمة يشتبه في انهم من حركات نفذت عمليات ضد اسرائيل. ويوجد اكثر من 60 منهم ومعظمهم معتقل منذ مارس (اذار) 1996 في قسم منفصل بالسجن.

واضاف الصوراني «من وجهة نظرنا ليس هناك اي مبرر قانوني لاعتقال الناس لمدة سنتين واحتجازهم في السجن بدون قرار اتهام».

واكد بسام عيد من المنظمة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان انه يتلقى شكاوى مستمرة من معتقلين عن سوء الاوضاع، وقال انه تكرر رفض طلب منظمته زيارة السجون. واضاف: «بالامس كنت في غزة وسألت المدعي العام عن عدد المعتقلين في سجن غزة فاجاب انه لا يعرف. واذا كان المدعي العام ليست لديه فكرة عن عدد المعتقلين فكيف يمكنني ان اصدق ان هذا او ذاك قد ادخل تحسينات».

وطبقا لأرقام اعلنها الريفي يبلغ عدد المعتقلين في سجن غزة والسجون الخمسة الاخرى في الضفة الغربية 973 معتقلاً منهم 213 فقط ابدوا في تهم محددة. ولا يشمل الرقم فلسطينيين احتجزتهم اجهزة امنية فلسطينية رهن التحقيق.



جنود إسرائيليون يحرسون أمس منزلين لحتلهما مستعمرون يهود في حي راس العمود الذي يطل على المسجد الاقصى في البلدة القديمة في القدس الشرقية (رويتر)

أوساط نتنياهو تتحدث عن لقاء قريب مع عرفات

المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية تستأنف بعد اجتماع أولبرايت - أبو مازن - ليفي في واشنطن الاثنين المقبل

تل ابيب: من نظير مجلي

اجمعت الأوساط السياسية الاسرائيلية والفلسطينية والاميركية على ان مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية ستستأنف بعد ايام قليلة من انعقاد اللقاء الثلاثي بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي في واشنطن، الاثنين المقبل وستكون البداية في اللجان الفرعية التي تبحث قضايا عينية مثل (المطار والميناء والمعبر الآمن واطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين وغيرها..)، ثم في اطار طواقم المفاوضين الرسمية العليا، ويجري الحديث في اوساط مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن قرب لقاء قمة بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واكد سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه، هذه المعلومات صباح امس، لدى عودته من واشنطن حيث تراس الوفد الاسرائيلي للتباحث مع المنسق الاميركي للسلام دنيس روس، حول تحريك المفاوضات، وقال نافيه: لم يبق ما يعيق الاعلان عن استئناف المفاوضات، سوى بعض الالتزامات والاجراءات الفلسطينية الناقصة في موضوع مكافحة «الارهاب».

وحين سئل عن قرار نتنياهو توسيع مستعمرة أفرات بين بيت لحم والقدس المحتلة بـ300 وحدة سكنية جديدة، وان لم تكن بمثابة لغم جانبي على طريق استئناف المفاوضات قال: «لا تبالغوا في هذا الموضوع، ان هذا القرار ليس قرار نتنياهو، بل صدر في زمن حكومة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين، ونحن ننفذه، فهذه المستوطنة تعتبر جزءاً لا يتجزأ من مدينة القدس الكبرى، ولا يوجد اي قرار او اتفاق يعيق امكانيات توسيع الاستيطان بما يتلاءم مع التكاثر الطبيعي».

ورداً على سؤال حول الرسالة الشديدة اللهجة التي ارسلتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، حول هذا الموضوع اول من امس قال «لا توجد أية رسالة كهذه، كل هذا الموضوع لا يزيد عن كونه زوبعة في فنجان، لن تؤثر بتاتاً على سير مفاوضات السلام، على الأقل من طرفنا ومن طرف الادارة الأميركية».

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد تحدثت صباح امس عن ضجة كبرى حول «الغضب الاميركي من قرار توسيع مستوطنة افرات» واعتبار اولبرايت هذا القرار بمثابة خرق فظ لتعهدات نتنياهو بان لا يقدم على خطوات احادية الجانب». وهبت المعارضة تهاجم نتنياهو على قراره وراح هو يرد الهجوم بالقول «ان القرار قراركم، ونحن نفذناه فقط»، بينما راح اليمين المتطرف يهاجم الولايات المتحدة على «موقفها المتميز» و«العنجهي»، وتساءل النائب حنان بورات من حزب المفدال الشريك في الحكم: «باي حق تسمح الادارة الأميركية لنفسها بتأنيبنا». واجابه النائب من حزب العمل المعارض، شلومو بن عامي: «بحق الثلاثة مليارات دولار التي تقدمها لنا سنوياً».

بيد ان هناك حديثاً عن رسالة اخرى من اولبرايت كانت ارسلت الى نتنياهو ووصلت اليه يوم الثلاثاء الماضي، تنتقده فيها على موقفه السلبي من دفع عملية السلام وتطالبه باتخاذ قرارات صعبة في هذا الاتجاه.

وقالت مصادر اسرائيلية، حاولت التخفيف من حدة اللهجة الأولبرايتية، ان نتنياهو اتصل بها في اليوم التالي (أول من امس) وعرض عليها عدداً من الاقتراحات التي أثارت الارتياح لديها، مثل: «أن تبادر الادارة الأميركية الى عقد صفقة يتعهد عرفات بموجبها ان يعتقل مجموعة من قادة «حماس» ذوي العلاقة بعمليتي القدس الانتحاريتين الأخيرتين، وبالمقابل عقد لقاء قمة عرفات - نتنياهو، يتم فيه الاعلان عن استئناف المفاوضات».

والمقصود بهذا استئناف مفاوضات الحل النهائي بالأساس، إذ ان اسرائيل تدعو في الآونة الأخيرة الى القفز تماماً عن الحل المرحلي (اوسلو)، باعتباره «لا يوفر الأمن». وحسب الاقتراح، الذي نقله داني نافيه، الى واشنطن في مطلع الاسبوع، فان اسرائيل توحد الانسحابات الثلاثة مرة واحدة وتنفذها في المرحلة الأخيرة (صيف 1998)، مقابل حل عدد من الاشكالات الأمنية (المطار والميناء وغيرهما) ومقابل البدء في مفاوضات الحل النهائي في أول ديسمبر (كانون الأول) المقبل والعمل على انجازها في غضون ستة اشهر.

ورفض الطرف الفلسطيني هذا، وطالب بتنفيذ مرحلتي الانسحاب الأولى والثانية فوراً، بغض النظر عن مفاوضات الحل النهائي.

أما مستعمرة «هار حوما» في جبل ابوغنيم في القدس الشرقية المحتلة التي بسببها توقفت المفاوضات أول مرة، فقد عرض الاسرائيليون تجميد العمل فيها بشكل رمزي لمدة ثلاثة اسابيع، إلا ان الفلسطينيين طلبوا تجميد العمل فيها وفي جميع المستعمرات الأخرى، لمدة ستة اشهر.

من الجدير ذكره ان توسيع الاستعمار الاستيطاني في افرات هو الجانب المعلن في سياسة الاستعمار الحكومية، وقد انتقدت اوساط في الليكود نتنياهو عى كشف الأمر مطالبة باستمرار العمل في هذا الموضوع بهدوء، من دون أن يشعر أحد، إلا ان المقربين منه يقولون ان نتنياهو يعرف ماذا يقول ومتى وكيف، أي انه خطط هذا الاعلان عشية الحديث عن استئناف المفاوضات، لكي يجعل من توسيع الاستعمار امراً شرعياً.

من جهة ثانية قررت وزارة الداخلية الاسرائيلية مضاعفة مبلغ التعويضات السنوية للمستعمرات اليهودية من 15 مليوناً الى 30 مليون شيكل (8 ملايين دولار). والمقصود بالتعويضات هو المصاريف الزائدة التي تسببت بها اتفاقات اوسلو للمستعمرين، مثل اضطرارهم لتركيب مشبك حديد على زجاج السيارات واطالة وقت السفر الى بيوتهم بسبب الطرق الالتفافية، وهكذا..

يستعد للعودة إلى واشنطن لتولي مهام مساعد لأولبرايت

السفير الأميركي لدى إسرائيل: حلم اتفاقات أوسلو تحول كابوسا

تل ابيب - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اعرب السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك، في سلسلة من رسائل الوداع قبل تركه منصبه في الدولة العبرية، عن اسفه لان الحلم بتحقيق السلام الذي اثارته اتفاقات اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين «في طريقه لان يتحول كابوسا».

ويستعد انديك لمغادرة اسرائيل التي عمل فيها سفيراً منذ عام 1995، في غضون الايام القليلة المقبلة، لتولي منصب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الامن القومي. وسيحل محله في تل ابيب السفير الاميركي الحالي في القاهرة ادوارد ووكر.

وقال انديك في كلمة القاها الليلة قبل الماضية امام «مجلس الامن والسلام» وهي مؤسسة مقرها تل ابيب تضم جنرالات سابقين في الجيش الاسرائيلي «اعتقد انه من الواضح لنا جميعاً أن هناك شيئاً ما لا يسير أبداً على ما يرام» في عملية السلام. واضاف «اننا نغادر اسرائيل وفي القلب غصة لان حلم السلام بدا في الايام الاخيرة في طريقه الى التحول كابوسا».

وقال انديك «ان الشعور القوي في الامل الذي كان موجودا لدى وصولي منذ عامين ونصف العام يبدو انه يغرق في الرمال». واعتبر ان عملية السلام خيبت امل طرفيها، مشيرا في هذا المجال الى الاعمال الارهابية وكذلك الى «الاعمال الاحادية الجانب» من قبل اسرائيل مثل الاستيطان في الاراضي المحتلة.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «هارتس» الاسرائيلية حذر انديك من ان «نوافذ الامل» التي فتحت بانطلاق عملية السلام «في طريقها الى الانغلاق، لكنها لم تغلق بعد». وقال ان واشنطن تملك انطباعا بانه «يتعين اعطاء بعض الهواء لـ (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات اذا كنا نريد ان يعمل ليس فقط لمصلحته وانما ايضا لمصلحة اسرائيل».

واضاف ان عرفات «اصيب بلا شك بضعف سياسي، ولن يستطيع ان يعمل كرجل شرطة لاسرائيل، وان على اسرائيل ان تمنحه قدرا من المحفز السياسي حتى يستطيع ان يتعقب المتطرفين».

ودعا انديك الجانبين الى احياء شراكتهما «ليخرجا من هذا المازق» لان عملية السلام تمثل مصلحة مشتركة بينهما.

وقال انديك «لقد رجعنا الى نقطة الصفر من جديد في هذه اللعبة حيث يحاول كل جانب الفوز بنقاط على حساب الآخر دون ان يروا ان من مصلحتهم المشتركة ان يساهم كل جانب في بناء الآخر. واذا استمر هذا الوضع فنخشى ان نرى الصراع يندلع من جديد».

وقال انديك «ان دخول عملية السلام في مازق يضر بمصالح الولايات المتحدة» بما في ذلك قدرة واشنطن على احتواء ما وصفه بـ «الانظمة المارقة». واضاف انديك «فور تشكل ديناميكية سلبية ستؤثر بالضرورة على باقي اجزاء الصورة. كما ستؤثر على المصداقية الاميركية حين يتعلق الامر بالتعامل مع سلوك دول مثل ايران والعراق وليبيا».

موجز

تل أبيب والبوسنة تقيمان علاقات دبلوماسية

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اسرائيل والبوسنة ستعلنان اليوم في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة اقامة علاقات دبلوماسية بينهما. وردا على سؤال للاذاعة في نيويورك، اكتفى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بالقول «سيطرأ جديد قريبا» على العلاقات بين البلدين. وأوضحت الاذاعة ان وزيري خارجية البلدين سيعلنان رسميا اقامة العلاقات الدبلوماسية. وأوضحت الاذاعة ان الاتصالات بين البلدين بقيت سرية الى اللحظة الاخيرة لتجنب أي ضغوط على البوسنة. واضافت ان البوسنة اتخذت قرارها هذا لتجاري كرواتيا التي ستعلن مطلع الشهر المقبل اقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة العبرية.

إضراب عمالي في إسرائيل

● اعلن اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) امس ان اكثر من سبعين الف موظف في مؤسسات الخدمات العامة في اسرائيل اضربوا امس عن العمل تلبية لنداء وجهه الهستدروت. واغلقت مكاتب الادارات كلها في الاضراب الذي يشمل عمال المستشفيات والسكك الحديدية، احتجاجاً على قرار الخزانة اعادة النظر في اتفاق في شأن صناديق التقاعد. كذلك يهدف الاضراب حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الى الاحتجاج على مشاريع حكومة بنيامين نتنياهو المتعلقة بالتخصيص. ودعا الامين العام للهستدروت عمير بيريتز، النائب المنتمي الى المعارضة العمالية، الحكومة الى التفاوض والا «سيشل اضراب عام مدته غير محددة كل ما يتحرك اعتبارا من الاحد».

فيدرين وليفي التقيا في نيويورك

● اجرى وزيرا الخارجية الفرنسي هوبرت فيدرين والاسرائيلي ديفيد ليفي الليلة قبل الماضية في نيويورك محادثات لاكثر من ساعة كانت الاولى على هذا المستوى منذ تولي الاشتراكيين رئاسة الحكومة في فرنسا في يونيو (حزيران) الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسي فرنسي ان المحادثات جرت في «جو ودي» مضيفا ان ليفي دعا فيدرين لزيارة اسرائيل في اقرب وقت ممكن. ويبدو ان اسرائيل تجاهلت تصريحات الوزير الفرنسي القاسية ضد حكومة بنيامين نتنياهو التي وصف سياستها بـ«الكارثية». واستعرض فيدرين وليفي مواقفهما ونددا ايضاً بـ «الارهاب» في اسرائيل وفي اي مكان آخر.

تقرير يؤكد ان إسرائيل هدمت 109 منازل في الضفة خلال 1997

القدس المحتلة - ا. ف. ب: ذكرت منظمة «بيتسيلم» الاسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان في تقرير نشر الليلة قبل الماضية ان اسرائيل دمرت 109 من منازل الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ مطلع السنة الجارية لاسباب معظمها سياسية.

وأوضحت المنظمة ان السلطات الاسرائيلية وضعت خططا لتدمير اكثر من 750 منزلا آخر. وتعارض المنظمة تبرير الجيش تدمير المنازل بانها «غير قانونية» لانها بنيت من دون ترخيص.

واضاف التقرير «بعد العملية في سوق القدس في 30 يوليو (تموز) الماضي ارتفع عدد البيوت التي دمرت، وهذا يثبت ان حجة قانونية بنائها ليست سوى ذريعة لاعمال انتقامية سياسية».

وأشار التقرير الى ان الجيش الاسرائيلي دمر بعد هذه العملية 29 منزلا في الضفة الغربية مما ادى الى تشريد 163 فلسطينيا بينهم 70 طفلا.

ولفتت «بيتسيلم» الانتباه الى ان السلطات الاسرائيلية لا تهدم بيوت المستعمرين اليهود في الضفة الغربية الا نادرا مع ان «آلافا منها» شيدت من دون تصريح. وشددت المنظمة على ان السلطات الاسرائيلية نادرا ما تمنح الفلسطينيين أراضي عسكرية».

وانتقد الجيش الاسرائيلي تقرير «بيتسيلم» ووصفه بانه «منحاز». وقال للمتحدث العسكري اللفتنانت بيتر ليرنر ان الجيش يستند الى حجة وحيدة لهدم المنازل وهي قانونيتها. وقال «ان معظم البيوت هدمت خلال بنائها ولم تكن مسكونة».

واكدت «بيتسيلم» ان 1800 منزل فلسطيني دمرت منذ عشرة اعوام مما حرم اكثر من عشرة آلاف شخص مساكنهم.

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن التحركات في المخيمات بالأردن

مسؤول فلسطيني يحدد قواعد للمؤتمر الشعبي للاجئين ويحذر من العمل لإقامة أي بديل للمنظمة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية مسؤول حقيبة اللاجئين في السلطة الفلسطينية ان اي مؤتمر للاجئين يجب ان يكون محكوما بقواعد وثوابت اساسية معروفة من جانب منظمة التحرير والسلطة معا. وقال لـ«الشرق الأوسط»: ان ما نحذر منه هو العمل لاقامة اي هيئة موازية للمنظمة او بديل لها.

وكان عبد الرحمن يعلق على تحركات في المخيمات الفلسطينية لعقد اول مؤتمر للاجئين الفلسطينيين في الاردن. واستهل تصريحه برفض اي محاولات لإقامة هيئات موازية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مشدداً على انها ستكون كما ثبت تاريخياً بلا جدوى. واضاف انه يرحب بكل جهد ومبادرة جماهيرية شعبية للدفاع عن قضية اللاجئين وأن المنظمة حرصت على التعامل مع كل هذه المبادرات ضمن القواعد التالية: أولاً: التأكيد على الحق السياسي للاجئين الفلسطينيين بالعودة والتعويض باعتبار أن القرار الدولي (194) يمثل الحد الادنى وليس الاقصى ويتضمن هذا الامر رفض المنظمة لكل مشاريع التوطين.

ثانياً: ان منظمة التحرير الفلسطينية، وباعتراف من الاغلبية الساحقة في الدول العربية والجماهير العربية ومن ضمنها الجماهير الفلسطينية، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وبالتالي هي العنوان السياسي الذي يفاوض بالتعاون مع الدول العربية المضيفة دفاعاً عن قضية اللاجئين.

ثالثاً: اننا في المنظمة نحرص على أن تكون المبادرات الجماهيرية لها قوتها التمثيلية الواضحة المستندة إلى التوافق الوطني على غرار الهيئات واللجان الشعبية التي انبثقت في فلسطين وتضم إضافة إلى المستقلين والفعاليات الفلسطينية كافة الحركات والقوى والفصائل المنضوية في منظمة التحرير الفلسطينية بل وخارجها أيضاً من القوى المشاركة في الحوار الوطني كحركتي المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد ودون ذلك تبقى معلقة في الهواء.

وكان الحاج علي سعيد وهو من قيادات اللاجئين في مخيم الحسين بعمان ورئيس للجنة التحضيرية لمؤتمر اللاجئين قد اعلن عن اتصالات تجري حالياً مع مختلف الفعاليات الشعبية الممثلة للاجئين في كافة الدول العربية المضيفة لهم بهدف وضع آلية سريعة لانعقاد المؤتمر الذي قال عنه انه سيشكل أداة ضغط على كافة الأطراف الدولية والعربية المعنية بقضية اللاجئين للأخذ باحتياجاتهم وظروفهم المعيشية الحالية.

وأعلن كذلك ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر فرغت من إعداد مسودة «ميثاق اللاجئين الفلسطينيين» الذي سيعرض على المؤتمر لمناقشته وإقراره باعتبار انه سيكون الوثيقة الوحيدة التي ستعرض على هذا المؤتمر الذي سيشارك فيه حوالي 3000 ممثل عن اللاجئين من مناطق تواجدهم.

وقال أن الميثاق سيطالب بضرورة مشاركة اللاجئين في أية مفاوضات يجري فيها بحث قضيتهم ليتسنى لهم التعبير عن رغباتهم ومواقفهم، وأشار إلى ان الميثاق يتضمن تأكيد الرغبة الجامحة والجامعة من قبل كافة اللاجئين الفلسطينيين على حق العودة ورفض أي حلول سياسية بديلة وابرزها التعويض الذي يجري الحديث عنه في بعض الأوساط الدولية.

وأكد أنه لن تكون في المؤتمر اية مشاركة لأي حكومة عربية أو اجنبية بإعتبار ان هوية المؤتمر ستكون شعبية وتتناول قضية واحدة وهي التأكيد على حق العودة للاجئين.

الدكتور أسعد عبد الرحمن من ناحيته ابدى رغبة وترحيباً بالتعرف على الهيئات الشعبية التي تطرق إليها الحاج سعيد، وكذلك اللجان التحضيرية مشدداً على ان المنظمة ستتعاون مع كل هذه الجهات الشعبية الممثلة على أرض الواقع لكافة القوى الحية في الشعب الفلسطيني، وهي القوى والحركات سواء داخل اطر المنظمة أو في إطار الحوار الوطني الشامل الذي تمثل في لقاءات غزة ورام الله في الشهر الماضي. وأضاف في ختام تصريحاته انه مع الترحيب باية مبادرات شعبية الا أن اية محاولات لإقامة هيئات موازية للمنظمة ستكون كما ثبت تاريخياً.. بلا جدوى.

تحدث لـ «الشرق الاوسط» عن جولته في الفاتيكان وروما ومدريد وكيب تاون

الأمير سلطان: لمست اهتمام مانديلا بتعميق العلاقات مع السعودية ووجدت فيه الإصرار الصادق على دعم القضية الفلسطينية

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي انه لمس كل الاهتمام لدى الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا لتعميق العلاقات سياسيا واقتصاديا مع السعودية على اساس من المصالح المشتركة. واضاف: وقد وجدت ايضا من الرئيس مانديلا الاصرار الصادق على دعم عملية السلام والقضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ونوه الأمير سلطان بتجدد الاهتمام الاميركي بعملية السلام في الشرق الأوسط معتبرا ان ذلك امر يدعو الى شيء من التفاؤل «وليس في السياسة مجال لفقدان التفاؤل والأمل». وكان الامير سلطان يتحدث الى «الشرق الأوسط» في كيب تاون خلال زيارته لجنوب افريقيا بعد زيارته لايطاليا واسبانيا.

وقال انه بحث مع المسؤولين الاسبان علاقات الجوار مع المغرب العربي ولمس ما لهذه العلاقة من اهمية بالغة وأولوية في سياسة مملكة اسبانيا. وفي ما يلي نص الحديث:

● الزيارات الثلاث التي قمتم بها شملت ايطاليا واسبانيا وجنوب افريقيا تعد محطات مهمة في التحركات السعودية، كيف يمكن تقييمها من منظوركم؟

- لا شك ان كلا من ايطاليا واسبانيا دولة لها وزنها على الصعيد الفردي وفي اطار عضويتها في الاتحاد الاوروبي. ولا شك ان تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بمختلف مجالاتها له اثره بالنسبة للمملكة على الصعيد الثنائي وبالتالي لهاتين الدولتين. ولقد شملت العلاقات الثنائية العمل على زيادة التبادل التجاري والاستثمار بين البلدين وتفعيل اللجان المشتركة ووضع الاطر النظامية التي تحقق ذلك ودعم هاتين الدولتين للمملكة بدخولها في عضوية منظمة التجارة العالمية.

اما من الناحية السياسية فقد وجدت من البلدين الصديقين تفهما ودعما للقضايا العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضية البوسنة والهرسك.

اما بالنسبة لجنوب افريقيا فلعلك تدرك اهميتها السياسية والاقتصادية في افريقيا، وما تحقق من هذه الزيارة يضع اسسا للعلاقات بين المملكة وهذه الدولة الكبيرة. ولقد وجدت من الرئيس نيلسون مانديلا كل اهتمام لتطوير هذه العلاقات وتوفر الارادة السياسية لتعميق العلاقات الاقتصادية بين البلدين على اساس المصالح المشتركة وخاصة توفر العناصر الاقتصادية الاساسية لبناء هذه العلاقة، ووجدت من الرئيس الاصرار الصادق على دعم عملية السلام والقضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

● التقى سموكم مع البابا في روما.. كيف رأيتم البابا وما الذي لمستموه؟

- لا شك ان البابا شخصية عالمية لها وزنها وثقلها المعنوي وله رؤية انسانية تتفادى صراع الحضارات في العالم، وهو بهذه المكانة يؤيد قضية السلام في الشرق الاوسط ويقف ضد التطهير العرقي والديني في البوسنة والهرسك.

● هل تعرضتم في زيارتكم لايطاليا واسبانيا الى علاقات البلدين بدول الجوار العربي لهما، مثل دول المغرب العربي؟

- انه لأمر طبيعي ان استعرض مع المسؤولين في كل مكان من البلدين الصديقين علاقاتهما مع الدول العربية والقضايا العربية المطروحة. ومن الطبيعي ان تكون علاقات اسبانيا بالمغرب العربي بحكم العلاقة التاريخية والموقع الجغرافي ذات اهمية بالغة ولها اولويتها في سياسة مملكة اسبانيا وهذا ما لمسته.

● شمل الارهاب احد البنود الرئيسية في جدول اتصالاتكم مع المسؤولين الايطاليين، ماذا تحقق على هذا الصعيد؟

- الارهاب ظاهرة عالمية تعاني منها دول كثيرة وتحاربها كل الدول، وايطاليا كما تعلم عانت من هذه الظاهرة واستطاعت بخبرتها الحد منها. وقد اهتمت الامم المتحدة بمحاربة الارهاب واصدرت عدة اتفاقيات تستهدف القضاء عليه. والمعروف ان هناك اتفاقية امنية بين البلدين لمعالجة القضايا الامنية بما فيها ظاهرة الارهاب.

● كان لافتا حضور بعض المسؤولين الاقتصاديين السعوديين ضمن الوفد، مما يعني شمول هذه الزيارة وتناولها للاقتصاد والصناعة. الى اي حد ترون اهمية الدور الذي سيلعبه القطاع الخاص في علاقات المملكة المستقبلية مع هذه الدول؟

- لعلكم تعلمون ان الاقتصاد العالمي يعتمد في الوقت الحاضر على مبادرات القطاع الخاص وهذا ما تعتمده المملكة في الداخل ومن قبل القطاع الخاص في الخارج واستثماراته في المملكة والتي تعتبر بما توفره من استقرار سياسي ومناخ اقتصادي جانبا للاستثمار الاجنبي وما يوفره من نقل التكنولوجيا التي تعتبر دعما للصناعات السعودية مما يترتب عليه توسيع للقاعدة الصناعية التي تستطيع ان تستوعب الكفاءات السعودية وتدريبها.

● ترافقت زياراتكم مع جولة السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية، هل كنتم تتوقعون عدم نجاح زيارتها كما اعترفت (هي) بذلك اخيرا؟

- انا لا استطيع ان اتفاءل اكثر من تفاؤل السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ولكن عودة اهتمام الولايات المتحدة الاميركية بعملية السلام في الشرق الاوسط تدعو الى شيء من التفاؤل باعتبار الولايات المتحدة هي الراعي الاول لهذه العملية. ومن المعروف انه ليس في السياسة مجال لفقدان التفاؤل والأمل.

● زاركم الرئيس علي عبد الله صالح في ايطاليا، وقالت مصادر يمنية ان الحدود كانت الموضوع الرئيسي للزيارة. ما الذي تم بشأن الحدود؟

- نعم التقيت بفخامة الاخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وقد شمل الحديث مع فخامته مسائل الحدود بين البلدين الأمر الذي يعتبر استمرارا لبحث الموضوع في المملكة واليمن. ولا شك ان هذه اللقاءات لها اثرها الفعال في ازالة ما قد يعترض هذه المحادثات من اجتهادات مختلفة.

● المملكة تسعى حثيثا لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية على اراضيها على ان هذا ما يزال يحتاج في نظر المستثمرين الى تطوير فعال لمناخ الاستثمار وقوانينه، كيف ترون ذلك؟

- لا شك ان المملكة تسعى الى استقطاب الاستثمارات الاجنبية على ارضها بما في ذلك نقل التكنولوجيا ودعم الصناعة وتوسيع قاعدتها الاقتصادية ومن ثم استيعاب الكفاءات السعودية. ومن الطبيعي ان حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين سوف لا تتردد في اتخاذ الخطوات اللازمة لدراسة ووضع الأسس التي تضمن تطوير مناخ الاستثمار وقوانينه لما يحقق مصلحة المملكة العربية السعودية.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتمعن باعجاب بقطف عنب أسود من العنب الخليلي المشهور الذي تصادفت بداية موسم قطفه مع وصول عرفات الى مدينة الخليل في زيارة قصيرة امس (رويتر)

دعا إلى تصحيح التشريعات ومحاربة الفساد

صالح: مهتمون بعلاقاتنا مع دول الجوار ونقدر المعارضة الوطنية المسؤولة

صنعاء: من حسين الجرباني

جدد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح التأكيد على «استمرار السياسة الخارجية لليمن على نفس المبادئ التي سارت عليها في الماضي» مشيرا الى ان هذه السياسة تنطلق من الايمان ان بلاده جزء من الامة العربية والاسلامية، وان اليمن عضو في المجتمع الدولي يؤثر ويتأثر بما يجري حوله في العالم.

وقال في خطاب وجهه الى المواطنين بمناسبة الذكرى الـ35 لثورة 26 سبتمبر (ايلول) 1962، وثورة 14 اكتوبر (تشرين الاول) 1963، والـ30 من نوفمبر (تشرين الثاني) ذكرى الاستقلال الوطني عام 1967، «ان اليمن سيعمل في ضوء استيعاب كافة المتغيرات على التعاون مع باقي الاعضاء في المجتمع الدولي في سبيل رفاهية المجموعة الدولية والحفاظ على الاستقرار والسلام والامن في العالم». وقال ان اليمن يظل على مواقفه الداعمة للقضايا العربية والداعية الى استعادة التضامن العربي وتفعيل النظام الاقليمي العربي من خلال دور حيوي وجديد للجامعة العربية بين العرب جميعا.

واشار الى ان اليمن بلد يحب السلام ويؤمن به وينشده في العالم «ومن باب اولى فاننا ننشد السلام في منطقتنا، ولذلك فاننا ندعم كل الجهود الرامية لاحلال السلام الشامل والعادل، مدركين ان السلام لن يتحقق بدون عودة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». وشدد على ان «اليمن سيظل يعمل على استيعاب الامن والسلام في جزيرتنا العربية والقرن الافريقي والبحر الاحمر ويعطي اهتماما خاصا لعلاقاته مع دول الجوار». ونوه الى حرص بلاده على الامن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية في البحر الاحمر، «ولهذا نجحت الدبلوماسية اليمنية بنهجها العقلاني في احتواء مشكلة الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية واحالت الخلاف الى التحكيم الدولي».

وقال «اننا بانتظار نتائج ذلك التحكيم ونتطلع في نفس الوقت الى مزيد من التعاون مع الاشقاء والاصدقاء وتعزيز روح الثقة والعمل المشترك لخدمة السلام والرفاه في المجتمع اليمني وفي العالم».

وحول الاوضاع الداخلية لليمن قال الرئيس صالح «ان قيم الديمقراطية ونشر التعليم وتعميم الثقافة الجديدة وتشييد بنية اساسية مناسبة وتطوير الزراعة والانطلاق في ميدان الصناعة واستخراج واستثمار الثروات الطبيعية هي من القيم والاسس المادية التي وضعت اليمن في قلب حضارة القرن العشرين».

واضاف «ان الواقع الحالي لليمن يمثل ارضية مناسبة للانطلاق لاجتياز الفجوة الفاصلة واللحاق في الميدان الذي ستجري فيه معارك القرن الواحد والعشرين»، لكنه قال: «ان هذه الارضية وحدها لا تكفي بل تتطلب الى جانبها ارادة صلبة وهذا هو التحدي الذي على اليمنيين ان يخوضوه افرادا واحزابا بتلاحم وتكاتف وتعاون تحقيقا للمصلحة الوطنية العليا»، واعاد الرئيس اليمني الى الاذهان ان اليمن مقبل على خوض معركة جديدة، هي المعركة الاقتصادية والثورة العلمية وبناء الانسان.

واكد ان «المعركة ليست معركة الحكومة وحدها بل هي معركة الشعب اليمني بكل قواه وفئاته الاجتماعية ومعركة الاحزاب والقوى السياسية في السلطة والمعارضة».

وقال: «لقد بدانا معركة الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري ونجحت البلاد في احراز نجاحات ملموسة تمثلت في وقف الانهيار الاقتصادي والحد من العجز في الميزانية العامة للدولة وتعزيز قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الاجنبية وكبح جماح التضخم لتحقيق الاستقرار في اسعار السلع والخدمات».

وقال: «انه يتوجب على الحكومة ان تولي عناية كافية في هذه المرحلة بتصحيح التشريعات المالية والضريبية والجمركية والنقدية واصلاح القضاء ومكافحة الفساد ونشر شبكة الامان الاجتماعي وتعزيز المناخات المناسبة للاستثمارات في البلاد، وبما يكفل جذب رؤوس الاموال الوطنية والعربية والاجنبية للاستثمار لتوفير رؤوس الاموال للتنمية وتوفير فرص العمل لاستيعاب البطالة وتوظيف القوى العاملة التي ستلتحق بسوق العمل، فضلا عن تنمية البنية الأساسية والنهوض بالزراعة والصناعة».

وقال: «ان الديمقراطية هي الباب الواسع الذي دخل منه النظام السياسي في اليمن «حيث استطعنا توطيد طريق الحرية السياسية وان نرسي أسسا قانونية ودستورية مبنية على التعددية السياسية والمنافسة الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، واصبحت المعارضة هي الوجه الآخر للنظام السياسي».

وقال: «ان البعض يستغل مناخ الديمقراطية في تشويهها والاساءة الى الوحدة الوطنية، لكننا حريصون على الا نعالج الخطأ بالخطأ او نواجه مظاهر العمالة والخيانة بالقمع، منطلقين من قناعتنا الدائمة بان تصحيح عيوب الديمقراطية مرهون بمزيد من الديمقراطية». واضاف «اننا نقدر المعارضة الوطنية المسؤولة والبناء مرحبين بها، ونرى فيها الوجه المضيء والمشرق للديمقراطية».

إسرائيل قالت إنه سائح مات غرقا

مقتل موظف أمن بالسفارة الأردنية في تل أبيب

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر حكومي اردني ان المواطن احمد محمود ارشيدات، الذي قالت اسرائيل انه سائح وجد غريقاً على شواطئ تل أبيب، هو موظف امن يعمل في السفارة الأردنية بتل ابيب وستجري عملية تشريح لجثته في الأردن للتأكد من سبب الوفاة، حيث تم العثور على جثته وهو بكامل ملابسه على شاطئ تل ابيب.

وكان جثمان ارشيدات قد وصل يوم الاحد الماضي ودفن في بلدته بمقبرة «الطرة» شمال الأردن، مع تقرير اسرائيلي يفيد بغرقه في البحر.

وكان ارشيدات قد عين في السفارة الأردنية بتل ابيب في شهر أغسطس (آب) الماضي.

وقالت عائلة المواطن ارشيدات بانها ابلغت بان ابنها احمد وزميلاً له كانا قد أديا صلاة الجمعة في مدينة يافا، واشتريا حاجيات، وذهب زميله للسباحة بينما بقي احمد بجوار الحاجيات على الشاطئ حيث انه لا يعرف السباحة، وبعد رجوع زميله من السباحة لم يجده وفتش عنه، ثم ابلغ السلطات في تل ابيب وتم البحث عنه فوجد في اليوم التالي ميتاً على الشاطئ.

مانديلا يعرب بعد مباحثاته مع الأمير سلطان عن أمله بتوقيع اتفاق نفطي مع السعودية

كيب تاون: من وهيب محمد غراب

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برسالة الى نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا نقلها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي خلال اجتماعه مع مانديلا في قصر الرئاسة في كيب تاون امس.

وأعرب الرئيس مانديلا عن امله في ان توقع بلاده مع السعودية اتفاقا للتعاون المشترك في المجال التجاري والبترولي.

وقال مانديلا الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الامير سلطان، ان التجارة والبترول كانا مدار بحث مع المسؤولين السعوديين خلال زيارته الاخيرة للسعودية في اغسطس (آب) الماضي. وكانا كذلك محور المحادثات التي اجراها مع الامير سلطان. واضاف: آمل ان اتمكن خلال زيارتي الرسمية للمملكة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل من توقيع اتفاق بهذا الصدد.

واوضح مانديلا انه استعرض مع الامير سلطان مختلف الامور التي تهم البلدين «وخاصة الجانب النفطي الذي جرى التركيز عليه، وسنواصل مناقشاتنا خلال ايام الزيارة».

من جهته اكد الامير سلطان على انه اتفق مع الرئيس مانديلا على ان يلتقي المسؤولون السعوديون المرافقون له مع نظرائهم في جنوب افريقيا للبحث في كل ما فيه صالح الطرفين.

يذكر ان وزير النفط السعودي علي النعيمي، وعبد الرحمن منصور مساعد وزير الخارجية السعودية، وأسامة ابو غراره وكيل وزارة الصناعة بالنيابة، ووكيل وزارة التجارة عبد العزيز الجاسر يرافقون الامير سلطان في جولته التي ترتكز على تدعيم علاقات السعودية التجارية والاقتصادية والبترولية مع كل من ايطاليا واسبانيا وجنوب افريقيا.

وقال الامير سلطان ان هناك بحثا جاريا مع المسؤولين في جنوب افريقيا لدعم التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية، بالاضافة الى المجال البترولي الذي يأتي على رأس تلك المجالات.

واعرب الامير سلطان عن سعادته بلقاء الرئيس نيلسون مانديلا الذي وصفه بالرجل العظيم المناضل للحق والعدل في رفعة بلاده وشعبه وفي كل المجالات.

وشكر الامير سلطان الرئيس مانديلا باسم الملك فهد والسعودية حكومة وشعبا على مواقفه العظيمة تجاه القضية الفلسطينية ووقوفه مع السلام العادل والشامل الذي يراعي مصالح الجهتين في المنطقة طبقا لاتفاق مدريد وواشنطن.

واضاف انه والرئيس مانديلا يتشاركان الامل في ان يقف راعيا السلام الولايات المتحدة وروسيا، اضافة الى الاتحاد الاوروبي مع الحق والعدل في تنفيذ ما اتفق عليه الجانبان.

وقال الامير سلطان «اننا نريد ان تتعايش الاديان السماوية في القدس الشريف بأمان وسلام، وان يتعايش الشعبان اليهودي والفلسطيني في بلادهم، وان تعيش الامة العربية وجيرانها في سلام وأمن».

وردا على سؤال حول قضية الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في مدينة الخبر السعودية قال الامير سلطان «ان القضاء سواء في السعودية او بريطانيا مستقل ولا دخل لنا فيه ولا بد من الرضوخ اليه في كل زمان ومكان».

وكان الرئيس نيلسون مانديلا قد استقبل امس الامير سلطان في مقر الرئاسة في تاين هايس وعقد معه اجتماعا استغرق حوالي 30 دقيقة.

وبعدها عقد الامير سلطان اجتماعا مع نائب الرئيس ثابو مبيكي. واثر ذلك اقام الرئيس مانديلا حفل غداء على شرف الامير سلطان حضره نائب الرئيس واعضاء الحكومة واعضاء البرلمان.

وفي المساء اقام نائب الرئيس ثابو مبيكي حفل عشاء في مقر رئاسة الحكومة على شرف الامير سلطان حضره كبار المسؤولين واعضاء الوفد المرافق.

ويلتقي الامير سلطان صباح اليوم مع وزير دفاع جنوب افريقيا جو موديسي حيث سيبحث الجانبان وسائل دعم التعاون بين البلدين في المجال العسكري.

ويقيم موديسي عقب اللقاء حفل غداء على شرف الامير سلطان الذي سيجتمع في مساء اليوم نفسه مع اعضاء البرلمان.

وقد عقد المسؤولون السعوديون المرافقون للأمير سلطان اجتماعا امس مع نظرائهم وتم بحث مجالات التعاون بين البلدين وسبل تدعيمها.

وقالت مصادر مطلعة ان الجو العام الذي تميزت به محادثات الامير سلطان مع الرئيس مانديلا ونائبه كان وديا للغاية.

واستبعدت المصادر ان يتم توقيع اي اتفاق بين جنوب افريقيا والسعودية خلال زيارة الامير سلطان.

وأكدت المصادر ان الزيارة ستعطي دفعة قوية للعلاقات وستضع الاسس وتمهد السبيل لتوقيع اتفاقيات في المستقبل القريب.

نوه لـ «الشرق الاوسط» بنتائج زيارة الأمير سلطان إلى إيطاليا

ديني: ندعم قيام الدولة الفلسطينية مادامت جزءا من التسوية النهائية

نيويورك: من غيدا فخري

اشاد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني بنتائج زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الأخيرة الى ايطاليا «وانعكاساتها الايجابية على صعيد العلاقات بين البلدين».

وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» خلال وجوده في نيويورك للمشاركة في اعمال الدورة الحالية للأمم المتحدة «ان ايطاليا سعدت بما حققته هذه الزيارة من تعاون وثيق في مختلف المجالات» مشيراً الى تطابق وجهات النظر في ما يتعلق بالمواضيع التي بحثت خاصة عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال ديني «ان ايطاليا تبذل بالتعاون مع دول الاتحاد الأوروبي كل الجهود الممكنة لازالة العراقيل التي طرأت بعد تشكيل حكومة بنيامين نتنياهو في اسرائيل والأعمال الارهابية التي حدثت في المنطقة». وشدد على «ضرورة التمييز بين مسألة الأمن ومسألة محاربة الارهاب» مشيراً الى اهمية «معالجة هذه التعقيدات من خلال التعاون والتفاهم».

واضاف ديني في هذا المجال انه «لا فائدة من الربط بين الأمن والارهاب لأن ذلك يعني المزيد من العقبات في طريق السلام».

وانتقد ديني بشدة الوعد الذي قطعه نتنياهو بناء المزيد من المستعمرات في الضفة الغربية، وقال «ان هذا الموقف لا يساعد على تخفيف حدة التوتر في المنطقة» ووصف عملية بناء المستعمرات بانها «غير شرعية ومناقضة لاتفاقات اوسلو وتعرقل خطوات السلام». وقال «اننا ننظر بشكل سلبي الى كل عمل لا يساعد في الوصول الى التسوية المطلوبة».

وشدد على ان ايطاليا تدعم «فكرة قيام دولة فلسطينية مستقلة ما دامت جزءاً من التسوية النهائية الواردة ضمن اتفاقات اوسلو».

وذكر وزير الخارجية الايطالي ان العقدة الحقيقية في منطقة الشرق الأوسط هي «العلاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين لكن هناك مشكلتين اخريين بحاجة الى حل ايضاً هما مشكلة سورية ولبنان» مشيراً الى اهمية «الوصول الى الاحتمالات الممكنة لاستئناف المفاوضات على هذين المسارين» وقال «ان الموقف الاسرائيلي بعيد جداً عن الموقعين السوري واللبناني وهذه المسافة تمنعنا من التفاؤل بتطور سريع يقود الى الحل المطلوب» لكنه أكد في الوقت نفسه «ان العمل قائم لتقريب هذه المواقف المتباعدة والبدء بالحوار الحقيقي» وشدد ديني على «وجوب تلازم المسارين اللبناني والسوري الا اذا حصلت مبادرة اسرائيلية باتجاه واحد كما حصل عندما لمحت الى احتمال انسحابها من الجنوب اللبناني وهو أمر لم يحصل حتى الان كما نعلم».

دعوة رئيس مجلس الشورى السعودي لزيارة إيران

طهران - أ.ف.ب: وجه رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري دعوة رسمية الى رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير لزيارة طهران.

واوضحت صحيفة «طهران تايمز» الصادرة باللغة الانجليزية امس ان السفير الايراني في الرياض رضا نوري سلم الدعوة الى بن جبير. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن السفير الايراني قوله ان رئيس مجلس الشورى السعودي وافق على الدعوة، الا ان الدبلوماسي الايراني لم يحدد موعدا لهذه الزيارة.

أنصار رفسنجاني والعمال يتقدمون بطلبات لإنشاء حزبين في إيران

طهران: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد هاشمي رفسنجاني نائب الرئيس الايراني للشؤون التنفيذية ان تجمع «تكتل البناء» الموالي للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والمؤيد للرئيس الجديد محمد خاتمي سيتحول قريباً الى حزب سياسي معترف به رسمياً.

واكد هاشمي، وهو شقيق الرئيس السابق، في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه بطهران امس ان التجمع تقدم بطلب رسمي للترخيص الى وزارة الداخلية الايرانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» في هذا السياق ان عدداً من النواب العماليين في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني يتهيأون هم ايضاً لتشكيل حزب سياسي آخر يحمل اسم «حزب العمل». من ناحية اخرى حذر هاشمي «من عواقب تجريم الأفراد وهتك حرماتهم قبل اثبات التهمة الشرعية الموجهة لهم» في اشارة الى محاولات البعض من رموز التيار المحافظ توجيه اتهامات مبطنة الى أمين العاصمة غلام حسين كرباستشي في اطار المحاكمات الجارية لمسؤولين في بلدية طهران.

وكانت النائبة البرلمانية الراديكالية حنيفة نباغ النائبة عن همدان، قد ابدت استغرابها من تزامن الحملة ضد ما بات يعرف براسمالية الدولة مع فوز الرئيس محمد خاتمي وانتصارها على بلدية العاصمة، ووصفت الحملة بانها «تجريح لاستقلالية القضاء وعدالته».

نداء أمير «جيش الإنقاذ» الجزائري يكشف عن اتفاقات سرية مع السلطة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بعد 24 ساعة من نشر نداء «الامير الوطني» للجيش الاسلامي للانقاذ مدني مزراق الداعي الى وقف العمليات العسكرية ما زال المراقبون يتساءلون عن طبيعة «الاتفاقات السرية» التي ادت الى هذه النتيجة التي مهدت لها السلطات الجزائرية، بالتعبير عن «حسن نواياها» بالافراج عن الشيخين عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ وعبد القادر حشاني رئيس مكتبها التنفيذي في يوليو (تموز) الماضي.

كما يتساءلون عن اصداء هذا النداء لدى كتائب الجيش الاسلامي في بقية انحاء الجزائر، وبصفة خاصة رد فعل الامير الجهوي احمد بن عائشة قائد الغرب الجزائري، فضلا عن بقية الفصائل الاخرى، ما عدا «المجرمين من بقايا غلاة «الجيا» المنحرفين ومن يقف وراءهم من اعداء الجزائر والدين» حسب نص النداء. في وقت ظهر الرفض بشكل جلي لبيان مزراق من جانب الحزب الشيوعي. فبخصوص «الاتفاقات السرية» افاد مصدر حسن الاطلاع امس لـ«الشرق الاوسط» انها كانت بين مدني مزراق ووفد من «المخابرات الجزائرية»، عكس الاتصالات السابقة التي انتهت في صيف 1995 الى فشل، والتي كان يشرف عليها وفد من رئاسة الجمهورية الجزائرية.

ويؤكد المصدر نفسه ان الهدنة المعلنة ابتداء من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل دخلت فعلا حيز التنفيذ منذ بضعة اسابيع، وان نداء اول من امس موجه في حقيقة الامر الى كتائب الجيش الاسلامي الاخرى.

وتتضمن الاتفاقات السرية ايضا في مرحلة اولى تجميع كتائب الجيش الاسلامي في مناطق محدودة، ريثما يتم ادماجها في الحياة العامة تدريجيا، سواء في اطار اجراءات قانون الرحمة الساري المفعول منذ سنتين، او لجراءات خاصة تعني بعض العناصر من هذا التنظيم المسلح.

ورغم الحذر الذي يميز ردود الفعل بالجزائر عامة نظرا لاوضاع الحرب الاهلية الشرسة، فقد استقبل نداء مدني مزراق بارتياح واضح، ملموس في الاوساط السياسية والاعلامية. فالنداء يشكل في نظر بعض الاوساط السياسية خاصة «خطوة اولى نحو فرز جدي بين العنف السياسي الذي جاء ردا على حرمان الجبهة الاسلامية للانقاذ من الفوز بانتخابات 1991، وبين العنف المشبوه الذي تقترفه جماعات شيوعية علمانية بدعم من جهات في دوائر الحكم بهدف تشويه الحركة الاسلامية من جهة وضرب الاسلام من جهة ثانية». وهذا الفرز هو ما تطالب به اغلبية الطبقة السياسية وهي تشاهد عاجزة ويلات هذا العنف «المشبوه» الذي اكتسى طابع الابادة الجماعية «لبقايا انصار» الجبهة الاسلامية في مجازر «الريس» و«بني مسوس» واخيرا «بن طلحة» والتي ذهب ضحيتها اكثر من الف قتيل.

انطلاقا من هذه الخلفية التي تعبر عن رغبة قوية في عزل «العنف المشبوه» سارعت بعض الاحزاب امس للتعبير عن ارتياحها وترحيبها بنداء «الامير الوطني» لجيش الانقاذ من باب استحسان كل اجراء من شأنه «المساهمة في وقف النزيف الذي يعيشه الشعب الجزائري منذ ست سنوات» حسب تعبير الشيخ عبد الله جاب الله رئيس حركة النهضة.

ورحبت جبهة «القوى الاشتراكية» بالنداء باعتباره «خطوة لدعم السلم في الجزائر وفرصة جديدة لتأكيد دعوة هذا الحزب الى حل النزاع القائم بواسطة حوار وطني حقيقي يشمل كل الاطراف السياسية دون اقصاء».

واكد حزب العمال بالمناسبة ذاتها دعمه لكل مبادرة تخفف من حدة الصراع وتحفظ حياة المواطنين. وخرج على هذا الاجماع الحزب الشيوعي الجزائري (التحدي) الذي استغرب بث التلفزة لنص النداء الذي يحمل توقيع الجيش الاسلامي للانقاذ، معتبرا هذا النداء «تزييفا يبعث الى السخرية»، واصفا الجيش الاسلامي بانه توأم الجماعة الاسلامية المسلحة التي تنسب اليها عادة كل اشكال العنف المشبوه. ودعا «التحدي» في ختام بيانه امس «الوطنيين والديمقراطيين الى استخلاص النتائج من هذا الانزلاق ومواصلة الحرب على الارهاب حتى تتم تصفيته تصفية نهائية لا رجعة فيها».

«والخطاب هذا موجه للجماعات المسلحة التابعة للحزب ولحزب جهوي آخر، وقد اصبحت هذه الجماعات متهمة في المجازر الاخيرة اسوة بالجماعات الاسلامية المسلحة».

ورغم هذا التشنج الشيوعي فقد اجمعت الاوساط السياسية والاعلامية على اعتبار نداء الهدنة خطوة مهمة على طريق «المصالحة الوطنية».

فوضى في مطار الخرطوم بعد رفض طلاب مجندين التوجه للجنوب

أنصار المهدي يحذرون الحكومة السودانية من «أحداث فتنة»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
القاهرة - نيروبي: أ.ف.ب

حذرت «هيئة شؤون الانصار» في السودان امس مما اسمته «مؤامرة يعد لها نظام الخرطوم قد تؤدي الى احداث فتنة دامية». وطالبت الهيئة في مذكرة سلمتها امس الى مكتب الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الذي كان موجودا في كسلا في شرق السودان، «برفع اليد عن شؤون الانصار والكف عن ملاحقة وتعذيب دعاتهم وائمة مساجدهم واعادة المصادرات».

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في الهيئة يوسف حسن لوكالة الصحافة الفرنسية، «ان النظام السوداني يسعى الى شق صفوف الانصار واحداث فتنة ومواجهة دموية بينهم وبين بني وطنهم».

وذكر حسن المقيم في القاهرة، «ان النظام السوداني يسعى الى اسكات صوت الرأي الاخر الذي يمثله الانصار عبر نزع منبر مهم جدا منهم وهو مسجد الهجرة في ودنوباوي في ام درمان، الذي يؤمه 500 الف او اكثر للصلاة يوم الجمعة». واكد ان الحكم السوداني «يسعى الى تحقيق مساعيه من خلال زرع الفوضى في صفوف الطائفة باستخدام عم الصادق المهدي وعضو هيئة الانصار احمد المهدي الذي يسعى الى احداث انقلاب في الطائفة وتنصيب نفسه اماما عليها».

وفي الخرطوم اعلنت اللجنة العليا للخدمة الوطنية في السودان ان «اول مجموعة من مجندي الخدمة توجهت امس الى المنطقة الاستوائية العسكرية».

وقالت اللجنة في بيان صحافي «ان المجندين سيكملون هناك فترة التدريب المتقدم ليسهموا في حماية ثغور البلاد وترسيخ السلام وان مجموعات اخرى ستلتحق بالوحدات العسكرية في ثغور السودان المختلفة».

وكان مطار الخرطوم قد شهد امس فوضى شديدة عندما رفض الطلاب وهم قادمون من منطقة شندي بوسط السودان ركوب الطائرات المتجهة بهم الى الاستوائية. وتمكن عدد منهم من الهروب الى خارج المطار والتسرب الى الاحياء المجاورة الا ان قوات الشرطة اعتقلت بعضهم وأعادتهم الى المطار واجبرتهم على ركوب الطائرات. وقال شهود عيان ان احدى الطائرات القادمة للخرطوم اضطرت الى التحليق فوق المطار بعض الوقت لأن المجندين انتشروا في ممرات المطار محاولين الهرب. وشهدت السلطات السودانية موقفا شبيها عندما رحلت اعدادا من مجندي منطقة عطبرة الى الخرطوم تمهيدا لنقلهم لمناطق العمليات، الا ان الطلاب فروا بمجرد وصولهم الى الخرطوم.

وبدأت عمليات تجنيد الطلاب في يوليو (تموز) الماضي بعد امتحانات الشهادة الثانوية واعلنت السلطات المختصة ان دخولهم الجامعات مرتبط بالانتهاء من الخدمة الوطنية التي تستمر لمدة عام بالنسبة للطلاب الذين يحصلون على درجات تؤهلهم لدخول الجامعة وعامين لمن لا يحالفهم الحظ.

وبلغ عدد الذين دخلوا المعسكرات وفقا للبيانات الرسمية 75 ألف طالب من مجموع 165 ألفا من الذكور والاناث تقدموا للامتحانات هذا العام. وتقبل الجامعات السودانية حوالي 60 ألف طالب تقرر زيادة نسبتهم هذا العام 9 في المائة.

وفي نيروبي اعلن زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق امس ان قبول الحكومة السودانية باستئناف المفاوضات مع الجيش الشعبي هو «بداية استعادة المنطق». وكانت هذه المفاوضات قد توقفت عام 1994، الا ان الطرفين قبلا يوم الاثنين الماضي اللقاء في 28 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في نيروبي في اطار مبادرة السلام التي اطلقتها السلطة الحكومية للتنمية «ايقاد» التي تضم سبع دول افريقية. واعتبر قرنق في مؤتمر صحافي عقده في نيروبي ان تغيير موقف الخرطوم ناجم عن نجاحات الهجوم العسكري الذي بدأته المعارضة مطلع العام الجاري في جنوب وشرق السودان. واكد ان اعلان المبادئ الذي تبناه الجانبان برعاية ايقاد عام 1994، يشكل قاعدة لهذه المفاوضات. ويذكر ان النقطة السادسة من هذا الاعلان تنص على وقف لاطلاق النار، الا ان قرنق اكد انه يجب قبل ذلك تسوية النقاط الخمس الاولى التي تتحدث عن الالتزام بعملية السلام والدولة العلمانية الديمقراطية.

غياب الفاخوري قطع الصلة بين رئيس الجمهورية والحكومة

الحريري يتمسك بخطته الإنمائية وزيارة دمشق مؤشر على مصير حكومته

بيروت: من طارق ترشيشي

بدا رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وهو يستعد لندوته التلفزيونية التي استضافه فيها تلفزيونه اي تلفزيون «المستقبل» في اطار برنامج «وجهة نظر» الذي تقدمه الزميلة راغدة صافي مرتاحاً وغير متجهم خلافاً للصورة التي ظهرت في لبنان اثر جلسة مجلس الوزراء امس الاول حيث سقط اقتراحه بزيادة سعر صفيحة البنزين بين خمس او ثلاثة آلاف ليرة لتمويل الخطة الانمائية التي يقترحها.

وعندما قيل للرئيس الحريري «انك مرتاح ومبتسم ولا يبدو انك ستستقيل كما اشيع» رد قائلاً: «لماذا استقيل، لقد عرضت الخطة على التصويت ولكن اكثرية الوزراء عارضتها، فليعارضوها لكن ماذا بعد؟».

واضاف: «اتعرفون قصة المرابي؟» ورواها لسائليه فقال: «يوماً كان هناك رجل عليه دين لجاره المرابي وعده بان يدفعه له في يوم محدد، وليلة استحقاق هذا الدين، اصيب المديون بارق وقلق حرمه من النوم فراح يتقلب في فراشه يميناً وشمالاً، مما اثار زوجته واقلقها، فسألته: «ما بالك ايها الرجل لا تستطيع النوم» فرد عليها قائلاً: «اني مديون لجاري المرابي وعلي ان اسدد له هذا الدين غداً».

فما كان من الزوجة الا ان سارعت الى طرق باب الجار المرابي، فقالت له: هل لك دين على زوجي؟ فقال: «نعم» واضافت: لقد وعدك بأن يسدده لك غداً، فرد: «نعم» فقالت له عندئذ: «ان زوجي لن يدفع لك هذا الدين غداً، فاسهر انت لكي ينام زوجي».

وعقب الحريري على هذه الرواية قائلاً: «لقد رفضوا زيادة سعر البنزين فليكن، ولكن عليهم ان يعرفوا ان ذلك لن يمكننا من تنفيذ ما وعدنا به فلا استشفاء ولا مال مستحقاً على الدولة للمستشفيات ولا مدارس رسمية ومهنية في المناطق، ولا استكمال لعودة المهجرين ولا تلبية للمطالب التي ينادي بها الشيخ صبحي الطفيلي في بعلبك - الهرمل وغيرها، فضلاً عن ان العجز في الموازنة سيتفاقم اذ لا بديل عن هذه الخطة يمكننا من تنفيذ هذه المشاريع».

واستطرد الحريري قائلاً: «على كل حال فليعارضوا، ولكنهم في النهاية سيوافقون على الخطة لانه ليس هناك من خيارات اخرى».

وقيل للحريري عندئذ: «هل «حبكت» الى هذه الدرجة والمواطنون على ابواب العام الدراسي، لتصر على طرح هذه الخطة الآن؟» فرد قائلاً: «اذا لم نطرحها الآن سنطرحها بعد شهرين، ولكننا طرحناها الآن لاننا بدأنا بتحضير موازنة السنة الجديدة على كل حال انتظروا ما ساقوله في ندوتي التلفزيونية».

وعندما سئل الحريري: هل من الضروري جداً ان يرفع سعر صفيحة البنزين خمسة آلاف ليرة، وهل لم يعد الا البنزين مورداً لتغطية خطتك؟ ولماذا لم يطرح رقم مخفض لهذه الزيادة» فرد قائلاً: «ليست المسألة مسألة بازار، فمن طرح ان تكون الزيادة 2500 ليرة في امكانه ان يقبل بان تكون ثلاثة آلاف ليرة كما اقترحت على كل حال فإن البديل اذا ارادوا سيكون تخفيضاً للانفاق في الوزارات لاننا لا نستطيع ان نخفض العجز في الموازنة الا بهذه الطريقة».

واشار الحريري الى ان اسعار البنزين في لبنان «هي ارخص مما هي في بلدان اخرى كسورية والاردن وقبرص، علماً انه في وقت من الاوقات بيعت صفيحة البنزين في لبنان باكثر من 15 الف ليرة وتحديداً عام 1990 ولكننا خفضنا سعرها نتيجة انخفاض سعر الدولار، علماً ان سعرها الحالي في كثير من البلدان هو 11 دولارا اميركيا».

ويبدو ان الحريري يريد ان يصل بسعر الصفيحة الى هذا الرقم اسوة بالبلدان التي اشار اليها سواء كانت مصدرة للنفط او مستوردة له، فزيادة سعر الصفيحة الف ليرة، كما يقول، يدر على الخزينة مبلغ 80 مليار ليرة سنوياً واذا زيد هذا السعر خمسة آلاف ليرة يصبح المردود السنوي 400 مليار ليرة.

بعد ذلك انتقل الحريري الى ندوته التلفزيونية فصال وجال في شرح خطته والتعليق على المواقف المعارضة لها، فتذكر مواقف الرئيس السابق للحكومة سليم الحص ومواقف النائب نسيب لحود، وتوقف عند البدائل التي اقترحها عليه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، غير انه اطلق عناوين لقضايا كبرى ستكون في قابل الايام والاسابيع والاشهر المقبلة مورداً للاخذ والرد معترفاً بوجود «تضارب مصالح» يحول دون تامين بعض الموارد لتغطية خطته الانمائية المطروحة، ومنها تضارب مصالح حول موضوع تسوية مخالفات الاملاك البحرية.

وفي المبدأ كان مطلوباً، حسب المقربين من رئيس الحكومة، ان يقول ما قاله تلفزيونيا وبلهجة ايجابية وهادئة لأن الاجواء السلبية التي شاعت في لبنان اثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء كان يمكن ان تؤدي الى اضطراب عنيف في الوضع المالي والاقتصادي، لكن كلام الحريري على ايجابيته وهدوئه، تضمن ردوداً مباشرة وغير مباشرة على كثيرين من معارضيه داخل الحكم وخارجه وفي اتجاهات مختلفة. فاعترف بوجود وزراء في حكومته يرى انهم غير جديرين بتحمل المسؤولية، لكنه اعترف في المقابل بوجود «ظروف سياسية معينة» لا تسمح بتغيير الحكومة او تعديلها في هذه المرحلة لإخراج هؤلاء منها.

وعندما جزم بان لا تمديداً جديداً لولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي وان هناك انتخابات رئاسية، وجه من خلال ذلك رسائل الى الوزراء المرشحين لرئاسة الجمهورية داعياً اياهم مزورة الى «تهدئة البال» ومراجعة حساباتهم في المواقف المعارضة التي يتخذونها والتي قال انها تنطلق من خلفيات سياسية وليست اقتصادية.

ولا يخفى ان الحريري اطلق من خلال كلامه «رسائل» في اتجاه الهراوي عندما استبعد جازماً لتمديد الولاية الرئاسية وفي اتجاه بري عندما تحدث عن وجود مشاريع انمائية في ادراج مجلس النواب، وعن خلفيات سياسية لمواقف الوزراء الذين صوتوا ضد خطته ومن بينهم الوزراء القريبون من بري (وزير الاقتصاد ياسين جابر ووزير الاسكان محمود ابو حمدان، وعضو كتلة التحرير النيابية وزير الصناعة نديم سالم).

وفضلاً عن ذلك، اعترف الحريري في حديثه بطريقة غير مباشرة بان حكومته لم تعد على سوية، وفي «احاديثه» بعد انتهاء مقابلته التلفزيونية استغرب كيف ان الوزير حمدان يقول ان 75 في المائة من اللبنانيين باتوا ضد الحكومة. وكأنه اراد ان يقول لماذا لا يقدم ابو حمدان على الاستقالة من حكومة تدنت شعبيتها الى هذا المستوى؟

واعترف الحريري لأول مرة بانه كان وراء تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية وعندما قال جازماً بان هذه الانتخابات ستجري في ابريل (نيسان) المقبل فإنما اراد توجيه رسالة الى الرئيس بري الذي كان عمل واياه سابقاً بالتكافل والتضامن على تأجيل هذه الانتخابات، علماً ان بري كان ولا يزال لا يستسيغ اجراء هذه الانتخابات خصوصاً بعدما بلغ به الامر الى حد تأجيلها حتى العام 1999 في مجلس النواب وذلك انطلاقاً من انه يرى ان لا مصلحة سياسية له بإجراء هذه الانتخابات. لكن المجلس الدستوري احبط هذا الامر واعاد الامور الى نصابها الدستوري.

وفي هذا المجال عاد الحريري ليلتقي مع الهراوي على موضوع الانتخابات البلدية لأن رئيس الجمهورية عمل بقوة في وقت سابق من هذه السنة لإجرائها في اقرب وقت، بغض النظر عما يراه من مصلحة سياسية له في اجرائها.

لكن الموضوع الذي لم يجد احد تفسيراً له، هو وقوف رئيس الجمهورية الى جانب الحريري في خطته، وفي المقابل الغياب المقصود لوزير الزراعة شوقي فاخوري عن الجلسة وهو معروف بولائه المطلق للهراوي، فضلاً عن وقوف وزير العدل بهيج طبارة المعروف بولائه ايضاً للحريري وصداقته المتينة مع الهراوي على الحياد في التصويت. وقد رفضت الاوساط الرئاسية اعتبار غياب فاخوري عن الجلسة بانه كان نتيجة ايحاء من رئيس الجمهورية وقالت ان فاخوري «يتخذ موقفاً معارضاً لخطة الحريري ويرفض ابداء اي رأي فيه». وعندما سئل الرئيس الحريري عن سبب غياب فاخوري عن الجلسة، قال: «لا اعرف».

لكن العالمين في الشؤون بين رئاستي الجمهورية والحكومة، يعرفون ان غياب الفاخوري كان غياباً سياسياً مقصوداً من الذين «دبروه» حتى توافر في الجلسة اكثرية معارضة لخطة الحريري، الذي لا بد انه يعرف فعلاً لماذا غاب الفاخوري اذ كأنه يراد منه «كسر الجرة» بينه وبين الهراوي على رغم تأييد الاخير العلني لخطته.

وما تقوله المصادر الرئاسية، يشير الى ان الحريري ليس في وارد الاستقالة، وان البديل مما حصل سيكون تقسيماً او تجزئة لخطة الحريري بما يؤدي الى تنفيذها على دفعات وقالت هذه المصادر ان الحريري كان يعرف قبل جلسة مجلس الوزراء ان الجو ازاء هذه الخطة لم يكن ايجابياً وكان في امكانه ان يؤجل طرحها، لكن ما حصل قد حصل.

على ان الهراوي هو الذي بادر الى طرح خطة الحريري على التصويت، ولم يعرف ما اذا كان ذلك بناء على رغبة الحريري ام لا.

ويبقى ان ما سيعود به الحريري من دمشق سيكون المؤشر على مصير خطته وحكومته، وتالياً على مسار الاوضاع مستقبلاً وعلى مستقبل العلاقات الرئاسية في دائرة العمل لمواجهة الاستحقاقات الماثلة.

تساءل عن وعود مؤتمر «أصدقاء لبنان»

الحص: الحكومة استفاقت على أولويات الإنفاق بعد «خراب البصرة» والمواطن فقد الثقة بها

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص مشروع الحكومة لاستدانة مبلغ الف مليون دولار من الخارج بانه بمثابة اعلان فشل السياسة التي انتهجتها حتى اليوم. وتساءل الحص في مؤتمر صحافي عقده امس عما حصل بوعود مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن قبل سنة وتقرر على اثره تقديم قروض عابية واخرى ميسرة وهبات للبنان بقيمة ثلاثة مليار دولار، مشيراً الى ان الحكومة استفاقت بعد «خراب البصرة» لتجد امامها اولويات ما زالت مهملة تتذرع بها لاقتراض المليار دولار. واوضح الحص ان المواطن مستعد لتحمل كل التضحيات التي قد تطلب منه لو كانت لديه ثقة بان الحكومة جاهزة للوفاء بما تعد وهي لم تفعل في الماضي.

وقال الحص: «ان التوجه لاقتراض مبلغ اضافي بهذا الحجم هو بمثابة الهروب الى الامام. ففي الوقت الذي يسود البلاد قلق متعاظم ازاء تزايد المديونية العامة، تعمد الحكومة الى المزيد من الاقتراض. فقد بلغ مجموع الدين العام الصافي بنهاية اغسطس (آب) 1997 نحو 12,66 مليار دولار اميركي، وهذا المبلغ يتجاوز اجمالي الناتج المحلي حسب بعض التقديرات. وهذا المستوى من المديونية العامة يشكل ظاهرة غير صحية وهو مثير للقلق الشديد الا في اذهان اولئك الذين يريدون ان يتمثلوا بالبلدان المثقلة بالديون فيستشهدون بامثلة على حالات من المديونية المتمادية في بلدان اخرى. وهم بذلك انما يقدمون بعض العزاء للبنانيين في ما هم يتخبطون فيه من دين عام ولكنهم لا يقدمون تبريرات مقنعة لتجاوز الخط الاحمر في حجم المديونية». ونكر الحص في هذا الصدد بما ورد في اتفاق ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية حيث نص الاتفاق على شروط التأهيل التي ينبغي ان يستوفيها اي بلد اوروبي يرغب في الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية، ومنها ان لا تتجاوز المديونية العامة لذلك البلد نسبة 60 في المائة من مجموع ناتجه القومي المحلي. فأين لبنان من هذا المعيار لسلامة الوضع المالي للدول؟».

واعتبر الحص «ان مشروع الحكومة هو بمثابة اعلان فشل السياسة التي انتهجتها حتى اليوم. فطرح الاستدانة بهذا الحجم، معطوفاً على توجه لزيادة الضرائب والرسوم، لم يرد له ذكر في البيان الوزاري الذي نالت الحكومة على اساسه ثقة مجلس النواب قبل عام، ولا جاء له ذكر في مشروع موازنة العام 1997، لا بل انه لم يرد في البيانات الوزارية ولا في مشاريع الموازنة التي تقدمت بها الحكومات المتعاقبة منذ عام 1992».

ولفت الحص الى «ان الحكومة تحتمي في طلب استدانة مبلغ الف مليون دولار اضافي وراء الحاجة للإنفاق على ابواب لا جدال في اولويتها، مثل تنفيذ المشاريع الانمائية في المناطق الاقل تطوراً، واعادة المهجرين الى ديارهم، وتسديد ما تراكم في ذمة الدولة من ديون للمستشفيات، وتنمية القطاع المدرسي والمهني. ولكن السؤال هو: هل استجدت هذه الاولويات الآن؟ ألم تكن هذه الاولويات معروفة منذ سنوات؟ في الواقع ان الحكومة تأخرت بضع سنوات في اكتشاف هذه الاولويات، وما كان هذا المخطط ليقع لو ان الحكومة عمدت منذ البداية الى وضع خطة انمائية اعمارية شاملة متوازنة وذات اولويات محددة، كما كان يفترض فيها ان تفعل. فهي آثرت تنفيذ المشاريع الاعمارية والانمائية جزافاً من غير اعتبار لسلم اولويات محددة، فإذا بها تستفيق بعد «خراب البصرة» لتجد امامها اولويات ما زالت مهملة تتذرع بها الآن لاقتراض الف مليون دولار. وقد ضربت الحكومة عرض الحائط بكل المطالبات التي نادى بها النواب، ونحن منهم لوضع خطة انمائية اعمارية ذات اولويات واضحة».

وسأل الحص: «اين هي الخطة التي يراد تمويلها من قرض الالف مليون دولار؟ يقال لنا مثلاً ان المطلوب لتمويل عملية اعادة المهجرين مبلغ 200 مليون دولار. والكل يعلم ان الحكومة انفقت حتى اليوم ما يعادل 500 مليون دولار على عودة المهجرين، بالاضافة الى 300 مليون دولار تحملتها شركة «سوليدير». مع ذلك لم يعد من المهجرين الى ديارهم حتى الآن اكثر من 20 في المائة. فما الذي يرجى تحقيقه من انفاق 200 مليون دولار الآن؟ اين هي خطة عودة المهجرين الشاملة المتكاملة التي يجب ان تتضمن تقديراً اجمالياً لحجم المشكلة وبرنامجاً زمنياً محدداً للعودة وجدولاً بمتطلبات هذا البرنامج مالياً؟ اين هي خطة انماء المناطق الاقل تطوراً، واين البرنامج المرحلي لتنفيذها والمتطلبات المالية لمراحلها المتتالية؟ اما متوجبات الاستشفاء فهي من المصاريف الجارية وليست من النفقات الانمائية».

واضاف الحص: «عندما كنا نتحدث عن الازمة الاقتصادية الاجتماعية كان المسؤولون ينكرون وجود ازمة. كانوا احياناً يسلمون بوجود بعض المشاكل الاقتصادية الاجتماعية ولكنهم كانوا يصرون على نفي وجود ازمة. كانوا يدفنون رؤوسهم في الرمال كالنعامة. وهم اليوم يتذرعون بالأزمة لتبرير الاستدانة الاضافية وفرض رسوم وضرائب جديدة».

وتوقف الرئيس الحص عند مؤتمر اصدقاء لبنان وتساءل: «ماذا حل بوعود هذا المؤتمر الذي انعقد في واشنطن قبل سنة واعلن في ختامه ان حصيلته كانت اكثر من ثلاثة مليارات دولار اميركي على شكل قروض عابية وقروض ميسرة وهبات. اين هي هذه المبالغ؟ واذا كانت هذه المبالغ حقاً متيسرة، فما الحاجة الى مليار دولار جديد الآن؟».

واشار الحص الى «ان الحكومة حرصت دوماً على اصدار سندات خزينة باكثر من حاجتها لتغطية عجز الموازنة، فتكون للخزينة رصيد دائن في الحساب 36 لدى مصرف لبنان المركزي بلغ في وقت من الاوقات اكثر من ثلاثة آلاف مليار ليرة لبنانية. فكان لهذه السياسة اكثر من مفعول سلبي: من ذلك انها تمادت في تجفيف السيولة في السوق الداخلية فساهمت في رفد الركود الاقتصادي في البلاد. ومن ذلك انها ساهمت في رفع معدلات الفائدة في السوق فاوجدت سبباً اضافياً للركود الاقتصادي. ومن ذلك انه ترتب على هذه السياسة زيادة فاتورة خدمة الدين العام وبالتالي زيادة عجز الموازنة، وذلك سواء من جراء استدانة مبالغ اضافية غير ضرورية او من جراء ما تسببت به هذه السياسة من ارتفاع اضافي في معدلات الفائدة». وقال الحص: «درجت الحكومة على مواجهة منتقديها بالقول: وما البديل؟ البديل هو نقيض السياسة المتبعة. البديل هو في التقشف وفي ترشيد الانفاق، وفي سد ابواب الاهدار الذي اعترف بوجوده كبار المسؤولين غير مرة، وفي تحاشي سلوك طريق تلزيم المشاريع بالتراضي، وفي وضع خطة انمائية اعمارية شاملة ومتوازنة ذات اولويات محددة على أن تكون مفصلة على قياس قدرة لبنان على استيعاب الانفاق العام وقدرته على تحمل الدين العام. وعندما نقول ان مشروع الحكومة هو بمثابة اعلان فشل السياسة التي انتهجتها الحكومات المتعاقبة عبر السنوات القليلة الماضية، فإننا نجيب عن السؤال التحدي «وما البديل» بالقول: «ان البديل كان ببساطة في تحقيق ما وعدت به الحكومة في الماضي ولم تحققه. البديل كان في أن لا تنفق الحكومة اكثر مما تعهدت به في الموازنات العامة ولا تجبي اقل مما تعهدت بجبايته في هذه الموازنات. بعبارة اخرى كان البديل ببساطة في المحافظة على العجز المالي ضمن الحدود الملحوظة في الموازنات العامة عبر السنوات الماضية».

واعلن الحص ان السؤال الكبير هو: «إذا كانت الحكومة قد فشلت نريعاً في تحقيق ما تعهدت به في الموازنات العامة، فما الذي يضمن انها لن تفشل في تحقيق ما تعد به اليوم في سياق طرحها استدانة الف مليون دولار ورفع الرسوم والضرائب على المواطنين؟ ما الذي يضمن عدم عودة الحكومة بعد سنتين او ثلاث للمطالبة مجدداً بمزيد مما تطالب به اليوم؟» واستطرد قائلاً: «لهذا السبب على الاقل نقف موقف المعارض لما تطرح الحكومة على صعيد الاستدانة الاضافية وزيادة عبء الرسوم والضرائب هذا فضلاً عن أن المواطنين، لا سيما منهم ذوو الدخل المحدود، لا يستطيعون تحمل المزيد من الاعباء الضريبية في ظل الازمة المعيشية الخانقة التي يتعرضون لها. الى ذلك، فإن المشروع الحكومة سيكون من شأنه رفع اسعار السلع والخدمات عموماً. وهذا ايضاً ما لا طاقة للمواطن بتحمله في ظل الظروف الراهنة. مع ذلك نحن لا نرى مانعاً من ايجاد موارد جديدة لا تشكل عبئاً على الطبقات الشعبية وذوي الدخل المحدود، من مثل تسوية مخالفات الاملاك البحرية، وكذلك ما يقال عن استحداث ارقام للسيارات مقابل ثمن معين، وزيادة الرسوم على بعض السلع التي لا جدال في كونها من الكماليات كالمشروبات الكحولية. اما ما يقال عن استحداث طابق المهجرين فوق طابق المر فينطوي على خرق لقواعد التنظيم المدني. فأي معنى يبقى للتنظيم المدني اذا استبحنا خرقه كلما نشأت حاجة لموارد اضافية؟»

وختم الحص مؤتمره الصحافي بالقول: «ان المواطن مع ذلك كان مستعداً لتحمل كل التضحيات التي قد تطلب منه لو كانت لديه ثقة بأن الحكومة جاهزة للوفاء بما تعد، وهي لم تفعل في الماضي».

وفي رده على اسئلة الصحافيين رفض الحص استباق ما قد يحصل على الصعيد السياسي لكنه توقع نقاشاً عريضاً واسعاً في البلاد حول المشروع المطروح معتبراً ان البت في هذا المشروع ارجئ الى مرحلة لاحقة.


رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص اثناء مؤتمره الصحافي الذي عقده امس (تصوير: نبيل اسماعيل)

تعليقا على رفض اقتراحات الحريري بزيادة الرسوم

الهراوي يبدي تأييده للبرنامج الإنمائي وبري يعتبر نتيجة التصويت إنقاذا للحكومة

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابدى الرئيس اللبناني الياس الهراوي تأييده للبرنامج الانمائي المالي غداة رفض مجلس الوزراء زيادة الضريبة على المحروقات لتمويل خطة طرحها رئيس الحكومة رفيق الحريري لاستدانة مليار دولار لمشاريع انمائية واجتماعية.

ونقل النائب جبران طوق عن الرئيس الهراوي قوله امس: «ان الموضوع لن يتوقف عند هذا الحد والمجال مفتوح للبحث والنقاش».

واعتبر طوق «ان السياسة لم تكن بعيدة عن جلسة مجلس الوزراء اول من امس والتي لم تكن اقتصادية فقط». وقال: «المشكلة الاساسية هي العجز والجميع يتحمل مسؤولية ما وصلنا اليه، ويجب ايجاد موارد قد لا تقتصر فقط على زيادة البنزين»، مشيراً الى «ان لحكومة الرئيس الحريري انجازات يجب عدم اغفالها اهمها الاستقرار النقدي الذي يشكل ارضية ثابتة».

ومن جهة اخرى، استبعد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري اقدام الحريري على الاعتكاف او الاستقالة بسبب سقوط خطته بالتصويت في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة وقال ان الحريري «رجل مسؤول ويتحمل مسؤوليته ويتحمل تبعات اي خطوة كهذه».

وقال بري في حوار مع الصحافيين امس حول نتائج جلسة مجلس الوزراء اول من امس «ما زلت عند رأيي، وكنت افضل ان لا يطرح الموضوع امس، فالتوقيت خطأ. وبغض النظر عن ذلك فإن مضمون الكلام الذي يقال عن هذا الموضوع غير دقيق، وهذه الرسوم والضرائب المطلوبة، هي ليست للمشاريع المطروحة، وهناك اكثر من 700 مليون دولار هي من القروض موجودة وغير مستعملة ولا يجوز المزج ابداً بين المشاريع المطروحة للمناطق المحرومة وغير المحرومة بالضرائب والرسوم، لأن ذلك مثل المزج بين الميليشيات والمقاومة، ويجب التنبه الى ان مثل هذا المزج يؤدي الى غموض في الرؤية وبالتالي غموض في البصر والبصيرة».

ورداً على سؤال آخر قال بري: «اهنئ مجلس الوزراء مرة اخرى لانه انقذ الحكومة وجاء قراره لمصلحة الحكومة ورئيس الحكومة ولمصلحة العهد، ولكن قبل كل شيء لمصلحة الوطن، وانا متيقن انه لو حصل عكس ذلك لكان الناس اليوم في الشارع، وان كل العجز الذي نفكر في ان نخفضه كان طار في عشرة ايام من الاضرابات في البلد».

ورداً على سؤال حول امكانية حصول تغيير حكومي في ضوء ما حصل امس وقال بري: «لماذا تغيير الحكومة؟ ليس هناك ازمة حكومة ابداً، هذه هي عملية ديمقراطية ولم يكن هناك موجب لطرح الموضوع على التصويت لانه كان قد طرح منذ اسبوعين على التصويت على عكس ما قيل انه لم يطرح، وجاءت النتيجة وقتها 12 وزيراً رافضاً مقابل 10 مؤيدين». وحول ما قيل عن ضغوطات مارسها على الوزراء قبل الجلسة نفى بري ان يكون اتصل بالوزراء بدليل تنوع الوزراء الذين صوتوا ضد المشروع وقال: «ليس هناك وزير في حاجة لمثل ذلك وكلهم راشدون واصحاب مواقف مشكورة». وتساءل: «هل انا حرضت الوزير بهيج طبارة الذي وقف على الحياد؟».

ورداً على سؤال حول ما قاله الحريري ان ما جرى امس في الجلسة، هو معارضة سياسية قال بري: «لقد قال دولته امس بأن المجلس النيابي يعطي الثقة للحكومة، ونحن في كتلة التحرير والتنمية اعطينا الثقة لهذه الحكومة والمعارضة السياسية تظهر في الثقة وان الكتلة داعمة لرئيس الحكومة وما تزال، ولكن لا يعني انه في الديمقراطية، يجب ان تاخذني دائماً الى رأيك».

وسئل بري عما قاله الحريري بان هناك مشاريع مجمدة في ادراج المجلس النيابي فأجاب: «اكدت منذ ان توليت رئاسة المجلس وحتى الآن انه لا يوجد في ادراج المجلس اي مشروع او اقتراح على الاطلاق، وكلها من دون استثناء في اللجان، وامام الهيئة العامة. الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواء فلو وافقنا على المشاريع التي كانت مرسلة من الحكومة والتي قدرت كلفتها بـ 13 مليار دولار منذ سنتين لكان وضعنا الاقتصادي خلف البرازيل، والآن جميع الناس يحمدون الله على ان المجلس لم يوافق وقتها على ذلك. واقول انه على الرغم من عدم موافقتنا على ذلك فإن نسبة العجز وصلت الى ما وصلت اليه واشير في هذا المجال الى ان المجلس اعطى اثناً بـ 3 مليارات دولار لبعض المشاريع الملحة مثل الكهرباء. فماذا يمكن ان يعطي اكثر من ذلك».

ورداً على سؤال آخر قال بري: «ان سلسلة الرتب والرواتب آتية ونحن نسأل سؤالاً لقد تقررت في السابق زيادة 3 آلاف ليرة لبنانية على صفيحة البنزين من اجل هذه السلسلة يومها فماذا جرى بها واين اصبحت». وقال بري: «لقد كنت واضحاً على الاقل امام الرئيس الحريري وقلت له قبل جلسة مجلس الوزراء أن هذا ليس من مصلحته الآن، وقد ابلغت ايضاً فخامة الرئيس الهراوي صبيحة الجلسة في الساعة الثامنة صباحاً بان هذا الامر خطير على البلد».

سورية توصي بتجنب أي تغيير حكومي في لبنان

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل امس نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، في دمشق رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وبحث معه الوضع الداخلي في لبنان وآخر تطورات الوضع الاقليمي.

وذكرت مصادر لبنانية في دمشق ان المحادثات تناولت الموضوع الحكومي في لبنان وان دمشق اوصت بتجنب اي تغيير او تبديل على صعيد التشكيلة الحكومية في هذا الظرف بالذات ونصحت بمواصلة التشاور والحوار لايجاد الحلول المناسبة للقضايا العالقة والمختلف عليها.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد رفض في تصويت بالاكثرية فرض رسوم جديدة على صفيحة البنزين لتمويل العجز في الخطة الانمائية.

وقد تطرق خدام والحريري الى موضوع اللقاء المزمع انعقاده بين وزراء خارجية سورية ولبنان ومصر في واشنطن، مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، وجرى الاتفاق على مواصلة التشاور والتنسيق، الثنائي والاقليمي، في مواجهة التطورات المستجدة.

موجـز

زيارة الأمير سلمان بين صفير وشمعون

● وصف رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني دوري شمعون الامير سلمان بن عبد العزيز آل سعود امير منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية بـ«الصديق القديم».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن شمعون قوله بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس انه «جرى بحث بعض الافكار بالنسبة الى الوضع الداخلي والارشاد الفاتيكاني وكيفية تطبيقه، وتطرقنا كذلك الى زيارة وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت وامير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز للبنان». وقال ان «الامير سلمان صديق قديم من الخمسينات وتحدثنا في امور كثيرة».

لا صفقة لبنانية ـ ألمانية حول ترحيل اللاجئين

● نفت الحكومة اللبنانية وجود اي اتفاقات معلنة او غير معلنة بينها وبين الحكومة الالمانية حول ترحيل اللبنانيين من المانيا الى لبنان موضحة «ان السلطات الالمانية تأخذ بعين الاعتبار الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي ستترتب على عودتهم والظروف الصعبة التي سيواجهونها».

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الحكومة ردت امس على سؤال وجهه اليها عضو كتلة الوفاء للمقاومة النيابية (نواب «حزب الله» وحلفائه في البرلمان اللبناني) علي قصير حول موضوع ترحيل اللاجئين اللبنانيين في المانيا الى لبنان مشيرة الى «ان اللبنانيين المنوي ترحيلهم من المانيا والمقدر عددهم بـ15 الف و291 لبنانيا من اصل 55 الف و600 لبناني يقيمون في المانيا ويجري التفاوض بشأنهم خصوصاً وان معظمهم من داخل الشريط الحدودي المحتل او من الجنوب والبقاع الغربي والسفارة اللبنانية في بون تعمل للتأكد من هويتهم قبل منحهم جوازات سفر الى لبنان».

تفقد الوحدات العسكرية في البقاع الغربي

لحود: التهديدات الإسرائيلية للبنان لن تثني الجيش عن مواجهة الاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود على «تنفيذ الاوامر الدائمة بالتصدي للاعتداءات الاسرائيلية بكل الوسائل المتوفرة». وقال «انه ليس بمقدور احد ان يضع الجيش في موقع المتفرج على العدوان» معتبراً «ان استشهاد رفاق السلاح بالامس في قطاع اقليم التفاح انما هو تجسيد لايماننا الراسخ بحقنا في استرجاع ارضنا والدفاع عنه ايا تكن التضحيات ذلك ان هؤلاء الشهداء يسطرون بدمائهم تاريخاً مجيداً لينعم الوطن وابناؤه بالمستقبل والامل».

وقال لحود امس خلال جولة تفقدية للوحدات العسكرية المنتشرة في منطقة البقاع الغربي والمراكز المواجهة لمواقع الاحتلال الاسرائيلي في مشغرة وسحمر وراشيا «ان التهديدات الاسرائيلية الاخيرة لن تثني الجيش عن القيام بواجبه في مواجهة الاحتلال لان هذه المواجهة تنطلق من الحق باسترجاع الارض بصرف النظر عن تفاوت الوسائل بيننا وبين العدو وان هذا الحق سيبقى حياً طالما ان المطالبة به لا تزال قائمة سواء بالوسائل السياسية او بالوسائل العسكرية المتوفرة».

ورداً على سؤال حول التصريحات الاسرائيلية بأن الجيش اللبناني ليس عدواً اجاب لحود «ان هذا التصريح يهدف الى تحييد الجيش عن القيام بواجبه الوطني في مقاومة الاحتلال والدفاع عن ارضه وكرامته وانه ليس بمقدور احد ان يضع الجيش في موقع المتفرج على العدوان، وان العدو الاسرائيلي ليس في وضع يسمح له بتحديد الدور الذي يجب ان يلعبه الجيش اللبناني على أرضه في مواجهة الاحتلال».

وختم لحود بالقول «ان الصعوبات الطارئة لا يجب ان تكون حائلاً دون القيام بالواجب لان الاوطان لا تبنى الا بتضحيات ابنائها».

إسرائيل تستخدم الرجال الآليين في مواجهة عمليات المقاومة في الجنوب

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر امنية لبنانية ان الجيش الاسرائيلي عاود استخدام الرجل الآلي (الروبوت) في محاولة لكشف العبوات التي يزرعها رجال المقاومة للدوريات الاسرائيلية في المنطقة اللبنانية المحتلة واشارت مصادر اخرى في «حزب الله» ان احدى مجموعاته رصدت رجلاً آلياً على الطريق الترابية التي تربط موقعي بيت ياحون وحداثا ترافقه دبابتان تسيران خلفه بعدة امتار.

وكانت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل قد اشارت في وقت سابق الى ادخال الجيش الاسرائيلي معدات وآليات عسكرية مزودة بتقنية عالية نتيجة «الكترونياتها الحديثة».

وكانت القوات الاسرائيلية وضعت في الخدمة قبل اسبوعين دبابة ميركافا» متطورة اضيفت صفائح فولاذية ومطاطية الى برجها لتجنب الصواريخ المضادة للدروع، غير ان ضابطا اسرائيليا قتل وجرح جنديان خلال هجوم لـ«حزب الله» على احدى هذه الدبابات في موقع كسارة العروش قبل عشرة ايام.

ميدانياً اعلن «حزب الله» امس ان احدى مجموعاته هاجمت موقعاً مستحدثاً للجيش الاسرائيلي في بيت ياحون (القطاع الاوسط). وقال بيان للحزب ان عناصره استخدموا الاسلحة المدفعية والصاروخية والرشاشة وقد ادى لاطلاق النار الغزير الى اصابة دشم الموقع وتحصيناته.

وفي المقابل قصفت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية «الجنوبي» اطراف القرى التي يشرف عليها الموقع المستهدف بالهجوم.

واعلنت اذاعة «صوت الجنوب» عن جرح عنصرين من ميليشيا «الجنوبي» في الهجوم الذي نفذه صباح امس عناصر «حزب الله» على موقع للميليشيات بالقرب من معبر بيت ياحون. واشارت الاذاعة الى اصابة امرأة صودف مرورها خلال الهجوم.

جنبلاط: إذا لم تقر خطة الحريري فإن عودة المهجرين ستستغرق 30 عاماً

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابّد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في المداخلة التي أدلى بها في جلسة مجلس الوزراء اللبناني اول من امس خطة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري القاضية باستدانة مليار دولار لتغطية العجز في الموازنة وانماء المناطق الريفية واستكمال عودة المهجرين الذي تلحظ له هذه الخطة 200 مليون دولار. وقال جنبلاط خلال الجلسة للوزراء «ان وزارة المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين بحاجة الى هذا المبلغ لاستكمال عودة المهجرين واذا لم يتوافر هذا المبلغ فإننا لن نتمكن من استكمال هذه العودة قبل 30 سنة، اذا كان ما سيصرف سنوياً 60 مليار ليرة، وفي هذه الحال فإن اولادنا هم الذين سيعيدون المهجرين».

وزار جنبلاط امس المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله يرافقه مستشاره السياسي غازي العريضي وعضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي، وجرى عرض لتطورات الوضع في لبنان والمنطقة.

وبعد اللقاء، بادر الوزير جنبلاط الصحافيين بالقول: «هناك خميرة سياسية نضالية زرعت من قبل الفكر المقاوم والمناضل للعلامة فضل الله ولرفاقه في المقاومة الاسلامية، هذه الخميرة انتجت في لبنان وفلسطين وايران وستنتج في غيرها من الاماكن، لأن على هذه الخميرة ستتحطم كل المؤامرات مهما كبرت».

وكشف الوزير جنبلاط عن نية الوزارة الاعلان في الاسبوع المقبل عن وقف اعمال الوزارة في انتظار ان تاتي الاموال، وقال: «المشروع رفض الآن وسننتظر موازنة العام 1998 وفيها مبلغ زهيد هو ستون مليارا سيوزع على إخلاءات الجبل وبيروت وضواحيها وطرابلس».

المر: الأخطار الأمنية على لبنان الاحتلال الإسرائيلي والوجود الفلسطيني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني وزير الداخلية ميشال المر «ان الوضع الامني في لبنان يعاني من خطرين الاول هو الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب، والثاني ناتج عن ثلاثمائة الف فلسطيني داخل المخيمات، منهم عشرون الف مسلح» مؤكداً «ان القوى الامنية تقوم بواجبها على اكمل وجه بدعم ومؤازرة من القوات العربية السورية والتي لولاها لكان الوضع الامني في لبنان يشكو من الفلتان والصدامات».

وشدد المر الذي يقوم بزيارة رسمية الى فرنسا على «ان القوات السورية موجودة بطلب من الحكومة اللبنانية وكل من يزايد سياسياً يسيء بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى الامن والسلام الاهلي في لبنان».

ثاتشر: الولايات المتحدة وحدها تستطيع المساهمة في تحقيق السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر «ان الولايات المتحدة الاميركية وحدها تستطيع المساهمة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط» فيما اعتبر النائب اللبناني عصام فارس «ان استقرار لبنان على المدى الطويل يبقى رهناً باستقرار المنطقة».

واعربت ثاتشر في محاضرة القتها في افتتاح سلسلة «محاضرات عصام فارس» في بوسطن عن اسفها لعدم وجود تطور نوعي بالنسبة لحل ازمة الشرق الاوسط سلمياً واحلال الامن والسلام في هذا الجزء من العالم».

وقالت: «لا يمكننا ان نظل متكلين على مسيرة السلام، لان هذه المسيرة قد تستمر الى الابد. ومثل هذه المسيرة بحاجة ماسة الى تحرك نوعي وكمي من الولايات المتحدة لانها وحدها باستطاعتها العمل بفاعلية لاحلال مثل هذا السلام المطلوب. ولا يمكن للمجموعة الاوروبية أن تقوم بالدور الفعال الذي بإمكان الولايات المتحدة ان تقوم به، يمكنها التأثير، لكن فاعليتها محدودة».

زوجة مشعل أكدت لـ «الشرق الاوسط» وقوع العملية

محاولة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» والأردن ينفي ويعلن اعتقال كنديين بسبب مشاجرة

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت ام الوليد زوجة المهندس خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بالأردن ان زوجها ابلغها بالهاتف انه نجا من محاولة لاغتياله وقعت صباح امس عندما كان في طريقه الى مكتبه الخاص في ضاحية عمان، في حين نفت السلطات الأردنية رسميا وقوع محاولة الاغتيال تلك وأكدت ان مشاجرة وقعت بين مرافقي مشعل واثنين من الكنديين انتهت بالتراشق بالحجارة واصابة بعضهم بجراح، وتدخلت الشرطة واعتقلت الكنديين وبعض الأشخاص ونقلت الجرحى الى المستشفى.

وقالت مصادر وثيقة الصلة بحركة «حماس» لـ«الشرق الأوسط» في لندن ان محاولة الاغتيال جديدة في صيغتها لأن الفاعلين حاولا استعمال صاعق كهربائي ما ان يصيب السيارة بشدة حتى يحرقها بمن فيها. وبالتالي فانه لم يكن مع المعتدين على مشعل اي سلاح الأمر الذي ساعد السلطات الأردنية في نفي وجود اي سلاح في سيارة الكنديين اللذين اعتقلا.

وأشارت تلك المصادر الى أن مسؤولي امن قادة الحركة في عمان سبق ان رصدوا تحركات مشبوهة في مناطق وجود قادة «حماس» وهم رئيس مكتبها السياسي المهندس خالد مشعل، وممثلها في الأردن محمد نزال، والناطق باسمها رسميا المهندس ابراهيم غوشه، والرئيس السابق لمكتبها السياسي المهندس موسى ابو مرزوق. وهذه التحركات هي التي مكنت من اتخاذ اقصى درجات الحذر والاستنفار الداخلي واحبطت بالتالي محاولة الاغتيال.

واضافت تلك المصادر انه بعد اعتقال السلطات الأردنية لغوشة تلقى قادة الحركة اشعارات من اكثر من جهة تشير الى ان امورا تحاك ضدهم وعليهم الحذر. وربطت المصادر بين اطلاق النار على موظفي السفارة الإسرائيلية في عمان وبين محاولة اغتيال مشعل، وقالت ان اسرائيل تعمل على ايجاد حالة اضطراب امني في الأردن، تمكنها من التحرك عبر عملائها لتصفية حساباتها مع قادة «حماس» في الأردن. وتساءلت تلك المصادر عن السبب الذي سيدفع كنديين لمجرد الشجار مع مرافقي مسؤول سياسي في حركة «حماس» لو لم يكن في الأمر شبهة وخطة مبيتة من جانب الكنديين.

وتجزم المصادر ان احد الكنديين سبق ان شوهد في احدى جلسات محاكمة الجندي الأردني احمد الدقامسة الذي يقضي مدة حكم بالسجن المؤبد بعد ادانته بقتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الأردنية.

وكان وزير الدولة لشؤون الاعلام الأردني الدكتور سمير مطاوع نفى ما تناقلته وكالات الأنباء عن محاولة الاغتيال وقال ان ما حدث هو مشاجرة عادية وقعت بين سائق سيارة مشعل واثنين من المواطنين الكنديين وان مشعل لم يكن موجودا في مكان الحادث لحظة المشاجرة.

وأضاف انه في حوالي الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس بتوقيت الأردن (العاشرة بتوقيت لندن) كان سائق سيارة مشعل يتابع اثنين من السياح الكنديين كانا يتسوقان في منطقة «تلاع العلي» (ضاحية عمان) مما استفزهما وادى الى وقوع عراك بين الطرفين تراشقا خلاله بالحجارة مما ادى الى اصابة سائق السيارة والسائحين الكنديين بجراح والقت الشرطة القبض على المتشاجرين.

وفتش رجال الأمن ايضا سيارة السائحين الكنديين فلم يعثروا سوى على محفظة للنقود ولم يكن في السيارة او مع السائحين اي نوع من انواع السلاح.

لكن مصدرا مقربا من خالد مشعل قال لـ«الشرق الأوسط» ان احد مرافقي مشعل اصيب في الاشتباك مع المجموعة التي بدأت تنفيذ عمليتها باعتراض سيارة مشعل لمحاولة شل حركته باستخدام صاعق كهربائي قد يتسبب بقتله اذا ما تفجر.

وأضاف ان حراس مشعل تمكنوا من تعطيل الصاعق والقاء القبض على اثنين من المهاجمين وسلموهما لقوات الأمن الأردنية. ونقل مرافق مشعل الذي اصيب بجراح للمستشفى بعد المشاجرة التي وقعت بين الجانبين. واكد المصدر ان العراك الذي اشارت اليه السلطات جاء بعد محاولة الاغتيال.



خالد مشعل (أ ب)

واكدت أم الوليد زوجة خالد مشعل في اتصال معها بمنزله بالأردن تعرض زوجها لمحاولة الاعتداء على حياته اثناء توجهه الى مكتبه الخاص. واضافت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انها لم تشاهد زوجها منذ ذلك الحين ولا تعرف تفاصيل حادث الاعتداء، ولكن زوجها خالد مشعل اتصل بها وأكد الواقعة وطمأنها على صحته وانه بخير وبصحة جيدة ولم يلحق به اي اذى من جراء المحاولة الآثمة وانه في مكان آمن.

وأكد نزال في تصريح نقل عن لسانه محاولة الاغتيال واوضح ان احد حراس مشعل نقل الى مدينة الحسين الطبية بعد اصابته بجراح. وأشار الى اعتقال الفاعلين مع شركاء ثلاثة لهما، ونفى نزال كليا ان يكون الأمر مجرد عراك.

وذكر نزال ان «مجهولين بملامح غربية احدهما ملتح بينما يضع الآخر نظارات اقتربا من مشعل وهما يلوحان بما بدا وكأنه متفجرات، الأمر الذي اثار ردة فعل قوية لدى مرافقي مسؤول «حماس». وعند ذاك فر المجهولان يطاردهما مرافقو مشعل، في حين كان يساندهما عن بعد ثلاثة شركاء. وتدخلت الشرطة فاعتقلت الخمسة».

وشجب قياديان اردنيان معارضان الحادث وقال الدكتور محمد عويضة النائب السابق ونائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي: ان هذا الحادث خطير لأنه اعتداء على سلامة مواطنين اردنيين، علاوة على ان مثل هذه الأحداث تمس مباشرة امن الأردن.

وطالب الدكتور عويضة الجهات الأمنية الأردنية بكشف ابعاد ما وقع في الوقت الذي يتطلب فيه الوضع زيادة الرقابة الأمنية.

وأبدى الدكتور عويضة ارتياحه نظرا لأن الأردن آمن ومستقر وقال: ان مثل هذه الأحداث لا شك ان الأصابع الصهيونية تقف وراءها لأنها صاحبة المصلحة الحقيقية في اثارة القلاقل، ذلك لأن الصهاينة لا يتورعون عن ان يمارسوا ارهاب الدولة على عكس ما يدعونه من تمسك بالسلام، واضاف: انه طالما امتدح الإسرائيليون دور الاجهزة الأمنية الأردنية في الحفاظ على الأمن، وتساءل قائلا: فما بالهم الآن يريدون تقويض هذا الأمن، الذي يمتدحون. وتمنى الدكتور عويضة على جميع المواطنين الأردنيين ان يكونوا في حالة من اليقظة والانتباه.

وشجب سالم النحاس الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) الحادث وقال ان هذا الاعتداء الآثم مستنكر ومرفوض لأنه اعتداء على حياة للمواطنين وبالأخص من ذوي السوية السياسية التي يمثلها خالد مشعل.

وأضاف النحاس: انه ما دامت العملية السلمية تسير بهذا الاتجاه فانها لن توفر الا مزيدا من عدم الاستقرار والمصير المجهول، وشدد في الوقت نفسه على ان يكون الأردن موئلا للمناضلين الفلسطينيين الذين يدافعون عن قضايا شعبهم ضد ما يجري من هضم لحقوقهم الوطنية.

الشرق الاوسط استطلعت المواقف بعد إلغاء انتخابات المحامين السودانيين

رئيسا القائمتين المتنافستين يختلفان حول شروط الوفاق

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

أحدثت واقعة الغاء انتخابات اتحاد المحامين السودانيين ردود فعل قوية سواء على صعيد الرأي العام السوداني او بين المعنيين مباشرة بها، ومنهم من تحدث الى «الشرق الأوسط» ليكشف عن حدة الخلاف القائم.

يرى غازي سليمان رئيس قائمة التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية انه لا يعترض على مبدأ الوفاق، ولكن بشرط اما ـ على الجانب المنافس ـ فيرى هاشم ابو بكر الجعلي ـ عن قائمة القوى الوطنية ـ ان الحديث عن الوفاق تفصيلاً سابق لأوانه.

فقد شغلت انتخابات اتحاد المحامين السودانيين الرأي العام السوداني الذي اخذ في متابعة تطوراتها بعد ان تحولت الى قضية ساخنة تتداولها أحاديث المجالس، وأفردت لها العديد من صحف الخرطوم مساحات كبيرة على صفحاتها الأولى والداخلية لما ارتبط بها من ملابسات أدت الى الغائها. وذلك إثر اكتشاف حالة تزوير او غش احدثت ردود فعل وتبادل اتهامات بين القائمتين، قائمة القوى الوطنية، برئاسة فتحي خليل، وقائمة التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية برئاسة غازي سليمان.

في هذه الأثناء، جاء اعلان استقالة المستشار صلاح ابو زيد رئيس لجنة الانتخابات المحايدة لانتخاب اتحاد عام المحامين السودانيين. ثم جرى الحديث عن تداول مبادرة وفاقية بين قيادتي القائمتين المتنافستين: قائمة مؤيدي الحكومة، وقائمة المعارضين لها، وتزامنت هذه التطورات مع الاعلان عن قيام تنظيم سياسي معارض يقوده غازي سليمان، شقيق وزير الصناعة الحالي بدر الدين سليمان.

وتحدث غازي سليمان الى «الشرق الأوسط» حول الواقع الجديد فقال ان المستجدات في الساحة السياسية والاجتماعية، اقنعتنا بقيام التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية، وهو تحالف بين القوى السياسية، والنقابية ويتضح هدفه من اسمه، فالهدف هو استرداد الديمقراطية في السودان، وتشترك في هذا التحالف كل القوى السياسية من مختلف الأحزاب التقليدية، وهي الأمة والاتحادي الديمقراطي وكذلك الأحزاب الأخرى كالبعث العربي الى جانب النقابات التي كانت موجودة في الساحة قبل 30 يونيو (حزيران) 1989.

وأضاف غازي سليمان يقول: ان هذا التحالف قرر ان يشارك بصورة علنية، في صنع الأحداث السياسية في السودان، ومن موقف المعارض للحكومة الحالية، نسبة لاقتناع الجميع بان على المثقفين السودانيين اتخاذ مواقف ايجابية تجاه القضايا المصيرية وهي قضايا الوحدة الوطنية، والحرب والسلام وذلك بعد ان ظهر ان السلطة الحالية فشلت في تحقيق الوحدة الوطنية ووقف الحرب الأهلية، بل ان الحرب قد اتسعت في عهدها، اننا في التحالف ندعو الى عودة الديمقراطية في السودان ممثلة في التعددية السياسية وفي التداول السلمي للسلطة ونعتقد بأن ذلك هو المخرج الوحيد من المخاطر التي تتهدد البلاد.

انتخابات المحامين

ويرى غازي سليمان ان معركة اتحاد المحامين السودانيين هي المعركة الاولى التي خاضتها قوى التحالف الوطني الديمقراطي في برنامج واضح وعلني وصريح وهو البرنامج الذي يقضي بأن يتحمل المحامون السودانيون مسؤولياتهم كاملة في الدفاع عن مصالح الشعب الجوهرية، وهي استعادة الحريات العامة وحكم القانون واحترام حقوق الانسان.

ويقول: من المعروف ان هذه المبادئ السامية لا تتحقق في نظام فئوي مثل النظام الحالي، ولا بد من العودة للتعددية والديمقراطية التي نتعارف عليها. ولا يخفى على الجميع ان الحكم الحالي ليس بنظام شمولي مثلما هو الحال في عهد الرئيس السابق جعفر نميري انما هو نظام فئوي يضم في داخله عناصر الجبهة الإسلامية، ومن سياساته اقصاء الآخرين عن المشاركة، ولذلك فان معركة نقابة المحامين ما هي الا بداية عمل سياسي علني مناهض لسلطة الانقاذ وتدعو الى الحريات العامة واحترام حقوق الانسان في مواجهة الأوامر والقوانين المقيدة والحكم العسكري الفئوي.

ومضى غازي سليمان يقول: اننا في التحالف لاسترداد الديمقراطية نضع الشعب السوداني بين خيارين. اما خيار الحرية والديمقراطية. أو خيار القوانين الاستثنائية، ضد المسيرة السلمية وعمل علني واضح في مواجهة السلطة الحالية في السودان.

جهود الوفاق

وعن صحة التقارير الخاصة بوجود مساع للوفاق بين القائمتين المتنافستين في انتخابات اتحاد المحامين قال غازي سليمان لـ«الشرق الأوسط» ان هنالك بعض الشخصيات التي نكن لها الاحترام كالاستاذ امين بناني الذي اتصل بنا لتكوين نقابة وفاقية بيننا وبين العناصر الموالية للحكومة.

وأضاف: نحن في التحالف لا نعترض من ناحية المبدأ على أي وفاق، على ان يكون مشروطاً ببرنامج التحالف وهو استعادة الديمقراطية. وهنالك تجاوب من بعض العناصر التي تخشى على السودان من الحرب ونعتقد ان الوفاق الذي تحدث عنه الأستاذ بناني والمبادئ التي نتحدث عنها ربما تجنب بلادنا ويلات المواجهة العسكرية. ونعني ان مثل هذا الوفاق في نقابة المحامين يمكن ان يمتد وتتوسع دائرته حتى تصل الى مجلس الوزراء ليتحقق الوفاق الاستراتيجي الذي يهدف الى حماية البلد من المخاطر.

وعن الخطوة التالية المتوقعة بعد الغاء عملية الانتخابات الأخيرة من جانب اللجنة المحايدة، قال: نحن في انتظار تحديد تاريخ اعادة الانتخابات طبقاً للاجراءات الخاصة بها، ونحن مستعدون لها بحكم تكوين المحامين السودانيين باعتبارهم اساس الديمقراطية والتعددية.

وعن ما يجب مراعاته تفاديا لسلبيات ما حدث في عملية الاقتراع الأخيرة في دار المحامين، قال غازي سليمان: المطلوب ان يحدث الاقتراع على الورق خلف الستارة، وان يوضع الصندوق أمام اللجنة المحايدة.

الطعون القانونية

وعلى الجانب الآخر، تحدث الى «الشرق الأوسط» امين مال اتحاد المحامين السابق والممثل لقائمة القوى الوطنية هاشم ابو بكر الجعلي (رئيس القائمة المرشح فتحي خليل خارج السودان)، وقال ابو بكر: لقد سبق ان تقدمنا بطعون قانونية ضد الاجراءات التي اتخذتها اللجنة الفنية للانتخابات معترضين على الغاء اجراء الاقتراع إذ ان جميع حساباتنا كانت تشير الى كسبنا هذه الجولة، ومن جانب آخر نجد ان قائمة الأستاذ غازي قد رحبت باجراء الالغاء وصفقوا له، وأعلن غازي بعد الغاء عملية الاقتراع مباشرة وعلى الملأ: انهم يرضون بالغاء اجراءات الاقتراع، ولذلك اذا استجابت الجهات القانونية لما قدمنا من طعن فسوف نكمل الاجراءات التي بدأت في عملية الاقتراع الاولى، واذا لم تستجب فسنخوض المعرك القادمة، اذا تقررت اعادة الاقتراع او العملية الانتخابية. ونحن واثقون بان جماهير المحامين تقف مع الخيار الوطني الاسلامي الذي تتبناه قائمتنا، التي تضم هاشم ابو بكر الجعلي وعمر عبد الله الشيخ ومحمد حسن ابو شامة وعمر البشير ابو شام ومريم جسور وعبد الباقي الطيب ويوسف كوده وآخرين من الشباب.

العملية الانتخابية

وعن تقييمه للعملية الانتخابية، وما جرى في دار المحامين، قال هاشم ابو بكر الجعلي: ان العملية الانتخابية تمت بسلام وكان التعامل بين الافرقاء او المتنافسين حضاريا جداً، ولم تحدث اي مواجهات وانما هنات عارضة ومتوقعة، في مثل هذه الأجواء.

وأضاف: واستطيع القول ان ما حدث في انتخابات اتحاد المحامين السودانيين لا مثيل له من حيث السلوك في اي انتخابات، مما يعكس عموما الروح السودانية، وهي روح تصالحية ومسالمة رغم تباين الاراء ووجهات النظر والمواقف.

وقال ان برنامج قائمتهم برنامج وطني اما برنامج التحالف الوطني الديمقراطي المعارض فمدعوم بحركة التمرد، ولذلك نواجهه من هذا المفهوم ورغم ذلك، نحن نقدر المنتمين اليه في اشخاصهم تقديراً خاصاً، ولكننا نعتبره برنامج التحالف المدعوم بحركة التمرد وقد اشرنا اليه في احد بياناتنا بانه الظل السياسي المباشر لحركة التمرد.

وفي ما يتعلق بالجهود الخاصة بتحقيق الوفاق بين القائمتين قال هاشم ابو بكر ان الحديث عن الوفاق تفصيلاً هو سابق لأوانه ولكن من حيث المبدأ، فقد وافقنا على مبدأ التوفيق بما يخدم وحدة الوطن ومصالح المحامين، باعتبار ان الحدة في المنافسة تخلف آثاراً سلبية، وتؤدي الى استقطاب وهذا يؤثر على قوة المحامين خاصة ان المحامين جسم وذراع من اذرع العدالة ولذا فان أي خلل في العلاقات الثنائية لدى المحامين يؤثر سلبا على مسيرة العدالة. ولذلك رحبنا من جهة المبدأ بالمسعى ولكن لم نخض في تفاصيل المبادرة التي يقودها امين بناني فاذا كان مآل المبادرة الى ما يحقق مصلحة الوطن العليا ومصالح المحامين العاجلة والآجلة نحن نرحب بها.

وقال قانوني واكاديمي محايد لـ«الشرق الأوسط» ان انتخابات المحامين السودانيين تمثل اهمية كبيرة لما للمحامين من وزن وتقدير كبيرين، وانه بصرف النظر عن اي نتائج تتمخض عنها بالنسبة للقائمتين، فان مجرد متابعة الحدث من قبل الرأي العام يعكس الاهتمام الواسع الذي لا تخفى مدلولاته.

كما ان متابعة الصحافة اليومية لتطورات الانتخابات منذ بدايتها وحتى الغائها ثم تداعياتها يظهر بدوره اهمية الحدث. وعبر الأكاديمي عن أمله في التوصل الى اي نتائج سواء لهذا الفريق او ذاك بشكل حر وديمقراطي بعيداً عن روح الزمالة والاحترام المتبادل، ولصالح الوطن.

تحرك واسع لوقف إغلاق عدة صحف أسبوعية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

أدانت احزاب المعارضة الاردنية قرار الحكومة بتعليق صدور الصحف الاسبوعية التي لم تصوب اوضاعها وفقا لقانون المطبوعات والنشر الجديد، كما قرر عدد من الصحف الاسبوعية رفع دعوى امام محكمة العدل العليا للطعن في القرار والمطالبة بوقف تنفيذه.

واكدت احزاب المعارضة في اجتماع طارئ عقدته امس لدراسة موضوع تعليق صدور عدد من الصحف الاسبوعية ان هذه الخطوة تتعارض مع النهج الديمقراطي الذي يتبعه الاردن منذ عام 1989. كما أكدت ان هذه الخطوة تكرس التراجع في الحريات العامة الذي شهده الاردن خلال الاشهر الاخيرة.

واوضحت ان هذا الاجراء يتزامن مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المزمع اجراؤها في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكلفت الاحزاب اللجنة القانونية التي شكلتها وتضم عشرة محامين باتخاذ الخطوات العملية اللازمة للطعن في قرار الحكومة امام محكمة العدل العليا.

وقال المحامي هاني الدحله عضو اللجنة الاستشارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان ان الصحف الاسبوعية التي تضررت من هذا الاجراء بصدد رفع دعوى ضد الحكومة امام محكمة العدل العليا لالغاء تعليق صدور الصحف التي لم تصوب اوضاعها وفق قانون المطبوعات والنشر.

واوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الصحف ستطالب بوقف تنفيذ هذا الاجراء فوراً الى ان تبت المحكمة في هذه القضية. مشيراً الى ان خمس صحف اسبوعية سجلت دعوى امام محكمة العدل العليا قبل ثلاثة اشهر للطعن في القانون المؤقت للمطبوعات والنشر.

تعزيز جهاز وزارة الداخلية وتعيين عدد من المحافظين الجدد

الترشيح للانتخابات الأردنية الشهر المقبل وزيادة صناديق الاقتراع لتسهيل التصويت

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الترشيح للانتخابات النيابية المقبلة في الاردن يبدأ في 10 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ولمدة ثلاثة ايام، واكدت ان السلطات الاردنية سائرة في توفير كافة المستلزمات الضرورية لتلك الانتخابات وخاصة زيادة كبيرة في عدد صناديق الاقتراع لتسهيل عمليات التصويت.

وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الأردنية قررت تعزيز جهاز وزارة الداخلية تمهيداً للانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال نذير رشيد وزير الداخلية ان عدداً من المحافظين الجدد سيتم تعيينهم خلال الأيام القليلة المقبلة لتلبية احتياجات الوزارة من العناصر المؤهلة ذات الخبرة الطويلة في ادارة الانتخابات والإشراف عليها، مؤكدا حرص الحكومة على بذل أقصى الجهود لتسهيل الانتخابات على المواطنين ومشاركة أكبر عدد ممكن في هذه العملية.

وأضاف رشيد خلال الاجتماع الموسع الاخير لكبار الموظفين المشرفين على الانتخابات ان الوزارة طلبت تزويدها بعناصر مؤهلة لادارة معركة الانتخابات وتلبية متطلباتها واستحقاقاتها.

واضاف انه تقرر زيادة عدد صناديق الاقتراع في ضوء قرار نخبة مختصة شكلت لهذه الغاية وتهدف تلك الزيادة الى تسهيل عملية الاقتراع على الناخبين عن طريق ايجاد مثل هذه المراكز والصناديق في جميع الاحياء والمناطق.

خامنئي يعين رئيسا جديدا لأركان الحرس الثوري الإيراني

لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»

عين مرشد الثورة الايراني علي خامنئي رئيسا جديدا لهيئة اركان «الحرس الثوري» الذي يعد الذراع القومي للنظام الايراني في موازاة الجيش النظامي.

واعلن خامنئي في بيان مقتضب انبع الليلة قبل الماضية ان الجنرال حسين علائي قد حل محل رئيس اركان الحرس الثوري الجنرال محمد باقر ذو القدر الذي احيل على التقاعد مبكرا.

وكان ذو القدر قد اعلن دعمه لرئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني ناطق نوري اثناء حملة الانتخابات الرئاسية ضد منافسه الرئيسي محمد خاتمي الذي فاز في تلك الانتخابات التي جرت في مايو (ايار) الماضي.

وذو القدر هو ثاني جنرال في قيادة الحرس الثوري يفقد منصبه منذ تولي الرئيس خاتمي مهامه الرسمية مطلع اغسطس (آب) الماضي. ففي مطلع هذا الشهر كان قائد الحرس الجنرال محسن رضائي، وهو من اقدم الضباط العسكريين في ايران، قد احيل على التقاعد وعين محله الجنرال رحيم مصطفوي.

وقالت مصادر ايرانية ان 103 من ضباط الحرس برتب عسكرية، ابني قد ادرجوا على قائمة الاحالة المبكرة على التقاعد. وقد شملت هذه الاحالات على التقاعد على وجه الخصوص الضباط الذين كانوا مقربين من رضائي، وكذلك بعض الضباط في الجندرمة ومؤسسة الصناعات العسكرية.

ولم يعرف بعد ما اذا كان الرئيس خاتمي يقف وراء هذه التغييرات، لكن من المعروف ان المرشد خامنئي هو الذي يملك سلطة تعيين كبار الضباط العسكريين وعزلهم باعتباره القائد الاعلى للقوات المسلحة.

ويرى بعض المحللين ان خامنئي كان يسعى منذ مدة الى اعادة تنظيم القيادة العليا للحرس الثوري وعدد من فروع الجيش النظامي، وانه وجد في انتخاب خاتمي الفرصة المناسبة لتحقيق ما كان يطمح اليه بتعيين موالين له في المواقع العسكرية الرئيسية.

وضباط الحرس القدامى، من امثال رضائي وذو القدر الذين التحقوا بالحرس منذ بداية الثورة الايرانية عام 1979، ينظرون الى انفسهم باعتبارهم مكافئين لخامنئي وغيره من القادة الايرانيين من رجال الدين. وكانوا جميعا قد عينوا في مناصبهم من قبل الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني، وهم بالتالي لا يشعرون بانهم مدينون بشيء الى خامنئي.

ولاحظت مصادر في طهران ان تعيين ذو القدر، وقبله مصطفوي، في قيادة الحرس الثوري يعكس اتجاها اكثر نحو اليمين المحافظ خلافا لما كان عليه الحرس تحت قيادة رضائي الذي كان يسعى الى الاحتفاظ بموقف وسط نسبيا بين التيارات السياسية المختلفة.

قاذفتا قنابل أميركيتان تجريان مناورة قرب العراق

واشنطن ـ رويتر: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان قاذفتي قنابل اميركيتين من «طراز بي/1» ستطيران من الولايات المتحدة الى البحرين في غضون ايام في مناورة لاستعراض القدرات تتضمن قصفا وهميا في الكويت قرب الحدود مع العراق.

وقالت السفارة الاميركية في الكويت في وقت سابق ان القاذفتين ستطيران فوق الكويت الاسبوع الحالي وستجريان غارة قصف وهمي في منطقة الابرع على بعد 40 كيلومترا جنوب الحدود العراقية لاظهار استمرار التزام الولايات المتحدة بحماية الكويت.

وقالت البنتاجون ان القاذفتين اللتين تتمركزان في قاعدة ماونتن هوم الجوية في ايداهو ستجريان المناورة في اواخر سبتمبر (ايلول) الحالي وسترافقهما طائرتا امداد من طراز «كي سي/ 135» لتزويدهما بالوقود في الجو.

واضافت البنتاجون ان القاذفتين ستقومان بعد هبوطهما في البحرين برحلات تدريبية اخرى فوق كل من الكويت والبحرين.

شيراك يحصل على أعلى وسام روسي في زيارة تنتظر موسكو الكثير منها

موسكو: من سامي عماره

بدا الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارته الرسمية لموسكو امس بتسلم «وسام خدمة الوطن» من الدرجة الاولى من الرئيس بوريس يلتسين تقديرا لمآثره تجاه الدولة الروسية. ويذكر ان هذا الوسام، الذي يعتبر ارفع اوسمة الدولة، لم يحصل عليه اي من زعماء البلدان الاجنبية وايضا اي من مواطني روسيا.

ورغم ان زيارة شيراك لن تسفر عن توقيع اي وثائق، فان الجانب الروسي يقول انها بالغة الاهمية وخطوة كبيرة على فريق التقارب بين الجانبين.

وقالت المصادر الروسية ان لقاء الرئيسين يلتسين وشيراك، والذي يعتبر الثالث العام الحالي، سيتناول مجمل العلاقات الاقتصادية بعد تسوية المشاكل المعلقة وهي كثيرة. منها مسالة تنازل موسكو عن حقها في ذهب القياصرة الذي نقل من روسيا ابان سنوات الحرب العالمية الأولى وثورة اكتوبر (تشرين الاول) مقابل تنازل فرنسا عن حصة كبيرة من ديون الحكومة القيصرية، وهو ما فتح الباب امام انضمام روسيا الى نادي باريس.

ورغم أن شيراك ياتي مصطحبا عشرين من كبار رجال الاعمال الفرنسيين ورغم ارتفاع نسبة الصادرات الفرنسية بمقدار 8% في السنة، فان الرئيسين يفضلان تولي رئيسي حكومتيهما مناقشة هذه القضايا في اطار لجنة جوسبان - تشيرنوميردين التي ستجتمع في نهاية أكتوبر في موسكو. وتقول المصادر الروسية ان مساحة التقارب تبدو واسعة بين العاصمتين ولا سيما في ما يتعلق بالموقف من توسع الحلف الاطلسي في شرق اوروبا والاتحاد الاوروبي.

وقالت المصادر ان الرئيسين مدعوان ايضا لمناقشة المسائل المتعلقة بمستقبل البوسنة. اما قضية الشرق الاوسط فمن المنتظر ان تحتل موقعاً متميزاً على خريطة مباحثات الطرفين استنادا الى تقارب مواقف العاصمتين موسكو وباريس تجاه الاسس المطروحة للتسوية السلمية وفي مقدمتها مبدأ «الارض مقابل السلام».

ويقول المراقبون ان الرئيس يلتسين سيحاول خلال هذا اللقاء تطوير الموقف الذي افصح عنه خلال مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك بشأن ضرورة تنشيط الدور الروسي واضطلاع موسكو بواجباتها كاحد راعيي عملية السلام. ولذا يتوقع المراقبون موقفا موحدا من جانب الرئيسين شيراك ويلتسين بشأن ازمة تصرفات الحكومة الإسرائيلية وانتقاد تصرفاتها احادية الجانب ولا سيما مسالة الاستمرار في بناء المستوطنات.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيسان يلتسين وشيراك اربع مرات بينما يلتقي شيراك مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة لمناقشته عدد من المشاريع الضخمة للتعاون بما في ذلك في مجال الفضاء الكوني والاتصالات والمجمع الزراعي والصناعي. وقالت المصادر ان روسيا تلقت دعوة للمشاركة في بناء طائرة جديدة من طراز ايه 3 اكس اكس الى جانب التعاون في مجال بناء السيارات بين شركتي «رينو» و«موسكوفيس».

واشارت مصادر روسية الى ان الرئيس شيراك سيوجه الدعوة الى عدد من المتخصصين في شؤون الاقتصاد للدراسة والتدريب في فرنسا.

وفي ما يتعلق بالقضايا الدولية قالت المصادر الفرنسية ان جدول اعمال المباحثات يتضمن عدداً من قضايا الأمن والتعاون الأوروبي ومنها ما يتعلق بتنفيذ وثيقة المبادئ الرئيسية للعلاقات بين روسيا والناتو، ورفع مكانة ودور منظمة الأمن والتعاون الاوروبي كمنظمة ذات نفوذ في اطار نسيج الامن الاوروبي.

واشارت المصادر الى ارتياح الرئيس الفرنسي جاك شيراك ازاء تقارب وانضمام روسيا التدريجي الى عدد من المنظمات الدولية بما فيها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمة التجارة العالمية الى جانب مجموعة الثمانية الكبار.

الأطلسي يتأهب للقبض على كارادجيتش وعقوبات تصاعدية على المخلّين بـ «دايتون»

سراييفو: من سمير حسن
زغرب: من نور الدين صالح
نيويورك - وكالات الأنباء

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان القبض على مجرم الحرب رادوفان كارادجيتش اصبح وشيكا بعد ان وضعت قوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) العاملة في البوسنة في حالة التاهب القصوى مع وصول تعزيزات عسكرية ضخمة الى مطار سراييفو. وقالت المصادر ان القوات الاميركية في البوسنة تلقت اوامر من قيادة اركانها بـ «تنفيذ هذه المهمة في اسرع وقت».

واعرب محللون سياسيون عن اعتقادهم ان يكون الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اتفق مع طرفي النزاع على السلطة في مناطق حرب البوسنة وهما مومتيشيلو كرايشنيك عضو مجلس الرئاسة البوسني عن الصرب وبيليانا بلافسيتش رئيسة صرب البوسنة على التخلي عن كارادجيتش. وهو ما اعطى القوات الدولية الضوء الاخضر للقبض على زعيم صرب البوسنة السابق.

وكان ميلوشيفيتش قد شهد في بلغراد امس على اتفاق بين كرايشنيك وغريمته بلافسيتش يقضي بإجراء انتخابات برلمانية في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) لاختيار برلمان جديد بدلا من الذي حلته في مواجهتها مع الجناح الذي يتزعمه كرايشنيك والذي ظل متمسكا بموقفه الداعي الى عدم دستورية قرار بلافسيتش بحل البرلمان وفي المقابل وافقت بلافسيتش على اجراء انتخابات رئاسية في السابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل لانتخاب رئيس لصرب البوسنة ولكنه ايضا عضو بمجلس الرئاسة البوسني عن الصرب. ويعتقد المراقبون ان هذا الحل سيساهم في وضع حد للصراع على السلطة الذي بدأ قبل اكثر من شهرين ونصف الشهر بين قادة صرب البوسنة. وفي نيويورك اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس الأول بعد اجتماع لجنة الاتصال حول البوسنة على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة «تعهد الاسرة الدولية بفرض عقوبات تصاعدية على اي طرف في البوسنة يعترض على تطبيق اتفاق دايتون للسلام».

ولم توضح هذه التعهدات، لكن الاسرة الدولية تاخذ على صرب البوسنة وعلى الكروات وكذلك على المسلمين عدم تطبيق اتفاقات دايتون في ما يتعلق بعودة اللاجئين وانشاء مؤسسات ديمقراطية او اطلاق حرية التعبير. وتضم لجنة الاتصال المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وتعمل على تحقيق السلام في يوغوسلافيا السابقة.

واضافت اولبرايت ان اعضاء لجنة الاتصال سيطلبون في فيينا من «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» وضع الترتيبات من اجل الاشراف على الانتخابات بعد اتفاق صرب البوسنة على اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في «جمهورية صرب البوسنة» المعلنة من طرف واحد.

على صعيد آخر تمر كرواتيا باصعب مرحلة منذ استقلالها عن يوغوسلافيا عام 1992 حسب رأي بعض الدبلوماسيين الغربيين المعتمدين في زغرب. فقد ذكر دبلوماسي ان كرواتيا الان في عزلة دولية تامة بسبب مواقفها من تنفيذ بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة وعدم تنفيذ ما تعهدت به لتسليم المتهمين الكروات لمحكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة.

واضاف ان الوضع في كرواتيا الآن يشبه موقف صربيا بداية عام 1992، والذي نتجت عنه عقوبات اقتصادية دولية. وكانت الولايات المتحدة قد وضعت الفيتو على فرض دولي لكرواتيا لهذه الاسباب.

كذلك وصل الاربعاء الى مقر مجلس البرلمان الاوروبي بيان من الادارة الاميركية تطالب فيه تعليق عضوية كرواتيا في المجلس الاوروبي. ويعتقد السياسيون في المنطقة ان هذا البيان هو اول خطوة اميركية نحو فرض العقوبات على كرواتيا التي بدأت تظهر فيها بشكل علني العداوة تجاه واشنطن من خلال هجوم الاعلام الحكومي على الادارة الاميركية وسفيرها في زغرب بيتر جيلبرت وقال وزير الخارجية الكرواتي ماتي جرانيتش في نيويورك ان هناك ضغطا دوليا كبيرا على القيادة الكرواتية.

لكن هذه الضغوط حسب قوله غير عادلة ولا حاجة لها خاصة طلب الولايات المتحدة تعليق عضوية كرواتيا في المجلس الاوروبي. وقال جرانيتش ان بلاده تحترم جميع الاتفاقات والتعهدات التي قطعتها على نفسها. لكنه طالب باعطاء التعهدات الدولية لكرواتيا باجراء محاكمات سريعة للمتهمين الكروات بجرائم الحرب لتتمكن زغرب بدورها من تقديم هؤلاء المتهمين الى محكمة العدل الدولية.

رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش تعود بصحبة حرسها الخاص الى بانيا لوكا امس قادمة من محادثاتها مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش (أ.ف.ب)

محققون باكستانيون: عائلة بوتو اختلست أكثر من 3 مليارات دولار

لندن - وكالات الأنباء: نقلت صحيفة «فايننشيال تايمز» اللندنية امس عن محققين باكستانيين قولهم ان عائلة رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو «اختلست اكثر من ثلاثة مليارات دولار خلال وجودها في السلطة».

واوضح مسؤول باكستاني ان مصدر القسم الاكبر من هذا المبلغ هو «اموال المخدرات». وقد نجح المحققون في تحديد املاك عائلة بوتو في بريطانيا وسويسرا وفرنسا ولوكسمبورغ وبولندا. ومن المحتمل ان تكون عائلة بوتو اودعت مبالغ كبيرة في دول تصنف في خانة «الملاجئ الضريبية».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية: ان السلطات الباكستانية طلبت مساعدة لندن في هذا المجال. واضاف: «سنبذل ما في وسعنا لمساعدة باكستان ضمن ما ينص عليه قانونها». لكن الصحيفة الاقتصادية المتخصصة اشارت الى ان لندن ابلغت اسلام اباد انها لا تستطيع تجميد ممتلكات آل بوتو لعدم وجود اتفاق بين البلدين في هذا الشان.

ومع ذلك قالت فايننشيال تايمز: ان الباكستانيين يسعون الى دفع بريطانيا للتعاون معهم عملا باحكام معاهدة دولية في اطار الامم المتحدة لمكافحة الاتجار بالمخدرات وغسيل الاموال. ويملك آل بوتو في بريطانيا حسابات مصرفية وقصرا ريفيا في جنوب غرب لندن وشققا في العاصمة وسيارات فخمة ومرابط خيل.

وكانت السلطات السويسرية قد جمدت اخيرا الحسابات المصرفية الخاصة ببي نظير بوتو وزوجها آصف علي زرداري ووالدتها نصرت بوتو، بطلب من الحكومة الباكستانية. ونفت بوتو الاتهامات باختلاس الاموال قائلة انها «جزء من خطة لإبعادها عن الساحة السياسية الباكستانية». واضافت: «عندما يوجه الي ممثلو الحكومة اتهامات دقيقة امام محكمة، سأرد عليها كلها».

لأول مرة منذ 28 عاما

التسوية في آيرلندا الشمالية خطوة تاريخية في طريق السلام

بلفاست - أ.ف.ب: فتحت تسوية تاريخية تم التوصل اليها مساء امس الأول في بلفاست الطريق امام بدء اول مفاوضات معمقة حول مستقبل ايرلندا الشمالية لم يسبق ان تم مثلها بين الوطنيين الكاثوليك والوحدويين البروتستانت.

وبعد 15 شهرا من المفاوضات التي لم تؤد الى اية نتيجة، شكل التصويت على نص يعلن بدء المفاوضات امرا دقيقا على حس البراجماتية والتسوية لدى جميع الاطراف، يعكس من دون شك الصعوبة التي تكتنف تتمة المحادثات التي يفترض ان تستمر حتى (مايو) ايار 1998.

ويعني هذا التصويت ان المفاوضات حول مستقبل المقاطعة التي تمزقها الاضطرابات منذ 28 عاما ستبدأ الاثنين لتكون اول مفاوضات يجتمع فيها منذ 21 عاما المدافعون عن بقاء ايرلندا الشمالية جزءا من بريطانيا والمؤيدون لتوحيد ايرلندا. وقد انتظرت لندن ودبلن اعداد نص الاتفاق لتعلنا رفضهما طلبا تقدم به الوحدويون لابعاد الجناح السياسي للجزب الجمهوري الايرلندي (شين فين) عن المحادثات. وكان واضحا ان العاصمتين مصرتان على مشاركة شين فين في هذه المحادثات التي قبل فيها بعد اعلان الجيش الجمهوري وقف اطلاق النار في يوليو (تموز) الماضي. وخصص يوم امس الأول لتعديل صيغة لبدء مفاوضات تم تبنيها وسط تصفيق المشاركين. وقالت الاطراف جميعا امس الأول ان الطريق «مازال طويلا قبل التوصل الى جعل السلام واقعا». الا ان الحماسة كانت طاغية ايضا.

وقال زعيم شين فين جيري ادامز: «انه يوم تاريخي»، بينما رأت وزيرة ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية مو مولان انها «مرحلة حاسمة ليس فقط للمحادثات بل في التاريخ ايضا». واعتبر ممثل دبلن، سكرتير الدولة جون اودونو ان «شعاع امل يبرق فوق جزيرة ايرلندا وسيضيء قلب شعبها». ورأى زعيم الحزب الوحدوي الرئيسي ديفيد تريمبل في بدء المفاوضات «الخطوات الاولى لشين فين على طريق قبول تقسيم ايرلندا».

وقد وافق حزب تريمبل على تجميد مطلبه تجريد الجيش الجمهوري الايرلندي من اسلحته مؤقتا الى حين يتم التوصل الى اتفاق في ستورمونت. وينص الاتفاق الذي تم التوصل اليه على تشكيل لجنة للاشراف على تجريد القوات شبه العسكرية للجانبين من اسلحتها بالتزامن مع المفاوضات، على ان يرأس هذه اللجنة الجنرال الكندي جون دو شاستيلان.

ويقاطع حزبان وحدويان راديكاليان المفاوضات، بينما يمثل حزبان آخران اعلنا مشاركتهما في المفاوضات بعد تريمبل، الميلشيات شبه العسكرية الموالية للعرش البريطاني والتي قبلت اجراء حوار مباشر مع شين فين. ومع ان تريمبل اكد رغبته في مواصلة المفاوضات بدون ان يتحادث مباشرة مع شين فين، فان الآراء تتضارب داخل حزبه الذي يؤيد قسم كبير من قاعدته المفاوضات مع الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي.

تبني اقتراح بتعيين كيم يونج إيل أمينا للعمال الكوري الشمالي

طوكيو - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية امس ان حزب العمال (الشيوعي) الكوري الشمالي تبنى في بيونغ يانغ اقتراحا بتعيين الزعيم كيم يونج ايل (55 عاما) امينا عاما له. واوضحت الوكالة ان هذا القرار اتخذ بالاجماع يوم الثلاثاء الماضي خلال جلسة عقدتها لجنة الحزب في العاصمة الكورية الشمالية.

واعتبر مسؤول في الحزب خلال هذا الاجتماع ان كيم يونج ايل «اثبت انه يملك الخبرة في فن قيادة البلاد». ويحكم كيم يونج ايل كوريا الشمالية عمليا منذ وفاة والده كيم ايل سونج. لكنه لا يشغل الى الآن الا منصبي القائد الاعلى للجيش الشعبي ورئيس اللجنة الوطنية للدفاع. وكان منصب الامين العام للحزب قد ترك شاغرا منذ وفاة كيم ايل سونج في يوليو (تموز) 1994، اضافة الى منصب رئيس الدولة.

وبدات وسائل الاعلام الكورية الشمالية الرسمية منذ الاثنين الماضي تورد معلومات عن تعيين كيم الاصغر امينا للحزب. وفي اليوم نفسه، تبنى الجيش الشعبي قرارا بهذا المعنى. واجمع معظم المراقبين في كوريا الجنوبية واليابان على ان كيم يونج ايل سيتولى المنصبين اللذين كانا لوالده خلال جمعية عامة للجنة المركزية يضم اعضاءها الـ173 في 10 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، في ذكرى تاسيس الحزب الوحيد في كوريا الشمالية.

فوكوانيو وزيرا لدفاع الصين

بكين - وكالات الانباء: ذكر مصدر صيني ان رئيس اركان جيش التحرير الشعبي الجنرال فو كوانيو عين وزيرا للدفاع خلفا لشي هاوسيان. لكن المصدر نفسه اضاف ان هذا القرار لن يعلن قبل مارس (آذار) المقبل في تعديل وزاري مقرر بمناسبة الدورة السنوية للبرلمان.

وكان الجنرال شي (68 عاما) الذي يتولى حقيبة الدفاع منذ مارس 1993 قد رقي الاسبوع الفائت ليشغل مقعدا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي ذي النفوذ الكبير. كذلك كان يشغل احد منصبي نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية للحزب التي يرأسها الزعيم الصيني جيانغ زيمين وتشرف فعليا على الجيش.

اما الجنرال فو الذي سيبلغ السابعة والستين في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فهو احد اربعة اعضاء في اللجنة نفسها. وقد عين رئيسا لاركان جيش التحرير الصيني في اكتوبر (تشرين الاول) 1995. وسيتولى رئاسة اركان الجيش الجنرال وانج كي (66 عاما) الذي يتولى حاليا ادارة القسم العام لشؤون الإمداد والتموين في الجيش.

جنود رواندا غادروا الكونغو

كيغالي - أ.ف.ب: اعلن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الرواندية امس ان جميع الجنود الروانديين الذين كانوا في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) عادوا الى رواندا «لان مهمتهم انتهت» على حد قوله. وفي تصريح لوكالة الانباء الفرنسية، اكد كلود دوسيدي المستشار السياسي لنائب الرئيس ووزير الدفاع بول كاجامي انه تم استدعاء جميع جنود الجيش الوطني الرواندي من جمهورية الكونغو الديمقراطية، «باستثناء البعض الذين تم ابقاؤهم وفقا لاتفاق مع الرئيس الكونغولي لوران - ديزيريه كابيلا، الامر الذي لم ابلغ به».

يشار الى ان تحركات كبيرة للقوات الرواندية لوحظت خلال الاسابيع الاخيرة في مدينة غوما (كبرى مدن شمال كيفو في شرق زائير). وقد تمركزت هذه القوات في هذا البلد منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1996 مع بدء تمرد كابيلا الذي أطاح في نهاية الأمر نظام الدكتاتور الراحل موبوتو سيسي سيكو. واوضح كلود دوسيدي ان هدف الحكومة الرواندية هو «ازالة مخيمات اللاجئين التي كانت معسكرات لتدريب المتمردين الهوتو». واضاف ان مهمة الجنود الروانديين «انجزت وبذلك اصبح سحبهم اجراء طبيعيا». واضاف: «الكونغو هي الكونغو ولها قواتها الامنية الخاصة».

من جهة اخرى، قال دوسيدي ان الجيش الرواندي «يمكن ان يشن عملية عسكرية في ماسيسي اذا اقتضى الامر واذا رأى الكونغوليون ان الامر ملائم». وتجدر الاشارة الى ان منطقة ماسيسي المضطربة، في شمال غرب غوما والحدودية مع رواندا، تشكل احد معاقل ميليشيا الهوتو وجنود الجيش الرواندي السابق الذين ضاعفوا من هجماتهم في شمال غرب رواندا.

الجزائر: بعض التفاؤل بين هدنة الإنقاذ وحديث التدويل

قصي صالح الدرويش

بينما يستمر المشهد الجزائري في عبثيته التراجيدية، ومذابحه الفظيعة، وأسئلته المحيرة، يطرأ في الأفق عنصران ايجابيان، يمكن ان يكون لهما، او لأحدهما، تأثيره المباشر على صيرورة الأزمة الجزائرية للمساعدة على حلها. العنصر الأول بيان مدني مزراق «أمير» الجيش الاسلامي للانقاذ الذي أعلن فيه ايقاف جيش الانقاذ لجميع عملياته العسكرية ابتداء من اول اكتوبر، وأما العنصر الثاني فيتمثل في ابداء العواصم الكبرى اهتمامها بما يحدث في الجزائر، وبداية الحديث عن تحركات ديبلوماسية للبحث في كيفية المساهمة في انهاء الأزمة الجزائرية وايقاف مسلسل الذبح والقتل اليومي، في وقت ارتفعت فيه اصوات مهمة في باريس تدعو لتدويل الأزمة الجزائرية، بدأت بعريضة من المثقفين والشخصيات السياسية، وانتهت بدعوة صريحة على لسان المسؤول الاول عن الحزب الاشتراكي الفرنسي فرنسوا هولاند لتدويل الأزمة الجزائرية.

وقد لا توجد علاقة سببية بين العنصرين، فلا أعتقد ان الدعوة الى التدويل نتجت عن اعلان جيش الانقاذ عن ايقاف عملياته العسكرية، ولا ان قرار جيش الانقاذ السابق على هذه الدعوات ناتج عنها، ولكن ليس مستبعداً ان يؤثر كل عنصر في الآخر، وان يشجع على تطويره نحو خطوات أخرى اكثر وضوحاً، واكثر تأثيراً، ولكن هل هذه القراءة الربطية المتفائلة تصمد أمام حقائق الواقع الجزائري السوداوية، وهل يكفي هذان العنصران للتفاؤل بقرب الخروج من النفق المريع والقاتل الذي يوجد الجزائريون فيه؟

لا بد من التذكير بما كشفنا عنه في مقالات سابقة، بأن الاعلان عن وقف عمليات جيش الانقاذ كان نتيجة اتصالات وحوار مباشر منذ عدة اشهر بين القيادة العسكرية الجزائرية وقائد جيش الانقاذ بمشاركة جزئية لقادة جبهة الانقاذ، في بعض المراحل، ولكن يلاحظ ان بيان مدني مزراق لم يحدد مهلة لايقاف العمليات، ولا شروطاً لاستمرار ذلك، ولم يشر ايضاً الى المقابل السياسي او الى التنازلات التي قدمها النظام والقيادة العسكرية، ويلاحظ ايضاً ان مدني مزراق وخلافاً لما تم الاتفاق عليه في البدء هو الذي اعلن بيان وقف العمليات وليس عباسي مدني ولا عبد القادر حشاني، وان ذلك تم بواسطة بيان مكتوب بخط اليد، وزع على وكالات الأنباء والصحف، وليس عن طريق التلفزيون الجزائري مباشرة، وبصوت مزراق وصورته، ويلاحظ كذلك ان جريدة «المجاهد» الرسمية نشرته بشكل بارز في صفحتها الأولى وان النشرة الاخبارية النهارية (نشرة الظهر) قد افتتحت بالاعلان عنه وقراءته بينما تجاهلته كلياً نشرات الأخبار المسائية. واذا اضفنا الى هذه الملاحظات ان المفاوضين العسكريين حرصوا على عدم تقديم التزامات محددة حول المرحلة اللاحقة لايقاف النار على المستوى السياسي، وان الرئيس زروال لم يكن مرتاحاً لاتصالات العسكريين مع الانقاذ، وانه أراد ان يعيد عباسي مدني الى السجن لولا موقف محمد العماري، فقد يكون قرار وقف العمليات العسكرية اقرب الى مبادرة من طرف واحد، اكثر مما هو ثمرة اتفاق واضح المعالم والمضامين على المستوى السياسي.

في هذه الحالة يعكس قرار وقف العمليات نوعاً من التعب في صفوف جيش الانقاذ، وقد يكون تعباً نفسياً بالدرجة الأولى، بسبب حجم وفظاعة المذابح التي يتعرض لها المدنيون، وطغيان وقعها على وقع العمليات التي تقوم بها فصائل جيش الانقاذ ضد قوات الجيش النظامي ورجال الأمن. وعلى الرغم من ان قادة ومسؤولي جبهة الانقاذ يبدون اطمئناناً الى نوايا القيادة العسكرية، ويتحدثون عن آفاق مستقبلية قريبة، تسمح لجبهة الانقاذ بالعودة الى النشاط السياسي قانونياً، فانهم يستدركون بالقول: في كل الاحوال ليس لدينا ما نخسره، فليس وارداً ان يسلم جيش الانقاذ أسلحته، ثم من الصعب علينا عدم القيام بمحاولة لاطلاق ديناميكية توقف العنف بعد سلسلة المجازر الفظيعة، وقد اشار بيان مدني مزراق الى ان ايقاف العمليات سيؤدي الى عزل «بقايا الجماعة المسلحة ومن وراءهم». وثمة قناعة عامة لدى المراقبين بأن النظام قادر على القضاء كلياً أو على الحد من عمليات الجماعة المسلحة، وان ايقاف جيش الانقاذ لعملياته سيكون عاملاً مساعداً للقيادة العسكرية من اجل ذلك، إذ يسمح للقوات التي كانت مهمتها مواجهة جيش الانقاذ ان تنصرف لتعزيز القوات المواجهة للجماعة المسلحة إذا وجدت الرغبة لذلك.

ولا خلاف في ان القيادة العسكرية الجزائرية حققت انجازاً سياسياً وأمنياً مهماً بوقف عمليات جيش الانقاذ، سياسياً لأنها محت عن نفسها تهمة الجبهة المتطرفة الرافضة للحوار مع الانقاذ، لتصبح الجهة المحاورة والقادرة على تحقيق نتائج فعلية، وضمانها، خلافاً لجولات الحوار التي قادها ورعاها الرئيس زروال ومستشاره محمد بتشين، وهو انجاز أمني بالدرجة الأولى لأن عمليات جيش الانقاذ كانت موجهة لقوات الجيش النظامي، وليس للمدنيين، وكانت تحقق ضربات موجعة، وتلحق خسائر كبيرة، بينما عمليات الجماعة المسلحة موجهة فقط للمدنيين تقريباً ولا تستهدف قوات الجيش، وهكذا فان الحوار مع قادة الانقاذ والحصول على وقف اطلاق النار من جيش الانقاذ يخفف من حالة التذمر الموجود في صفوف الجيش النظامي بسبب حجم الخسائر فيه.

الا ان المفارقة الغريبة ان القيادة العسكرية في الوقت الذي تحقق فيه هذا الانجاز السياسي والأمني، تجد نفسها مع الجيش وقوات الأمن متهمة بالتواطؤ السلبي مع المذابح الأخيرة، بل بالمشاركة المباشرة فيها، وهي أول تهمة من هذا النوع توجه للجيش الجزائري على مستوى الشارع العريض، ومن شأن هذه التهمة نزع المصداقية عن الجيش الذي ظل المؤسسة الوحيدة المتماسكة والصامدة أمام الأزمة وعوامل الانهيار، بين جميع مؤسسات النظام الجزائري.

وفي الحقيقة من الصعب قراءة حسابات الجهة المنظمة لهذه المذابح او المتواطئة سلباً ازاءها، إذا كانت هذه الجهة عسكرية. كما انه من الصعب التصور بأن هناك جهة أخرى داخل النظام قادرة على القيام بهذه المذابح وتملك الجراة لذلك من خارج المؤسسة العسكرية ومن دون موافقتها. كما انه من الصعب كذلك التسليم بأن «الجماعة المسلحة» او غيرها من المنظمات الارهابية تملك امكانية القيام بمثل هذه العمليات التي يشارك فيها عدة مئات من القتلة المدربين الذين يفدون بشاحناته ويمارسون عمليات القتل والذبح لعدة ساعات من دون تدخل قوات الأمن والجيش القريبة من مواقع المذابح، والتي يستحيل ان لا تكون قد سمعت بما يحدث اثناء حدوثه، فالكثير من الشهادات تؤكد ان المواطنين المدنيين طلبوا النجدة من قوات الأمن القريبة منهم، ولكنهم لم يجدوا أية استجابة.

ولا شك ان هذه الأسئلة المحيرة حول المجازر وحجم هذه المجازر هي التي دفعت بعض الأطراف الدولية للخروج من صمتها وتحفظها المعتاد ازاء ما يحدث في الجزائر، فمع ان الاتصالات الفرنسية - الأمريكية حول الجزائر قديمة ومنتظمة إلا انها المرة الأولى التي تعلن فيها كتابة الدولة الأمريكية عن محادثات على مستوى وزيري الخارجية حول ما يحدث في الجزائر وما يمكن القيام به، وهذه هي المرة الاولى التي يخرج فيها وزير الخارجية الالماني عن صمته للتأكيد بانه لم يعد بالامكان ادارة الوجه لما يحدث في الجزائر، وهي المرة الأولى ايضاً التي يدعو فيها المسؤول الأول في الحزب الاشتراكي الفرنسي الى تدويل الأزمة الجزائرية.

وكما سبق وقلنا فان التدويل لا يعني في الظروف القائمة ارسال قوات دولية الى الجزائر، ولا حتى ارسال لجنة تحقيق دولية بهذه المذابح، بل ممارسة ضغوط على الحكم لتغيير سياسته وخياره الأمني، وانتهاج خيار حواري سياسي، ومن هنا فان حوار القيادة العسكرية مع جيش الانقاذ يسهل هذا التوجه الدولي، فبهذا الحوار سقط موضوع كان بمثابة المحرمات في اللغة السياسية الجزائرية، بل ان رئيس الحكومة مستمر في تأكيده بأن لا مفاوضات مع جبهة الانقاذ على الرغم من ان القيادة العسكرية لم تكن تتحاور فقط مع قادة الانقاذ المدنيين وحسب بل مع قادة جيش الانقاذ.

وحظوظ التأثير الدولي الايجابي متوقف على انسجام مواقف المجموعة الدولية، وعليه فان تصريحات مسؤولي الحزب الاشتراكي الفرنسي التي تلتقي مع تصريحات الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان وصديقه وزير الخارجية السابق هيرفي دوشاريت على درجة كبيرة من الاهمية لانها تعني ان رئيس الحكومة ليونيل جوسبان مؤيد لها، وانه سيعمل جهده لاقناع الرئيس شيراك بها. أي ان فرنسا قد تشارك في صنع هذه الديناميكية الدولية لئلا تكرس غيابها الديبلوماسي كما هو الأمر بالنسبة لديناميكية الحوار حول الصحراء التي تقوده الأمم المتحدة برعاية امريكية. وفي اسوأ الحالات فان الديبلوماسية الفرنسية لن تقف موقف المعرقل كما وقفت في عهد وزير الداخلية السابق شارل باسكوا، والسؤال المطروح يتعلق برغبة الولايات المتحدة في استخدام اوراق الضغط التي تملكها والقنوات التي تستطيع من خلالها تفعيل الساحة الجزائرية، وهناك سؤال آخر حول قدرة مسؤولي النظام الجزائري المدنيين والعسكريين على ايقاف ديناميكية الهدم الذاتي، والخروج من دوامة صراع النفوذ داخل النظام بشكل يسمح للنظام الجزائري ان يستعيد انسجامه وتوازنه وهيبته وقدرته على تحمل مسؤولياته واهمها رعاية المصلحة العامة وتحقيق الأمن الحقيقي والسلم لكل المواطنين.

ومع ان الولايات المتحدة وفرنسا هما القادرتان على التأثير فعلاً على مسار الوضع والأزمة الجزائرية، إلا ان هذا الصمت العربي ازاء ما يحدث للجزائر مثير للأسف والاستغراب، إذ من غير المعقول ان يتم تحرك دولي حول الجزائر بعيداً عن المجموعة العربية، وهي المعنية اكثر من غيرها وبشكل مباشر بما يحدث، وما سيحدث في الجزائر سلباً او ايجاباً. فهل ستتحرك العواصم العربية كدول او كمجموعة لمحاولة لعب دور ايجابي في التخفيف من معاناة شعب شقيق وايقاف دوامة المذابح اليومية التي يواجهها.

ملاحظة: بلغ عدد ضحايا مجزرة بن طلحة 307 قتلى ان مات عدد من الجرحى الذين بلغ عددهم 65، بينما اختطفت خمسون امرأة، عثر على اجزاء من جثث عشر منهن في اماكن متفرقة خارج الحي المنكوب.

كلينتون تجاهل الرأي العام في قضية حظر الألغام

ريتشارد بنديتو *

في اغلب الاحيان يستند الرئيس كلينتون على ما يطرحه الرأي العام في بلاده من اتجاه، بالنسبة للقرارات الحاسمة التي يصدرها.. الا انه في الاسبوع الماضي تحدى كل مشاعر العاطفة والمؤازرة التي يكنها شعبه تجاه الراحلة ديانا اميرة ويلز، وذلك برفضه التوقيع على معاهدة دولية تجعل من الالغام الارضية عملا غير قانوني.

تعتبر زراعة الالغام الارضية بالنسبة للولايات المتحدة عملا استراتيجيا كحاجز دفاعي في المنطقة المحايدة التي تفصل شطري كوريا الشمالي والجنوبي، اذ تشكل هذه الالغام في تلك المنطقة عقبة رئيسية اذا ما فكر النظام الشيوعي في ارسال جيوشه عبر الخط الثامن والثلاثين الموازي للشطر الجنوبي حيث تقف على اهبة الاستعداد قوة اميركية قوامها 37000 جندي دفاعا عن كوريا الجنوبية.

إزاء هذا فقد تنازعت كلينتون المصلحة القومية المتمثلة في مناشدة القادة العسكريين له الالتزام بالواجبات الدفاعية التي تقع على عاتق الولايات المتحدة من جهة، ومن جهة اخرى ضغط استطلاعات الرأي العام التي تؤيد في غالبيتها حظر استخدام الالغام الارضية.. واخيرا استقر رأيه على الوقوف مع جنرالاته وكان مبرره في ذلك بان «لا يفترض في اي شخص ان يتوقع من المسؤولين الاميركيين السعي الى تعريض حياة قواتنا المسلحة الى اخطار غير مقبولة، وبكل بساطة فان هناك حدا لا يمكنني تجاوزه».

هذا «الحد» بالنسبة لكلينتون يتسم بالصرامة في ما يختص بالمسالة الامنية اكثر من كونه مسالة لها اعتبارها على المستوى المحلي. ولاعتقاده بأن القيادة الاميركية تملك من السطوة والحزم ما يؤهلها بالضرورة الى صنع السلام في كل من البوسنة وهاييتي، فقد ارسل كلينتون كتائبه الى الموقعين، ورغم نجاحه في المهمتين، فقد اتضح له من جهة اخرى ان غالبية الرأي العام كانت تعارضه في ما ذهب اليه.

السناتور الجمهوري جيسي هيلمز من كارولينا الشمالية، رئيس لجنة العلاقات الخارجية الدولية، ورغم انه ليس على وفاق دائم مع كلينتون الا انه ثمن قرار الرئيس بشأن الالغام الارضية بأنه «عمل شجاع» واتخاذ مثل هذا القرار بكل المقاييس لا يعتبر عملا سهلا بالنسبة لرئيس يعاني شخصيا من ضغوط اعلامية متركزة على كل افعاله وتصرفاته.

ونسبة لان ضحايا الالغام الارضية يصل عددهم سنويا الى حوالي 25000 بين قتيل ومشوه فقد وجدت الحملة ذائعة الصيت التي قادتها الاميرة ديانا بشأن حظر هذه الالغام صدى عالميا واسعا، وبصفة خاصة بعد مقتلها في حادث سيارة بباريس الشهر الماضي. فقد اخذ ايقاع المطالبة بحظر الالغام يأخذ شكلا اكثر حدة وفاء لذكرى الاميرة.

كما دابت اجهزة الاعلام والصحف المتعاطفة وبشكل مثير للمشاعر تنشر وتصور الاميرة وهي تلاطف اطفال انغولا الذين مزقت اجسادهم الالغام الارضية، مما حرك وجدان العالم الذي اصيب بالذهول اساسا من فقد الاميرة المفاجئ، وفي استطلاع اجرته مؤسسة جالوب بالاشتراك مع «CNN» ويو إس إيه توداي» اتضح ان نسبة 64 في المائة من الشعب الاميركي تؤيد توقيع كلينتون لاتفاقية حظر الالغام الارضية.

ومن جهة اخرى فقد ساعدت كثيرا آليات الاعلام الملتهبة في حث الرئيس كلينتون للدخول في محادثات اتفاقية اوسلو لحظر الالغام الارضية على أمل ان يتفاعل بحساسية اكثر تجاه القضايا الانسانية التي تثار في المحادثات.

والى تلك الحين فقد ارجأت الولايات المتحدة حل عقدة الالغام الارضية مؤقتا وارسلت بدلا من ذلك مفاوضيها الى مؤتمر نزع التسلح الذي يعقد في جنيف بحضور 61 دولة تحت رعاية الامم المتحدة. وتنطلق الادارة الاميركية من ذلك في اعتقادها بأن الامم المتحدة تتمتع بفرص افضل في جنب الصين وروسيا الى توقيع معاهدة الالغام الارضية، علما بانهما ليستا عضوين في محادثات اوسلو.

وفي محادثات اوسلو اعتقد كلينتون بأن مبرراته لوجود الالغام الاميركية في كوريا ستجد تفهما من المؤتمر.. ولكن مع بروز معارضة شديدة للافكار الاميركية، سقط اي مبرر يسوغ زرع الالغام الارضية.. ومن ثم لجأ المفاوضون الاميركيون الى ذريعة اخرى تجعلهم يكسبون الوقت الذي يسمح لهم بابقاء الغامهم في الحقول الكورية، وذلك بأن طالبوا المؤتمر بالسماح لهم بفترة 19 سنة حتى يتمكنوا من ازالة كل الالغام المزروعة هناك.

ومطالبتهم بهذه الفترة كانت بغرض بحثهم لايجاد السلاح البديل الذي يضمن لهم الهيمنة على تلك المنطقة والالتزام بواجباتهم الدفاعية تجاه كوريا الجنوبية، او على الاقل يضمن لهم البقاء حتى نهاية فترة السنوات الاربع والاربعين المقررة لانفصال الكوريتين. الا ان تلك المحاولة ايضا كان يصيبها الفشل.

وازاء رفض الولايات المتحدة لتوقيع الاتفاقية مع الدول التي وقعتها والبالغ عددها 89 دولة، ليس من بينها روسيا او الصين او كوريا الشمالية او ايران او العراق او ليبيا، واجه كلينتون انتقادات حادة في هذا الصدد تمثلت في تشبيه الولايات المتحدة بانها اصبحت واحدة من الدول الدونية. وقد اغضب هذا الوصف الرئيس كلينتون الذي رد بانفعال شديد قائلا: «نحن لسنا شركة مفاوضات».

وفي واقع الامر فان الولايات المتحدة لا تنشر الالغام الارضية باعتبارها اسلحة موجهة ضد المدنيين كما تفعل الكثير من الدول والمجموعات الارهابية والفصائل المقاتلة. وامثلة ذلك هي البوسنة وكمبوديا.

وفي المقابل اعلن الرئيس كلينتون في شهر يناير ان الولايات المتحدة بدأت في تطبيق حظر دائم على مبيعات الالغام الارضية للدول الاخرى.

كما ابدت الولايات المتحدة استعدادها التام ومنذ فترة لتزويد كل الجهود القائمة على ازالة الالغام، بالمال والخبرات الفنية. وفي يوم الاربعاء تعهد الرئيس كلينتون بترفيع مخصصات بلاده في مجال مكافحة الالغام بنسبة 25 في المائة. كما نذر العهد ايضا بمضاعفة جهوده وصولا لحظر محدد للالغام في المباحثات التي تجريها الامم المتحدة، وبذل مساع اكبر لوجود البدائل اللازمة للالغام الارضية بحلول عام 2003.

وينطلق الرئيس الاميركي من هذا نحو ايجاد الوسائل الكفيلة بتقليل مخاطر الالغام تجاه الابرياء من البشر. ورغم المآثر التي بدرت منه فان كلينتون اتخذ بالمقابل خطوة شجاعة حين وضع سلامة وأمن كوريا الجنوبية وسلامة جنوده المرابطين في بقاعها في الكفة الراجحة غير متأثر كثيرا بالوجدانيات والعواطف الانسانية.

---

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

نحو إعادة صياغة العلاقات مع أفريقيا

ديفيد نيوسوم *

بوفاة الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو في السابع من سبتمبر (ايلول) الحالي توارى عن الانظار احد القادة المتفننين بالهيمنة السياسية والتحكم بمصائر شعوبهم. ومع رحيله ايضا انتهى عهد الهيمنة الخارجية على الدول الافريقية.

فقد كان موبوتو آمرا ومأمورا في آن واصبح اداة طيعة في ايدي القوى الكبرى لا سيما الولايات المتحدة للدور الكبير الذي ادته زائير في دعم قوات سافمبي المعادية للشيوعية في انغولا. ولكنه في الوقت ذاته افلح في افشال كافة المحاولات التي كانت تهدف الى ادخال الاصلاحات المالية والديمقراطية في بلاده من خلال كسب دعم بعض المؤيدين المتحمسين له في واشنطن ومن خلال تلويحه بالموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به بلاده في القارة الافريقية وعن طريق مواقفه المتشددة ضد الشيوعية.

على ان الولايات المتحدة لم تكن الدولة الوحيدة التي منحته دعمها الكامل غير المحدود فهناك ايضا اسرائيل. كما ان فرنسا هي الاخرى كانت ترى في زائير اضافة مهمة لرقعة الدول الناطقة بالفرنسية (فرانكوفون) ولهذا كانت آخر دولة اوروبية تخلت عن سفينته الغارقة.

على ان انجازات موبوتو، ان صحت تسميتها بذلك، امر مشكوك فيه وليس بامكان حتى اكبر مقاتلي الحرب الباردة ان يشعر بالارتياح لما حققه هذا القائد الزائيري. صحيح انه دعم محاولات التصدي للاتحاد السوفياتي وكوبا في افريقيا الوسطى ولكن حتى جهوده في هذا الميدان باتت من الامور التي تحتاج الى اعادة تقييم نظرا لان الحرب الاهلية ما زالت قائمة في انغولا.

وعلى الرغم من الملايين التي كانت تنهال على زائير على شكل مساعدات ومعونات ورغم المصادر الهائلة غير المستثمرة في البلاد فقد ظلت زائير دولة فقيرة تفتقر الى التنظيم الاداري والى ابسط البنى الارتكازية. ورغم المحاولات التي بذلتها الدول المانحة للوقوف على ابواب صرف المبالغ التي كانت تمده بها فقد تمكن موبوتو من تحويل نسب كبيرة منها الى حساباته الخاصة والى شراء او تشييد الفلل الفارهة على البحر المتوسط.

وحين وضعت الحرب الباردة اوزارها فقدت الدول الغربية اهتمامها بالتدخل العسكري والسياسي في افريقيا كما ان فرنسا وهي اكبر دولة مانحة في المنطقة باتت تعيد النظر في دورها كشرطي في مستعمراتها السابقة. وقد ادت الانتكاسات التي شهدتها مساعي احلال السلام في رواندا وجمهورية افريقيا الوسطى وزائير فضلا عن المشاكل الاقتصادية الداخلية الى فقدان فرنسا حماسها لمواصلة اداء دورها التاريخي في المنطقة.

ان شكوك الافارقة بالقوى الخارجية من جهة وتطلعهم الى تدخلها لهذا السبب او ذاك من جهة اخرى، لن تتلاشى على نحو سريع، فهناك العديد من الحكام في افريقيا اليوم ممن لا يختلفون عن موبوتو في شيء. لكن وجوها سياسية جديدة بدأت تظهر في الساحة مثل رئيس دولة اوغندا يوري موسفيني الذي بدأ يتحدث بلغة جديدة عن مشاكل افريقيا وسبل انهاء الفساد فيها وارساء قواعد التجارة الحرة. وقد اثبت موسفيني من خلال ما حققه في اوغندا التي عانت كثيرا من الاقتتال الدموي انه ليس من الصعب ابدا تطوير وتحسين الاوضاع في البلدان الافريقية. وعلى الولايات المتحدة والغرب ان يرحبوا بمثل هذا التوجه الجديد على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر حول حقوق الانسان واشاعة الديمقراطية والاستثمار واللاجئين. فواشنطن ترى ان موسفيني لا يؤمن بالديمقراطية لانه اصر على الغاء الاحزاب كافة ما عدا حركة المقاومة الوطنية التي يتزعمها في محاولة منه لانهاء التنافس القبائلي في بلاده.

ومهما يكن من امر ورغم الاختلافات الموجودة واندثار فترة الهيمنة الخارجية فان بامكان الولايات المتحدة اقامة علاقات وثيقة بافريقيا. فما زالت المصالح المتبادلة بينهما قائمة كما ان الولايات المتحدة تعتبر من اكبر المستثمرين في القارة وتصدر الى افريقيا ما يزيد عن مجموع صادراتها الى الاتحاد السوفياتي سابقا ودول اوروبا الشرقية مجتمعة. وينبغي ايضا اقامة علاقات اوثق مع الزعماء الافارقة الذين يظهرون اهتماما خاصا برفع مستوى المعيشة لمواطنيهم وتحسين اوضاعهم وينبغي ان تكون فترة ما بعد موبوتو فترة للتعاون المثمر الشريف بين الجميع.

---

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الاميركية، ويحاضر الآن في العلاقات الدولية، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط».

الى الشرق الأوسط

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الشأن السوداني في حوار مع المستشار

● من عبد الواحد كمبال - الرباط

في «الشرق الأوسط» الصادرة الأحد، السابع من سبتمبر كتب المستشار في السفارة السودانية بالرباط كمال علي عثمان محاولة مكياجية لسياسات «الحكومة» في الخرطوم، وهذا واجبه ومسؤوليته في المقام الأول.

بدأ كمال علي عثمان بتعريف السلام كهدف نبيل. وهذا أمر لا خلاف عليه أو حوله. والسلام المعني ليس السلم العالمي، ولكنه السلام في السودان الممزق حالياً بسبب سياسات «الحكومة». وفي هذا المنحى يكون سلم السودان وسلامته أحد اجزاء سلم العالم، وافريقيا على وجه التخصيص، ثم دول المنظومة الاسلامية والعربية.

ذلك، ان «حكومة انقلاب 30 يونيو 89» التي هندستها الجبهة الاسلامية برعاية الترابي أتت بما أسمته مشروعها الحضاري، الذي يقوم أصلاً على فصل «جنوب السودان» المسيحي، «وغير الاسلامي بتعدد معتقداته» ومن ثم تصدير الصحوة والمشروع في معلبات وعينات بدأت «بتونس، والجزائر والانقاذ، والمعسكرات، ودعم ما يسمى بجمهورية ارض الصومال، والتعاطي مع جماعات اوغندا الأصولية، ومن ثم جماعات مصر، وانتهاء بمحاولة اغتيال رئيسها، ومحاولة تسويق كارلوس، وهكذا.

ومع ذلك، الحادبون على السودان وسلامه وسلامته، والأمن الاقليمي في القارة، بادروا بنقد:

أولاً: مبادرة الايقاد
ثانيا: مبادرة كارتر
ثالثاً: مبادرة الشيخ زايد
رابعاً: مبادرة الرئيس القذافي
خامساً: المسعى السوري
سادساً: مبادرة الرئيس مانديلا

كل هؤلاء، «جنحوا للسلم» وما جنحت «الحكومة»، وكلهم على خطأ، و«الحكومة مدثرة بالصواب».

والحرب مستمرة، والمعارضة بتجمعها، تتقدم في الشرق السوداني حتى «همشكوريب» وضواحي «كسلا» وجبال النوبة»، وتدق دوياتها على «اعتاب جوبا في الجنوب»! وهنا، الشأن سوداني في أصله، والحرب أهلية، وصراع، بدأ من المهمشين، وانتهى بالصراع لاستعادة الشرعية والتعدد والديمقراطية.

قال المستشار كمال عثمان في معرض رده على الكاتب احمد حمروش - انه أحد الضباط الذين انقلبوا على النظام الديمقراطي في مصر عام 1952، وهذا لا خلاف عليه، ولكن أي نظام كان ذلك النظام القائم آنذاك؟

يجب التعريف به، وهذا نتركه للمستشار حتى يعود الى تاريخ تلك الحقبة من تاريخ المنطقة العربية والصراعات الدولية في ذلك الوقت، رغم انني لا أبرر دور العسكر في الانقلابات.

وهذا مع أكيد معارضتنا الدائمة لصهوات الدبابات والبيان رقم واحد العسكري. وأي انقلاب على الديمقراطيات في العالم.

وفي هذا، يبدو ان المستشار يحاول تناسي الدبابات التي زحف بها العميد عمر البشير، لاعلان بيان الجبهة الترابية الأول».

ولعلم للمستشار كمال علي عثمان ان السودان في تاريخه الممتد منذ الاستقلال عام 1956، لم يدخل في مواجهة تعكر صفو أمن القارة الافريقية، الا مرتين، الأولى في نهاية الخمسينات مع مصر حول «مثلث حلايب» والثانية في منتصف الستينات مع «تمبل باي» في افريقيا الوسطى. وأمكن تطويق الحالتين.

وبالنظر للسائد، من سياسات «الانقلاب الديمقراطي للغاية الذي جاء عبر صناديق الاقتراع في دبابات البشير عام 89» كيف ترى حالة المواجهات مع مصر، واريتريا، وأوغندا، وكينيا، والجزائر، وتونس، واثيوبيا؟

ظل السودان في ترابطه الاثني مع دول الجوار التسع طوال تاريخه غاية في الرحابة، وحتى النزاعات الحدودية القائمة أصلاً على مصادر المياه «النيل» لم تدخله في أي مواجهة دموية، كما هو حادث الآن «مع اريتريا، اوغندا، كينيا، مصر» من خلال تغذية الجمهوريات النابضة الأعراق بدفق مسمم من الاصولية!

الدكتور جون قرنق، والتجمع السوداني «الذي أصبح قرنق أحد أركانه» يطالبون بمسلمات العصر: التعددية، والديمقراطية، وصيانة وحدة السودان، والتقسيم العادل للسلطة والثروة، والسلام في الوطن، والسلام مع الجوار، وصيانة حقوق الانسان.

وكل ذلك شأن سوداني في المقام الأول، واتخذوا له المؤتمر الدستوري الجامع وسيلة ومخرجاً، فلماذا تكابر «حكومة الخرطوم»؟!

ولعلم المستشار ان اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر، هندسها جعفر نميري مع انور السادات لحماية النظام بعد محاولات انقلابية تعددت، وكذلك بعد هبة 1976 التي أسماها «الغزو، أو المرتزقة القادمون من ليبيا»!

فهي لم تك لحماية السودان او وحدته التي لا تهدد، وانما لحماية نظام أتى كذلك على صهوة الدبابات عام 1969!

ولعلم المستشار ان توقيع «الحكومة في الخرطوم» لاتفاق سلام مع ست منظمات جنوبية، لن يكرس السلام، لأن القضية في الأساس قضية «السودان كله». وليست قضية ستة فصائل خرجت من رحم «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

والسؤال، كم يمثل هؤلاء؟ وما المساحة الجغرافية التي يتحركون عليها، وتتحرك عليها «الحكومة» وجيشها الرسمي، وقوات دفاعها الشعبي التي في انكشارية بغيضة تطارد بها اليفع من طلاب الثانويات في الخرطوم؟».

وما دامت القضية قضية السودان كله، التنمية، والديمقراطية، والتعددية القائمة على ارضية السلام، فلم الحوار يقتصر على استمالة قيادات مجهرية في جنوب الوطن، وليس كل الوطن؟!

فالسودان للوحد، لم تصنعه بندقية، وانما صنعه التعايش والسلم والسلام في كل تاريخه المعاصر.

والسودان المعاصر، متشاب لوضع انساني في المقام الأول عجزت «حكومة الانقلاب العسكري 30 يونيو 69» في تمكينه منه بأي من الصور.

فالحرب مستمرة، والجوع يغشى كل أرجائه، وعملته اصبحت «مليما»، والمرض وانعدام الدواء، والخبز، والماء، والمواصلات، ظاهرة اضحت طبيعية ويومية، وتعذيب الناس، والفصل من الخدمة، مسلمات للسلطة، والهجرة فصلت بين الأجيال وحرمت السودان من تناقل الخبرات.

فهل بعد كل ذلك، يكون مشجبنا «أحمد حمروش، أو عمر موسى؟!».

ان لجون قرنق حقاً متساوياً معي انا العربي الأصول، السوداني الجنسية بالميلاد، المسلم، فلماذا اكابر؟ ولماذا تكابرون؟.

«دفاعا عن فرد هاليداي».. أم ضده؟

● من البروفيسور فرد هاليداي - مدرسة العلوم الاقتصادية والسياسية، جامعة لندن:

ارجو ان تسمحوا لي بالتعليق على المقال الذي كتبه سمير عطا الله بعنوان «دفاعا عن فرد هاليداي» والذي نشر في صحيفتكم يوم 4 سبتمبر (ايلول) الجاري. في هذا المقال يبدي عطا الله عدة ملاحظات نقدية حول مقال لي عن المملكة العربية السعودية نشرته في مجلة «لندن ريفيو اوف بوكس».

للسيد عطا الله كل الحق ان يبدي وجهة نظره. لكني، على اية حال، اعبر عن اعتراضي على ما كتبه حول مقالي في «لندن ريفيو اوف بوكس». فالسيد عطا الله يعطي انطباعات تفتقر الى الدقة، مما يوحي بأن تقريري متحيز ويحمل مغالطات، وما قد تناولته بشكل موجز هو واقع الحال الاجمالي الذي تجد السعودية نفسها فيه في الوقت [illegible]

تناول الجوانب الايجابية والسلبية لهذه القضايا، وفي رأيي ان للمقال منصف، وعلاوة على ذلك فما تضمنه من حقائق هي صحيحة.

ويتراءى للسيد عطا الله ان يتناول بالتعليق الظروف التي زرت فيها الرياض، فقد زرت السعودية في مارس (آذار) الماضي مدعوا الى مهرجان الجنادرية، وكان تشريفا لي ان توجه لي هذه الدعوة، فقد كانت الزيارة بالنسبة لي مصدر معلومات مفيدة وتعلمت الكثير من المناقشات التي اجريتها مع سعوديين كثيرين قابلتهم. كان موضوع مهرجان الجنادرية هو الحوار بين الشرق والغرب وهو موضوع كان يسعدني ان اتحدث فيه، وخلال المهرجان طرح مشاركون عرب وغير عرب وجهات نظر كثيرة. وكان ذلك متلاقيا مع موضوع الجنادرية ذاتها. وانا من جانبي ارحب بمثل هذا النهج وسأعمل على الاستمرار في هذا الحوار.

ويبدو ان السيد عطا الله لم يفهم [illegible]

سؤال إجابته في واشنطن

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

«منذ اكثر من سنة والجهات الامنية في اسرائيل نفسها تحذر نتنياهو شخصيا، فضلا عن حكومته، من ان استمرار سياساته سيؤدي حتما الى انفجارات امنية خطيرة، بل الى انفجار شامل قد يتجاوز المناطق الفلسطينية» هذا ما كتبه بكر عويضة تحت عنوان: «سؤال اجابته في واشنطن» في العدد 6857 بجريدة «الشرق الأوسط».

ما العمل؟.. وحزب العمل في اسرائيل كل يوم يحذر نتنياهو من تدهور الاوضاع في اسرائيل نتيجة سياسته المتشددة التي عرقلت مسيرة السلام واوقفتها تماما وتنكر لجميع اسس وقواعد ذلك السلام، حتى ان بيريز نفسه - في اكثر من مناسبة - تفوه ضده بالفاظ قاسية ونابية. وقال له: «لقد تدهورت علاقة اسرائيل بالفلسطينيين وبالدول العربية التي وقعنا معها معاهدات سلام، ونتنياهو هو الذي قلب جميع المعايير والموازين راسا على عقب لهدف في نفسه وهو تقويض كل ما وقعه رابين مع عرفات.

ما الذي يدور في تفكيره؟ هل هي هواجس يتفنن في اخراجها للعلن ليثبت وجوده على راس السلطة في اسرائيل ويداري بها فشله في تسيير دفة الحكم في اسرائيل؟ ام هي تسلط من رجل لا يدرك ردود افعاله لما يقوم به من [illegible]

من يا ترى يستطيع ان يحلل شخصية هذا المتسلط على رقاب الفلسطينيين ويتغلغل في نفسيته ليتعرف على اهدافه الهدامة التي سار بها ضد اتفاقيات السلام حتى نستطيع التعامل معه ونحن على دراية بما يدور في راسه.

شيء مقلق ومحير ان تدور العجلة الى الوراء وتتجدد التفجيرات من جراء تشدده وضغطه على الفلسطينيين في جميع الاتجاهات وهو لا يزال يتشدق بالارهاب وبالمخربين الذين يدافعون عن حقوقهم المشروعة التي ينكرها عليهم ويسد جميع الطرق في وجوههم ويهدم منازلهم ويصادر اراضيهم.

ليئا رابين قالت: ان الارهاب بداه الاسرائيليون منذ تكوين العصابات الاسرائيلية في فلسطين منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين وبعد ذلك واصلت تلك العصابات اعمالها ضد الفلسطينيين منذ عام 1947م. عندما وقع عرفات مع رابين بحضور الرئيس الاميركي كلينتون في البيت الابيض بواشنطن اتفاقية السلام الكل كان ينتظر ان تنتقل المنطقة من حالة الحرب الى حالة السلم.

وعندما وقع السادات مع بيجن بحضور كارتر في واشنطن ايضا على اتفاقية كامب ديفيد تحدث كارتر في تلك المناسبة في ساحة البيت الابيض واعلن على الملأ اول معاهدة سلام فيما بين مصر واسرائيل وقال انها ستتبعها معاهدات قادمة.

فمنذ اتفاقية كامب ديفيد الى اتفاقية اوسلو كان الهدف هو اقرار السلام في المنطقة ولا شيء غير [illegible]

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

«المظلة الأميركية»

محمود كحيل

صعود وسقوط الشخصيات العامة في بريطانيا

أحمد عباس صالح

كان جوناثان ايتكن من الشخصيات البارزة في حزب المحافظين الى فترة قريبة وكان وزيرا في وزارة جون ميجور عندما اثيرت موضوعات الرشاوى التي اعطاها محمد الفايد لبعض النواب والمسؤولين المحافظين من اجل الحصول على خدمات معينة، سواء بتوجيه الاسئلة البرلمانية الى الوزراء او بالمساعدة على حل مشكلة من المشاكل مع السلطات المختلفة. وقد خرج من الوزارة ورفع دعوى ضد جريدة «الجارديان» التي كانت قد نشرت اخبار هذه الفضائح، ولكن قبل الحكم في القضية تنازل عن الدعوى ودفع غرامات هائلة.

وجوناثان ايتكن نموذج جيد لصعود الشباب البريطاني الموهوب الى مراكز الصدارة، وتكاد سيرة حياته وآخرين من زملائه تبين الآليات التي يحقق بها المجتمع البريطاني نجومه، وبصفة خاصة في الادب والصحافة والسياسة. وغالبا ما يكتشف المجتمع البريطاني نجومه منذ مراحل الدراسة في الجامعات المرموقة مثل اكسفورد او كيمبريدج او غيرهما من الجامعات ذات السمعة العلمية الجيدة، واغلب الساسة الكبار الذين نراهم الآن في المجتمع البريطاني لعبوا دورا في اتحادات الطلبة الجامعية وبرز نشاطهم السياسي في تلك المرحلة، ولفتوا انظار رجال الاحزاب الذين يسعون لتجنيد الطلبة الواعدين.

وفي هذه السن الباكرة يتعين على الشاب الطموح ان يحسن القراءة ومتابعة الاحداث والصرعات الفنية والثقافية، وفي تاريخ كل واحد من القيادات الحالية نجد ذلك الدور الحيوي المليء بالجدل والنقاش فغالبا ما تكون احدث الافكار والكتابات في تناول هؤلاء الشباب يتجادلون حولها، وربما كان الشباب اسرع الى المبادرة بتتبع كل الأفكار الجديدة من غيرهم من الشرائح الاجتماعية. ولهذا كانت الجامعات البريطانية، لاكثر من مائة عام ارضا خصبة للافكار الجديدة، تتوالد فيها كل النزعات بما في ذلك النزعات المتطرفة. وكانت جامعة كيمبريدج، على سبيل المثال، في ما بين الحربين ساحة تحفل باليساريين بدرجاتهم المختلفة.

وكانت الطبقة الارستقراطية ترسل ابناءها الى مدارس معينة، ثم الى جامعات معينة، وكانوا بذلك يضمنون تاهيل ابنائهم لتولي السلطة وادارتها، ولكن التطورات المتلاحقة التي جرت في المجتمع البريطاني في الخمسين سنة الماضية دفعت باعداد هائلة من ابناء الطبقات المتوسطة الى مقدمة الصفوف، وراح البناء الهرمي التقليدي للطبقات الاجتماعية يتغير، حتى ان بعض الكتاب البريطانيين وصف التركيب الطبقي الحديث بانه اشبه بالبيضة منه بالهرم لأن الطبقات الاجتماعية راحت تتداخل بعضها في البعض الآخر، وتختلط وتتأرجح صعودا وهبوطا ودورانا كما لو كانت تدور في كيان بيضاوي غير محدد الابعاد. وهو تصوير صحيح الى حد كبير. ولذلك راحت تظهر نجوم جديدة ليست قادمة بشكل مباشر من الطبقة الارستقراطية التقليدية. ولكن هذا التغيير لم يقض بشكل نهائي على كل آثار البنيان القديم، وما زال في امكان تلك الطبقات القوية او التي كانت قوية ان تدفع بابنائها الى الواجهة.

وجوناثان ايتكن واحد من ابناء الارستقراطية تعلم تعليما جيدا، وخاض كل تجارب الشباب الثقافية والحياتية. كان وسيما فارع الطول وكان مليئا بالحيوية. والى عهد قريب كانت له شهرة في المجتمع باعتباره مهوى افئدة النساء. ولم يقصر هو في استخدام مواهبه المختلفة لايقاع النساء من نجوم مجتمعه في هواه، وله في ذلك قصص معروفة، ربما كان بعضها مسؤولا عما اصابه من سقوط.

وغالبا ما ينضم الشاب الى حزب الاسرة، وهكذا فعل ايتكن اذ انضم الى حزب المحافظين وسرعان ما اصبح سكرتيرا للورد هيوم الذي كان رئيسا للحزب. وبدأ يصعد درجات السلم من هذا الموقع حيث تعرف على اغلب الساسة الكبار، وحضر مناقشاتهم وصارت له صداقات او علاقات حميمة مع بعضهم. وفي فترة من الفترات كان صديقا لكارول ثاتشر ابنة الزعيمة السابقة، حتى ان البارونة ثاتشر اعتقدت ان هذه الصداقة ستؤدي الى الزواج. ولكن هذا لم يحدث. ومن خلال علاقاته هذه تعرف على ريتشارد نيكسون الذي اصبح رئيسا للولايات المتحدة، والذي اثار الكثير من الجدل بسقوطه المدوي بعد الفضيحة الشهيرة المعروفة بووتر جيت.

وربما كانت سيرة نيكسون التي كتبها جوناثان ايتكن من احسن السير التي صدرت عن هذا السياسي العجيب. فلقد فتح له نيكسون صدره ومكتبته ووثائقه، كما كان ايتكن كاتبا ممتازا بغير شك، فهو منذ بداية حياته كان متصلا بالكتابة الصحفية والادبية، وكان كاتبا محترفا بمعنى الكلمة. فعكف على تامل المجتمع الامريكي من الداخل، وطريقته في تنشئة قيادته، وكيف تنشأ هذه القيادات وتربى، ثم كيف يتفاعل الفرد الموعود مع التركيبات المعقدة لهذا المجتمع المترامي الاطراف، والمتعدد الهويات والمشاكل. والكتاب عمل فني بالغ الروعة، وعمل بحثي ممتاز في نفس الوقت.

ولكن هذا الكاتب الفنان قد شدته السياسة الى اقصى درجة، واغراه النجاح تلو النجاح الى ان يمضي في طريقه السياسي، حتى صار بالفعل احد الوزراء المرموقين، وكان بين شباب الحزب من ابرزهم، ولم يكن بعيداً عن زعامة الحزب في مستقبل قريب. ولكن ما ان قامت زوبعة الفضائح حتى احيط به من كل جانب، واقسم ايمانات مغلظة على انه لم يرتكب ما نسب اليه مستشهدا بزوجته، ولكنه لم يوفق في تاكيد صحة قسمه واضطر الى التنازل عن القضية التي رفعها ضد الصحيفة التي نشرت اخبار الفضائح، وان يتحمل بناء على ذلك كل الخزلان الذي يجلبه القسم غير الصحيح.

الآن يعود ايتكن الى صفحات الاخبار، فقد عرف انه يكتب رواية، وراحت الصحف تتابع اخبار هذه الرواية وموضوعها، وبعضها يزعم بانها تروي قصة سقوط رجل عام، وما يحيط بذلك السقوط من مؤامرات وخساسات وحسد واحقاد.

والكتابة تؤكد هنا وظيفتها مرة اخرى، فهي النفثة التي يخرج بها الانسان المأزوم كل معاناته، وبها يعيد التوازن الى نفسه. فحتى الكتاب الذين يكتبون من اجل الكتابة ذاتها، وبدون ضغوط نفسية او غير نفسية، يعانون في الحقيقة معاناة بالغة العنف بسبب اختلال التوازن بينهم وبين مجتمعهم، لاختلاف رؤاهم عن الرؤى السائدة. وعندما يكتب كاتب مأزوم مثل ايتكن فانه يتبع نفس القانون، ويسعى بكل ما يملك من قوة للتعبير الى استرداد التوازن المفقود.

والرواية، في ما يبدو، اقدر الاشكال الادبية على احتواء الازمات الكبرى، وتلقي ابعادها المختلفة، وهي اولا واخيرا عمل ادبي ليس مطلوبا ممن ينشئه ان يدلل على صحته. وهي العمل الذي يتقبل الخواطر والافكار الاولية، وهي تنفر من الاثبات او التحقيق والتدقيق، فوظيفتها الاساسية هي المتعة الجمالية، المتولدة عن جماليات الادب وعمق التجربة الانسانية. ولهذا من الممكن لكاتب الرواية ان يتحدث في كل شيء بدءا من العلوم النووية الى الرياضيات العليا والتاريخ والفلسفة، دون ان يطالب بان يكون عالما او فيلسوفا او مؤرخا. وربما كانت الوظيفة الاجتماعية للرواية هي انها تسرد في ما تسرد الخواطر التي تطرأ على الذهن الاجتماعي وتجد صدى لها عند كاتب الرواية ومنها تنتقل الى العلماء والفلاسفة والباحثين. ولقد روى الكثير من العلماء والفلاسفة كيف اوحت اليهم افكار وردت في ادب الرواية باكتشافاتهم الكبرى. وكان جان بول سارتر يتحدث كثيرا عن تاثير ديستويفسكي على افكاره في انشاء فلسفته الوجودية، وكذلك علماء الجريمة اما الروائي الايطالي المعاصر امبرتو ايكو فقد قال انه يكتب الرواية لأن فيها يجوز التحدث عن الافكار والنظريات التي يفكر فيها دون ان يكون مسؤولا عن اثباتها.

ليس معنى هذا ان هذه الافكار مجرد عبث بل هي افكار لمشروع علمي او فكري كبير لكنه يحتاج الى توسع، والى تخصص اكثر دقة. والرواية تعطي للكاتب حرية الانطلاق في التفكير دون قيود، وهي كالحياة تحتوي على كل ما يدور في الحياة الانسانية.

ومن المؤكد ان تجربة جوناثان ايتكن في ازمته ليست هينة على الاطلاق، ولدى كاتب مثله، من الممكن ان تكشف عن اعماق بعيدة الغور لما تحتويه النفس البشرية من تناقض وابعاد. وحالة الكتابة تشبه حالة المؤمن المعترف، تستبعد الكذب الى حد بعيد، وتستخرج من الكاتب خير ما عنده. وغالبا ما يخلع الكاتب كل اقنعته عندما يجلس للكتابة. وهذه الحالة ايضا هي التي اخرجت الاعمال الكبرى التي تنطلق من فضيلة الصدق والامانة.

على ان حمى الكتابة الادبية لم تطل ايتكن وحده، فها هي ذي سياسية اخرى من حزب المحافظين، كانت قد خرجت او اخرجت من الوزارة، هي ادوينا كاري، التي كتبت بالفعل رواية جديدة، وكان لها من قبل محاولات في الكتابة الروائية.. اما الن كلارك وهو نجم آخر من نجوم حزب المحافظين لاحقته فضيحة اخلاقية اخرى بسبب علاقته الغرامية بسيدة وبناتها في نفس الوقت. لم يلبث ان وجد طريقه الى الظهور الاجتماعي عن طريق تقديم حلقات عن تاريخ حزب المحافظين راح يبثها التليفزيون وفيها يتألق في حسن العرض وعمق الافكار التي يثيرها.

وهذه العلاقة القوية بين السياسة والثقافة تكاد تكون جديدة في الحياة الاجتماعية عموما، وليس في المجتمع البريطاني وحده. ان السياسي القديم القادم من طبقة او مؤسسة قوية يختفي بالتدريج ليظهر ذلك المثقف الطموح الذي يختلط عليه الواقع والخيال في بعض الاحيان. وقدوم المثقف الى السلطة ظاهرة تكاد تكون جديدة، ولذلك ما اكثر السقطات التي يتورط فيها. فمع ان عالم الثقافة عالم اخلاقي جمالي قبل كل شيء، الا ان ذلك المثقف المحدث يدخل الى عالم السياسة باعتقاد انها تقوم على الخداع والمداراة، وان اشياء كثيرة يأباها الابداع الادبي او الفكري مباحة في العمل السياسي باعتبارها صراعا من اجل القوة والسيطرة. ولعل هنا تكمن بذور سقوطه.

الحق ان الثقافة، تحتل كل خلفية الصورة في المجتمعات المتقدمة، وان العمل السياسي الذي كان يقوم اساسا على القوة، اصبح يخرج الى منطقة النشاط العام، تلك المنطقة التي يتوجه اليها الكاتب منذ بدأت الكتابة حتى الآن. حيث تلعب الرؤى الفكرية وسعة المعرفة دورا رئيسيا لاقناع الناس واجتذابهم واستمالتهم. ومن المؤكد ان قواعد جديدة سوف تنشأ في هذا الاطار تختلف عن تلك القواعد القديمة التي كان اصلها الصلب هو القوة الخالصة، سواء كانت عضلية او اقتصادية او الاثنين معا على حد قول الفيلسوف البريطاني برتراند رسل. ان العالم الجديد سوف يجعل ريادة المثقف للعمل السياسي اكثر سهولة وربما تخلصت السياسة بالفعل من الكثير مما يشوبها من خداعات الواقعية والاحتجاج الدائم بما هو عملي او براجماتي.

اتفاق تاريخي في آيرلندا

اخيرا استطاعت الاطراف المختلفة في مشكلة ايرلندا التوصل الى الاتفاق على اجراءات التفاوض وعلى تمثيل جميع الاطراف بما في ذلك حزب «الشين فين» التنظيم السياسي لجيش ايرلندا الجمهوري المسؤول عن الاغتيالات والتفجيرات المختلفة التي ظلت تطارد السلام في ايرلندا الشمالية منذ اكثر من ربع قرن.

ومع ان الاتفاق كان حول المسائل الاجرائية، الا ان ذلك كان بالغ الصعوبة، اذ ظل الاتحاديون البروتستانت يرفضون الجلوس الى زعماء «الشين فين» حتى آخر لحظة. ولكن بعد نقاش طويل استغرق عدة ساعات وافق الاتحاديون على اللقاء ووافق الشين فين على تنفيذ قرارات نزع السلاح عند صدورها. وكانت هذه عقبة امام اي اتفاق قبل ذلك.

ولعل اهم ما في الاتفاق الاجرائي هو موافقة «الشين فين» على نزع السلاح حسب اغلبية الاصوات وليس حسب اجماع الاصوات، ومن المؤكد ان الحزب الايرلندي لديه اقتناع بأن فكرة الوحدة مع الجمهورية الايرلندية ليست مستحيلة، وكذلك من الممكن القول ان الجانب الآخر لديه نفس الاقتناع بالنسبة لوجهة نظره.

وفي نفس الوقت وافق المجتمعون على ان تتولى هيئة دولية محايدة امور نزع السلاح من الطرفين، وتم بالفعل تحديد اسم رئيس لهذا الجهاز وهو الجنرال الكندي جون شاستليان على ان يقوم باجراءات نزع السلاح بالتوازي مع المناقشات التفاوضية. وفي هذا ما فيه من ايجابية ودلالة على الرغبة في انهاء العنف والتوصل الى اتفاق سلمي.

والمشكلة الايرلندية بالغة الصعوبة والتعقيد. ففي اوائل العشرينات من هذا القرن تم اعلان استقلال ايرلندا الجنوبية واقامة الجمهورية، بينما ظل الجزء الشمالي مرتبطا بالمملكة المتحدة مكونا جزءا مهما من المناطق الاربع التي تشكل المملكة. وكانت ايرلندا الشمالية مكونة من طائفتين هما البروتستانت، الذين ترجع اصولهم في الاغلب الى العرق الانجليزي، ومن الكاثوليك، وهؤلاء ينتمون الى غالبية السكان في ايرلندا الجنوبية الكاثوليكية.

والحق ان الامور ظلت بهذا الشكل فترة طويلة حتى قبل الثورة الوطنية الايرلندية، ولكنها بعد ذلك راحت تضطرب، وبدأت الاحتكاكات بين الطائفتين، وبدأت السياسة تستخدم كل شيء من اجل اهدافها بما في ذلك الاختلاف الديني. وكان الجمهوريون يريدون الوحدة مع الجمهورية الايرلندية، اذ ان الجزء الشمالي من الناحية الجغرافية مرتبط بالجزيرة الايرلندية. ولكن البروتستانت يشكلون اغلبية السكان في الجزء الشمالي، وهم مرتبطون بالمملكة المتحدة من الناحية السياسية والثقافية.

ولا شك ان التوصل الى حل للأزمة الايرلندية سيعتبر انجازا بالغ الاهمية، ليس بالنسبة لايرلندا فقط بل بالنسبة للسلام العالمي، اذ انها من اصعب مشكلات العصر الحديث. وكان اجتماع الاطراف المتنازعة للنقاش امرا بالغ الصعوبة وقد اقتضى جهدا كبيرا ليتحقق، ولذلك تقرر الا ينسحب احد من المفاوضات القادمة حتى يتوصل الجميع الى اتفاق.

لا شك ان الفضل في نجاح هذه الجهود يرجع الى مساعدة اطراف عديدة من المجتمع الدولي، ما زالت الى هذه المرحلة مشتركة جنبا الى جنب مع اطراف المشكلة. وكان من الواضح في كل المراحل تقريبا ان الاطراف الدولية المشاركة تتمتع بالحياد والموضوعية ولم تكن بأي حال من الاحوال احادية الجانب او منحازة الى طرف من الاطراف. ومع ان الحلول النهائية لم تظهر في الافق بعد، الا ان هذه التجربة، حتى وهي في بدايتها، تظهر كيف ان الحياد والموضوعية يؤديان الى الثقة ثم الى الاتفاق. وهو الامر الذي لم يتحقق على الوجه الصحيح في النزاع العربي - الاسرائيلي حتى الآن.

«الشرق الأوسط»

عالم كوفي أنان

مهرجان الأمم المتحدة في طريقه الى الافتتاح او الاختتام. وغالبا لا يبقى من المهرجانات شيء لأنها مجرد فاصل بين شيء مضى وشيء آخر قادم، او لانها بداية او خاتمة. لكن المهرجان الأممي يعيد الكثير من الحياة الى الأمم المتحدة. بيل كلينتون يأتي الى المنبر ليعلن تأييده القوي للأمين العام كوفي أنان. و185 دولة تؤكد من جديد ثقتها بالمنظمة الدولية. وعدد كبير من وزراء الخارجية، بينهم العرب بالطبع، يرون فيها ساحة الحلول الاخيرة، والمكان الانسب لطرح الصراعات والمصالحات معا.

ومنذ تأسيس الأمم المتحدة، هذا اول مهرجان يحمل اسم الامين العام الجديد. وهذه افضل مناسبة يقول فيها كوفي أنان الى العالم بأسره ان الأمم المتحدة لا تستطيع ان تلتفت الى الوراء وان خطته الاصلاحية هي الخطة الصحيحة للمستقبل.

والأمم المتحدة هي الأمين العام في النهاية. فلا وقت لدى العالم لأن يعرف من هو القائد العسكري للخوذ الزرقاء، ولم يكن في هموم احد ان يعرف من كان الرجل الثاني خلال السنوات التسع التي اتخذت فيها الأمم المتحدة ملامح داغ همرشولد، ولم يتوقف احد عند اسم كوفي أنان الا عندما اصبح أمينا عاما رغم انه عمل في الأمم المتحدة معظم ايام حياته.

ان صورة الأمين العام هي التي تطغى في مجلس الأمن، وفي الدورة العادية او الاستثنائية، وفي الغرف المغلقة او المفتوحة. انها مؤسسة تضم عشرات الآلاف من الموظفين ومسؤولا واحدا فقط، ولا يستطيع أنان ان يسمي للعالم مسؤولا واحدا عن اخفاق ما، ولا يستطيع العالم في الوقت نفسه ان يتعرف الى اسم آخر في نجاح ما، فالامين العام هو التبعة والمسؤولية. ولا شك ان الدعم القوي الذي اظهره كلينتون لأنان خلال خطابه الاخير يعطيه فرصة نادرة لمواجهة التحديات التي تنتظره بثقة وثبات وقوة.

ولعل اكبر تحديات الأمم المتحدة في المرحلة المقبلة، ليست فقط تأمين استمرارها الحالي من اجل اعبائها الكثيرة، بل ايضا اعادة النظر في هيكليتها السياسية التي لا تعترف حتى الآن بحجم دولة مثل اليابان او المانيا، ربما لانهما حين أسست المنظمة الدولية قبل 52 عاما، كانتا بين الدول المهزومة.

ونحن في العالم العربي نشعر بعلاقة خاصة مع الامم المتحدة التي تبدو منذ ان انتهت حرب كوريا، وكأنها تأسست خصيصا لقضايانا وحدنا. ولذلك كنا نستدعيها حين نشاء ونطردها حين نشاء. نرفض قراراتها احيانا ونعود ونقبل بما امكن قبوله في احيان اخرى، وحين وقعت اكبر عملية نزوح بعد الحرب العالمية الثانية كانت الامم المتحدة هي التي نظمت الرعاية البشرية لعشرات الآلاف من الفلسطينيين، وهي التي جاءت الى لبنان للفصل بين المتقاتلين في العام 1958، وهي التي ارسلت القبعات الزرق الى مصر بعد العدوان الثلاثي، وهي التي منحت رايتها لقوات التحالف الدولي التي اخرجت العراق من الكويت شتاء 1991.

صحيح ان الأمم المتحدة لم تحل كل مشاكل العالم لكنها ساهمت في حل الكثير منها. وأهم ما يميز الدورة الحالية هو الكلام عن تعزيزها بدلا من الكلام عن الغائها. فقد ثبت انه لا جدوى من الغاء المنظمة الدولية، لاننا سنبحث غداة ذلك عن شيء شبيه لها ولن نجده.

وفائي دياب

الصين بعد المؤتمر الخامس عشر للحزب: رأيان معارضان

طلبت سلسلة «وجهة نظر عالمية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشرها باللغة العربية، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، من معارضين صينيين مرموقين في مجالهما، إبداء الرأي في نظرتهما الى الصين، في ضوء ما انتهى اليه المؤتمر الخامس عشر للحزب هناك. هنا ما كتبه كل من الصحافي ليو بنيان، وعالم الفيزياء فانج ليجي. (المحرر).

غرق أمل الإصلاحات

ليو بنيان *

جاءت نتيجة المؤتمر العام للحزب الشيوعي الصيني الذي اختتم أعماله نهاية الأسبوع الماضي بمثابة خيبة امل كبرى بعد ان علق الكثير من الصينيين آمالهم على الاصلاحات السياسية التي توقعوا تطبيقها عقب وفاة الزعيم الراحل دينج زياو بينج. كما وجه المؤتمر ضربة اخرى للاصلاحات باقصاء كياو شي، الرجل الثالث في الحزب الشيوعي والمعروف بتاييده وسعيه لتاسيس وسيادة حكم القانون. والاهم من ذلك ان المؤتمر العام الأخير للحزب الشيوعي رفض الالتماس المقدم من الأمين العام السابق زاو زيانج لاعادة النظر في الاحكام الصادرة على المشاركين في احتجاجات الحركة المطالبة بالديمقراطية خلال احداث ساحة تيان آن مين في منتصف عام 1989. إلا ان جيانج زيمين وقف عقبة في سبيل الطلب المقدم لاعادة النظر في الأحكام الصادرة على المشاركين في احداث تيان آن مين رغم ان الاصلاحيين داخل وخارج الحزب يعتبرون هذه الخطوة محفزاً للتغيير والاصلاح. كما ان غالبية اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر لم يكن لها علم حتى بمجرد وجود الالتماس المذكور.

وظل لي بينج المرتبط في اذهان الكثيرين بقمع حركة المطالبة بالديمقراطية، عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي. ويمكن القول ان الجناح المحافظ كسب معركة الصراع على السلطة عقب رحيل دينج زياو بينج، وبذلك يكون زيمين قد عضد موقفه مبدداً اي آمال اصلاحية في المستقبل القريب. ويأتي انتصار المحافظين عقب فترة طويلة من الاضعاف التدريجي المتعمد لفصيل الاصلاح داخل الحزب الشيوعي خصوصاً كياو شي الذي ظل يؤكد باستمرار عمل ضرورة تطبيق الديمقراطية وتعزيز النظام القانوني للبلاد منذ توليه رئاسة مجلس الشعب الوطني عام 1993. وظل كياو شي طوال هذه الفترة يسعى لاستقلال مجلس الشعب وسلطته في الاشراف على المؤسسات الحكومية عن الحزب الشيوعي.

ربما لا يمثل كياو شي الزعيم الأمثل للاصلاح، إذ لم يقف مؤيداً للزعيمين الاصلاحيين هو ياوبانج وزاو زيانج عندما تعرضا لهجوم شرس من التيار المحافظ، إلا انه رغم ذلك يمثل القوة الدافعة الرئيسية للاصلاح في الوقت الراهن. فقد فطن جيانج زيمين الى توجهات كياو شي الاصلاحية وبدأ في تجريده تدريجياً من صلاحياته ومناصبه. فقد تم اقصاؤه اولاً من سكرتارية لجنة النظام المسؤولة عن التحقيق في حالات الفساد والمعاقبة عليها، كما ابعد كياو شي من منصبه كرئيس لمدرسة الحزب المركزية ووزارات الدولة والأمن العام، إلا انه لم يستسلم لذلك وانما رد على الهجمة الشرسة التي استهدفته، فقد استأنف نشاطاته منذ اواخر العام الماضي وحتى عشية انعقاد المؤتمر الأخير، إذ واصل طوافه على المحافظات لنشر افكاره وتعزيز قاعدة مؤيديه، كما اقدم في مايو (ايار) الماضي على خطوة غير عادية عندما وافق على اجراء مقابلة مع الصحافي الاميركي ناثان جاردلز حول اهمية حكم القانون في الصين لتنشر المقابلة في الصفحة الأولى من صحيفة «الشعب» اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في نفس اليوم الذي القى فيه جيانج زيمين خطاباً رئيسياً له حول الاصلاحات السياسية. وكما هو واضح، فقد اظهرت هذه التطورات ان كياو شي غير مستعد للتنازل عن السلطة طواعية الى ان تم اقصاؤه في المؤتمر الأخير بواسطة التيار المناوئ للاصلاحات.

ونذكر هنا ان المؤتمر العام للحزب الشيوعي الصيني، الذي ينعقد كل خمس سنوات عبارة عن آلية للتصويت والتصديق على السير في الوجهة التي يحددها سلفاً زعماء الحزب. والمهم ان نلقي نظرة هنا على النتائج التي خرج بها المؤتمر العام الثالث عشر السابق الذي انعقد قبل عشر سنوات برئاسة زاو زيانج والمؤتمر الأخير الذي ترأسه جيانج زيمين. عارض زاو في المؤتمر الثالث عشر عام 1987 توجهات الراحل دينج زياو بينج المناوئة للانفراج متقدماً ببرنامج مزاعم للاصلاح السياسي مما اعطاه قاعدة شعبية. وفي الجانب الآخر وقف جيانج زيمين معتمداً على «الولاء» لفكر زياو بينج لاضفاء الشرعية على موقفه كزعيم، لذا لم يجرؤ على تصحيح خطأ زياو بينج المتمثل في عرقلة الاصلاحات السياسية. أدى الموقف المتشدد المذكور الى استعداء العناصر الداعية الى الديمقراطية وسيادة حكم القانون والتي التفت حول كياو شي ومن قبله زاو زيانج، ويتوقع ان تشهد فترة الشهور والسنوات المقبلة المزيد من الانقسام السياسي والاستقطاب داخل صفوف الحزب الشيوعي مما يضعف سلطة جيانج زيمين كلما واجهت قيادته ازمة جديدة. اما بالنسبة للشارع الصيني، فان النتائج التي خرج بها المؤتمر الخامس عشر ستكون سبباً في ابتعاد المواطنين عن الحزب واتخاذ الكثيرين منهم مواقف سياسية مع احتمال توجه البعض الآخر لاتخاذ مواقف متطرفة.

وفي ظل غياب الشرعية والاستقلالية اللازمة للقيادة الحالية بعيداً عن مؤثرات زياو بينج، لن يصبح بامكانها مواجهة التحدي المتمثل في برامج اعادة التكييف المزمع تطبيقها على القطاع الصناعي، كما من الضروري ان يسود، في ظل مناخ الحريات المطلوب، مبدأ حكم القانوني لاستئصال الفساد مع سيادة الشرعية والاستقرار لبيع مؤسسات القطاع العام الخاسرة. كما على القيادة الحالية ان تضع في الاعتبار التعامل مع مشكلة البطالة التي ستفرزها سياسة التخصيص المقترحة، إذ من المتوقع ان تؤدي الى فقدان 200 مليون شخص لوظائفهم.

ويذكر ان المزارعين والعمال العاطلين عن العمل في الصين لم يعد باستطاعتهم تحمل الاستغلال الذي يفرضه فساد المسؤولين والسلطات مما دعاهم الى الخروج الى الشوارع ولتخانهم اشكال احتجاج تمثلت في اغلاق الشوارع وتحطيم مباني الحكومات المحلية، إذ تركوا اشكال الاحتجاجات السلمية مما ينذر بحدوث تطورات واحتجاجات يمكن ان تتخذ شكلاً اكثر عنفاً.

ربما يكون جيانج زيمين قد تخلص من كياو شي كخطر يتهدد سلطته، إلا ان هذا النوع من الخطر سيظل موجوداً طالما ظلت أسباب ظهوره ماثلة.

* صحافي صيني ومنشق بارز

الحزب الواحد مستمر

فانج ليجي *

ينظر الكثيرون الى اقصاء كياو شي المفاجئ الاسبوع الماضي بواسطة جيانج زيمين بمثابة ضربة مؤثرة للاصلاحات السياسية، اذ يعتقد المراقبون ان كياو شي يعتبر «ليبراليا بارزا» لانه ظل باستمرار يؤكد على اهمية سيادة «حكم القانون» من خلال رئاسته لمجلس الشعب الوطني الصيني. وليس ثمة شك ان استبعاد كياو شي واقصاءه من مناصبه في الدولة والمكتب السياسي للحزب يعد خسارة بالنسبة لانصار الديمقراطية في الصين. ومثل غيره من الرفاق، فان كياو شي اكثر حرصا على «حكم الحزب» اكثر من حكم القانون. فقد اجرى كياو شي، ضابط المخابرات السابق، في مايو مقابلة مع الصحافي الاميركي ناثان جاردلز الذي وجه اليه سؤالا مهما حول ما اذا سيكون الحزب فوق القانون ام العكس، ليرد كياو شي بانه مبدأ - يقصد المبدأ الماركسي اللينيني - لا يوجد تضارب لانه لا يوجد تنظيم يملك الحق في تجاوز الدستور.

والمشكلة في الرد المذكور تكمن في ان الدستور الصيني ينص على ان الحزب هو التنظيم القائد للمجتمع في الصين بخلاف اي تنظيم آخر. فبالنسبة لكياو شي، يعني «حكم القانون» حكم الحزب الشيوعي.

ويمكن للمتابعين ان يدركوا ان الحديث عن «الجيل الجديد» في القيادة وداخل اجهزة الحزب لم يعد لها وجود، اذ ان الواضح من خلال المؤتمر الاخير ان وجه القيادة الصينية وصورتها العامة غداة رحيل زياو بينج لم تتغير كثيرا. ومثلما حدث خلال فترة الاخير، فان القيادة تبنت خيار تخصيص الاقتصاد الا انها تبقي على نظام الحزب الواحد وقومية السياسة الخارجية.

وبالنسبة للذين يودون التعامل مع السلطة بعيداً عن مناخ التوتر وعدم الثقة، فان الطريق الذي حددته القيادة خلال المؤتمر الاخير لا يبعث على الانفراج ولا يقود الى سيادة حكم القانون والديمقراطية.

اما بالنسبة للنظرية التي تقول ان الديمقراطية تظهر عادة عند الوصول الى درجة معينة من التنمية من خلال السوق، فان التاريخ لم يعط اي ضمانة لهذه النظرية.

فخلال الثلاثينات وصل معدل النمو الاقتصادي في المانيا الى 7%، كأعلى نسبة في اوروبا خلال تلك الفترة التي كانت فيها اليابان اكثر دول آسيا تقدما. كما ان الدولتين اتبعتا نظام اقتصاد السوق الا ان الديمقراطية وحقوق الانسان لم يكن لهما وجود ولم «تظهرا طبيعيا» كما يزعم البعض، اذ على العكس من ذلك تماما، فقد قادت القومية تدعمها التنمية الاقتصادية في البلدين الى فاشستية في الداخل وعدوان على الدول الاخرى.

ما حدث في المانيا واليابان مطلع القرن الحالي، هو ما يحدث حاليا في الصين. فالانفتاح الاقتصادي وحده لم يضمن توجه المجتمع نحو الديمقراطية. لم يخرج المؤتمر الاخير للحزب الشيوعي الصيني إلا بنتيجة واحدة تتمثل في تمسك القيادة بتوجهاتها المناوئة للاصلاحات مما يسبب المزيد من المشكلات سواء كان على مستوى المواطن العادي في الداخل او على المستويين الاقليمي والعالمي.

* عالم فيزيائي فلكي صيني معارض

ندوة حول «الاقتصاد الإسلامي» في مدينة دارمشتاد الألمانية

بون: «الشرق الأوسط»

وجه اتحاد الطلبة المسلمين في مدينة دارمشتاد القريبة من مدينة فرانكفورت الالمانية، الدعوة لحضور ندوة تقام فيها بالتعاون مع غرفة الصناعة والتجارة الالمانية بعنوان «الاقتصاد الاسلامي» يشارك فيها عدد من الاقتصاديين من دول العالم العربي والاسلامي، وجمهورية المانيا الاتحادية.

وتشمل هذه الندوة التي ستقام يوم السابع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم، عدة محاضرات، منها محاضرة بعنوان «الاسلام كنظام شامل في العالم»، للدكتور نديم الياس، رئيس المجلس المركزي للمسلمين في المانيا، تتناول العلاقات بين الخالق تعالى والبشر، ودعوة الاسلام الى العلم والمعرفة، والعلاقة بين الشريعة الاسلامية والعلم.

كما سيلقي الدكتور ايوب كوهلر من معهد العلوم الاقتصادية الالماني في مدينة كولونيا محضارة بعنوان «السوق الاقتصادية الحرة في الاسلام»، يتناول فيها تحليل النظام الاقتصادي الاسلامي والاجوبة التي يحملها الاسلام حول موضوع التحديات الاقتصادية والاجتماعية في عصرنا الحالي. ويلقي الاستاذ الدكتور محمد صقر، رئيس الجامعة الاسلامية في غزة محاضرة بعنوان «الاقتصاد الاسلامي في الحقيقة والواقع»، حول دور الاسلام في الدول الاسلامية والقواعد الاسلامية بشأن الاقتصاد والمجتمع وسياسة التنمية الاقتصادية الاسلامية، وموضوع التعاون الانمائي بين الدول الاسلامية.

كما سيلقي الاستاذ الدكتور موسى شحادة، نائب رئيس البنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار، محاضرة في هذه الندوة بمدينة دارمشتاد الالمانية عنوانها «المصارف الاسلامية: اكثر من مجرد زاوية اقتصادية»، يتناول فيها موضوع انظمة المصارف الاسلامية، ونظام الاعتمادات والقروض الاسلامية، والمشاكل التي تواجه تجربة البنوك الاسلامية، والجهود التي تبذلها هذه البنوك والنتائج التي توصلت الى تحقيقها حتى الآن.

خبراء تربويون يوصون بإدماج مفاهيم التربية البيئية والصحية في مناهج التعليم العام

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا خبراء في مجال التربية الصحية والبيئية والسكانية في ختام دورة تدريبية لهم في الكويت، الى التنسيق والتعاون بين كليات التربية والعلوم في الجامعات العربية في مجال ادماج المفاهيم البيئية في مناهجها، واوصوا بادخال مفاهيم التربية البيئية في مناهج العلوم والاجتماعيات والتربية الاسلامية في مراحل التعليم العام.

وركز الخبراء التربويون الذين انهوا دورة تدريبية نظمتها في الكويت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ على ضرورة اقامة اسس للتعاون بين المنظمات العربية والاسلامية والدولية والمكاتب التابعة لها في الدول العربية، لتنظيم المزيد من الدورات التدريبية على مستوى شبه اقليمي، وشددوا على اهمية تعزيز البرامج المشتركة بين وزارة التربية وبين الهيئة العامة للبيئة في دولة الكويت، مع ضرورة الربط بين المنهج والنشاط المدرسي في مجال التربية البيئية.

ودعا الخبراء في التوصيات التي صدرت اليوم في ختام الدورة التدريبية، الى ادماج مفاهيم التربية البيئية بشكل علمي ومقنن من قبل متخصصين في المناهج التعليمية.

وكانت قد عقدت على هامش الدورة التدريبية لاعادة التأهيل في مجال التربية الصحية والبيئية والسكانية، مائدة مستديرة خاصة بالتربية البيئية شارك فيها الدكتور رشيد الحمد مدير مركز البحوث التربوية لدول الخليج، والدكتور يعقوب الشراح الامين المساعد للمركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية التابع لجامعة الدول العربية، والدكتور عبد الله جراغ من جامعة الكويت، والسيد رمضان عبد الله رمضان مراقب الانشطة المدرسية بالكويت، والسيد سليمان عبد الله العنيزي الامين العام للجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، والسيد حسن الحموي الخبير بالإيسيسكو وممثل المنظمة الاسلامية في هذه الدورة. وتميزت المائدة المستديرة بالمشاركة الفاعلة من المتدربين والاستفادة من الخبرات المتميزة للاساتذة الخبراء في مجال مفاهيم التربية البيئية واساليب ادماجها في البرامج البيئية. ومن جهة اخرى حققت الدورة التدريبية التي نظمت بالتعاون بين الإيسيسكو ومنظمة الصحة العالمية، اهدافها بالكامل.

تخريج طرق الحديث وشواهدها آليا لأول مرة في التاريخ

الدين الإسلامي يحارب القرصنة الفكرية

عمان: «الشرق الأوسط»

استطاع مركز التراث لابحاث الحاسب الآلي في الاردن من تحقيق انجاز انساني باصدار برنامج الموسوعة الذهبية للحديث النبوي وعلومه، وذلك ضمن استراتيجية المركز لجمع السنة النبوية في مصنف واحد دون تكرار كمرحلة اولى من خمس مراحل لتحقيق هذه الاستراتيجية، فيما يعتبر نقلة نوعية في البرامج الاسلامية.

وتخدم الموسوعة 127 عنوانا تضم 400 كتاب وجزء، وتحتوي هذه الكتب على 250 الف رواية مسندة و150 الف ترجمة لرواة الاحاديث و70 الف حكم على الاحاديث التي حكم عليها العلماء صحة وضعفا من المتقدمين والمتاخرين وموسوعة للابيات الشعرية تضم حوالي 20 الف بيت شعر، كما توفر خدمات البحث عن كملة والبحث بالجذر وعن عدة كلمات مرتبة ومتباعدة والبحث بدلالة الرقم والموضوع ومصادرها في الطبقات المشهورة والمتداولة بين الناس.

ولاول مرة في التاريخ تم تخريج طرق الاحاديث وشواهدها آليا باعتبار متن الحديث حيث يوضح التخريج العلاقة بين هذا العدد الكبير من طرق الاحاديث ويربط المتشابه منها، هذا ويتيح البرنامج خدمة التعليق على الاحاديث او تراجم الرواة في شاشة خاصة (اسلوب الحواشي على الكتب).

كما يضم برنامج الموسوعة الذهبية موسوعة شاملة للاطراف (بداية الحديث) وموسوعة لالفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي، وموسوعة لاسماء الرواة والغزوات والايام التاريخية والقبائل والجماعات والاماكن والبلدان وبرنامجا للقرآن الكريم وتفسير معانيه مما يوفر للمستخدم مصدري التشريع الاسلامي (الكتاب والسنة) ضمن برنامج واحد.

وخلافا لتوقعات العديد من العاملين في هذا المجال فان هذه الخدمات وغيرها ستكون على قرص مدمج (CD) واحد.

ومن الجدير بالذكر، انه قد تم عرض مشروع البرنامج على العديد من العلماء والمؤسسات العلمية، والذين رأوا ان هذا البرنامج سيسهم في تطوير الابحاث الشرعية نظرا لما يوفره من كم هائل من المعلومات في زمن قياسي، كما توقع بعضهم ان يسهم ايضا في التقليل من الخلاف الفقهي بين العلماء بما يوفره من سهولة الاطلاع على جميع الاحاديث الواردة في المسألة الواحدة.

الإسلام ضد القرصنة الفكرية

ومن جانب اخر، افادت مصادر اعلامية مختلفة، ان هناك فتوى دينية صدرت اخيرا، جاء فيها انه لا يجوز نسخ برامج الحاسب الآلي (الكومبيوتر) الموجود عليه عبارات تفيد بأن حقوق النسخ لهذه البرامج محفوظة لاصحابها، وبالتالي، فانه لمن «الحرام» ان يقوم المؤمن بنسخ برامج الكومبيوتر بدون اذن مسبق من اصحابها، وبالفعل فقد احدثت هذه الفتوى اثرا على مستخدمي الكومبيوتر في العالم الاسلامي، ذلك ان الكثيرين اتصلوا بالدوائر المعنية يعتذرون عن قيامهم بنسخ البرامج.

وقال المهندس جمال فريحات لـ «الشرق الأوسط» معلقا على ظاهرة القرصنة الفكرية في الاردن والعالم الاسلامي، ان ظاهرة القرصنة او نسخ برامج الكومبيوتر بشكل غير قانوني هو موضوع شائك وطويل وقد صيغت القوانين في الكثير من بلدان العالم عبر السنوات الماضية لايقاف هذه الظاهرة، ذلك انه يترتب عليها خسائر كبيرة لناشري البرامج تقدر بملايين الدولارات، وتتضاعف الآثار السلبية للنسخ عندما ينتج عن العملية بيع هذه النسخ باسعار منخفضة جدا مقارنة بالمنتج الاصلي، وهذا ما يعرف بالقرصنة.

ويضيف المهندس فريحات، وهو يعمل في مجال البرمجيات: ولكي تقدر طبيعة المشكلة بحق، يجب ان نتصور موقف مطوري البرمجيات، لو كنت تعمل مطورا للبرمجيات والفت برنامجا ما وبذلت جهودا طويلة وتحملت عبء التكاليف المختلفة في سبيل اخراج المنتج الى حيز الوجود، فانه بالطبع ستعتمد على العائد المادي المتأتي من ايراد بيعه، هذا وستواجه الحقيقة المرة انه من بين كل عشر نسخ قيد الاستخدام من برمجيات فان اثنتين او ثلاثا فقط من هذه دفع ثمنها، والبقية نسخ غير قانونية، أليست هذه سرقة، واليس هذا استهتارا في جهود المنتجين للبرامج لقد جاءت فتوى ابن باز في مكانها وفي الوقت المناسب فمشكلة القرصنة تواجه مبرمجينا الاردنيين الذين يسعون بجد لتطوير منتجاتهم ليحولوا صناعة البرمجيات الاردنية لقطاع تصدير نادر يفيد الاقتصاد المحلي ويخلق فرص عمل جديدة.

ويفيد تقرير الاتحاد ناشري البرمجيات التجارية في تقرير له حول قرصنة البرمجيات في الشرق الاوسط حتى عام 1996. ان نسبة البرامج المنسوخة بشكل غير قانوني في الشرق الاوسط تمثل 74 في المائة من البرامج قيد الاستعمال مقابل 26 في المائة فقط من النسخ الاصلية، اما بالنسبة للتفصيلات حسب البلد فان الارقام تظهر ان نسبة البرامج غير الاصلية في الاردن تمثل 83 في المائة من البرامج قيد الاستعمال.

وهذه نسبة عالية جدا تدل على حجم هذه الظاهرة (القرصنة) في الاردن ويقدر التقرير ان الخسائر التي عانتها الشركات العالمية الناشرة للبرامج في الاردن بلغ 2,66 مليون دولار خلال العام الماضي.

وذكر المهندس فريحات، ان الحد من هذه الظاهرة عن طريق القوانين المتعلقة بحماية حقوق المؤلف، غير رادعة تماما، وانه يبقى الرادع الاخلاقي او الديني لدى المستخدمين او بانتاج برمجيات اقل سعرا، او بتعديل اسعار البرمجيات الحالية بحيث تصبح اقل تكلفة مما كانت عليه في السابق.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ هود / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني، غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا، لأتيتك بقرابها مغفرة»

أخرجه أنس رضي الله عنه ورواه الترمذي.

دعاء اليوم

اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.52	6.10	12.12	3.36	6.14	7.44
المدينة المنورة	4.51	6.12	12.13	3.38	6.15	7.45
القدس الشريف	4.08	5.29	11.32	2.58	5.33	6.49
الرياض	4.23	5.43	11.44	3.10	5.46	7.16
القاهرة	5.18	6.45	12.47	4.12	6.48	8.05
الخرطوم	4.21	5.51	11.42	3.03	5.48	6.53
الرباط	4.49	6.16	12.24	3.44	6.23	7.47
تونس	4.44	6.10	12.18	5.35	6.12	7.37
الكويت	4.19	5.38	11.40	3.05	5.40	6.57
ابوظبي	4.54	6.14	12.23	3.47	6.19	7.49
المنامة	4.11	5.28	12.29	2.55	5.30	6.45
الدوحة	3.54	5.24	11.34	2.58	5.30	7.00
مسقط	4.36	5.56	12.01	3.38	6.04	7.29

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.39	5.49	12.05	3.05	6.07	7.07
عمان	5.04	6.27	12.28	3.54	6.27	7.50
بغداد	4.21	5.51	12.00	3.28	5.58	7.18
اسطنبول	6.23	7.54	1.57	5.19	7.58	9.23
نيقوسيا	4.12	5.36	11.39	3.04	5.40	6.59
اثينا	5.48	7.15	1.18	4.42	7.19	8.41
لندن	5.23	6.53	12.53	4.07	6.51	8.21
باريس	6.04	7.42	1.43	5.00	7.43	9.15
روما	5.28	7.00	1.03	4.25	7.03	8.30
بروكسل	5.56	7.34	1.35	4.49	7.35	9.07
مدريد	6.35	8.05	2.07	5.30	8.08	9.33
جينيف	5.49	7.26	1.28	4.47	7.28	9.00
فيينا	5.08	6.45	12.47	4.04	6.47	8.19
برلين	5.20	6.58	12.59	4.11	6.59	8.31
فرانكفورت	5.39	7.16	1.18	4.33	7.18	8.50
ستوكهولم	5.02	6.40	12.40	3.42	6.39	8.11
كوبنهاجن	5.24	7.01	1.02	4.10	7.02	8.34
امستردام	5.54	7.32	1.33	4.45	7.33	9.05
نيويورك	5.15	6.46	12.49	4.11	6.49	8.15
واشنطن	5.30	6.58	1.01	4.25	7.02	8.25

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

اتفاقية لشطب 63.4 مليون دولار من الديون الأميركية على الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

تم في عمان امس التوقيع على اتفاقية تم بموجبها شطب 63,4 مليون دولار من الديون الاميركية على الاردن، ووقع الاتفاقية نائب رئيس الوزراء الاردني الدكتور جواد العناني، والسفير الاميركي في عمان ويسلي ايجان. وتعتبر الاتفاقية الموقعة امس الثالثة والاخيرة التي تم بموجبها تخفيض الدين الاميركي، حيث وقعت الاتفاقية الاولى عام 1994، واعفي بموجبها الاردن من مبلغ 220 مليون دولار، ووقعت الثانية عام 1995، وتضمنت اعفاء الاردن من مبلغ 417 مليون دولار.

وبذلك يصبح مجموع المبالغ التي تم شطبها من القروض الاميركية 700 مليون دولار، وذلك تنفيذا لموقف الحكومة الاميركية للتخفيف من اعباء الدين الخارجي الاردني، ودعم الاقتصاد للاردن في ظل عملية السلام. نائب رئيس الوزراء الاردني د. جواد العناني عبر عن شكر بلاده لشطب الديون الاميركية، وجهود الادارة الاميركية في اعادة جدولة الدين الاردني لدول نادي باريس، وتوقع أن يصدر خلال الايام القادمة قرار يتعلق بالمساعدات الاميركية للفترة المقبلة للاردن، مؤكدا ان هذا دليل على التاكيد الاميركي لدور الاردن، وجهوده في تحقيق الاستقرار والسلام.

ويسلي ايجان السفير الاميركي بعمان اعرب عن رضاه لمساعدة الاردن وفي شطب ديونه الاميركية ومساعدته في جدولة ديون دول اعضاء نادي باريس.

بن خرباش في ختام الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد

تدعيم روابط البنك والصندوق بالقطاع الخاص مفتاح تعزيز الاقتصاد العالمي

هونغ كونغ: من يعقوب الزهير

اختتمت هنا امس اعمال الاجتماع السنوي المشترك الـ52 لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي واعلن الاختتام رئيس الاجتماع محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة للمالية والصناعة في الامارات الذي رأس الدورة.

وشهدت مناقشات العام الحالي ظهور عدة محاور ذات مغزى لاعمال البنك والصندوق اهمها انتشار ظاهرة تصاعد عولمة الاقتصاد الدولي التي ادت الى استفادة دول عديدة من خلال تعزيز النمو الاقتصادي ومكافحة الفقر.

لكن بن خرباش قال: «علينا ايضا الاعتراف باهمية ما قاله جيمس وولفنسون رئيس البنك في بداية الاجتماعات المشتركة بان اعدادا كبيرة من الناس في عدد كبير من الدول ما زالت في انتظار تحلق ثمار ...

... الخاص. واضاف «هذه الحاجة لم تكن اقوى مما هي عليها الآن».

وقال ان تدعيم الشراكة بين البنك الدولي وصندوق النقد يتطلب التعاون في مجال التمويل وفي الادارة وفي تقديم مبادرات لتخفيف حدة ازمة المديونية في الدول الفقيرة الاكثر تضررا منها.

هونغ كونغ نجحت بإبراع تستعد.. وأبوظبي في الانتظار

النعيمي يكشف خطط استخدامات الغاز في السعودية

توليد الطاقة الكهربائية سيعتمد بدرجة كبيرة في المستقبل على الغاز الطبيعي

خام برنت يرتفع متجاوزا 19 دولارا

العراق يحذر من احتمال إغلاق خط أنابيب النفط عبر تركيا بسبب نقص قطع الغيار

بغداد - رويتر: قال العراق امس انه قد يتعين عليه وقف صادرات النفط الخام عبر خط انابيب تركي عراقي ما لم تقر الامم المتحدة بسرعة اتفاق قطع غيار.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير الثقافة والاعلام همام عبد الخالق قوله في بيان ان بغداد قدمت عقدا لتوفير قطع غيار لصيانة الخط الذي يبلغ طوله الف كيلومتر بين العراق وتركيا.

وتساءل عبد الخالق بقوله انه اذا تعذر تشغيل الخط بسبب نقص قطع غيار فهل سيفسر ذلك بوضوح ام ستقول لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ان الحكومة العراقية عاجزة عن تنفيذ التزامها. واضاف عبد الخالق انه منذ تقديم العقد قبل تسعة اشهر لشراء متطلبات تشغيل من قطع الغيار لم تنظر فيه اللجنة حتى الان، والقى باللوم على الولايات المتحدة في ذلك.

وقال ان العراق متاكد من ان الممثل الاميركي اعطى اوامر للجنة بذلك لانها لا يمكن ان تقول ان قطع الغيار لخط الانابيب العراق ذات استخدامات مزدوجة حيث انها معدات متخصصة.

واضاف عبد الخالق ان اللجنة بذلك تعرقل تشغيل الخط لاظهار ان العراق هو الذي يتحمل اللوم في عدم تصدير الكمية المطلوبة من النفط.

سهم «المتحد» يواجه تحدي تثبيت قدميه في سوق الأسهم السعودية وسط هجمات المضاربين

جدة: من محمد سمان

... وشهدت السوق هذا الاسبوع ارتفاع اسهم اربع شركات: الوطنية للنقل البحري، كهرباء الغربية، الباحة للاستثمار، الجبس الاهلية اضافة الى السعودي الاميركي. ولم يجر تداول اسهم ثماني شركات وتراجعت اسهم 46 شركة اعلاها: الصادرات الصناعية، اللجين، بيشة الزراعية والعقارية السعودية.

استمرار الجدل حول مشروع الحريري لاقتراض 800 مليون دولار

المؤيدون: الأقل ضررا بين الخيارات الممكنة
المعارضون: البديل يوقف الهدر ويحسن جباية الضرائب

بيروت: من علي زين الدين

هكذا أصله الأصل

إعفاء 1210 مصانع خليجية من الرسوم الجمركية بدول المجلس

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال تقرير للامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان عدد المصانع الخليجية المؤهلة للاعفاء من الرسوم الجمركية بدول المجلس ارتفع الى 1210 مصانع مقابل 1169 مصنعاً في نهاية مارس(آذار) من هذا العام وتشكل هذه المصانع ما نسبته 87,3% من بين 1386 مصنعاً تقدمت للامانة العامة للمجلس للحصول على الاعفاء الجمركي.

وتوزعت المصانع التي تقدمت للحصول على الاعفاء بواقع 314 مصنعاً من دولة الامارات و83 مصنعاً من البحرين و764 مصنعاً من السعودية و70 مصنعاً في سلطنة عمان و48 مصنعاً في قطر و107 مصانع في الكويت.

وبلغ عدد المصانع المؤهلة للاعفاء في يونيو (حزيران) 274 مصنعاً في دولة الامارات مقابل 261 مصنعاً في مارس بزيادة قدرها 13 مصنعاً و73 مصنعاً في البحرين و665 مصنعاً في السعودية و67 مصنعاً في سلطنة عمان و43 مصنعاً في قطر و107 مصانع في الكويت وبلغت نسبة المصانع المؤهلة لاجمالي المصانع المتقدمة لطلب الاعفاء من دولة الامارات 87,3% ومن البحرين 88% ومن السعودية 85,7% ومن سلطنة عمان 95,7% ومن قطر 89,6% ومن الكويت 91,6%. وبلغ عدد المصانع غير المؤهلة من جملة المصانع المتقدمة لطلب الاعفاء بدول المجلس 138 مصنعاً منها 38 مصنعاً من دولة الإمارات و8 مصانع من البحرين و83 في السعودية ومصنع واحد من سلطنة عمان ومن قطر مصنعان ومن الكويت 6, وتشكل نسبة المصانع المؤهلة للاعفاء من دولة الامارات 22,6% من اجمالي المصانع المؤهلة بدول المجلس ومن البحرين 6,1% ومن السعودية 54,1% ومن سلطنة عمان 5,5% ومن قطر 3,6% ومن الكويت 8,1%.

استضاف مؤتمرا دوليا حول المطارات

الأردن يواصل السعي لتخصيص قطاعي الطيران والاتصالات

عمان: «الشرق الأوسط»

قال ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال ان بلاده قطعت شوطا كبيرا على طريق المواءمة مع الاقتصاد العالمي، وانه لتحقيق هذا الهدف بدا بتطبيق عدد من الاصلاحات الاقتصادية الهادفة لايجاد بيئة استثمارية تنافسية تلائم الاستثمارات العالمية.

واضاف في كلمة افتتح بها امس اعمال المؤتمر الدولي حول البنية التحتية والنمو والكفاءة للمطارات القاها نيابة عنه رئيس الحكومة د. عبد السلام المجالي، ان الاردن وقع بالاحرف الاولى اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، ويجري مفاوضات للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، مؤكدا ان قوانين الاستثمار الاردنية توفر العديد من الحوافز والضمانات، بما في ذلك الاعفاءات الضريبية، وحرية نقل الاموال، وعدم تحديد سقف لملكية الشركات المساهمة المدرجة في البورصة الاردنية.

واشار الى بدء عملية تخصيص عدد من المؤسسات الحكومية وتشغيلها على اسس تجارية لضمان نجاحها في ظل بيئة تنافسية ملائمة، وقال ان هذه العملية ستتم بشكل تدريجي تأخذ بعين الاعتبار الابعاد الاجتماعية المصاحبة وفي مقدمتها البطالة والعمالة ومتطلبات التدرج والحفاظ على المكتسبات والحقوق التعاقدية والقانونية للموظفين.

وقال الامير حسن ان التوجه العالمي نحو الخصخصة سيشمل قطاعات الطيران الذي يجب ادارته ضمن منظور عالمي مما يستدعي تحريره من البيروقراطية والروتين، مؤكدا ان العولمة ينتقل بموجبها رأس المال والعمالة والبضائع بحرية عبر الحدود، وتلعب فعالية قطاع النقل وبنيته التحتية دورا هاما في جلب الاستثمار الخاص الذي تتزايد اهميته كمحرك رئيسي لمسيرة النمو الاقتصادي.

واشار الى تنامي تدفقات القطاع الخاص الى الدول النامية خلال العقد الماضي حيث ارتفعت من 44 مليار دولار عام 1990 الى 227 مليارا عام 1996، ولم تتجاوز حصة منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا 7 مليارات منها، اي نحو 3 في المائة منها.

واكد ان سياسة الاردن الاقتصادية تركز على ايجاد سوق فاعلة بحيث يقتصر دور الحكومة على حفز السوق وتنشيطها، مشيرا الى ضرورة بناء شراكة بين الحكومة والقطاع الخاص على اساس من الثقة المتبادلة والحوار المستمر والتفاعل الدائم.

ودعا الى ضرورة توفير الحوافز والضمانات للقطاع الخاص لتفعيل دوره على اكمل وجه، وتعزيز الشفافية والمساءلة، مؤكدا ان الشراكة الحكومية والخاصة ستؤدي الى تنمية اقتصادية مستدامة تنعكس على كافة شرائح المجتمع.

وقال بسام الساكت وزير النقل والمواصلات، ان الاردن يلعب دورا حيويا كنقطة عبور الى المنطقة، واضاف ان الاردن يولي البنية التحتية لقطاع النقل اهمية خاصة تطلعا للتغيرات المرتقبة في مجال شبكات النقل على مستوى المنطقة، ومؤكدا عزم الحكومة على تخصيص مرافق النقل. وزير المواصلات البريطاني السابق لورد يونج رئيس احدى شركات القطاع الخاص قال ان الاتصالات والنقل من الاسس الداعمة للاقتصاد المتقدم مؤكدا اهمية المؤتمر في مناقشة قضايا تهم صناعة الطيران. وعرض يونج تجربة تخصيص شركة الخطوط الجوية البريطانية، والسكك الحديدية، والنجاح الذي تحقق بعد انفكاك القطاع العام عن ادارتها.

وتوقع أن يشهد العقد القادم ازدهارا كبيرا في الحركة السياحية في دول المنطقة، مما يتطلب ضرورة تطوير البنية التحتية للنقل الجوي، بحيث تكون قادرة على استيعاب مثل هذا التطور، داعيا لعقد المزيد من المؤتمرات المتخصصة لوضع أسس التعاون مع القطاع الخاص لتطوير صناعة النقل الجوي.

ويستمر المؤتمر مدة يومين يبحث خلالها 150 مشاركا وخبيرا محليا ودوليا موضوعات تتناول البنية التحتية للملاحة الجوية، وبروز مشاركة القطاع الخاص في قطاع النقل، اضافة الى التخصيص، وغيرها من المواضيع.

ارتفاع أرباح مركز الحليب المغربي بنسبة 51%

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

قالت شركة مركز الحليب التابعة لمجموعة «أونا» ان صافي أرباحها خلال النصف الاول من العام قفز بنسبة 51 في المائة رغم استقرار النشاط. وقد استقر رقم معاملات الشركة في 1046,5 مليون درهم دون تغيير بالمقارنة مع المبلغ المحقق خلال نفس الفترة من العام الماضي وهو 1044,8 مليون درهم. وقالت الشركة ان التراجع الذي عرفته مبيعات الزبدة قد تم تعويضه بالزيادة في استهلاك المنتوجات الطازجة والياغورت والجبن.

وبلغت نتائج الشركة قبل استخلاص الضرائب 115,9 مليون درهم مقابل 62 مليون درهم في العام الماضي وذلك بزيادة 86 في المائة وذلك نتيجة تحسن النتائج المالية على إثر الزيادة في راسمال الشركة التي خصصت لدخول شركة دانون الفرنسية في رأسمال الحليب في بداية العام. وهكذا فإن النتيجة قبل الضريبة البالغة 115,9 مليون درهم خلال النصف الاول من العام الجاري قد فاقت إجمالي هذه النتيجة خلال عام 1996 بكامله حيث لم تكن تجاوزت 105,1 مليون درهم.

اليمن يقر اتفاقية قرض قيمته 12 مليون دولار

صنعاء: من حسين الجرباني

صادق مجلس الوزراء اليمني على القرض المقدم لليمن من هيئة التنمية الدولية ويبلغ 12 مليون دولار اميركي، وسوف يخصص لتطوير وتوسيع المشروع الخاص بالخدمات والبذور الزراعية.

وتبلغ تكلفة هذا المشروع الاجمالية 14,3 مليون دولار ويهدف الى تحسين الانتاج الزراعي للمحاصيل الزراعية في اليمن من خلال تطوير نظام فعال ومستمر لانتاج وتوفير واستخدام أصناف جيدة وملائمة للبيئة الزراعية اليمنية من البذور والاسمدة وغير ذلك من المستلزمات الانتاجية والزراعية في اليمن.

وصادقت الحكومة اليمنية في اجتماعها برئاسة الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء على المشروع الذي تقدمت به وزارة المواصلات حول مساهمة اليمن في مشروع الثريا للاتصالات الفضائية.

فتاة يابانية تعرض كاميرا فيديو رقمية من صنف «اولمبوس»، وتبلغ زنة الكاميرا الجديدة 470 جراما وتتمتع بقدرتها على التقاط مشاهد بدقة فائقة. وستطرح الكاميرا الجديدة في الأسواق اعتبارا من مطلع الشهر المقبل بسعر 1067 دولارا (رويتر)

وفد تجاري بريطاني يضم 30 رجل أعمال يزور اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

يصل الى صنعاء يوم الاحد المقبل 28 سبتمبر (ايلول) الحالي دوق جلوستر الامير ريتشارد ابن عم الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا على راس وفد كبير من رجال الاعمال البريطانيين في زيارة لليمن تمتد حتى الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وتتزامن زيارة دوق جلوستر والوفد المرافق له والمكون من اكثر من ثلاثين شخصية من رجال الاعمال ورؤساء كبريات الشركات والمؤسسات الصناعية والتجارية البريطانية مع فعاليات الاسبوع البريطاني في اليمن الذي ستقام خلاله انشطة عديدة تجارية وثقافية وغيرها. وسيشهد الوفد البريطاني برئاسة دوق جلوستر اقامة معرض الصناعات والمنتجات البريطانية الذي سيقام في صنعاء خلال الاسبوع البريطاني في اليمن كما سيقوم بزيارات ولقاءات في كل من صنعاء وعدن وتعز التي تبعد عن عدن 156 كيلو مترا. ووفقا لبرنامج زيارة الدوق جلوستر والوفد المرافق له لعدن خلال الفترة من 1 الى 3 اكتوبر المقبل التقى اخيرا الوكيل المساعد لمحافظة عدن عبد الكريم شائف بديفيد بيرس القائم بالاعمال بالسفارة البريطانية في صنعاء لبحث البرنامج ووضع اللمسات الاخيرة عليه.

ومن المقرر ان يشمل برنامج زيارة الوفد لعدن اضافة الى افتتاح الدوق جلوستر لفرع المركز الثقافي البريطاني في عدن والذي خصص مقر له عمارة «رامبو» بحي كريتر لقاءات مع محافظ عدن طه احمد غانم ووكلاء فروع الوزارات في عدن.

كما تتضمن فقرات البرنامج لقاءات للوفد مع الهيئة الادارية للغرفة التجارية والصناعية بعدن ورجال الاعمال وقيادة هيئة المنطقة الحرة بعدن وادارة كونسرتيوم «يمنفست» التي تقوم بتطوير واستثمار وتشغيل منطقة عدن الحرة بالاضافة الى زيارات لأهم المرافق الاقتصادية في المحافظة كميناء عدن الدولي ومصفاة عدن وجولة بحرية في الميناء واخرى للمعالم التاريخية لمدينة عدن.

مدير جمعية البحث التنموي لـ «الشرق الأوسط»

40 مؤسسة صناعية وخدمية مغربية تطلب الانضمام للجمعية في 6 أشهر

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

الجمعية المغربية للبحث التنموي جمعية فتية لم يتجاوز عمرها بعد ستة اشهر لكنها بدأت تأخذ مكانها في النشاط الصناعي والجامعي المغربي. ورغم انها فتحت مقرها بداية الشهر الحالي فقط فإنها تلقت نحو 40 طلباً للعضوية من مؤسسات صناعية وخدماتية للاستفادة من خدمات الجمعية في مشاريع البحث والتنمية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

الجمعية وأعضاؤها واهدافها كانت محور اللقاء مع محمد السماني مدير الجمعية. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي «الجمعية المغربية للبحث التنموي» وما هي الجهات التي اتخذت مبادرة تأسيسها؟

- جاءت فكرة تأسيس الجمعية انطلاقا من الواقع الذي فرضته ظروف انمساج المغرب في دائرة الاقتصاد العالمي وارتباطه بمعطياته. فالمؤسسة المغربية أصبحت مجبرة على التكيف مع معطيات الواقع الجديد الذي يتميز بالتخصيص التدريجي للحواجز الحمائية سواء في إطار الاتفاقيات العامة ضمن المنظمة العالمية للتجارة أو في إطار الاتفاقيات الخاصة كالتي بين المغرب والاتحاد الاوروبي خصوصا منها اتفاقية إنشاء منطقة للتبادل الحر. وفي ظل هذه الظروف التي تعني احتدام المنافسة أصبح من الضروري أن تدخل المؤسسات ممارسة البحث والتنمية ضمن نشاطاتها وذلك ابتغاء تحسين جودة منتوجاتها وخدماتها وتنمية قدراتها التنافسية بتحقيق نسبة «السعر للجودة» افضل إن لم تكن مساوية لما يوفره منافسوها المباشرون وخلق منتوجات وخدمات جديدة. انطلاقا من ذلك بادرت مجموعة من الفعاليات العمومية والخاصة إلى إنشاء هذه الجمعية التي تهدف إلى أن تكون حلقة وصل بين كل الأطراف المتداخلة في عمليات البحث التنموي خصوصا قطاع إنتاج المعرفة في الجامعات والمدارس العليا والمعاهد ومراكز البحث والمختبرات من جهة، وقطاع إنتاج الثروات والخيرات من جهة أخرى.

وقد تم تاسيس الجمعية في 12 مارس (اذار) 1997 بمبادرة ست مجموعات اقتصادية ضخمة، ثلاث مجموعات خاصة هي مجموعات أونا والشركة الوطنية للاستثمار ومجموعة افريقيا، وثلاث مجموعات عمومية هي المكتب الشريف للفوسفات والمكتب الوطني للكهرباء والمكتب الوطني للبريد والاتصالات. وذلك بإشراك الاتحاد العام لمقاولات المغرب الذي يمثل مختلف القطاعات الاقتصادية.

أما أهداف الجمعية فتتلخص في تنمية البحث التنموي عبر اقناع أصحاب القرار بضرورة إدماجه في النشاط العادي للمؤسسات الاقتصادية، والعمل على خلق بيئة قانونية وجبائية مشجعة على ذلك مثلما يحدث في بلدان أخرى قريبة منا من حيث مستوى نموها الاقتصادي.

وتهدف إلى تشكيل بنية للبحث التنموي المغربي قادرة على جلب التمويلات الضرورية لتنشيط البحث داخل المقاولات سواء من مصادر وطنية أو عالمية. كما تهدف الجمعية إلى تسخير افضل للوسائل البشرية والعلمية المتاحة لخدمة الاقتصاد الوطني وذلك عبر مد الأواصر بين المختبرات ومراكز البحث من جهة والمقاولات من جهة أخرى، وتعبئة الطاقات المغربية الباحثة سواء القاطنة بالمغرب أو في الخارج.

● هذه الأهداف تبقى نظرية وعامة. فما هي الأساليب العملية التي تعتزم الجمعية انتهاجها لتحقيق هذه الأهداف؟

- هناك برنامج يتكون من عدة محاور، وقد بدأنا فعلا في تنفيذه، فالنقطة الأولى في هذا البرنامج هي إطلاق مجموعة من مشاريع البحث التنموي داخل المؤسسات الصغرى والمتوسطة وذلك بهدف تجسيد الفكرة في الواقع. وأهمية هذه العملية هي البرهنة على إمكانية القيام بالبحث التنموي داخل هذه المؤسسات وإمكانية تعبئة الباحثين المغاربة لذلك وجدوى ذلك بالنسبة للمؤسسات ومردوديته بالنسبة لتحقيق أهداف نشاط المؤسسات.

وإذا تمكنا من البرهنة على ذلك واستطعنا خلال الثلاثة اعوام المقبلة ان نراكم تجربة مهمة عبر قيادة عدد من المشاريع الناجحة، عند ذلك يمكننا أن ندافع على هذا البرنامج سواء لدى الحكومة المغربية أو لدى المؤسسات الدولية المتخصصة في دعم تنمية المؤسسات الاقتصادية لأجل تعميم التجربة على عدد اكبر من الشركات. لكن قبل ذلك يلزم القيام بتجارب ودراستها من مختلف الجوانب: نسبة النجاح، جودة العمل، تبيان العوائق ونقط الضعف...

والعملية التي تقوم بها حاليا قد انطلقت منذ تأسيس الجمعية فقد بعثنا برسائل إلى العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من مختلف القطاعات ومختلف جهات المغرب. وطلبنا منها إن كانت لديها مشاريع في ميدان البحث التنموي ان تعلن عنها وذلك عبر ملئها للجدادات التي أرسلناها لهذا الغرض والتي تتعلق بالمشروع والباحث أو الباحثين الذين تقترحهم لإنجاز المشروع والمختبر الذي تقترحه لتاطير البحث، وقد شكلت الجمعية مجموعات عمل لدراسة هذه الملفات وإجراء الخبرات اللازمة عليها لإقتناء أفضل المشاريع. ومنذ انطلاق العملية توصلنا باكثر من 40 ملفا، ومن المتوقع أن تتراوح المشاريع التي ستتبناها الجمعية من بينها من 10 إلى 15 مشروعاً، وهذه المشاريع المنتقاة سيتم دعمها ماليا وتقنيا من طرف الجمعية.

● في ما يخص الدعم المالي، ما هي نسبة التمويل التي تلتزم الجمعية بتحملها؟

- في الغالب لا تتجاوز نسبة مساهمة الجمعية 50 في المائة من تمويل مشروع البحث، لكن هذه المساهمة تتفاوت حسب أهمية وقدرات المؤسسة صاحبة المشروع. فأحيانا حين يتعلق الأمر بمشروع جيد ومهم وتكون إمكانيات المقاولة محدودة فإن الجمعية قد تساهم بنسبة أعلى بل انها قد تتحمل كامل التمويل خصوصا حين يتعلق الأمر بمشاريع بحث تهم الصناعة التقليدية مثلا. كما انه حين يتعلق الأمر بمؤسسة كبيرة وذات إمكانيات فإن الجمعية لا تساهم في التمويل وتكتفي بالتوجيه والتأطير التقني. فالجمعية تتعامل مع كل حالة على حدة.

● كل هذا يتطلب إمكانيات مالية مهمة. فما هي الوسائل التي ستعتمد عليها الجمعية لتوفير هذه الإمكانيات؟

- هناك نوعان من الوسائل. فهناك الموارد الدائمة التي تتوفر عليها الجمعية والناتجة خصوصا من واجبات الانخراط التي يؤديها الأعضاء.

وحجم هذه الموارد هو الذي يحدد الحد الأدنى من النشاط الممكن. وهناك موارد أخرى غير قادرة كالهبات والعطاءات التي تتوصل بها الجمعية من المؤسسات والأفراد. وكذلك الدعم الذي يمكن أن تحصل عليه من الدولة أو من الجماعات المحلية أو من المؤسسات الدولية التي تسهر على تشجيع البحث التنموي. ولتوفير الموارد المالية الضرورية لتحقيق اهداف الجمعية فقد حددت واجبات الانخراط في مستوى مرتفع حيث تتراوح ما بين 5 آلاف و200 الف درهم للمؤسسة.

● هل هذا يعني أن عضوية الجمعية مفتوحة أمام المؤسسات فقط؟

- الجمعية تهتم أساسا بالمؤسسات، اي الأشخاص الإعتباريين، وهي لا يمكن أن تكون ناجعة إلا إذا كانت جمعية مؤسسات. لكن هذا لا يعني انها مغلقة في وجه الأشخاص الذاتيين، فهي مفتوحة امامهم لكن بشروط دقيقة تتعلق بكفاءاتهم التي يجب أن تكون عالية جدا، فهناك شخصيات تتمتع بكفاءات خارقة، يمكن أن نقول عنها انها «شخصيات مؤسسات» المسالة كلها تتلخص في الفعالية والنجاعة تفرض على الجمعية أن تكون اساسا جمعية مؤسسات وليس جمعية افراد.

● كم يبلغ حاليا عدد أعضاء الجمعية؟

- الجمعية تضم حاليا 18 عضوا، وهم الأعضاء المؤسسون، فمجموعة المكتب الشريف للفوسفات ممثلة بثلاثة أعضاء، وفي إطار انفتاح الجمعية بعثنا برسائل إلى مجموعة من المقاولات لتعريفها بالجمعية وبشروط الانضمام. وتوصلنا بعدة طلبات وهي الآن معروضة على المكتب التنفيذي للجمعية، كما أننا يوميا نتوصل بطلبات من شخصيات خصوصا الباحثين والجامعيين. لكن نقول لهؤلاء ان الجمعية ترحب بهم وتدعوهم للإعلان عن أنفسهم لتسجيلهم عندها حتى تلجأ إليهم كلما احتاجت إلى خدماتهم.

● كم تتوقعون أن يبلغ عدد الأعضاء حتى نهاية العام؟

- لا أستطيع أن أعطيك اي رقم، فحسب إحصائيات الاتحاد العام لمقاولات المغرب هناك زهاء 6000 مقاولة في المغرب. لكن ضمن هذا العدد كم من المؤسسات تتوفر على البنيات البشرية والتقنية الكفيلة بمساعدة الجمعية على أداء مهمتها وتحقيق اهدافها؟ هذا ما لا نعرفه الآن. فالمقاولة التي نرغب في انخراطها هي التي بلغت درجة من النضج والاستعداد. هي تلك التي ادمجت مفهوم المقاولة المواطنة والتي تتفاعل مع بيئتها وتساهم في تنميتها.

● فيما عدا عملية إطلاق مجموعة من مشاريع البحث التنموي داخل المؤسسات ما هي الخطوات العملية الأخرى المقررة في برنامج الجمعية؟

- هناك مشروع إعداد إطار قانوني مشجع على ممارسة البحث التنموي داخل المقاولات. كما يجري البحث في وسائل دعم الطلبة الباحثين لتجسيد بحوثهم الجامعية في خلق مقاولات وتشجيعهم على اختيار أبحاث قابلة للتحقيق.

ومن أهم العمليات المبرمجة إقامة لقاء حول نقل المعرفة من الجامعة إلى الصناعة، سينظم في شهر سبتمبر (ايلول) 1998 كمعرض مواز للمعرض الدولي للمناولة والشراكة. والهدف هو الاستفادة من المعرض الصناعي وتعبئة الباحثين والمراكز الجامعية والمختبرات في إطار اللقاء وتقديمهم كمناولين (متعاقدين من الباطن) لأجل تطوير الصناعة.

كما أن هناك عدداً من الأعمال لفائدة المقاولة المغربية كإنجاز قواعد المعلومات وبنوك المعطيات حول المختبرات ومراكز البحث والباحثين المغاربة بالمغرب والخارج، وتوجيه المقاولات وتنظيم دورات تدريبية لصالحها وبعثات للخارج.

● حاليا ما هي وضعية البحث التنموي في المغرب؟

- من جهة هناك إمكانيات لا باس بها من حيث عدد مراكز البحث الجامعي وعدد الباحثين لكن من جهة أخرى هناك ضعف استعمال هذه الإمكانيات وتسخيرها من طرف القطاعات الاقتصادية. فالبحث التنموي في المغرب لايزال في مستوى جنيني في كل النشاطات ماعدا في بعض القطاعات الموجهة للتصدير إلى أسواق منفتحة والتي فرضت عليها المنافسة الحادة في هذه الأسواق الاهتمام بما يجري من تطورات تكنولوجية في ميدانها. وهذا الشأن بالنسبة لقطاع المعادن وبعض قطاعات الصناعات الفلاحية. لكن باقي الاقتصاد الوطني عاش في ظل الحماية الجمركية أو حماية الاتفاقات التجارية الدولية مثلما هو الحال بالنسبة للنسيج والصناعات الغذائية والكيربائية والميكانيكية.

فهذه القطاعات مهددة بجدية في وجودها إن لم تسارع إلى إدخال تقاليد اليقظة التكنولوجية وممارسة البحث التنموي.

والهدف الأساسي للجمعية هو تعبئة الإمكانيات المتوفرة وتقريبها من المقاولات. وهذه الإمكانيات مهمة جدا. فحسب الدليل السنوي للباحثين المغاربة لعام 1997 هناك اكثر من 100 ألف باحث من مختلف الاختصاصات داخل المغرب. وفي بحث اولي لوزارة الشؤون الخارجية تم إحصاء زهاء 200 باحث مغربي في الخارج، ونحن نعلم أن العدد الحقيقي لهؤلاء يفوق ذلك كثيرا. كما يتوفر المغرب على 910 مراكز بحث حسب إحصاء 1995 موجودة في 118 مؤسسة جامعية. لكن يجب التنبيه إلى ضعف وجود القطاع الخاص، فحسب الإحصائيات فإن 90 في المائة من هذه المراكز عمومية و9 في المائة شبه عمومية و1 في المائة فقط تابعة للقطاع الخاص. والمهم من كل هذا هو أن هناك إمكانيات مهمة ويجب العمل على تعبئتها وتسخيرها للقيام بالبحث التنموي والمساهمة في خدمة البلاد.

700 شركة تشارك في معرض الأزياء والنسوجات في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت في دبي امس فعاليات معرض الأزياء والمنسوجات والمنتجات الجلدية، ومعرض ابيانت ارابيا للمنتجات الفاخرة بمشاركة 700 شركة من 40 دولة.

وقد افتتح المعرض الشيخ حشر المكتوم مدير دائرة اعلام دبي ويضم المعرض انواعاً فاخرة من الكريستال وماركات عالمية من الملابس الجاهزة والملبوسات والحقائب الجلدية.

وفي تقرير وزع على هامش المعرض توقعت غرفة تجارة وصناعة دبي ان تقوم 855 شركة منسوجات واقمشة و957 شركة متخصصة بالملابس الجاهزة بافتتاح مقار لها في دبي خلال عام 96 القادم مما يجعل عددها الاجمالي حوالي 16 الفاً و54 شركة ومؤسسة.

واوضح التقرير ان واردات دبي من المنسوجات ومنتجاتها بلغ العام الماضي حوالي عشرة مليارات و591 مليون درهم وبلغت في يناير (كانون الثاني) من العام الجاري 785 مليون درهم.

اما صادرات دبي في عام 96 المسي من المنسوجات ومنتجاتها فقد بلغت قيمتها الاجمالية حوالي 858 مليوناً و56 الف درهم اما يناير من العام الجاري فقد بلغت حوالي 85 مليوناً و165 الف درهم وبالنسبة لاعادة الصادرات من المنسوجات ومنتجاتها فقد بلغت قيمتها الاجمالية في العام الماضي حوالي ثلاثة مليارات و160 مليون درهم وفي يناير من العام الجاري بلغت 256 مليوناً و493 الف درهم.

وذكرت مصادر الشركة المنظمة للمعرض ان قطاع الملابس هو القطاع الثاني من حيث الحجم في التصدير بعد الالمونيوم وانه بنهاية العام الجاري سيكون هناك 157 مصنعاً للملابس الجاهزة في دولة الامارات بنسبة ارتفاع تبلغ 11% من العام الذي سبقه.

واضافت المصادر ذاتها ان الطلب الاقليمي على المنتجات الجلدية يبلغ سبعة مليارات دولار اميركي سنوياً وان دولة الامارات تستورد احذية بنسبة 80% تصل قيمتها الاجمالية الى 104 ملايين دولار.

ندوة اقتصادية ألمانية ـ مصرية في كولونيا مطلع الشهر المقبل

بون: من احمد كمال حمدي

يفتتح وزير الاقتصاد الالماني جونتر ركسروت مطلع اكتوبر (تشرين الاول) القادم، الندوة الاقتصادية الالمانية المصرية، التي دعت اليها هيئة المبادرة الاقتصادية للمؤسسات الالمانية، والتي سيحضرها عدد كبير من المسؤولين الالمان والمصريين وممثلي الفعاليات الاقتصادية والمالية والائتمانية في كلا البلدين، ومن المتوقع ان يراس الوفد المصري الذي سيشارك في هذه الندوة احد الوزراء المصريين ورئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد خميس وعدد من كبار رجال الاعمال المصريين.

وسيناقش اللقاء الذي سيعقد في مدينة كولونيا الامكانيات المتعلقة بزيادة الاستثمارات المالية الالمانية في مصر، وتطوير المبادلات التجارية بين البلدين، وامكانية زيادة حجم تمثيل الشركات والمؤسسات الاقتصادية والصناعية والانتاجية في مصر، بالاضافة لتوفير معلومات اقتصادية واحصائية افضل للجانبين، على الصعيدين العام والخاص. وتشير المعلومات التي نشرتها مؤسسة الاستثمار والتنمية الالمانية في كولونيا الى ان الاستثمارات المالية الالمانية في مصر تتركز في فروع المنتجات للكيميائية والدوائية، ومنتجات التقنية الكهربائية والالكترونية والتعدين، وقطاع التجارة والمواصلات والتمويل والمصارف وحماية البيئة. وتقدر تلك الاستثمارات بحوالي 150 مليون مارك الماني (90 مليون دولار اميركي)، فيما تقدر الاستثمارات المصرية في المانيا بنحو 30 مليون مارك تتركز في قطاعي التجارة والمصارف الى جانب بعض فروع الصناعة والانتاج.

بدء اجتماعات الملتقى الرابع للأعمال والتكنولوجيا في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

افتتح رئيس وزراء تونس الدكتور حامد القروي امس الاول الملتقى الرابع للأعمال والتكنولوجيا (كات 97) والذي يستمر لمدة 4 ايام وتشارك فيه حوالي 621 مؤسسة اقتصادية من تونس وبعض الدول العربية و30 بلداً أوروبياً متوسطياً.

ويعقد على هامش هذا الملتقى الذي تنظمه وزارة الصناعة في تونس اجتماع يستمر لمدة يومين للشراكة الأوروبية المتوسطية وكذلك اجتماع آخر للمنتدى الاقتصادي بين دول البحر المتوسط.

ويهدف هذا الملتقى الى اقامة علاقات مباشرة بين المستثمرين الاوروبيين وبين المؤسسات التونسية واظهار التقدم المحسوس الذي حققته هذه المؤسسات في مجالات مختلفة بالاضافة الى توفر المناخ الملائم للاستثمار في تونس والذي اشار اليه عدد من المؤسسات الاستثمارية العالمية.

4 شركات خاصة بمشاركة أجنبية تحت التأسيس

مصر تنهي احتكار الحكومة لأعمال الشحن البحري

لندن: «الشرق الأوسط»

انهت الحكومة المصرية احتكار المؤسسات العامة لأعمال الشحن البحري بالسماح للشركات الخاصة لأول مرة منذ نحو 35 عاما بنقل الصادرات المصرية من الموانئ المصرية.

ووصفت صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية امس انهاء الاحتكار بانه «اول خطوة على طريق اصلاح شامل لخدمات ومؤسسات التصدير».

وسيؤدي انهاء الاحتكار الى مواجهة «شركة الملاحة البحرية» الحكومية العملاقة منافسة حادة من اربع مجموعات شحن خاصة يجري الآن تاسيسها مع شركات شحن اجنبية.

ويتطلب قانون الشركات المصرية الا يقل راسمال شركات الشحن البحري عن 25 مليون جنيه مصري (7,3 مليون دولار).

ومنذ تاسيسها كمؤسسة حكومية تمتعت «شركة الملاحة البحرية» باولوية في معاملات نقل واردات مصر الا في حالة عدم توافر طاقة شحن على سفن اسطولها. لكن الغاء احتكار الشحن البحري سيفتح الآن اعمال نقل الصادرات والواردات امام القطاع الخاص ووكالات الشحن الخاصة.

وياتي الغاء احتكار الشركات الحكومية للشحن البحري ضمن برنامج اصلاح اقتصادي يهدف الى رفع نمو اجمالي الناتج المحلي بنحو 6 ـ 7 في المائة سنويا من خلال تعزيز الصادرات. ويتطلب التوصل الى هذا المعدل رفع قيمة الصادرات المصرية بنحو 21 في المائة. ويتوقع ان يبلغ عجز ميزان التجارة المصرية في العام المالي 1996/1997 نحو 10,5 مليار دولار طبقا لتقديرات البنك المركزي المصري.

وسمحت قوانين تحرير الاقتصاد المصري منذ نحو عام للشركات الخاصة بالتقدم بعروض للفوز بعقود خدمات الموانئ بما فيها اعمال التخليص. وتواجه الحكومة المصرية ضغوطا متزايدة لاجراء اصلاحات جوهرية لإعادة هيكلة هيئات الموانئ البحرية وتقليم اجراءات الجمارك.

المغرب يطلب من الشركات الدولية تقديم عروض لإنشاء ميناء طنجة الجديد

الرباط: «الشرق الأوسط»

قدمت وزارة الفلاحة والتجهيز والبيئة المغربية امس العروض الخمسة التي تم اختيارها خلال عملية الانتقاء الاولى لملفات طلب العروض لمنح امتياز الميناء الجديد «طنجة الاطلسي» والذي سيخصص اساسا لنقل الحاويات.

وتاتي هذه المرحلة الجديدة لمنح امتياز هذا الميناء الجديد الذي سيشيد على بعد 25 كلم جنوب غرب الميناء الحالي لمدينة طنجة بعد عملية الانتقاء الاولى التي تمت في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 ثم وضع لوائح التكتلات التي تم انتقاؤها في مايو (أيار) 1997.

ولعب بنك «تشيس مانهاتان» في هذه العملية دور المستشار المالي لإدارة التجهيز. وفي هذا الإطار تمت هيكلة هذا المشروع بشكل يمكن من استغلال امكانياته القصوى سواء بالنسبة للتكتلات التي تقدمت بالعروض او بالنسبة للأسواق المالية وبطبيعة الحال مع الحفاظ على مصالح الدولة.

وخلال المرحلة الاعدادية لإجراء طلب العروض هذا انجزت دراسة جدوى للمشروع بتعاون مع «ميرسور ماناجمانت كونسالتينغ» وهو مكتب دراسات مختص في اللوجيستيك والنقل. وشملت الدراسة سوق نقل الحاويات في منطقة المتوسط حيث خلصت الى انه في افق 2003 ستكون الطاقة الاستيعابية للموانئ المنافسة قد بلغت اقصاها بالنسبة لهذا النوع من النقل. وبالموازاة مع تلك سيمكن الميناء الجديد طنجة من تلبية ارتفاع الطلب على عمليات الاستيراد والتصدير التي ترد على الموانئ المغربية خصوصا الميناء الحالي لطنجة الذي يعتبر اهم ممر بحري حيوي بعد ميناء الدار البيضاء حيث وصلت طاقته الاستيعابية سنة 1995 حوالي 6,8 مليون طن مقابل 47,5 الف طن سنة 1985.

كما أن التكتل الذي سيتم اختياره سيساهم أيضا في عملية تطوير منطقة صناعية للتبادل الحر في الميناء الجديد والاستغلال الاختياري للميناء الجديد وهما عاملان سيمكنان من اضفاء طابع هام على المشروع.

تصاعد أرباح 3 مصارف مغربية في النصف الأول

الرباط ـ رويتر: اعلن امس في الرباط عن ارتفاع ارباح 3 مؤسسات مصرفية وائتمانية في النصف الاول من العام الحالي. وقال «بنك القرض العقاري والسياحي المغربي» ان ارباحه الصافية ارتفعت الى 98 مليون درهم (10,2 مليون دولار) في النصف الاول من العام من 79,3 مليون درهم في النصف الاول من العام الماضي.

واضاف أن اجمالي الايرادات حتى نهاية يونيو (حزيران) ارتفع الى 1,33 مليار درهم من 1,26 مليار درهم في النصف الاول من عام 1996, وتملك الحكومة حصة كبيرة في البنك الذي تبلغ حصته من سوق القروض العقارية في المغرب نحو 65 في المائة والمقرر تخصيصه في العام الحالي. وبلغ سعر سهم البنك 285 درهما في معاملات الاربعاء في بورصة الدار البيضاء.

واعلن «بنك الوفا» المغربي ارتفاع صافي ارباحه في النصف الاول من العام الحالي الى 118 مليون درهم (12,2 مليون دولار) من 83,4 مليون درهم في النصف الاول من العام الماضي وعزى الارتفاع الى زيادة قدرها 32,8 في المائة في قيمة الودائع مما رفع حصته في السوق بنحو 11,2 في المائة. وقال ان قيمة انشطته حتى آخر يونيو 1997 ارتفعت الى 992,3 مليون درهم من 801,5 مليون درهم في النصف الاول من العام الماضي، مضيفا ان تملك البنك لمصرف «بونيبان» الاسباني مؤخرا «لن يظهر في نتائج العام الحالي وسيبدأ في الظهور اعتبارا من العام المقبل». واشترى «بنك الوفا» البنك الاسباني بالكامل في يونيو الماضي بقيمة 28 مليون دولار. وبلغ سهم بنك الوفا في بورصة الدار البيضاء في اغلاق معاملات الاربعاء 880 درهما.

اما شركة «اكدوم» المغربية للائتمان فقالت امس ان صافي ارباحها الاولية ارتفع الى 42,2 مليون درهم (4,4 مليون دولار) في النصف الاول من العام الحالي من 37,5 مليون درهم في النصف الاول من العام الماضي، فيما ارتفع اجمالي الايرادات الى 164,8 مليون درهم من 133,2 مليون درهم. وبلغ سعر سهم الشركة في اغلاق الاربعاء في بورصة الدار البيضاء [illegible] درهما.

موجز

هبوط فائدة ودائع الريال السعودي بين البنوك

● قال متعاملون في الرياض ان أسعار الفائدة على الودائع قصيرة الاجل بين البنوك السعودية انخفضت 1,16 نقطة خلال الاسبوع الحالي بينما استقرت الفائدة على الاجال الاخرى.

وقال متعامل لـ«رويتر» «ان الاسبوع الماضي كان هادئا بصفة عامة لكن كان هناك فائض في السيولة بعض الشيء في الودائع قصيرة الاجل التي انخفضت الفائدة عليها الان ونتوقع ان تقل السيولة الاسبوع المقبل» وبلغت الفائدة على ودائع الغد والدفع بعد غد 53,4 و55,8 في المائة.

مصر تلغي مناقصة لاستيراد 50 ألف طن قمحا أميركيا

● قال نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية انه ألغى مناقصة لاستيراد 50 الف طن من القمح الاميركي للتسليم في نوفمبر (تشرين الثاني). وقال سمير الشقنقيري «ألغيت المناقصة لان السعر كان مرتفعا للغاية»

ونقلت «رويتر» عن الشقنقيري قوله انه سيسمح للموردين بتوريد قمح أميركي في مناقصة تم طرحها الاسبوع الماضي كان قد طلب فيها توريد 50 الف طن من القمح الفرنسي للتسليم في نوفمبر.

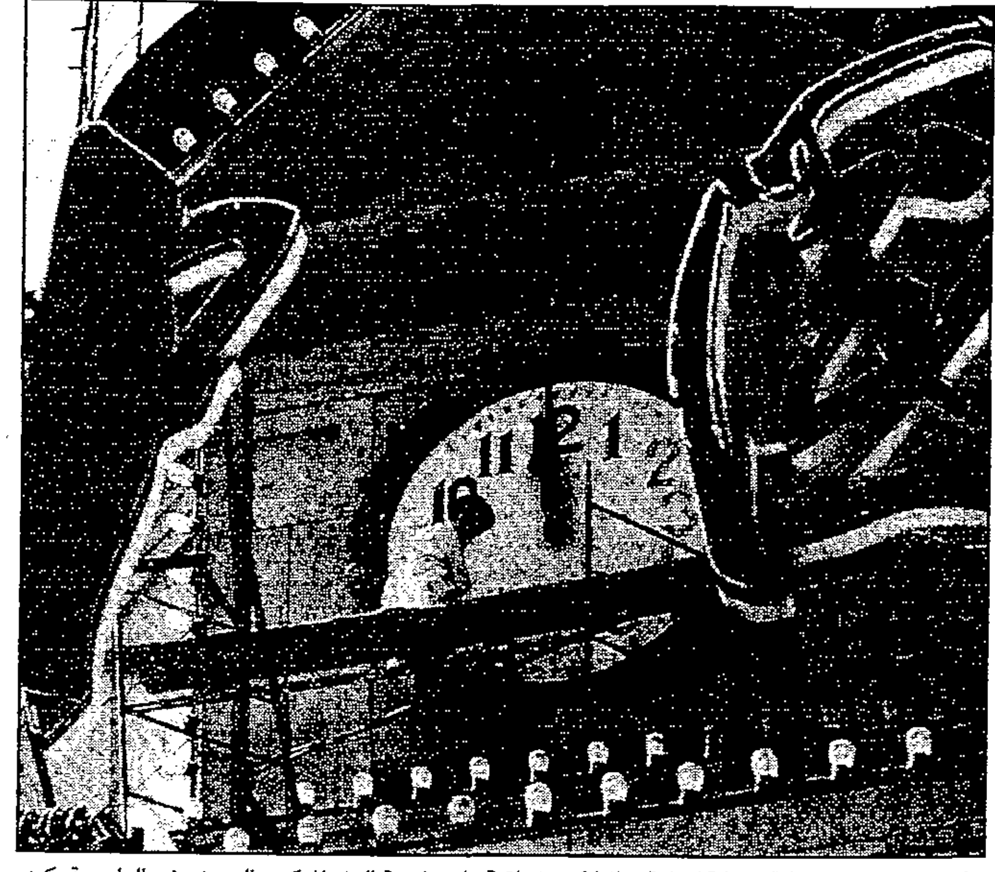
.. والمجموعة العقارية المصرية ترفع رأسمالها

● أعلنت المجموعة العقارية المصرية يوم امس الخميس انها ستزيد رأسمالها المدفوع 14 مليون جنيه (4,13 مليون دولار) من خلال طرح 1,4 مليون سهم للاكتتاب العام.

ونقلت «رويتر» عن بيان للمجموعة قولها انها سترفع رأسمالها الى 60 مليون جنيه من 46 مليون جنيه بهذا الاصدار. ويبلغ رأس المال المصرح به للمجموعة 100 مليون جنيه.

وتبلغ القيمة الاسمية للسهم عشرة جنيهات وتحدد سعر السهم بواقع 80 جنيها بالاضافة الى 25 قرشا مصاريف اصدار. وسيوضع الفارق بين السعر الاسمي للسهم والقيمة العائلة التي سيباع بها في الاحتياطيات. ويبلغ الحد الادنى للاكتتاب 25 سهما.

وسيفتح باب الاكتتاب لمدة شهرين بدءا من 11 أكتوبر (تشرين الاول) المقبل عن طريق البنك الاهلي المصري وبنك قناة السويس ولكن يجوز اغلاق باب الاكتتاب بعد عشرة ايام اذا تمت تغطية الزيادة بالكامل.



عامل صيني يقوم بعملية صيانة لساعة حائط كبيرة واقعة على واجهة البنك المركزي الصيني في العاصمة بكين. ويعتبر المبنى القديم أحد المعالم القليلة المقامة على الطراز الأوروبي في الصين (أ ب)

سهم بنك بيروت يواصل ارتفاعه ترقبا لزيادة رأس المال

بيروت ـ رويتر: ارتفع سهم بنك بيروت الى مستوى قياسي جديد لثاني يوم على التوالي في بورصة بيروت للأوراق المالية في تداولات امس وسط انباء عن تاهب البنك لزيادة رأس ماله. وقالت مصادر في البنك انه يستعد لزيادة راس ماله ولكن امتنعت عن تحديد حجم الزيادة او موعدها.

وقالت المصادر «نحن نتحرك رسميا لزيادة رأسمالنا، ونأخذ خطوات جادة في هذا الصدد» وقفز سعر سهم بنك بيروت اليوم الى 6,0625 دولار للسهم. وبلغ الطلب على اسهم البنك اليوم 147060 سهما متجاوزا المعروض الذي بلغ 50897 سهما. وجرى تداول 44897 سهما من اسهم بنك بيروت.

وقال طارق الاحدب مسؤول الاستثمارات في المؤسسة المالية العربية ان السوق تتوقع زيادة رأسمال بنك بيروت بواقع 20 مليون دولار.

وقال «حديث السوق يدور حول رغبة البنك في زيادة راسماله الى 100 مليون، وهذا يلقى استجابة طيبة في السوق، والبعض يقولون انه هدف عملية تملك». وصعدت اسهم بنك بيروت امس الاول الاربعاء الى ستة دولارات للسهم وسط توقعات بزيادة رأس ماله. وذكر مصدر مصرفي ان بنك بيروت يستعد لزيادة رأس ماله وسيعلن قرارا بهذا الصدد الشهر المقبل. وحقق بنك بيروت بداية قوية عندما طرح لاول مرة في بورصة بيروت. وطرح البنك انذاك اربعة ملايين و800 الف سهم بقيمة 2,17 دولار للسهم الواحد في البورصة في اصدار خاص قيمته 10,5 مليون دولار. وزاد حجم طلبات الاكتتاب 11 مرة عن المعروض مما رفع سعر السهم الى ثلاثة دولارات.

وارتفع راسمال البنك بموجب تلك الزيادة الى حوالي 27 مليون دولار. وكان بنك بيروت ثالث بنك لبناني يسجل في بورصة بيروت منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996 عندما بدأ تداول اسهم بنك لبنان للتجارة.

ويحتل بنك بيروت المرتبة السابعة عشرة بين 82 بنكا تجاريا في لبنان من حيث ودائع العملاء والخامس عشر من حيث الاصول.

من جهة ثانية تعهد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بمواصلة السعي لتنفيذ خطته لاصدار سندات خزانة بالعملة الاجنبية قيمتها مليار دولار بعد ان رفض مجلس الوزراء امس الاول دعوته الى تمويل جزء منها عن طريق رفع اسعار البنزين.

وقال الحريري ان الامور لم تصل الى طريق مسدود مؤكدا انه سيواصل بذل الجهود.

وكان الحريري يرد على اسئلة بعد ساعات من توجيه مجلس الوزراء ضربة لخطته القاضية باصدار سندات لجمع اموال تخصص للانفاق الاجتماعي حين بان رفض اقتراح رفع اسعار البنزين.

ويقضي الاقتراح المرفوض اصدار السندات بقيمة مخفضة قدرها 800 مليون دولار، املا في خفض عجز الميزانية ولتوفير موارد لتخصيصها للاغراض الاجتماعية المتوقع ارتفاعها.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر	ادنى سعر	متوسط السعر	القيمة المشترية	الربح الموزع السعر (%)	الربح الموزع للسهم
بنك الرياض	109	117444	322	320	321	183	183	15,00
بنك الجزيرة	19	9490	203	201	202	87	87	-
بنك الاستثمار	16	7320	325	322	324	177	177	9,28
السعودي الهولندي	2	44	645	643	643	286	286	10,00
السعودي الفرنسي	13	6943	336	334	335	154	154	10,00
السعودي البريطاني	12	1056	693	688	691	224	224	27,00
العربي الوطني	7	2843	571	566	569	231	231	25,00
السعودي الاميركي	14	8573	675	671	674	180	180	27,50
الراجحي	22	4133	1385	1382	1383	317	317	60,00
السعودي المتحد	42	11207	395	389	392	-	-	-
سابك	27	11145	475	473	474	251	251	25,00
سفاكو	10	5821	692	691	692	329	329	40,00
صافولا	43	4767	576	570	575	282	282	25,00
التصنيع	6	1212	93	93	93	48	48	-
الدوائية	9	1112	194	192	193	201	201	5,00
الغاز والتصنيع	4	1596	150	148	150	136	136	7,00
الجبس	2	132	416	416	416	131	131	20,00
الغذائية	18	4569	119	118	118	104	104	-
الكابلات	6	3145	148	147	147	149	149	-
المتطورة	13	7102	96	93	94	97	97	-
صدق	30	16427	105	103	104	112	112	-
الاحساء للتنمية	2	201	131	131	131	116	116	5,00
اميانتيت	2	470	131	131	131	52	52	-
اللجين	5	985	150	150	150	127	127	5,00
الاسمنت العربية	1	170	155	155	155	74	74	10,00
اسمنت اليمامة	8	2615	388	386	387	143	143	37,00
اسمنت السعودية	20	8808	222	221	221	110	110	18,00
اسمنت القصيم	8	1862	391	390	390	176	176	27,00
اسمنت الجنوب	8	1225	389	381	384	137	137	20,00
اسمنت ينبع	5	1135	273	273	273	132	132	12,00
اسمنت الشرقية	10	1167	388	386	386	163	163	35,00
اسمنت تبوك	32	27968	144	142	143	111	111	-
الفنادق	7	1324	146	145	145	150	150	7,50
العقارية	1	500	152	152	152	197	197	7,00
البحري	130	219107	68	97	67	106	106	-
الجماعي	14	6209	118	118	118	113	113	7,00
السيارات	64	92741	46	46	46	59	59	-
مواشي المكيرش	21	16800	94	94	94	74	74	-
تهامة	2	540	76	76	76	45	45	-
عسير	9	8520	96	95	95	104	104	5,40
طيبة	7	9218	50	50	50	52	52	-
مكة	68	37092	283	281	282	103	103	10,00
مبرد	40	39168	73	73	73	91	91	-
العزيزية بندة	7	2980	160	160	160	112	112	6,00
الباحة	26	51301	78	76	76	80	80	-
الصادرات	2	110	169	169	169	115	115	10,00
الرياض للتعمير	58	80321	93	92	92	104	104	5,00
ثمار	12	3330	82	80	81	42	42	-
كهرباء الوسطى	29	34586	111	110	110	108	108	7,00
كهرباء الغربية	28	38355	111	109	110	101	101	7,00
كهرباء الشرقية	7	2607	111	110	111	103	103	7,00
القصيم الزراعية	4	1082	24	24	24	45	45	-
حائل الزراعية	1	400	95	65	65	122	122	-
الشرقية الزراعية	1	1000	26	26	26	38	38	-
الجوف الزراعية	1	450	74	74	74	122	122	-
بيشة الزراعية	12	3977	42	42	42	36	36	-
جازان الزراعية	7	2463	74	74	74	108	108	5,00
الاجمالي	1083	927368						

● المصدر: مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية

ارتفاع قياسي لأسعار الأسهم الإماراتية رغم تراجع الطلب على أسهم الشركات الجديدة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سجلت الاسهم المحلية بدولة الامارات ارتفاعا ملحوظا بنهاية التعاملات يوم امس الخميس، واقفل مؤشر بنك ابوظبي الوطني الذي يقيس اسعار الشركات الرئيسية على ارتفاع بمقدار 70 نقطة تقريبا ليصل الى 2882,1 نقطة مقابل 2814,1 نقطة في نهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

وذكر تقرير لدائرة الاسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان الارتفاع الكبير والمتواصل في الاسعار سببه الرئيسي ارتفاع اسعار عدد كبير من اسهم الشركات القيادية في السوق وارتفاع الاسعار سببه ارتفاع حجم الطلب مع محدودية عروض البيع على اسهم هذه الشركات نتيجة الارتفاع المتواصل في الاسعار مع توقعات تحسن اداء بعض الشركات عام 1997، وقد ارتفع سعر اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات اربعين درهما من 1050 الى 1090 درهما وتطلب الكميات التجارية بسعر 1100 درهم كما ارتفع سعر اسهم شركة الجرافات خمسة دراهم من 400 الى 405 دراهم، بينما ارتفع سعر اسهم شركة الفنادق ثمانية دراهم من 160 الى 168 درهما، واكبر ارتفاع في الاسعار كان من نصيب اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين حيث ارتفع سعر السهم من 1200 الى 1300 درهم، وارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين من 625 درهما الى 630 درهما، بينما استقر سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين عند مستوى 980 درهما وارتفع سعر اسهم بنك ابوظبي الوطني خمسة عشر درهما من 635 الى 650 درهما وسعر اسهم بنك الاتحاد الوطني من 400 الى 430 درهما بينما ارتفع سعر اسهم بنك الامارات الدولي من 39 درهما الى 38 درهما، واستقرت خلال الاسبوع اسعار اسهم الشركات الحديثة التاسيس نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع وانخفض حجم التداول على اسهمها حيث تم تداول اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر 22,5 درهم واسهم شركة الواحة العالمية للتاجير بسعر 21 درهما واسهم شركة اعمار بسعر 19 درهما واسهم شركة دبي للاستثمار باسعار تراوحت ما بين 14 الى 14,5 درهم.



ثلاثة عمال تايلانديين يشاركون في مظاهرات احتجاجية في بانكوك بسبب الزيادة في مستويات الأسعار، وتفاقمت الأوضاع الاقتصادية في تايلاند في ما وصف بأسوأ ازمة اقتصادية في تاريخ البلاد (رويتر)

ارتفاع عجز الميزان التجاري التونسي في الثمانية أشهر الأولى

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي ان الميزان التجاري سجل خلال الأشهر الثمانية الاخيرة عجزا وصل الى 170,4 مليون دينار تونسي منها 80 مليون دينار نتيجة ارتفاع في اسعار صرف الدولار مقابل الدينار التونسي.

وكان الدولار قد ارتفع ما بين 10 و15 في المائة مقارنة بالدينار التونسي منذ بداية العام الجاري.

واضاف الزنايدي في تصريحات صحافية ان الارتفاع العام للدولار كانت له انعكاسات على القيمة الاجمالية للصادرات والواردات حيث بلغت نسبة الزيادة في قيمة الواردات التونسية 3,3 في المائة في حين لم تتجاوز هذه النسبة 2,3 في المائة بالنسبة للصادرات.

واوضح الزنايدي ان الاشهر الثمانية الاخيرة قد تميزت بارتفاع الواردات بنسبة 12,7 في المائة مقابل 13 في المائة للصادرات.

وشدد الزنايدي على اهمية متابعة تطور الزيادة في الواردات وخاصة ما يتعلق بانعكاساتها على النشاطات الصناعية في تونس. وقال ان من اهم السلع المستوردة كانت المواد الغذائية بقيمة 468 مليون دينار حيث زاد شراء السلع الضرورية كالحبوب والسكر وزيت الصوجا بنسبة 14 في المائة.

كما سجلت زيادة في توريد مواد الطاقة بنسبة 11,4 في المائة وكذلك بالنسبة للمواد الأولية ونصف الجاهزة 9,5 بالمائة وايضاً بالنسبة لمواد التجهيز 18,3 بالمائة في حين ان توريد المواد الاستهلاكية مثل الدواء والسيارات وغيرها بلغت 207 ملايين دينار.

وحول نسبة التضخم في تونس قال الزنايدي ان القرار الذي اتخذته الحكومة والقاضي بزيادة اسعار المواد الغذائية المدعومة كان قراراً أملته الزيادات في الأسعار العالمية في المواد الأساسية مثل الحبوب.

واكد الوزير التونسي ان الحكومة مستمرة في دعم المواد الغذائية الضرورية، مشيراً الى ان دعم المواد الغذائية المقدر في موازنة عام 1997 يقدر بحوالي 380 مليون دينار في حين ان موارد صندوق التعويض لا تتجاوز 346 مليون دينار وتتحمل الفارق المقدر بـ34 مليون دينار ميزانية الدولة.

وقدر الزنايدي نسبة التضخم في تونس خلال العام الجاري بحوالي 3,6 في المائة مقابل 4,1 في المائة في عام 1996، مشيراً الى أن تونس تعتبر من الدول التي استطاعت ان تتحكم في حجم معدلات التضخم.

895 مليون دولار عائدات السياحة التونسية العام الحالي

تونس ـ رويتر: صرح مسؤولون في وزارة السياحة التونسية امس الخميس بأن دخل تونس من السياحة حتى العاشر من سبتمبر (ايلول) الحالي بلغ 1,006 مليار دينار (895,8 مليون دولار) بزيادة 7,2 في المائة عن العائدات حتى نفس التاريخ من العام الماضي.

وقال مسؤول ان شهر أغسطس (اب) كان افضل شهور السنة من حيث عدد السياح الذي زاد 24.3 في المائة مقارنة بشهر اغسطس من العام الماضي. وأظهرت البيانات التي أعلنتها وزارة السياحة زيادة عدد السائحين سبعة في المائة بحلول نهاية أغسطس 1997 الى 2,844 مليون سائح مقارنة مع 2,657 مليون سائح في أول ثمانية اشهر من عام 1996.

وارتفع عدد القادمين من أوروبا بما في ذلك دول أوروبا الغربية 14,7 في المائة الى مليون و935921 سائحا من مليون و687303 سائحين في نفس الفترة من العام الماضي، ومثل الاوروبيون 68,1 في المائة من اجمالي عدد الزائرين.

وتصدر الالمان قائمة الزائرين الأوروبيين، اذ وصل عددهم الى 540820 سائحا بزيادة 5,3 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وجاء الفرنسيون في المرتبة الثانية وزاد عددهم 14,8 في المائة الى 455021 سائحا.

وارتفع عدد السائحين الايطاليين 15,4 في المائة والبريطانيين 24,6 في المائة. ومن الجزائر تراجع عدد الزائرين 20,7 في المائة الى 404006 سياح في حين ارتفع عدد القادمين من ليبيا 9,2 في المائة الى 384523 شخصا.

ويبلغ دخل تونس من السياحة، وهي المصدر الرئيسي للعملة الصعبة في البلاد، 1,413 مليار دينار عام 1996 بزيادة 6,8 في المائة عن الدخل عام 1995 والذي بلغ 1,323 مليار دينار.

إيران تعتزم السماح بإنشاء مصافي نفط خاصة

طهران ـ رويتر: اوردت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية مساء امس الاول ان ايران تعتزم السماح للشركات الخاصة بانشاء مصافي نفط في محاولة لايجاد حل لنقص منتجات النفط.

واضافت ان وزارة النفط الايرانية تدرس مشروعا «للسماح للقطاع الخاص والمتقدمين المحليين من الذين يملكون مقدرات مالية كافية بأن يبنوا مصافي لتكرير النفط».

وقالت الوكالة نقلا عن صحيفة ايران «ان المصافي ستشيد في مناطق فيها صعوبات في توفير مشتقات النفط». واضافت ان المصافي ستزود بالنفط الخام بالاسعار العالمية وستشترى الدولة منتجاتها للاستخدام المحلي باسعار السوق.

واشارت الى ان شركات لم تكشف عن اسمها تقدمت بطلبات انشاء مصاف لتكرير النفط ولم تعط مزيدا من التفاصيل.

وعلى الرغم من ان ايران ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم، فانها تستورد بعض مشتقات النفط كالبنزين لتلبية الاحتياجات المحلية.

هكذا امنه للأصل

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم نوفمبر	
0,20	
امس	السابق
19,0	18,80

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
78,1	32,6	15,2	46,19
18341,96	7874,04	5062,0	4148,58

الذهب	
0,45	
امس	السابق
323,15	322,70

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,46	الين 196,70	الاسترليني 0,0051	الين 120,93
الدولار 0,5661	الدولار 1,6265	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6148
الاسترليني 0,3480	المارك 2,8765	للمارك 0,0146	للمارك 1,7664

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	6,0541
درهم اماراتي	5,2500	5,8758
دينار بحريني	5,5000	0,6214
ريال قطري	5,5625	5,9282
دينار كويتي	6,7500	0,6085

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0541
ريال قطري	3,6405	5,8758
ريال عماني	0,3850	0,6214
درهم اماراتي	3,6730	5,9282
دينار بحريني	0,3770	0,6085
دينار كويتي	0,3045	0.4915
دينار اردني	0,7090	1,1443
جنيه مصري	3,4000	5,4876

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6200
شلن نمساوي	12,48
فرنك فرنسي	5,9610
فلورين هولندي	1,9980
ليرة ايطالية	1731,00
ايكو	1,1060
دولار كندي	1,39
بيزيتا اسبانية	149,6
فرنك سويسري	1,4610
دراخما يونانية	280.00
كرونة دنماركية	6,754

على الهامش

سحابة صيف فقط؟

وسط زحمة الاجتماعات السنوية للبنك وصندوق النقد الدوليين في هونغ كونغ أبدى البنك استعداده للمساعدة في مكافحة سحب الدخان الكثيفة التي انتشرت فوق مساحات كبيرة من جنوب شرق آسيا للحيلولة دون انتشارها وتكررها في المستقبل.

وعرض جيمس وولفنسون رئيس البنك تقديم تمويل طارئ «اذا لزم الامر» وقال في مؤتمر صحافي في ختام الاجتماعات السنوية «اذا تطلب الامر التمويل فنحن مستعدون لتقديم أي شيء طارئ يمكننا تقديمه».

وردا على سؤال عما اذا كان البنك سينتظر حتى تطلب الدول المعنية المعاونة قال «لست بحاجة لانتظار السؤال وسنبحث الامر عندما نعود (الى واشنطن)».

وقال ان سحب الدخان التي نجمت عن حرائق في غابات اندونيسية أحدثت «موقفا عسيرا»، مضيفا «المهم في مثل هذه الظروف عدم نسيانها بمجرد حل المشكلة القائمة».

وأعلنت اندونيسيا امس عن أول حالتي وفاة بسبب سحب الدخان التي آثارت قلقا على الصحة العامة حول البلاد وفي سنغافورة وماليزيا وبروناي المجاورة.

الإسترليني يرتفع أمام المارك والدولار وهدوء بورصات أوروبا ترقبا لـ «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الجنيه الاسترليني بقوة امام المارك والدولار امس متشجعا بارقام اقتصادية بريطانية قوية ومتجاهلا ارقام العجز التجاري التي صدرت امس. وعوض الدولار جزءاً من خسائره التي تكبدها امام الين الياباني امس الاول لكنه تراجع امام المارك بعد ورود ارقام تجارية المانية.

وساد الهدوء أسواق الاسهم الاوروبية وانخفضت البورصات متأثرة بهبوط أسهم «وول ستريت» التي تراجعت عن المستويات المرتفعة التي سجلتها في بداية معاملات امس الاول.

وصعد الجنيه الاسترليني نحو فنيجين ونصف امام المارك في معاملات اوروبا كما ارتفع اكثر من سنت ونصف مقابل الدولار. واستند هذا الارتفاع على الارقام الاقتصادية القوية التي ظهرت في بداية الاسبوع والتي عززت توقعات رفع الفائدة البريطانية.

وذكر محللون ان الاسترليني قد تجاهل على ما يبدو الكشف عن بلوغ العجز التجاري البريطاني في يوليو (تموز) الماضي 450 مليون جنيه استرليني بالمقارنة مع توقعات بوصوله 486 جنيها استرلينيا للشهر نفسه.

وكان مكتب الاحصاءات الوطني قد ذكر امس ان العجز التجاري البريطاني انخفض في يوليو (تموز) الماضي الى 450 مليون جنيه استرليني من 950 مليون في يونيو (حزيران).

وزادت الصادرات في يوليو الى 14,72 مليار جنيه من 12,14 مليار والواردات الى 15,17 مليار جنيه من 15,07 مليار. وبلغ العجز في تجارة بريطانيا مع الاتحاد الاوروبي 388 مليون استرليني في يوليو ارتفاعا من 237 مليونا في يونيو.

وقال المكتب ان العجز في تجارة بريطانيا خارج الاتحاد الاوروبي زاد الى 359 مليون جنيه في اغسطس (آب) من 62 مليونا في يوليو.

وقال محللون ان هذا الانخفاض في العجز التجاري العام يشير الى ان قوة الجنيه الاسترليني لم يظهر تأثيرها بالكامل على الميزان التجاري البريطاني.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا ان يبلغ العجز العام 486 مليون جنيه استرليني في يوليو وان يبلغ العجز في تجارة بريطانيا خارج الاتحاد الاوروبي 442 مليون استرليني في اغسطس. وقال مكتب الاحصاءات ان تصدير منصة نفطية الى النرويج اعطى صورة غير واقعية لارقام التجارة في يوليو حيث بلغت قيمة المنصة نحو 400 مليون جنيه استرليني.

وقال محللون فنيون ان الجنيه الاسترليني امامه فرصة لمعاودة اختبار مستوى 2,8800/2,8750 مارك ولكن قد يضطر للنزول الى 2,83 مارك قبل ان يحاول مجددا الوصول الى 2,90 مارك. وامام الدولار يواجه الاسترليني مقاومة صعبة عند 1,6180 دولار لكن المحللين يقولون انه يستجمع قواه لاختراق مستوى 1,6250 دولار في طريقه للصعود الى 1,63 دولار.

وانخفض الدولار لفترة وجيزة مقابل الين عندما اشارت تصريحات ادلى بها تاشيكي كومورا نائب وزير المالية الياباني الى انه يريد الحد من قوة العملة الأميركية. الا انه ارتفع قبيل الظهر في أوروبا قليلا عن سعر الإغلاق أمس وتراوح حول سعر 120,90 ين. وفي مقابل المارك تراجع الدولار في أعقاب صدور تقرير في الصباح أظهر ان أسعار الاستيراد الالمانية سجلت أكبر زيادة سنوية لها منذ اكثر من ثماني سنوات. وأدى هذا الى استمرار التوقعات برفع سعر الفائدة الالمانية الامر الذي سينعكس ايجابيا على المارك. وقال توني نورفيلد الاقتصادي في بنك «ايه بي ان امرو» «اسعار الاستيراد مؤشر على ان ضعف المارك يمثل مشكلة».

وفي بورصات الاسهم الاوروبية انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن رغم اعلان بيانات أظهرت تقلص العجز التجاري البريطاني الى 450 مليون جنيه استرليني في يوليو. وقال محللون ان هذا الانخفاض قد جاء تأثرا بهبوط بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية.

وكانت أسعار الاسهم الاميركية قد ارتفعت في بداية تعاملاتها امس الاول يدعمها اتفاق اندماج مجموعة «ترافلرز» الاميركية شركة «سالومون برازرز» للسمسرة في وحدة «سميث بارني» التابعة لها في اتفاق حجمه 9 مليارات دولار لكن الموجة الصعودية سرعان ما تراجعت. وفي افتتاح يوم امس ارتفع مؤشر داو جونز بصورة طفيفة حيث زاد 2,5 نقطة الى 7909,17 نقطة.

وانخفضت الاسهم الفرنسية متأثرة بانخفاض الاسهم الاميركية واليابانية. لكن محللين قالوا ان تحسن الدولار وارتفاع أسعار السندات قد يدعم الاسهم في وقت لاحق.

وحقق مؤشر داكس للاسهم الالمانية الممتازة مكاسب بسيطة في الصباح زادت خلال التعاملات المسائية لكن المتعاملين قالوا ان السوق تنتظر فتح البورصة الاميركية. وينتظر المتعاملون بيانات أميركية منها طلبيات السلع المعمرة لشهر أغسطس (آب) وطلبات اعانة البطالة الاسبوعية ومبيعات المنازل لشهر اغسطس.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7725 مارك و 120,70 ين بالمقارنة مع 1,7720 مارك و120,23 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8818 مارك و 1,6267 دولار ارتفاعا من 2,8578 مارك و 1,6112 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 17,8 نقطة الى 5059,4 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 46,19 نقطة مسجلا عند الاقفال 4148,58 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 15,83 نقطة الى 3007,94 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 321,15 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاقه في المعاملات الاوروبية امس الاول على 323,25 دولار.

«القطار الأزرق» يقطع البلاد من الشمال إلى الجنوب

مانديلا يفتتح اليوم أضخم مشروع سياحي في القارة الأفريقية

بريتوريا: من إلياس نصرالله

ينطلق اليوم في جنوب افريقيا «القطار الأزرق» وهو اضخم مشروع سياحي في القارة الأفريقية وربما واحد من اضخم المشاريع السياحية في العالم.

ويفتتح المشروع الرئيس نيلسون مانديلا، في بريتوريا في الشمال، ضمن احتفال كبير يحضره مسؤولون حكوميون وأعضاء من السلك الدبلوماسي الأجنبي في جنوب أفريقيا وممثلون عن كبريات المؤسسات الإعلامية من صحف وتلفزيون ومحطات إذاعة، بضمنهم «الشرق الأوسط». ويتمثل المشروع بخط للسكة الحديدية يقطع البلاد من كيب تاون في الجنوب إلى بريتوريا في الشمال مرورا بأهم المواقع السياحية في جنوب أفريقيا، الغنية بالعناصر الطبيعية من صحارى وأدغال وبحيرات وأنهار ومناطق جبلية. بالإضافة إلى مقطع إضافي شبيه يمتد بين بريتوريا وشلالات فيكتوريا الواقعة داخل حدود زيمبابوي.

وتهدف حكومتا جنوب افريقيا وزيمبابوي من هذا المشروع تنشيط الحركة السياحية في البلدين اللذين عانا الكثير من الاضطرابات والمشاكل في ظل نظام الفصل العنصري (أبرتهايد) الذي فرضته حكومتا الاقلية البيضاء من المستوطنين الأوروبيي الأصل في البلدين ضد الغالبية السوداء من السكان المحليين.

يذكر أن «القطار الأزرق» كان قد انشأ عام 1946. لكنه ما لبث أن توقف في مطلع الستينات بسبب الاضطرابات السياسية والعنيفة التي اجتاحت جنوب افريقيا. لكن المشروع كان على رأس قائمة المشاريع التي تبنتها حكومة الرئيس مانديلا بهدف إعادة الحياة إلى المشاريع المتوقفة في البلاد وبناء مشاريع جديدة لإنعاش الاقتصاد المحلي.

وفكرة «القطار الأزرق» شبيهة بفكرة قطار «أورينت إكسبرس» الشهير الذي انشأ في بداية القرن الحالي وأعيد العمل به اخيرا بين باريس واسطنبول. وقد اهتمت حكومة جنوب افريقيا ببناء القطار على مستوى عال من الفخامة والراحة، حيث تعادل المقصورات فيه مستوى الخمسة نجوم في أرقى وافخم الفنادق العالمية.

ويعتبر المسؤولون الحكوميون في جنوب افريقيا أن «القطار الأزرق» الذي صرف على أثاثه الداخلي فقط مبلغ 70 مليون راند تقريبا أي ما يعادل 12 مليون دولار اميركي، قد أصبح إحدى التحف الفنية في البلاد.

توقع ارتفاع الطلب على النفط في تركيا

انقرة ـ رويتر: قال محرم ترك ارسلان نائب المدير العام لشركة البترول التركية للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي امس ان احتياجات تركيا السنوية من النفط الخام سترتفع بشدة بحلول عام 2010.

واضاف: «من المتوقع ان ترتفع الاحتياجات النفطية في عام 2010 الى 40 مليون طن مقارنة بالطلب الحالي البالغ 28 مليون طن» ولذا تعتزم الشركة زيادة انتاجها من النفط الخام الى الضعف ليبلغ 100 الف برميل

وصرح لوكالة انباء الاناضول ان شركته التي تمتلكها الدولة سترفع من انتاجها مع بدايات القرن المقبل الى 500 الف برميل يوميا، واردف قائلا «ان اولوية الشركة هي زيادة الانتاج النفطي».

ويمثل انتاج الشركة حوالي نسبة 10 في المائة من اجمالي الاحتياجات النفطية في تركيا. وهبط انتاج الشركة في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى يوليو (تموز) من العام الجاري بنسبة 2,72 في المائة بالفترة نفسها من العام الماضي حيث بلغ الانتاج 2,054 مليون طن.

ويرجع ترك ارسلان ذلك الى توجيه اهتمامات الشركة واموالها الى عمليات خارج البلاد.

واضاف ان الشركة اشتركت في عمليات تنقيب وانتاج في الخارج منها تطوير آبار في بحر قزوين. وتابع ان تركيا ستسعى الى مشروعات مشتركة في الخارج لمواجهة ضآلة الاحتياطي النفطي الذي يبلغ 2,2 مليون برميل فقط في



صحافيون ومصورون امام المكتب الرئيسي لمؤسسة «نيكو» اليابانية للسمسرة امس اثناء مساهمة رجال من مكتب المدعي العام في طوكيو للمؤسسة للتحقيق بتهم التورط بفضيحة المال التي تجتاح مؤسسات السمسرة في اليابان

فضيحة المال اليابانية تمتد إلى رابع مؤسسة للسمسرة

لندن: «الشرق الاوسط»

امتدت اتهامات التورط بفضيحة المال في اليابان لتشمل آخر مؤسسات السمسرة الكبرى الاربع وذلك عندما داهم امس محققون من مكتب المدير العام في طوكيو مكاتب مؤسسة «نيكو سيكيورتيز» للتحقيق بشأن قيام المؤسسة بتقديم مدفوعات مالية غير قانونية الى شبكة ابتزاز.

وجاءت مداهمة مركز مؤسسة «نيكو» من قبل اكثر من 200 رجل تابعين لسلطات القضاء الياباني بعد يوم واحد فقط من اعتقال اتسو ميكي، الرئيس السابق لمؤسسة «ياماايتش سيكيورتيز» لدوره في الفضيحة، التي شملت مؤسسات «نيمورا سيكيورتيز» ومنافستها «دايوا سيكيورتيز» وبنك «داي ـ اتشي كانجويو» التجاري.

وذكر مكتب الادعاء العام في طوكيو انه يشتبه بقيام مؤسسة «نيكو» بتقديم 14 مليون ين (116 الف دولار) مدفوعات غير قانونية الى المبتز رويتشي كويكي مقابل تعهد الاخير بتأمين سير اجتماع الجمعية العمومية لمؤسسة «نيكو» في عامي 1995 و1996 بصورة مرضية. واخبر مصدر حكومي الصحافيين ان مسؤولين في «نيكو» قد اعترفوا بالقيام ببعض الصفقات المشتبه بها مع كويكي، الذي يخضع الآن للاعتقال، وذلك اثناء تحقيقات اجرتها الجهات الرسمية المختصة.

من جهتها عبرت مؤسسة «نيكو» في بيان اصدرته امس عن «اسفها البالغ» حيال المداهمة، مشيرة الى انها ستتعاون مع المحققين في المستقبل. وكانت مؤسسة «دايوا» للسمسرة قد ذكرت امس الاول ان رئيسها ورئيس مجلس ادارتها وخمسة من كبار المديرين التنفيذيين سيستقيلوا من مناصبهم في نهاية الشهر الحالي. وكان كبار مديري مؤسستي «نيمورا» و«ياماايتشي» قد تنحوا عن مناصبهم بسبب هذه الفضيحة. وذكرت تقارير صحافية ان مديرين في مؤسسة «نيكو» سيحذون حذو نظرائهم في مؤسسات السمسرة المذكورة، غير ان «نيكو» نفت في اوائل هذا الاسبوع صحة ذلك.

وكان بيان صادر عن ممثلي الادعاء في طوكيو في الاسبوع الماضي قد زعم ان مؤسسة «دايوا سيكيورتيز» دفعت اجمالي مبالغ قيمتها 67,28 مليون ين (560000 دولار) الى ريوتشي كويكي، المتهم بالابتزاز. والمعروف ان تقديم المدفوعات الى شبكات الابتزاز التي تسمى «سوكايا»، والتي تبتز الاموال من المؤسسات بعد تهديدها بالكشف عن الاعمال المشتبه بها او باشاعة الاضطراب في اجتماعات المساهمين باتت تعد ممارسات غير قانونية منذ عام 1983. الا ان المؤسسات وجدت انه من الصعوبة قطع صلاتها بتلك الشبكات.

ويؤكد مراقبون ماليون ان تطورات الفضيحة قد جاءت في اسوأ الاوقات بالنسبة لقطاع تداول الاسهم في اليابان، الذي يواجه تصاعد حدة التنافس مع مضي طوكيو في برنامج الاصلاحات المالية الذي يهدف الى دعم المنافسة وان ينهض بقطاع المال في اليابان الى المستوى العالمي.

إهمال قطاع الزراعة قلص النمو الاقتصادي في الدول الأقل تطورا

داكا ـ الامم المتحدة ـ رويتر: ذكر تقرير للامم المتحدة أن الصراعات الاهلية واهمال قطاع الزراعة وتقلص المساعدات الدولية ادت الى بطء النمو في الدول الاقل تطورا.

وجاء في تقرير مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (انكتاد) عن الاوضاع في الدول الاقل تطورا ان اجمالي الناتج المحلي في هذه الدول نما بمعدل 4.7 في المائة عام 1996 بالمقارنة مع 5.2 في المائة في العام السابق.

وقال التقرير الذي صدر في داكا «النمو بين الدول الاقل تطورا كان قويا نسبيا في كل من افريقيا وآسيا رغم أن معدلات النمو تقلصت في افريقيا عام 1996».

وتراجع معدل النمو الاقتصادي في الدول الاقل تطورا في افريقيا حيث تسببت الصراعات الداخلية في خسائر فادحة في الارواح والبنية الاساسية الى 4.6 في المائة عام 1996 من 5,4 في المائة عام 1995.

وقال التقرير ان معظم الدول الافريقية الاقل تطورا باستثناء جزر الرأس الاخضر وليسوتو واوغندا التي طبقت اصلاحات وتجنبت الصراعات الاهلية واجهت ركودا اقتصاديا خطيرا أو انهيارا.

واضاف «الدول الاقل تطورا التي عجزت عن حل الصراعات الداخلية الخطيرة والحفاظ على الاستقرار السياسي وتنفيذ الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة شهدت في أحسن الاحوال استمرارا للركود الاقتصادي وفي اسوأ الأحوال انهيارا اقتصاديا».

واشار الى أن معدل النمو في الدول الآسيوية الاقل تطورا ارتفع قليلا عام 1996 الا انه ظل اقل بكثير من المعدل في الدول النامية بالمنطقة.

ونما الاقتصاد في دول آسيا الاقل تطورا بمعدل ... في المائة عام 1996 مقارنة مع 4.6 في المائة عام 1995.

موجز

الإنتاج الصناعي لفيتنام يرتفع 13.3% العام الحالي

● قال مكتب الاحصاءات العامة في فيتنام امس ان من المتوقع ان ينمو الانتاج الصناعي للبلاد بنسبة 13,2 في المائة هذا العام بعد ان نما بنسبة 14.1 في المائة في عام 1996.

وقدر المكتب ان نمو الانتاج الصناعي سيبلغ 10,4 في المائة في القطاع الحكومي و10,6 في المائة في القطاع غير الحكومي و20,6 في المائة في الصناعات القائمة باستثمارات اجنبية.

وفي وقت سابق قال مكتب الاحصاءات ان معدل النمو السنوي للانتاج الصناعي بلغ 12,8 في المائة في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي مقارنة مع 13.5 في المائة في الفترة نفسها من عام 1996.

روسيا تبيع 63 بالمائة من «روسنفت» في مزاد خاص

● قالت لجنة ممتلكات الدولة في بيان امس ان روسيا ستبيع 63 في المائة من شركة النفط الحكومية «روسنفت» في مزاد نقدي خاص و33 في المائة في مزاد تجاري.

ولا توجد في المزادات النقدية الخاصة عادة اي قيود على اصحاب العروض وتقسم الاسهم بين المتقدمين بأعلى العروض. اما المزادات التجارية فتنطوي عادة على شروط استثمارية محددة وتتم ترسيتها على المتقدم بأعلى عطاء.

وطبقا لرويتر لا يزال توقيت المزادين غير محدد واكتفت اللجنة بتكرار بيانات حكومية سابقة ذكرت انهما سيجريان في الربع الثاني من عام 1998.

اتفاق نفطي بين قزقستان والصين

● ذكرت وكالة «ايتار تاس» ان الصين وقزقستان وقعتا امس الاول اتفاقا نفطيا مهما خلال الزيارة التي قام بها الى المآتي رئيس الحكومة الصينية لي بينغ.

ويجيز هذا العقد للشركة الوطنية الصينية للنفط والغاز استثمار حقل أوزن النفطي عند الساحل القزقستاني المطل على بحر قزوين. ومن المتوقع أن ينتج هذا الحقل اكثر من 8 ملايين طن من النفط سنويا اعتبارا من سنة 2000.

ويمثل هذا العقد للصين استثمارا بقيمة 9,5 مليار دولار. ويتضمن ايضا انشاء انبوب نفط.

• تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

أنواع الخط العربي عبر العصور

● عرفت سورية الكتابة منذ آلاف السنين، ففي مملكة أوغاريت على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بجوار اللاذقية، وفي القرن 16 قبل الميلاد وجدت الأبجدية الأولى في العالم. ومن خلال هذا الابتكار تمكن الإنسان أن يثبت أفكاره وينقلها إلى الآخرين بأبسط الرموز. وبعدها تطورت الكتابة والخطوط حتى جاء الخط العربي كمرحلة أخيرة في سلسلة الأبجديات التي برزت في المنطقة، حيث ظهر الخط العربي في القرون الميلادية الأولى.

(عالم الشرق الأوسط)



الباباراتسي.. حياتهم مزيج من السحر والمجد والوحشية المهنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

حياة المصور الصحافي او «الباباراتسي» هي مزيج من السحر والمجد والوحشية المهنية. والمشاهير او النجوم الذين هم اهداف تقدير واعجاب او افتتان في عيون الجماهير، هم ايضا جياد رهان رابحة بالنسبة الى المصورين الذين تدفعهم الاغراءات المالية الى القاء الوساوس والمخاوف خلف ظهورهم. لقد ايقظ حادث الاميرة ديانا نوعا من الشعور العام بتأنيب الضمير وتعالت الاصوات المطالبة باعادة النظر في علاقة الصحافة بالمجتمع.

عيونهم لا تغفو عن المشاهير

الباباراتسي.. مرتزقة متلصصون أم أصحاب مهنة مخلصون؟

باريس: من ريتشارد ويرلي *

مصور صحافي مرموق يعمل لحساب احدى الوكالات العالمية. تطالعك لقطاته البارعة دائما على الصفحات الاولى من اشهر الصحف وعلى اغلفة اكثر المجلات العالمية مبيعا. وهو صاحب وجه مألوف بين كبار المصورين الصحافيين في فرنسا.

يرفض هذا الصحافي ان يكون مجرد مصور، ويصر على انه مصور صحافي.. مهمته تغطية الاحداث على اختلاف الوانها وحجمها، زيارات رسمية لكبار المسؤولين او مظاهرات صاخبة كتلك التي تلهب المسرح السياسي في فرنسا بين حين وآخر. والحقيقة ان لقب مصور صحافي طموح يسعى اليه جميع المصورين الفرنسيين. ففي بداية الستينات من هذا القرن، تضامن عدد ممن يرون انفسهم مصورين صحافيين واسسوا وكالات صحافية متخصصة في بيع الصور الى الصحف والمجلات في انحاء العالم. وكالة «جاما» المصورة كانت الرائدة في هذا المجال، ثم تلتها وكالتا «سيجما» و«سيبا»، واصبحت هذه الوكالات اليوم تحتكر سوق الصور الصحافية في العالم.

المساء المشؤوم

وفي ذلك المساء المشؤوم - مساء يوم الثلاثين من شهر اغسطس (آب) الماضي حين غادرت الاميرة ديانا وصديقها المصري عماد الفايد فندق الريتز الشهير (الذي يمتلكه محمد الفايد والد عماد في قلب باريس) في سيارة مرسيدس ليموزين سوداء، كان هذا المصور في منزله مشغولا باستقبال اصدقاء له دعاهم لتمضية الامسية معه، ومن ثم اغلق هاتفه المحمول حتى لا يزعجه احد.

وعندما استمع الى الرسائل الصوتية المسجلة على هاتفه في صباح اليوم التالي، وجد عشرات الرسائل من بينها ثلاث بصوت رئيسه في العمل يأمره بالتحرك فورا الى فندق الريتز لتغطية وصول اميرة ويلز التي يتوقع ان تتناول فيه العشاء مع الفايد.

وبعد اكثر من اسبوع من وقوع الحادث، ما زال هذا المصور يعاني صدمة من نوع خاص، فهو احد المصورين الصحافيين السبعة (كلهم فرنسيون) الخاضعين للاستجواب القضائي بتهمة القتل غير العمد. اربعة من هؤلاء المصورين يعرفهم جيدا، والخامس هو احد اصدقائه المقربين.

يقول هذا المصور الصحافي في تأثر «عندما يخطر لي انه كان من الممكن ان اكون هناك في موقع الحادث تلك الليلة.. لو ان اصدقائي ما جاؤوا الى منزلي لتناول العشاء معا واصرت زوجتي على ان اغلق هاتفي، لكنت بلا ادنى شك اول من انطلق على الدراجة النارية الى المكان. وبالطبع دون التفكير في ما اذا ما كانت الاميرة ديانا ترغب في التقاط صور لها ام لا».

المؤكد انه بعد تغطيتهم لحادث مقتل الاميرة ديانا المروع، اكتسب المصورون الفرنسيون سمعة جديدة مرعبة كالاكثر كفاءة بين الباباراتسي (اسم يطلق على المصورين الصحافيين في الغرب). ولا يخجل هذا الصحافي من ذكر التفاصيل المحرجة حين يتحدث عن مهنته قائلا: «نعم، نحن نشبه الكلاب التي تنقض على فريستها الى حد ما.. او نحن كالغوغاء الذين لا يرون قوانين ولا يبالون بحدود او قواعد عندما يتعلق الامر بلقطة نادرة. لكن هذا لا يمنع ان الشخص المستهدف يكون دائما على وعي بذلك، مهما كانت درجة شهرته او اهميته بالنسبة الى الجمهور، حتى لو كان فنانا صغيرا او سياسيا غير مرموق تبقى القاعدة معروفة: انا في موقع يسمح بالتقاط الصور.. اذن هناك من سيصورني».

لكن هل يعني اصطياد الاخبار ان تكون كلبا مفترسا؟

يجيب هذا المصور على السؤال بقوله «في بعض الاحيان فقط. انا لا ازعم ان لا عقل لي على الاطلاق، او انني مبرمج للقيام بعمل واحد دون وضع التبعات في الاعتبار. لكن ما يحدث في لحظة وقوع الحدث ان تفكيري كله ينصب فقط على كيفية التقاط الصورة، واخذ الزاوية الصحيحة. كل ما يجري في تلك اللحظة امام الكاميرا يتحول الى عمل عليّ ان انجزه، وغالبا ما التقط الصورة ثم افكر في محتواها بعد ذلك. ولتسأل اي مصور صحافي عن ذلك الشعور الذي نعرفه جميعا».

والملاحظ ان موجة الحزن العاتية على مقتل الاميرة ديانا (الذي يُعزى حتى الآن الى خطأ سائقها المخمور وقت الحادث) ملأت الصحف والمجلات بصور الاميرة الراحلة. ليست صور الحادث، وانما لقطات بارعة للاميرة تحتضن احد طفليها او تستعرض احد فساتينها الرائعة.

خدمة مزدوجة

يقول البرت دو روي رئيس قسم الاخبار بالقناة الثانية في التلفزيون الفرنسي ومؤلف احدث كتاب عن مصادر المعلومات «انظر كيف تبدو الامور متشابكة ومعقدة. «الباباراتسي» يقدمون خدمة مزدوجة، شقها الاول يتمثل في خدمة الباحثين عن الشهرة، والثاني في خدمة الجمهور المولع بمعرفة المزيد والمزيد عن اولئك الذين يحبونهم ويتلهفون الى تتبع اخبارهم. اما رؤساء التحرير فيمثلون الجانب الآخر من تلك المعادلة العجيبة، فهم دائما يسعون وراء اكثر الموضوعات جاذبية للقراء واكثر الصور مخاطبة للاحاسيس. والباباراتسي اصبحوا اكثر عدوانية واكثر شراسة تحت وطأة النظام النهم الذي لا يتوقف عن طلب المزيد».

وجهان لعملة واحدة

الشهرة والباباراتسي وجهان لعملة واحدة، او كلمتان ترتبطان برباط ابدي في قاموس مصطلحات الصحافة الفرنسية، لدرجة ان شهرة الشخص غالبا ما تقاس بمدى قدرته على اجتذاب المصورين الصحافيين.

يقول احد المصورين الصحافيين «ثمة نوعان من المصورين، احدهما يقضي وقته في التجسس على النجوم والتسلل خلفهم الى اكثر الاماكن خصوصية، لا يتورع في ذلك عن استخدام طائرة هيلكوبتر او نصب خيمة في الاحراش لايام عدة.. والنوع الآخر من امثالي، مصورون محترفون يميزون جيدا الموضوع الجيد فور رؤيته».

ويضيف هذا المصور بحماس «الجميع كانوا يعلمون تماما ان صور الاميرة ديانا وحدها كانت تبيع الصحف والمجلات، وان الصورة الواحدة لها اغلى عشر مرات من لقطة نادرة لحرب اهلية في افريقيا. انت محكوم بالماديات في هذه المهنة الى حد كبير. فحين يسمع رئيسك بان ديانا ستمضي ليلة في باريس، سيكون عليك - كمصور - ان تفعل اي شيء لتكون في موقع الحدث، بهدف واحد يجب ألا تغفو عنه عينك ابدا، ألا وهو الحصول على افضل لقطة للاميرة ومن افضل زاوية».

ضغوط اقتصادية

ويدرك مصور صحافي آخر في الاربعينات من عمره تماما الضغوط الاقتصادية التي يعانيها ابناء مهنته، اذ بدأ كمصور في احدى الوكالات الصحافية الكبرى، وهو يعلم الآن كل صغيرة وكبيرة في هذا المجال المثير. يقول «كل شيء تغير خلال السنوات القليلة الاخيرة. فقبل عشرين عاما لم نكن سوى بضعة مصورين محترفين نجول انحاء العالم، ثم نرسل أفلام الصور الى مقر الوكالة بمساعدة بعض المسافرين العائدين الى باريس على اول طائرة. كان الامر يستغرق ساعات عديدة قبل ان تصل الصور الى باريس، حتى في أسخن الاحداث واضخمها. وعندما كانت الصور تظهر في مكاتب المجلات والصحف، كان التنافس محدودا مع حفنة من الزملاء المصورين».

لكن التكنولوجيا الحديثة اتاحت ارسال الصور الى جميع انحاء العالم فور التقاطها، وبات على المصورين المحترفين دخول منافسة واسعة مع هواة كثيرا ما يحالف الحظ عدسات كاميراتهم. انها «المشكلة الحقيقية التي تواجه الباباراتسي حاليا»، كما يؤكد هذا المصور الصحافي قائلا «في هذه الايام، يعيش اشهر المصورين الصحافيين في خوف من ان يفوز مصور هاو بسبق الصورة الافضل.. عندها لا تتوقف المصيبة عند حد الخسارة المالية، بل تتضاعف مع توبيخ رئيسك لك لدى اكتشافه صورك ما هي الا نسخ مكررة من صورة افضل».

ان حياة المصور الصحافي او «الباباراتسي» هي مزيج من السحر والمجد والوحشية المهنية. والمشاهير او النجوم الذين هم اهداف تقدير واعجاب او افتتان في عيون الجماهير، هم ايضا جياد رهان رابحة بالنسبة الى المصورين الذين تدفعهم الاغراءات المالية الى القاء الوساوس والمخاوف خلف ظهورهم.

يقول البرت دو روي «انه نظام ليبرالي حر.. وطالما بقيت شهية الجمهور مفتوحة لاستقاء الاخبار المثيرة عن النجوم، سيبقى ذلك النوع من الصحافة التي تمدهم بما يريدون. ولعل مأساة الاميرة ديانا قد اخمدت لهيب الحماس لدى البعض - لفترة ما - حفاظا على مشاعر المصدومين.. لكنني اشك في ان يستمر الحال على ما هو عليه الآن لمدة اطول».

علاقة الصحافة بالمجتمع

على أية حال، فان حادث الاميرة ديانا ايقظ نوعا من الشعور العام بتأنيب الضمير في العاصمة الفرنسية وتعالت الاصوات المطالبة باعادة النظر في علاقة الصحافة بالمجتمع. وقد سلم ثلاثة مصورين هربوا عقب التقاطهم صورا لمرسيدس الفايد المهشمة، سلموا انفسهم في وقت لاحق لسلطات التحقيق، فيما تقرر منع اربعة من الصحافيين الذين القي القبض عليهم في مكان الحادث من مزاولة المهنة لحين انتهاء المحاكمة. وفي الوقت الذي ينظر فيه السياسيون في ماهية الاجراءات التي يمكن اتخاذها ضد الصحافة، يشعر البعض بسعادة غامرة لنية كبح حرية اولئك المصورين الذين يلازمون كل خطوة يخطونها.

ويعلق احد المصورين الذين لم يكونوا في باريس وقت وقوع الحادث مدافعا عن زملائه «الكل يدرك ان موت ديانا كان صدمة مأساوية.. لكن دعنا لا ن نقفز على الحقيقة ونخرج باستنتاجات زائفة. فرغم اي شيء لا بد ان نعترف بان ديانا كانت تعرف جيدا كيف تفلت من المصورين. واذا كانت ترغب فعلا في ان يبقى امرها سرا في تلك اليوم لما ذهبت الى فندق الريتز، او الى سانت تروبيه في اغسطس على ظهر يخت معروف للجميع. لقد كانت المطاردة المزعومة نوعا من المباريات المتفق ضمنيا على حدودها.. لكن المشكلة ان السائق لم يكن محترفا، فالسائق المحترف لا يتجاوز منحنى بسرعة 160 كيلومترا في الساعة.

الحلم يتحول الى كابوس

ولا يختلف احد على ان الاميرة ديانا خلقت - في فترة حياتها القصيرة - نوعا من «النيرفانا» الصحافية للمصورين. كانت اخاذة الجمال.. شديدة الجاذبية.. وكانت دائما منبعا لا ينضب لصور مميزة. لكن الحلم تحول الى كابوس مخيف بين ليلة وضحاها، وكان ديانا ارادت الانتقام من اولئك الذين طالما سرقوا صورتها وزادوا حياتها بؤسا، كما كانت تشكو دائما الى اصدقائها.

يقول احد المصورين الصحافيين «الاميرة استغلت المصورين.. بل لقد استغلت الصحافة بجميع انواعها، ثم ما لبثت ان اصبحت ضحية الصحافة. وسيدفع المصورون الستة (المتهمون في القضية) الثمن. لا شك انني كنت محظوظا الى اقصى مدى لانني لم اكن موجودا في تلك الليلة المشؤومة في موقع الحادث».

* خدمة «ورلد نيوزلنك»
خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الدكتور مايكل ويليامز.. البريطاني الذي مثل الأمم المتحدة في يوغوسلافيا يحذر من انفجار البلقان

انتخابات صربيا أبرزت اليمين المتطرف ولم تؤثر على سلطات ميلوسيفيتش


مايكل ويليامز في مكتبه في لندن: الحرب في يوغوسلافيا لم تسفر عن قيادة قادرة على اتقانها (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

حوار هدى الحسيني

«من الصعب على ميلوسيفيتش الضغط على صرب البوسنة ليطبقوا اتفاقية دايتون ● الفرصة بامكانية رؤية انقسام جديد يصيب يوغوسلافيا كبيرة، لأن مونتينغرو ترغب في الاستقلال ● لا يهم المنصب الذي يتولاه ميلوسيفيتش طالما انه حي، انه يذكرنا بالرئيس الصيني السابق دنغ تشاو بينغ ● من المؤكد فوز زوران ليليتش ممثل ميلوسيفيتش في انتخابات الخامس من الشهر المقبل ● ميلوسيفيتش قادر على استغلال الخلافات بين احزاب المعارضة ● من الصعب اطاحة ميلوسيفيتش على المدى القريب. واقصد هنا عدة سنوات ● يوغوسلافيا لم تعرف تقليد وجود احزاب معارضة فيها، كما كان الأمر في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ● مسؤولية انقسام المعارضة تقع على كاهل فوك دراسكوفيتش، وهو ليس بالزعيم الحقيقي ● اعطاء دراسكوفيتش منصب رئاسة الوزارة لن يشكل خطرا على ميلوسيفيتش، بل سيساهم في تجزئة المعارضة اكثر ● رغم العزلة والحرب، لم تبرز قيادة حقيقية في صربيا ● اذا استقلت مونتينغرو، ستختنق صربيا، اذ لن يعود لها منفذ على البحر ● الأسلحة والذخائر هربت من ثكنات الجيش ومخافر الشرطة في البانيا الى كوسوفو ● الأعمال الخاطئة التي دمرت يوغوسلافيا، لم تحمل ميلوسيفيتش الى دفع ثمن اخطائه القاتلة ● الوضع في كوسوفو ومونتينغرو والبانيا يثير خوف اوروبا لأنه متوجه نحو الانفجار»

قبل الانتخابات الأخيرة التي جرت في صربيا لانتخاب اعضاء مجلس النواب ورئيس جديد، كان الغرب قلقا من بقاء سلوبودان ميلوسيفيتش على رأس يوغوسلافيا، لأنه يجمع السلطات المطلقة. بعد نتائج الانتخابات غير المتوقعة، صار الغرب يحذر من الفوز اللافت الذي حققه اليمين المتطرف، الذي يرفض اتفاق دايتون، ويرفض اقامة دولة اتحادية بين البوسنة وكرواتيا، ويعتبر ان كل يوغوسلافيا السابقة، باستثناء سلوفينيا وكرواتيا هي للصرب. وكان الغرب بهذا القلق يدفعنا الى التمسك ببقاء ميلوسيفيتش على اساس: ان الشر الذي نعرفه افضل من الشر الذي لا نعرفه.

الدكتور مايكل ويليامز، الخبير البريطاني المتخصص في شؤون البلقان، كان ممثلا للامم المتحدة في زغرب (عاصمة كرواتيا) وسراييفو (عاصمة البوسنة) ما بين عامي 1994 و1995، قال في حوار «الشرق الأوسط» الاسبوعي ان مشكلة يوغوسلافيا او ما تبقى منها، انه رغم العزلة والحرب، لم تخرج منها قيادة معتدلة وديمقراطية قادرة على اتقانها. واضاف ان المقلق الآن هو فوز اليمين المتطرف في الانتخابات الأخيرة الأمر الذي يجعل سلوبودان ميلوسيفيتش غير قادر على مواصلة ضغطه على صرب البوسنة لتطبيق اتفاق دايتون. وانه سيشعر بصعوبة التعاون مع محكمة مجرمي الحرب في لاهاي، لأنه سيجد نفسه مضطرا الى المزايدة على اليمين الصربي.

وقال ويليامز، ان المشاكل لم تحل في يوغوسلافيا السابقة، فهناك مونتينغرو التي بدأ التململ في صفوف ابنائها لرغبتهم في الاستقلال، الذي اذا تم، تصبح صربيا معزولة ضمن اراض كثيرة، وتفقد معها منفذها الوحيد على البحر. وأشار الى ان ميلوسيفيتش سيحاول كل جهده لمنع ذلك. واوضح ان وضع كوسوفو بدأ يميل الى الانفجار، بسبب الأحداث الأخيرة التي ليس معروفا من يقوم بها، هل هي جماعات البانية سرية او عملاء يرغبون في تفجير الوضع. واكد ويليامز ان اسلحة كثيرة هربت من البانيا الى كوسوفو اثناء ازمة البانيا في بداية هذا العام. وقال ان نتائج الانتخابات المقلقة، قد تدفع ميلوسيفيتش الى التحالف مع حزب صربيا الجديدة الذي يرأسه فوك دراسكوفيتش، او قد تدفعه الى قلب الطاولة على الجميع ليحافظ على كل سلطاته المدنية والاعلامية والعسكرية.

وهنا نص الحوار:

● يبدو ان الحزب الاشتراكي للرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش لم ينل الأغلبية في الانتخابات الأخيرة، كيف سيغير هذا الأمر، الخريطة السياسية في صربيا؟

ـ الأمر مقلق ولم يكن متوقعا، والبلبلة التي تشعر بها هي بسبب الظهور القوي غير المتوقع لليمين المتطرف، اي فوز الحزب الراديكالي الذي يرأسه فويسلاف شيشيل، وهذا يمكن ان يدفع الحكومة الصربية الى توجه اكثر تطرفا من الناحية الوطنية، وقد يشعر الرئيس ميلوسيفيتش بصعوبة التعاون مع اتفاق دايتون لتطبيقه، ومن المؤكد ان ميلوسيفيتش سيشعر بصعوبة ان لم يكن باستحالة للتعاون مع محكمة مجرمي الحرب في لاهاي.

لذلك، اعتقد ان النتائج مقلقة، وقد تعمق الأزمة السياسية في صربيا.

● ما هو دور ميلوسيفيتش في اتفاق دايتون؟

ـ دوره الأساسي هو في الضغط على صرب البوسنة، ليتأكد انهم يطبقون الاتفاق. مثلا، اليوم الاربعاء، 97/9/24 وصلت الى بلغراد رئيسة سربنتسكا (جمهورية صرب البوسنة) السيدة بيليانا بلافسيتش، واجرت محادثات مع الرئيس ميلوسيفيتش. لكن، حتى الآن، كان ميلوسيفيتش قادرا على الضغط على الأطراف المتعددة في البوسنة الصربية، لتتعاون الى درجة معينة، وقد يصبح الأمر صعبا الآن، لأن الحزب الراديكالي الذي حقق نجاحا ملحوظا في الانتخابات، هو العدو اللدود لاتفاق دايتون.

● لكن، اذا ظل ميلوسيفيتش راغبا في المساعدة لتطبيق اتفاق دايتون، وساعد في تسليم مجرمي الحرب الى محكمة لاهاي، ألا تعتقد ان ذلك سيساعده لمواجهة الاحزاب اليمينية المتطرفة؟

ـ نعم، سوف يساعده، لكن، جزءا من مشاكله، ان الحصار الاقتصادي ما زال قسم منه قائما ضد يوغوسلافيا، وبالذات ان المساعدات من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي متوقفة، لذلك فان يوغوسلافيا لا تستطيع ان تتسلم قروضا دولية كبيرة، ونتيجة لذلك فان الازمة الاقتصادية في صربيا تزداد تعقيدا طوال الوقت. وهناك مشكلة لم نقترب منها، وهي ان يوغوسلافيا تتشكل من جمهوريتين فقط صربيا ومونتينغرو، والأخيرة هي دولة صغيرة ولكنها بدأت مؤخرا تشعر بالانزعاج في قيادتها في بلغراد، واعتقد ان الفرص تتكاثر بامكانية رؤية انقسام جديد يصيب يوغوسلافيا، بحيث تصبح صربيا في النهاية وحدها.

● اذا جاء رئيس جديد لصربيا ـ باعتبار ان ميلوسيفيتش هو رئيس يوغوسلافيا ـ واستطاعت مونتينغرو الاستقلال، فماذا سيكون عندها دور ميلوسيفيتش؟

ـ هذا سؤال جيد، لأنه اذا حصل هذا الأمر، فان يوغوسلافيا لن تعود موجودة، وحتى الآن، فان رئاسة يوغوسلافيا، كانت قبل ان يتولى ميلوسيفيتش هذا المنصب، كان المنصب فيها فخريا فقط، ليس مثل منصب الملكة في بريطانيا العظمى، لكن ميلوسيفيتش يسيطر على كل السلطات الحقيقية في صربيا ويوغوسلافيا، مما يعني انه لا يهم اللقب الذي يحمل، طالما انه حي، وقد يكون من الصعب مقارنة وضعه مع زعماء آخرين في العالم. لكن يمكننا ان نفكر بالرئيس الصيني السابق دنغ تشاو بينغ الذي ولعدة سنوات قبل وفاته، لم يكن لديه اي منصب حقيقي، لكن كان الجميع يعرف انه الزعيم المطلق.

● لكن، ما سيكون دور ميلوسيفيتش الآن؟

ـ سيبقى الرئيس الفعال، والآن سنشهد دورة جديدة من الانتخابات وهي انتخابات رئاسة صربيا التي ستجرى في الخامس من الشهر المقبل، لأن الدورة الأولى لم تكن حاسمة، واعتقد ان مرشح ميلوسيفيتش زوران ليليتش سيفوز في الدورة الثانية، لكن مشكلة ميلوسيفيتش ان اليمين المتطرف ممثل بقوة في البرلمان، وهذا يجعل هامش المناورة امامه اكثر صعوبة، ومن ناحية اخرى، ربما مثل النظام السياسي في مصر، فان معظم السلطات السياسية مركزة في الرئاسة وليس في المجلس البرلماني.

● وهل تعني هنا رئاسة صربيا أم رئاسة يوغوسلافيا؟

ـ نظريا، السلطات متجمعة في رئاسة صربيا، لكن عمليا، فان كل طفل في شوارع بلغراد يعرف ان السلطة الحقيقية هي بيد ميلوسيفيتش. لكن، اذا نظرت الى الدستور، كمراقب خارجي، سأعتقد ان كل السلطات في يد رئيس صربيا السيد ليليتش، لكن في الواقع، فان كل السلطات مع ميلوسيفيتش.

● وهل اصبح من المؤكد ان زوران ليليتش سيكون الرئيس المقبل لصربيا؟

ـ هذا مؤكد تقريبا، ولو كنت مقامرا لوضعت مالي على فوزه. ربما ستكون النتائج قريبة، لكن امامنا عشرة ايام، ثم ان الاعلام والصحافة في صربيا غير مستقلة، وانا اعتقد انه من المؤكد ان ليليتش سيفوز.

● هل تعتقد ان ميلوسيفيتش رغم كل الصلاحيات التي يملكها، سيحتاج الى اقامة تحالف مع حزب آخر، مثل حزب النهضة الصربية الجديدة، الذي يرأسه فوك دراسكوفيتش؟

ـ اعتقد ان هذه امكانية محتملة، وانه سيضطر الى اعطاء بعض الوزارات الى حزب آخر، لكن، لا اظن ان ميلوسيفيتش هو الرجل الذي يقبل المشاركة في الحكم.

● اذا، سيضطر الى قلب الطاولة على النتائج، اذا كان يريد ان يظل الرجل الوحيد المطلق الصلاحيات؟

ـ هذا صحيح.

● وهل تعتقد انه سيقدم على اجراء ما، يقلب فيه الطاولة على نتائج الانتخابات؟

ـ واضح ان ميلوسيفيتش يستطيع ان يعيش مع مكاسب المعارضة. واذا تذكرنا انه في الشتاء الماضي، كانت هناك تلك المظاهرات الضخمة في بلغراد والمدن الاخرى، وحققت المعارضة نتائج جيدة في الانتخابات البلدية، وفازت برئاسة بلدية بلغراد، في الممارسة لم يعن ذلك الفوز الشيء الكثير، لأن السلطة المركزية الحقيقية ظلت بين ايدي ميلوسيفيتش، فهو يسيطر على اعلام الدولة، وعلى القضاء، وعلى المخابرات والقوات المسلحة، وهنا تكمن السلطة السياسية من هنا، قد يكون كريما، ويعطي بعض احزاب المعارضة، بما فيها حزب دراسكوفيتش، بعض المناصب الوزارية، ثم انه ماهر جدا في استغلال وادارة الخلافات الكثيرة بين احزاب المعارضة.

● وهل تعتقد، ان هذه المعارضة المنقسمة على بعضها البعض الآن، ستكون قادرة على تنحيته؟

ـ للأسف، كلا. وانا لست متفائلا على هذا الصعيد، واعتقد انه كانت هناك فرصة الشتاء الماضي، بان يفقد ميلوسيفيتش سلطاته، وللحظة اعتقدنا انه سيفقد سيطرته، ولكن، اعتقد الآن، ان قبضة ميلوسيفيتش قوية، ومن الصعب ان نرى على المدى القصير، واقصد هنا عدة سنوات، كيف يمكن اطاحته من السلطة.

● من ارتكب الخطأ الذي أدى الى انقسام المعارضة؟

ـ من الصعب القول، لكن كانت هناك خلافات في الآراء والتوجهات بين كل زعماء المعارضة، وكذلك كانت هناك خلافات سياسية، لكن، في الماضي، في زمن المرحلة الشيوعية لم يكن هناك من تقليد وجود احزاب معارضة في يوغوسلافيا، كالتي كانت موجودة في دول مثل تشيكوسلوفاكيا او بولونيا، ولم يكن هناك من تاريخ مشترك يجمع المعارضة معا.

● هل تعتقد ان فوك دراسكوفيتش لعب دورا سيئا ادى الى انقسام المعارضة، لأنه كان كثير الطموح وراغبا في الحصول على كل شيء، لوحده، خصوصا انه صاحب شعار: واحد للكل؟

ـ هذا صحيح، لقد كان دراسكوفيتش طموحا بشكل عبثي ثم انه لم يكن له اي امل بالنجاح، الا اذا اتحدت المعارضة، وقد ارتكب خطأ انه لم يحاول ان يكسب تلك المعارضة المتحدة.

● ماذا تعتقد قد حصل، عندما التقى دراسكوفيتش مع ميلوسيفيتش، هل تعتقد انهما توصلا الى صفقة في ما بينهما؟

ـ يبدو انهما توصلا الى نوع من التفاهم.

● وهل تعتقد ان دراسكوفيتش، خلال الانتخابات الاخيرة لعب دورا ضد المعارضة، بسبب هذا التفاهم؟

ـ تستطيعين القول انه لعب الدور السيئ، لأن رئيس بلدية بلغراد المعارض زوران دجندجيتش، والآنسة فسنا باسيتش، قررا عدم المشاركة في الانتخابات، لأنهما شعرا ان العملية الانتخابية، كانت غير عادلة وهي فعلا كانت هكذا. لذلك، اعتقد ان الكثير من مسؤولية انقسام المعارضة يتحملها دراسكوفيتش.

● هل يمكن وصف دراسكوفيتش بانه زعيم حقيقي او انه مجرد رجل طموح من رجال صربيا؟

ـ هذا سؤال صعب، انا لست متأكدا ان دراسكوفيتش من نوعية الرجال القادرة على قيادة حكومة او قيادة بلد.

● ماذا اذا اصبح زوران ليليتش رئيسا لصربيا، واذا اضطر ميلوسيفيتش الى اقامة تحالف مع حزب دراسكوفيتش، فهل تعتقد ان الأخير سيطالب بمنصب رئاسة الوزراء؟

ـ هذا محتمل، ولا استبعد هذا، فهذه بطريقة ما ستكون حركة ذكية يقدم عليها ميلوسيفيتش لأنها تقسم المعارضة اكثر واكثر في يوغوسلافيا، ثم انها حركة لن تشكل عليه خطرا، لأن رئيس الوزراء هناك، لا سلطة فعلية له، لذلك اعتقد انها خطوة يمكن لميلوسيفيتش ان يعيش معها.

● يبدو ان ابناء صربيا، لا يتمتعون بخيارات كثيرة تسمح لهم باختيار رئيس مناسب ومنفتح وعادل لصربيا، اذ ليس امامهم سوى ميلوسيفيتش، ليليتش، فويسلاف سيشلي ودراسكوفيتش. من تعتقد ان باستطاعته انقاذ صربيا من المستنقع الذي تغرق فيه؟

ـ انا اتفق تماما مع السؤال. ثم ان هذه هي المشكلة الحقيقية في صربيا، وهي غياب قيادة حقيقية وديمقراطية ومعتدلة فيها. وعلى الرغم من سنوات العزلة والحرب، فانه لم تبرز مثل هذه القيادة، وهذا ما يقلق، لأنه من المحتمل دائما، ان تبرز ازمات سياسية واجتماعية في صربيا نفسها.

● يبدو ان جمهورية مونتينغرو ترغب في تحقيق استقلالها. فهل يمكنها فعل ذلك، وهل سيسمح ميلوسيفيتش المناور لها بالحصول على استقلالها؟ أم انه سيعلن الحرب عليها؟

ـ اعتقد انه سيحاول تحقيق اهدافه من دون اعلان الحرب، لكن لا يمكن استبعاد مسألة لجوئه الى القوة بشكل ما. لكن اذا استقلت مونتينغرو عن يوغوسلافيا فانها ستكون خسارة كبيرة لاسباب كثيرة.

الأول: انها ستدمر الى الأبد الخيال الذي كان يسمى يوغوسلافيا. وهي بالنسبة للمراقبين في الخارج اصبحت دولة خيالية، لأننا نعرف انها توقفت عن الوجود منذ اواخر الثمانينات وبداية التسعينات، لكنها بالنسبة الى الكثير من الصرب، ما زالت تعني الكثير. فهم يعتقدون انهم قاتلوا من اجل يوغوسلافيا، فاذا تم اقتطاع مونتينغرو من الاتحاد، فان هذا يعني بوضوح توقف يوغوسلافيا عن الوجود. لذلك، من الناحيتين النفسية والايديولوجية ستكون ضربة قاتلة. وكذلك ستكون ضربة حاسمة لأن صربيا ستحرم من اي منفذ على البحر، فمنفذها الوحيد على البحر الآن هو عبر مونتينغرو، وستصبح دولة مخنوقة ومحاطة بالأرض فقط وهذا سيؤثر سلبا وبطريقة سيئة على الوضع الاقتصادي. ومن دون شك فان ميلوسيفيتش ليس بالرجل الذي يتمتع بشعبية كبيرة في مونتينغرو.

● لكن، ماذا باستطاعة الصرب ان يفعلوا، اذا كان ابناء مونتينغرو راغبين في الاستقلال؟

ـ اظن ان ما سيحاولون عمله، هو تزييف الوقائع، والتدخل في سياسة مونتينغرو، ثم ان الرئيس الحالي بولاد جافيتش هو رجل صربيا، وسيحاولون كل الالاعيب والمهارات والفساد، كي يبقى الرئيس الحالي في منصبه في مونتينغرو، وان تبقى مونتينغرو في الاتحاد اليوغوسلافي. لكن هناك خطر ان تكون هذه الاستراتيجية خاطئة، ولن تثور مشاعر الناس في مونتينغرو، فينفجر الوضع هناك، وعندها ستعود دورة العنف.

● ما هو وضع كوسوفو الآن، هل ستحمل المتاعب لميلوسيفيتش؟

ـ من جديد، هذا سؤال كبير، لأن الجميع، ومنذ سنوات يشعرون بقلق على كوسوفو، ولم يتحسن الوضع هناك، بل اصبح اكثر سوءا، لأن الأغلبية هناك، منذ فترة طويلة اعتمدت سياسة عدم اللجوء الى العنف وعدم التعاون مع النظام. لكن في الأشهر الاخيرة، وقعت احداث عنف وحصل بعض اطلاق النار، وتم رمي قنابل صغيرة، وحتى الآن من غير الواضح ما اذا كانت هذه اعمال مجموعات سرية او اعمال عملاء يريدون اثارة البلبلة، او ربما الاثنين معا، وهذا اتجاه مثير للقلق، اذ عدنا نرى اعمال عنف في كوسوفو.

● وهل تظن ان الحكومة الالبانية الجديدة، قد تساعد الأغلبية الالبانية في كوسوفو على الانفصال عن صربيا؟

ـ حتى الآن، لا يبدو على الحكومة الجديدة في البانيا اي تدخل، لكن كل هذا يمكن ان يتغير، لأن ما حدث، كنتيجة للازمة في البانيا في بداية هذه السنة، ان الآلاف من الأسلحة وكميات الذخيرة التي اخذت من ثكنات الجيش ومخافر الشرطة في البانيا، تم تهريبها الى كوسوفو. وانا متأكد من هذا الأمر، وهذا تطور مخيف.

● هذا يعني، انه اذا وقع حادث مفاجئ في كوسوفو، فاننا سنرى حربا بلقانية جديدة؟

ـ هذا محتمل نعم.

● لكن، لماذا في البداية هندس ميلوسيفيتش تفكك وسقوط يوغوسلافيا، ألم ير النتائج مسبقا؟

ـ كلا، لم ير. ولو كان زعيما في دولة اخرى في العالم، لكان دفع الثمن. انه الرجل الذي هدم الهيكل، وسقط كل شيء متهدما على الأرض ومع ذلك، فانه ما زال الرئيس القوي ليوغوسلافيا. واعتقد ان هذا، وللأسف، يعطينا فكرة عن الثقافة السياسية في تلك البلاد، وانها بلاد غير متطورة، ولا يوجد فيها مجتمع متحضر، ولا تحد لتغيير هذا الرجل بالتالي. وعلى الرغم من احكامنا عليه بانه فعل كل الأمور الخاطئة، الا انه لم يدفع ثمن لاخطائه القاتلة، كما يفعل اي سياسي في اغلبية الدول الأخرى.

● من يحمي ميلوسيفيتش، من اين يأتي بالقوة لمواقفه الخاطئة؟

ـ هذا ليس واضحا، هو جاء من الصفوف الاولية للحزب الشيوعي.

● حتى الآن، ليس هناك حلول للمشاكل، خصوصا مع كوسوفو ومونتينغرو، فما سيكون انعكاس ذلك على اوروبا؟

ـ اعتقد ان انعكاس ذلك على اوروبا، هو انه اولا، عشنا تلك الحرب البشعة في البوسنة، والحمد لله الآن هناك وقف لاطلاق النار، ونوع من السلام لكنه سلام هزيل، ثانيا ان المشكلة الحقيقية في كوسوفو ومونتينغرو والبانيا، تجب مواجهتها الآن ودراستها، وهذه المشكلة يمكن وبسهولة ان تنفجر في اية لحظة. انا لا اقول انها ستنفجر حتما، لكن امكانية انتشار العنف هناك، متوفرة وبكثرة، لذلك فان الوضع هناك ما زال يخيف اوروبا.




مايكل ويليامز الى يسار الجنرال برتراند دولابريل (في الوسط) والجنرال جانفير (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

بعد مهرجان أولبرايت.. التحضير لمهرجان قمة الدوحة

الأسلوب الجديد: جزر استيطانية في قلب القدس

عادل مالك *

بعد انتهاء «مهرجان اولبرايت»...

بدأ الاستعداد لمهرجان آخر هو... «قمة الدوحة»!

يعقد اجتماع الدوحة أو لا يُعقد.. تلك هي المسألة الآن، ولغاية الشهرين المقبلين على الأقل.

وأسئلة فرعية أخرى: اذا عُقد المؤتمر.. على أي مستوى سيكون التمثيل العربي..

عفواً بعد التمثيل العربي، لأن البعض اعلن المقاطعة ولن يغير رأيه، في حين ترك البعض العربي الآخر الباب مفتوحاً أمام احتمال اعادة النظر في مسألة قمة الدوحة.. اذا حدث «تقدم فعلي في عملية السلام».

ما هو تعريف «حدوث تقدم فعلي» في عملية السلام؟

ومن يتولى التعريف؟ واستناداً لأي مقياس، هنا ستختلف الطبعات والترجمات والتفسيرات والتاويلات.

ذلك انه باستطاعة واشنطن ان تعتبر ان استئناف المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية هذا الاسبوع على الأراضي الأميركية يمكن اعتباره تقدماً في عملية السلام! كواحدة من الثمار التي أتت اليها الجولة المعلومة للسيدة مادلين اولبرايت في المنطقة والتي لا تزال نتائجها تتفاعل بين الفشل «والنجاح النسبي» والبين بين!

ومن المفارقات الملاحظة ان ما قالته وزيرة الخارجية الأميركية داخل الجدران المغلقة او في الاجتماعات المفتوحة يلقى التأييد التدريجي على الصعيد العربي العام، وآخر مصادر هذا التأييد كان ما خرج به وزراء الخارجية العرب من اجتماعاتهم الأخيرة في القاهرة من حيث اعتبار جولة اولبرايت خطوة في الاتجاه الصحيح ويجب ان تتبعها خطوات أخرى.

وقد حمل البيان الختامي للدورة 108 للجامعة العربية اكثر من مفاجأة:

مرة: اعتراف عربي عام بوجود بداية اميركية مشجعة في المنطقة.

ومرة أخرى: عدم استصدار قرار بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي وترك حرية القرار لكل بلد عربي انطلاقاً من سيادته لاتخاذ ما يراه مناسباً، مع التاكيد على ربط المشاركة في اجتماع الدوحة بتحقيق تقدم في عملية السلام.

... وهكذا اعتبرت اجتماعات القاهرة.. ناجحة.

لماذا؟ لأنها ركزت على الثوابت المعروفة في الموقف العربي.

لأن تاكيد الثوابت العربية اصبح انجازاً ان لم نقل الانجاز.

وفي واحد من الحوارات الساخنة التي شهدها مقر الجامعة العربية في القاهرة قبل ايام حول ضرورة انعقاد او عدم انعقاد قمة الدوحة.. كاد الرئيس ياسر عرفات ان يكون احد «ضحايا» هذه القمة قبل ان تُعقد، هذا اذا عقدت، وقبل ان تؤجل... هذا اذا تأجلت!

فقد تردد ان الرئيس عرفات أصيب بحالة من الاغماء خلال نقاشه الحاد مع وزير خارجية قطر حول الموضوع إياه.. وكما أثير ويثار اللغط حول قمة الدوحة.. اثير لغط آخر حول صحة «ابو عمار».

واذا كانت المعلومات صحيحة أم لا حول صحة الرئيس الفلسطيني فاننا نقول: سلم قلب ابو عمار.. وحماه الله من اي اغماء سابق او لاحق، اذا دعت ضرورات.. وحدة المرحلة! ربما.

ولا شيء سيقنع التلفزيون الاسرائيلي بان الرئيس عرفات يتمتع بصحة جيدة، إلا اذا واصل (عرفات) النضال كالمعتاد مع قليل من الراحة نظراً للتقدم في العمر (حسب رأي الوزير نبيل شعث).

وفي انتظار وضوح الموقف حول قمة الدوحة وما يمكن ان يحدث خلال الشهرين المقبلين من مفاجآت سارة.. او غير سارة ماذا حدث من تطورات؟

حدث ان ظهر اسلوب جديد في... الاستيطان!

فبعد ان هدأت الضجة الكبرى حول بناء مستعمرة «ابو غنيم» من قبل بولدوزرات نتنياهو.. حتى بدأ اقدام المواطنين اليهود على احتلال منازل العرب بعد «شرائها» او بعد ادعاء عدم ملكية العرب لها. وما هو المقصود حتى الآن بهذه التحركات الجديدة المريبة هو إقامة جزر استيطانية وبرازخ في قلب القدس العربية.

وهنا نتساءل: ما هي السياسة الأميركية الجديدة حيال عملية الاستيطان في الأراضي العربية؟

كانت واشنطن حتى الأمس القريب تنادي بعدم شرعية اقامة مثل هذه المستوطنات، كما انها عبرت اكثر من مرة عن رأيها بأنها تعارض اتخاذ قرارات احادية من جانب واحد، وأن مصير مدينة القدس بات مرتبطاً بالمرحلة النهائية من المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

فأيهما نصدق؟ هل نصدق المعارضة الأميركية ولو النظرية.. لموضوع المستعمرات (المستوطنات)، أم نصدق ما تظاهر به نتنياهو من انه «غير موافق» على مثل هذه الخطوات الاستيطانية من قبل بعض المواطنين الاسرائيليين.

وما هو الفرق في «الحل» الذي طلع به نتنياهو كتسوية للنزاع من حيث عدم السماح لمواطنين اسرائيليين بالاقامة في المنازل، وتحويل هذه المنازل الى معبد يهودي!

أين الذين يشترون الأراضي في القدس العربية من الذين يشترون هذه الأراضي باسم «القدس الاسرائيلية الكبرى»؟

وما يخشى منه هو استمرار هذه «الحالات الاستيطانية» الفردية والجماعية، في غياب معارضة فاعلة لمنع قيامها، حتى تدق ساعة المفاوضات النهائية! وعندها لا شيء يستحق التفاوض عليه حقاً وخاصة في القدس!

ماذا يفعل الراعي الأول لعملية السلام؟

وماذا يفعل الراعي الثاني لهذه العملية؟

الراعي الأول قال كلمته ومشى! وأعلنت السيدة اولبرايت انها لن تعود الى المنطقة قبل ان يتخذ المعنيون القرارات الصعبة.

وهذا يعني قلب المعادلة التي كانت تقول في السابق بأن واشنطن يجب ان تمارس الضغوط لتسهيل بلوغ الحل، اما الآن فان الادارة الأميركية تتنصل من ممارسة الضغوط على جميع الأطراف المعنية بالأمر لا بل وتكتفي فقط بممارسة الضغوط على الجانب الفلسطيني او على الجانب العربي.

واذا سألت: ولماذا القياس بمكيالين؟

لا يأتيك الجواب المقنع.. وما على الجانب الفلسطيني.. وبالتالي الجانب العربي إلا «التعايش» مع الارتباط «الوثيق» بين اسرائيل والولايات المتحدة، رغم ان الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية ومهندس السياسة الخارجية، مع الوزير عمرو موسى لسنوات طويلة له آراء مختلفة في هذا الشأن.

فلم يجد الدكتور الباز أي حرج من الاشادة بمواقف السيدة اولبرايت الأخيرة وقال ان ما ذكرته من طروحات خلال جولتها الأخيرة في المنطقة جعلته يتذكر وزير الخارجية الأميركية الأسبق جيمس بيكر.

والباز يرى في سياسة الوزيرة الأميركية ما لم يره آخرون.. او لم يعثروا عليه.. إذ انه يعتقد ان السيدة اولبرايت كانت متوازنة في مباحثاتها وانها جاءت الى منطقة الشرق الأوسط للمساعدة على انقاذ عملية السلام، وليس لانقاذ.. نتنياهو!

وتضيف معلومات الخبير المعتق في عمليات السلام منذ اتفاقات كمب ديفيد وما قبل، ان المنطقة مقبلة على «صفقة اميركية» قد لا تكون كلها لمصلحة العرب لكنها ستعرف بعض التوازن.

هذا كلام غير اعتباطي.. ومن يجد في نفسه الشجاعة السياسية والقومية فلينتظر هذه «الصفقة» الآتية.

هذا عن راعي السلام الأول، اما راعي السلام الثاني فقد وجد في زيارة الرئيس حسني مبارك له هذا الاسبوع في موسكو مناسبة لينتقد فيها الرئيس يلتسين موقف الحكومة الاسرائيلية من عملية السلام محملاً إياه مسؤولية التعثر والعرقلة.

وهذا ما يكشف عن شيء لم يعد سراً وهو هذا التباين في المواقف بين «الراعيين»!

يضاف الى هذا التاييد الروسي تاييد فرنسي او بالتحديد تأييد وزير فرنسي وهو وزير الخارجية الذي قال بالفم الملآن «ان سياسة نتنياهو.. كارثية»، ولم ينجح الناطق باسم الخارجية الفرنسية في محاولته التخفيف من وطأة هذا التصريح عندما قال ان ما قصد به الوزير هو «ان سياسات نتنياهو تؤدي الى... كارثة»!

ايضاح فرنسي زاد في حدة كلام الوزير اكثر مما عمل على تلطيفه.

وقد تبدو بعض الدول الأوروبية تقف خلف وزير خارجية فرنسا في رأيه ولو انها لم تعبر عن مواقفها بهذه الصراحة.. ولكن عودة الى التساؤل: ماذا ينفع العرب والفلسطينيين لو ربحوا العالم (تقريباً) وخسروا أميركا؟ سياسياً؟

سننتظر مع المنتظرين نتائج استئناف المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية على الأراضي الأميركية وبرعاية مباشرة من السيدة مادلين اولبرايت، كما سنرقب باهتمام مرحلة ما قبل بلورة المواقف الأخيرة والمحددة من «قمة الدوحة»: شعار المرحلة للشهرين المقبلين على الأقل.

* كاتب وصحافي لبناني

«صدام الحضارات» أم صدام المصالح؟ (6-1)

توتاليتارية الليبرالية

فرج العشة *

مع الثورة الروسية انتهت حروب شعوب القارة الاوربية على اساس قومي، ونشب النزاع (حربا باردة) على اساس ايديولوجي عقائدي، بين نظريتين بمنهجين ورؤيتين متناقضتين، اي، بين ليبرالية راس المال الديموقراطية (لمصلحة ارباب العمل) وبين اشتراكية دكتاتورية البروليتارية (لمصلحة ارباب الحزب)، والأخيرة، اي، النظرية الشيوعية، يحشرها صاموئيل هنتنغتون في تصنيف اعتباطي غير منهجي مع الفاشية والنازية بحسبانها (الايديولوجيات الثلاث) عدواً مشتركا للديموقراطية الليبرالية ومن طينة ايديولوجية واحدة، وهذا تحليل لا ياخذ في الحسبان مفارقة النظرية الشيوعية معنى ومبنى لايديولوجيا الفاشية والنازية، حيث الاخيرتان نتاج ازمة البرجوازية في طور انحلالها القومي، وهما من طينة البنية الطبقية والسياسية نفسها، اي يمين البرجوازية الذي ما زال فعالاً في ساحة الديموقراطية الليبرالية (الجبهة الوطنية في فرنسا، النازيون الجدد في المانيا - على سبيل المثال).

يصدق القول ان الحرب ما بعد قومية في القارة الاوربية كانت ضمنا نمطا من حرب ايديولوجية جمدت في خطوط تقسيم باردة بعد الحرب العالمية الثانية وخطط لها ان تدور ساخنة في اراضي الاخرين (العالم الثالث)، على اثر التدخل الأمريكي الحاسم في الحرب كمخلص وأب روحي ووريث شرعي للكولونيالية الأوربية الامبراطورية الغاربة (البريطانية - الفرنسية).

وبانتهاء الحرب الباردة وانهيار حائطها الفاصل بين اوربتين، تشكلت «اخوة» امرك - اوربية (مسيحية) جامعة في فلسفة تاريخية واحدة، منهجها الليبرالية الديموقراطية، المطروحة كديانة سياسية كونية جديدة، وبيان نهائي عن «نهاية التاريخ» نموذجها الثقافة الأمريكية المسيطرة.

واصبح الغرب (تعبير الغرب يرد في هذا المقال بمعنى شامل لأمريكا واوربا وكندا واستراليا... اي الحضارة المسيحية البيضاء) المركز المحرك لحراك بقية اطراف العالم حوله، فهو «شمس الحضارة الوحيدة» والباقي يدورون حولها، قد يحايثونها، يتداخلون معها، وقد يصيرون جزءا منها، لكن ليس فيها، منطبعين على فكرتها ومظاهر ثقافتها ومنتوج سوقها، بتعبير صاموئيل هنتنغتون الرغبي «لم تعد شعوب وحكومات الحضارات غير الغربية موضوعات للتاريخ باعتبارها اهدافا للاستعمار الغربي، بل انضمت الى الغرب باعتبارها من محركي التاريخ ومشكليه». هو قول، كما يلاحظ القارئ، لا قرينة له ويخالف الواقع، مورد رغبة في ارادة حقيقة قاطعة، دون ان يتبين ان قولاً متسرعاً كهذا ينسف سلفا معطيات نظريته. فما دام شعوب وحكومات الحضارات غير الغربية قد انضمت الى الغرب، فما مبرر حتمية «صدام الحضارات» وحروبها المتوقعة؟ وهل بجرة فعل «انضمت» يقفل باب الحضيرة على القطعان الضالة. مأزق «الحضارة الغربية» كامن في تضخم ذاتها التاريخية وتمركزها الاثني في فكرتها السوبرمانية عن نفسها بحسبانها نهاية التاريخ والايديولوجيا وآخر الحضارات، حاملة رسالة كونية رسولية شمولية، وعلى اساسها، تقدم نفسها في صورة الخالقة (لـ) والوصية على المثل الحضارية وحقوق الانسان. وللتذكير، كانت الامبراطورية الرومانية كحضارة وحيدة مسيطرة في زمانها، تستخدم النزعة التبشيرية بالمثل المسيحية واخلاقياتها الروحية في التسامح والمسالمة ذريعة او واجهة لحروبها التوسعية في اطراف العالم.

اليوم، ما ان اندثرت التوتاليتارية الشيوعية بوجهها السوفيتي البوليسي، غير مأسوف عليها، توتاليتارية العوز والفاقة والقهر، ما ان انحدر منهج الحزب الواحد والرأي الواحد والقائد الواحد حتى تمركزت توتاليتارية جديدة من خامة جديدة: توتاليتارية «الديانة الليبرالية» ذات المركز الواحد، والعملة الواحدة، والثقافة الواحدة، عقيدتها السوبرماركت وشعائرها الاعلان وأساطيره: الكوكاكولا ومايكل جاكسون، وماكدونالد و... وهناك الأبطال في اولمبيا الغابة المقدسة (هوليوود).

امام ابهار المشهد الحضاري الابيقوري هذا، تاتي الحاجة الى الرواقية الحضارية مقلوبة في تفسخها وتطرفها العنفي في الأصولية كما نعرفها اليوم. الرواقية كنزعة اخلاقية تطهيرية هي حالة تبدل ديناميكي في حراك الحضارات، فكما يقول ديورانت في نظرة ثاقبة، ما معناه: تبدأ الحضارات رواقية وتنتهي ابيقورية (والابيقورية كرؤية فلسفية ليست مطروحة هنا ضد الرواقية، وانما المطروح منها ما يشاع انه تعريفها في صورة سلوك العوام الحس المفهوم وتفكيرهم البطني، من حيث ان للبطن دماغاً كما اثبت العلم مؤخراً).

الأصولية في صوفيتها من طبيعة رواقية، لكنها في ذروة تاسيسها الايديولوجي الوثوقي وقد تصاعد تطرفها عنفا دمويا سافرا في وجه سفور ابيقورية المال الفاحش عند هوة التفاوت السحيق بين من يملكون وبين من لا يملكون، وفي مثال التفاوت الحضاري دون ان نتابع قلاله يكفي ذكر ان سكان امريكا يمثلون 8% من سكان العالم وتمتلك، والصحيح، تسيطر بلادهم على 40% من طاقة العالم.

ان العالم اليوم بعد انهيار الحائط يتشكل على قلق نحو قطب لم تحدد خطوط تماسه بعد، تنشب في جنباته اضطرابات عنفية وحروب محلية محصورة باشراف الحضارة المسيطرة عبر مجلس امنها الدولي.

ثقافيا، تتنازع العالم المسمى ثالثا والمعتبر ناقص النمو حضاريا، ثنائية طرفي معادلة غير محلولة: الخصوصية الثقافية (الاصالة) من طرف، وقبول تصميم نمط الحضارة العالمية الواحدة (المعاصرة) من طرف آخر وما بينهما من سحرية خيمائية مخلوط تاصيل المعاصرة وعصرنة الاصالة.

في واقع اصولية اسلمة السياسية، وهو ما يهمنا في هذه القراءة، هي تعبير عن احباط معيشي مرير ونقص مهين في تغذية الكرامة الوطنية والقومية وفراغ عقائدي سحيق في تاسيس رؤية عقلانية متمكنة من تحديد لحداثيات المستقبل إذ فغرت عنقها، تحديدا، بعد سقوط الفكرة القومية والاشتراكية العسكرية بسقوط «الكتلة السوفيتية الصديقة»! وبقيت الراسمالية بتوحشها المنتصر وحدها سيدة السوق والسياسة والثقافة! الاعلان مضمونها الشعري! والبراغماتية الانتهازية منهجها الفلسفي والاخلاقي، والعرض والطلب معادلتها ومنطقها، والمال معيارها، على حد تعبير المصريين الثاقب: «معك قرش تساوي قرش».

في هذا السوق الكوني وصندوق نقده الدولي المركزي المسير والمنظم للقروض والخصوصة وما يجره ذلك من تدخل مباشر في موازنات الدول المعطوبة على حساب ارتفاع اسعار السلع المعيشية الضرورية وانفتاح شره على الاستثمارات الشرهة مصحوبة بفساد راس الدولة المروجة لتطورها سياسيا في صورة ديموقراطية تنفسية برعاية مخابرات وزارة الداخلية.

الحاصل تراكم الثروات في متناول قلة على حساب تزايد المفقرين وتحجيم الطبقة الوسطى، ويظهر «العالم الحر السعيد» في نظر الغالبية المتكفئة في كفاف وشظف عيشها بعيدا عن متناولها «العين طويلة واليد قصيرة»، تراه عبر محطات الشاشات الصغيرة، عالما اسطوريا يتراءى مغريا في جمال نساء الاعلانات وطرائق وسلوك عيش «الناس اللي فوق» في مسلسلات على شاكلة ومضمون «الأغنياء ايضا يبكون»!

من المركز الأمريكي تطرح الديموقراطية وحقوق الانسان التي هي في الجوهر معطى مشتركاً للبشرية تناقلته من حضارة الى اخرى طوال اكثر من 6000 سنة من السيطرة البطريركية نحو شراكة اجتماعية عادلة وسلام عام. وهي (الديموقراطية وحقوق الانسان) لم تكتمل بعد بيانا ومبيانا، فلا تزال المسيرة طويلة، رغم اصرار المركز الأمريكي على ان الحرية والعدالة والسعادة حلت كاملة في صورته، وهو على هذا يعرض الديموقراطية ومثلها على انها هبة غربية رسولية (الها بابا وفاتيكان). الم تغد افكاره وطرائق عيشه حقيقة عالمية واضحى فتح فرع لماكدونالد في مدن العالم الثالث فتحا حضاريا ومؤشرا على ان حرية السوق استقرت وان البلد المفتوح انضم الى الغرب باعتباره من محركي التاريخ ومشكليه - على حد تعبير هنتنغتون.

ينطلق صاموئيل هنتنغتون من بديهيات ملقاة على السطح في تعيينه لاختلاف الثقافات والعقليات وتمايزها في ما بينها، كالقول ان ثقافة الايطالي الجنوبي تختلف عن الايطالي الشمالي. لكنهما معا يشكلان ثقافة ايطالية تتميز عن الثقافة الالمانية مثلا. وهم اوربيون عند النظر «حضاريا» الى ما يميزهم عن العرب والصينيين.

الحاصل، بغض النظر عن التمايزات المحلية داخل كل حضارة، توجد حيازات حضارية كبرى محددة من حيث اشتراكها في «الدين والتاريخ والعادات والمؤسسات»، وهو تعريف عليل لمفهوم الحضارة الشامل، ومع ذلك يبقى صحيحا على نحو عام، لكن تحليله يتسطح عند تفسير البعد الابستمولوجي للتباين الحضاري، فهو يسوق امثلة ومقارنات مقصودة بين جماعات لا وجه للمقارنة بينها، كوصفه لسكان جزر الكاريبي مقابل الصينيين ضمن مستوى التخطيط التاريخي للحضارات الكبرى.

وعندما يتبنى تحديد «توينبي» لعدد الحضارات المحددة باحدى وعشرين حضارة رئيسية - لم يعد يوجد منها في عصرنا الا ست حسب توينبي - يعود ويقدرها (صاموئيل) ما بين 7 او 8، وفي مكان آخر 9.

* كاتب ليبي مقيم في المانيا



فيتشنزا يفقد لقبه كبطل لكأس إيطاليا وميلان إلى الدور الثالث

ثنائي هولندا يقودان أرسنال لصدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

فاز ارسنال على جاره وستهام 4/صفر وانتزع الصدارة بفارق الاهداف عن مانشستر يونايتد الذي تعادل مع تشيلسي 2/2 في المرحلة الثامنة للدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وعلى ملعب هايبري في لندن مساء اول من امس، تسلم ايان رايت مهاجم ارسنال جائزة تقديرية قبل ضربة البداية بعد ان اصبح صاحب الرقم القياسي لافضل هداف في تاريخ النادي الاسبوع الماضي (180 هدفا).

وقاد الهولنديان دينس برجكامب ومارك اوفرمارس ارسنال الى فوز كبير على جاره وستهام فافتتح الاول الاهداف في الدقيقة (12) رافعا رصيده الى ثمانية اهداف هذا الموسم، والثاني هدفين (37 و45) في حين اضاف رايت الرابع من ركلة جزاء (41).

وعلى ملعب اولد ترافورد وامام 55750 متفرجا عانى مانشستر يونايتد لكي يدرك التعادل مرتين ضد تشيلسي اللندني. ويشكل تشيلسي عقدة بالنسبة الى مانشستر خصوصا على ارض الاخير حيث فاز الفريق اللندني 3 مرات وتعادل خمس مرات وخسر مرتين في مبارياته العشر الاخيرة.

وخاض مانشستر حامل اللقب اربع مرات في المواسم الخمسة الاخيرة من دون ثلاثة لاعبين اساسيين هم ريان جيجز وتيدي شيرنجهام والنرويجي اولي سولسكيار. وبعد ان اضاع بول سكولز هدفا في الدقيقة الاولى وهو قرب القائم، افتتح تشيلسي التسجيل عندما سدد جريام لو سو كرة قوية فشل الحارس الدنماركي بيتر شمايكل في التقاطها لترتطم بقدم المدافع النرويجي هينينج بيرج وتتحول خطأ داخل المرمى (24).

وضغط يونايتد بغية ادراك التعادل وكان له ما اراد عندما سجل سكولز بتمريرة من اندي كول علما بانه كان في وضع تسلل واضح. وفي الشوط الثاني، تقدم تشيلسي مجددا بواسطة الويلزي المخضرم ومهاجم مانشستر يونايتد السابق مارك هيوز اثر خطأ من شمايكل (68).

ولعب مدرب يونايتد اليكس فيرجسون آخر اوراقه فاشرك دفعة واحدة شيرنجهام وسولسكيار وجيجز فتحسنت الامور بعض الشيء الى ان انتزع سولسكيار هدفا رائعا في الزاوية العليا اليسرى لمرمى حارس تشيلسي الهولندي دي جوي قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

وانتزع نيوكاسل فوزا صعبا من ضيفه ايفرتون بهدف سجله روبرت لي قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق، علما بأن ايفرتون لعب لفترة 30 دقيقة بعشرة لاعبين بعدما طرد له الحكم مدافعه الكرواتي سلافن بيليتش لنيله البطاقة الصفراء الثانية في المباراة.

الهولندي مارك اوفر مارس (يمين) يتقدم بالكرة لاختراق دفاع وستهام نحو احراز ثاني اهدافه (اب)

ويذكر ان نيوكاسل لعب خمس مباريات فقط هذا الموسم ولديه بالتالي ثلاث مؤجلة اذا فاز بها تصدر بفارق 3 نقاط. وسقط شيفيلد ونزداي سقوطا كبيرا امام ضيفه دربي كاونتي 5/2. سجل للفائز الايطالي فرانشيسكو بايانو (7 و48) والدنماركي ياكوب لارسن (26) والكوستاريكي ريكان باولو وانشوب (33) وديون بيرتون (75)، وللخاسر الايطاليان باولو دي كانيو (5 وبينيتو كاربوني (12 من ركلة جزاء).

وخسر ايضا ساوثهامبتون امام ليدز بهدفين سجلهما الهولندي روبرت مولينار وورود والاس. وتعادل ليستر سيتي مع بلاكبيرن 1/1. سجل للاول مصطفى عزت (43) وللثاني كريس ساتون (36). وتعادل ايضا كوفنتري مع كريستال بالاس 1/1. وكان ليفربول تغلب على استون فيلا 3/صفر في افتتاح هذه المرحلة.

● كاس ايطاليا: فقد فيتشنزا اللقب بخسارته امام ضيفه بيسكارا من الدرجة الثانية 3/2 في اياب الدور الثاني من كاس ايطاليا (مباراة الذهاب 1 ـ صفر). وبلغ ايه. سي. ميلان، الذي بدأ الدوري متعثرا، الدور الثالث بفوزه على ريجيانا من الدرجة الثانية 2/صفر سجلهما الليبيري جورج ويه بتمريرة من كاربوني ثم الكرواتي بوبان من ركلة حرة في الدقيقتين 34 و88 (الذهاب صفر/صفر) علما بان الهولندي بيقيدز طرد بداعي الخشونة في الدقيقة 68.

ولم يجد يوفنتوس بطل الدوري صعوبة تذكر في الحاق الهزيمة بضيفه بريشيللو من الدرجة الثالثة 4/صفر امام 700 متفرج فقط، وهما تعادلا ذهابا 1/1. وتكفل لاعبان من الفريق الخاسر بهز شباك فريقهما وتركا امر تسجيل هدفين لاموروزو (ركلة جزاء) والاوروجوياني فونسيكا (هدفه الاول مع يوفنتوس).

وكان انترناسيونالي متصدر الدوري الحالي تأهل الى الدور الثالث بعد فوز صعب على فوجيا 2/3 (الذهاب 1/صفر). والفرق التي بلغت الدور الثالث الذي ستقام مبارياتها منتصف اكتوبر جميعها من الدرجة الاولى باستثناء بيسكارا.

● كاس المانيا: خرج فريقا الدرجة الاولى هامبورج و ميونيخ 1860من الدور الثاني للمسابقة، في حين بلغ بوروسيا دورتموند وباير ليفركوزن وشتوتجارت وكايزرسلاوترن الدور ثمن النهائي (دور الـ 16).

وخسر هامبورج امام باير ليفركوزن 2/1 بعد التمديد، وميونيخ 1860 امام هواة فريق هانوفر 96 بالنتيجة ذاتها.وفاز كايزرسلاوترن متصدر الدوري على ساربروك الهاوي 4/صفر، وشتوتجارت على هرتا برلين 2/صفر، وبوروسيا دورتموند بطل اوروبا على جرويتر فويرث من الدرجة الثانية 2/4. وفاز ايضا فريق اولم الهاوي على فريق الدرجة الثانية ماينسه 1/4، وميبين على شتوتجارت كيكرز وكلاهما من الدرجة الثانية 1/4.

وفي إطار بطولة الدوري الالماني يخوض بايرن ميونيخ الثاني بفارق ثلاث نقاط خلف كايزرسلاوترن المتصدر مباراة صعبة نسبيا على ارضه ضد شالكه في افتتاح المرحلة الثامنة من البطولة اليوم.

ويحتل شالكه حامل كاس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي المركز السادس وهو يسعى لتعويض خروجه المبكر من كاس المانيا.ويغيب عن شالكه قائده ولاعب بايرن ميونيخ السابق اولاف تون لاصابته. وفي مباراة اخرى يلعب دبسبورج مع ارمينيا بيليفيلد. وتقام غدا ست مباريات، فيلعب فولسفبورج مع شتوتجارت، وكايزرسلاوترن مع فيردربريمن، وبوروسيا دورتموند مع ميونيخ1860، وباير ليفركوزن مع هانزا روستوك وهامبورج مع بوخوم، وبوروسيا مونشنجلادباخ مع كارلسروه. وتختتم المرحلة الاحد بلقاء هرتا برلين وكولونيا.

● الدوري الهولندي: مضى اياكس في تسجيل نتائجه الكاسحة بقيادة مدربه الدنماركي الجديد مورتن اولسن وصانع العابه الدنماركي مايكل لاودروب ففاز على ماستريخت 7/صفر في المرحلة السابعة محققا انتصاره السابع على التوالي. وفاز رودا على نيميجن 4/صفر، وفيتورد على فيتيس ارنهيم 1/5، وفيللم تيلبورج على فالفيك 2/3، وهيرينفين على تونتي انشكيده 1/2، وتعادل بريدا وجرونينجن صفر/صفر، وخسر فوليندام امام دوتنشيم صفر/5. وافتتح ايندهوفن المرحلة امس بفوزه على فورتونا سيتارد 2/3.

الفايد يحلم بمانشستر يونايتد في لندن

كيجان يتعهد بتكرار تجربة نيوكاسل مع فولهام

لندن ـ الشرق الاوسط:

عين كيفين كيجان نجم منتخب انجلترا والمدير الفني لفريق نيوكاسل السابق مشرفاً عاماً على لعبة كرة القدم في نادي الدرجة الثانية فولهام الذي يملكه رجل الاعمال المصري محمد الفايد امس، على ان يتولى نجم انجلترا السابق راي ويلكينز مهمة المدير الفني.

ويتطلع كيفين كيجان الى تكرار تجربته الناجحة مع «مانشستر يونايتد الجنوب».

وكان كيجان قد استقال من تدريب نيوكاسل بصورة مفاجئة في يناير (كانون الثاني) الماضي بعدما امضى معه خمس سنوات قاده خلالها من مجاهل الدرجة الثالثة الى الممتازة والمنافسة على اللقب، وتم انفاق 59 مليون جنيه استرليني (نحو 85 مليون دولار) لشراء اشهر اللاعبين.

وفي اول تصريح له بعد اعلان نبأ تعيينه قال كيجان: انني متشوق لبداية العمل، ما وجدته من رئيس فولهام الفايد يتناسب مع طموحاتي، اننا سنسعى سوياً لبناء فريق كبير ينافس اندية القمة الانجليزية. واضاف كيجان: وجدت كثيراً من المقربين متعجبون من قرار قبولي هذه المهمة، وانا اؤكد لهم أن الوقت بيننا.. هدفي الاول الصعود للدوري الممتاز. وكان الفايد الذي اشترى فولهام قبل بداية الموسم الحالي قد وضع 30 مليون جنية استرليني تحت تصرف الادارة لتنمية الفريق. وقام باعادة ترميم وتوسعة المدرجات لتصبح قادرة على استيعاب 25 ألف متفرج. ووضع الفايد 10 ملايين جنية استرليني امام كيجان لتدعيم الفريق بلاعبين جدد لبقية هذا الموسم.

في انطلاق الدوري المصري اليوم

الأهلي يلتقي الشمس والقناة أمام الاسماعيلي

القاهرة : «الشرق الأوسط» ـ ا. ف. ب

ينطلق اليوم دوري كرة القدم المصري للدرجة الممتازة الـ41 وسط سلسلة من المتغيرات الجديدة المترافقة مع ازمات قد تستفحل مع مرور الوقت. وسيلعب اليوم الاهلي حامل اللقب مع الشمس، والقناة مع الاسماعيلي، وبلدية المحلة مع المنيا، واتحاد عثمان مع السويس، وغزل السويس مع المقاولون العرب، والاتحاد السكندري مع المصري، واسوان مع غزل المحلة، وغدا المنصورة مع الزمالك.

ويعود غزل المحلة الى مكانه بين الكبار بعدما امضى موسما واحدا في الدرجة الاولى، وسيشارك في الممتاز للمرة الاولى الشمس وغزل السويس وللمرة الرابعة المنيا. ويغيب عن دوري هذا الموسم جمهورية شبين بعد 7 سنوات في الممتاز، والالومنيوم والمريخ والكروم.

ويبدو الموسم الجديد ساخنا من بدايته التي شهدت انفجارا بين الاهلي واتحاد كرة القدم الذي رفض مع الشمس اقامة مباراتهما تحت الاضواء الكاشفة. ورأى الاهلي انه صاحب المباراة ومن حقه ان يحدد ساعتها كما يناسبه، واستشهد برفض اسوان تاخير موعد مباراته مع الاهلي ساعتين الموسم الماضي. ودلالة الازمة اضخم من حجمها، فالبداية تنذر بسحب كثيفة في سماء البطولة وستهطل بالتأكيد ازمات اكثر حدة وابعد اثرا.

واذا كان اتحاد اللعبة قد وجه الشكر الى مصطفى البطران رئيس لجنة الحكام السابق واسند المهمة الى ابراهيم الجويني لاول مرة مؤكدا حرصه على توفير العدالة في الملاعب والحزم مع الحكام، الا ان القضية لن ينهيها استبدال رئيس اللجنة لان المتربصين بالحكام كثيرون.

ولعل اتحاد اللعبة فعل خيرا حين اعلن مبكرا ان الهبوط في ختام الموسم سيكون من نصيب الفرق صاحبة المراكز الاربعة الاخيرة، وان الصعود لاثنين فقط من بين ابطال المجموعات الاربع في دوري الدرجة الاولى على ان يلعب كل فريقين معا ويصعد الفائزان الى الممتاز ليصبح العدد 14 فريقا في الموسم المقبل، ثم يهبط 4 ويصعد اثنان ليصبح العدد 12 فريقا في الموسم الذي يليه.

واستعدت الفرق الـ 16 جيدا للدوري ودخلت جميعها معسكرات تدريبية داخلية وخارجية، فذهب الاهلي كعادته الى المانيا، والزمالك الى هولندا بناء على رغبة مدربه الجديد رود كرول، وطاف الشمس الوافد الجديد على تركيا وبولندا والامارات.

اما الفرق الاخرى فكثفت استعداداتها في الاسكندرية والغردقة وخاضت مباريات تجريبية، وشارك الزمالك وما يزال في دوري ابطال افريقيا واستمر المنصورة في كاس الكؤوس الافريقية في حين خرج المقاولون منها.

وجرت حركة انتقالات واسعة، حيث احتفظ الاهلي بمدربه الالماني راينر هولمان وبلاعبيه باستثناء الحارس احمد شوبير المعتزل، وضم مدافع بلدية المحلة محمد عمارة والغاني يوسف يعقوب (19 عاما) ويبحث حاليا في ضم الغاني افريي اووسو (17 عاما) الذي حل مع منتخب بلاده ثانيا في بطولة العالم للناشئين.

اما الزمالك فاسند مهمة التدريب للهولندي كرول مدرب المنتخب المصري السابق واستبعد المدافع اشرف قاسم وعفت نصار ونبيل محمود وطلعت منصور وتامر عبد الحميد فيما ابتعد ايمن منصور لاصابته في العمود الفقري واثر الاعتزال، وضم كرم جابر (الاسماعيلي) واكرم عبد المجيد (بلدية المحلة) ومحمد كمونة (المنصورة) وعبد الحميد بسيوني (كفر الشيخ) واحمد متولي (السويس) ومحمد القط (المصري).

وبدل الاسماعيلي جهازه التدريبي فاعاد المدرب الارجنتيني خوان ماركوس وضم ابو النصر الديب (اسوان) وزامل هليل (الالومنيوم) ومحمد بركات (السكة الحديد) وهو على وشك استعادة لاعبيه السابقين احمد العجوز وفكري الصغير، واستبعد احمد قناوي وايهاب زينجا وكرم جابر وادهم السلحدار.

وتعاقد المقاولون مع المدرب الالماني ميكايل بيرغر وضم عبد الله الصاوي (القناة) وعبد الناصر محمد (الكروم) واستبعد تامر النحاس وعاطف عبد الهادي واحمد حسين.

وضم المصري ثلاثة لاعبين جدد هم الحارسان هاني ابو عايد (الشرقية للدخان) وحسن نصر (القناة) وجميل حلمي المحترف السابق في الدرجة الثانية بالمانيا. فيما احتفظ المنصورة الذي يقوده المخضرم حسن مجاهد للعام الثالث على التوالي بمجموعته السابقة وضم اليها المهاجم اشرف ممدوح (الالومنيوم).

واسند اتحاد عثمان مهمة التدريب الى سيد السقا بدلا من عصام بهيج، ويقود ابراهيم عبد الصمد لاعب الاهلي السابق المنيا، ومحمود السايس غزل السويس، وعادل طعيمة غزل المحلة، ومصطفى يونس الشمس.

واحتفظ السويس بمدربه احمد رفعت، واختارت ادارة القناة محمد عامر (اسوان) بعد اعتزال محسن صالح، وبقي عبد المهيمن الصباحي مع بلدية المحلة، ويقود طلعت يوسف الاتحاد السكندري، ويبحث اسوان عن خلف لمحمد عامر.

يشهد الموسم الجديد غياب عدد كبير من اللاعبين بداعي الاعتزال او الاصابة او الاستبعاد او الانتقال الى اندية الدرجة الاولى مثل لاعبي الزمالك احمد الكاس الذي عاد الى ناديه السابق الاولمبي، وحسين عبد اللطيف الى الالومنيوم، واشرف قاسم الى النجمة اللبناني، ونبيل محمود الى التضامن الكويتي، ولاعب الاسماعيلي فوزي جمال الى الانصار اللبناني، واحمد شوبير وغيرهم. ويضاف الى هذه الاسماء المعروفة لاعبو الفرق الاربعة التي هبطت الى الدرجة الاولى.

وترجع بداية الدوري المصري الى عام 1948 ففاز الاهلي بالدرع الاولى وهو يحمل لقب الموسم الماضي ايضا والرقم القياسي لعدد مرات الفوز حيث احرز اللقب 26 مرة منها 9 متتالية في المواسم التسعة الاولى، ثم في المواسم الاربعة الاخيرة.

ويأتي الزمالك في المرتبة الثانية (8 مرات)، ثم الاسماعيلي مرتين وكل من المقاولون العرب وغزل المحلة والاولمبي والترسانة مرة واحدة.

مارادونا يفشل في منع هزيمة بوكا جونيور أمام كولوكولو في كأس ليبرتادوريس

سانتياجو ـ ا. ف. ب: فاز كولو كولو التشيلي على بوكا جونيور الارجنتيني 1/2 في سانتياجو امام 45 الف متفرج ضمن المجموعة الاولى من كاس اندية اميركا الجنوبية لكرة القدم (كاس ليبرتادوريس).

وسجل مارتشيلو اسبينا (37) وايفا باساي (74) هدفي كوكو كولو، والمكسيكي لويس هيرنانديز (38) هدف بوكا.

وكان هيرنانديز قد توج هدافا لكاس الامم الاميركية الجنوبية كوبا اميركا التي اقيمت في بوليفيا في يونيو(حزيران) الماضي برصيد 6 اهداف. وخاض النجم الارجنتيني دييجو مارادونا شوطا واحدا في صفوف بوكا جونيور قبل ان يعطي مكانه لدييجو لاتوري. والفوز هو الثالث على التوالي لكولو كولو بعد تغلبه على كروزيرو البرازيلي 2/4، وانديبندينتي الارجنتيني 2/صفر فرفع رصيده الى 9 نقاط. اما بوكا فيملك اربع نقاط من فوز على كروزيرو 1/صفر، وتعادل مع انديبندينتي.

وفي بوينس ايرس، امام 15 الف متفرج، سحق ريفر بلايت الارجنتيني ضيفه فاسكو دي جاما البرازيلي 1/5 ضمن المجموعة الثالثة. وسجل التشيلي سالاس (16) ورامبرت (27) ومونسيرات (40) وبياز (67 من ركلة جزاء) وميدينا بيللو (69) اهداف ريفر بلايت، وادموندو (47) هدف فاسكو دي جاما. وطرد الحكم الكولومبي رافايل سانابريا لاعبين من فاسكو هما لويزينيو (60) وماورو جالفاو (88).

ويتصدر ريفر بليت ترتيب المجموعة وله 9 نقاط من ثلاث مباريات، يليه فاسكو دي جاما (4 من 3) وراسينغ الارجنتيني (1 من 2) وسانتوس البرازيلي (صفر من 2). وفي مونتيفيدو، امام 16 الف متفرج، تعادل بينارول بطل الاوروجواي مع استوديانتيس الارجنتيني 2/2 (المجموعة الرابعة). وسجل مارتشيلو دي سوزا (1) ونيكولاس روتونلو (11) هدفي بينارول، ومارتن فوريجا (47) والبرتو كارانزا (70) هدفي استوديانتيس. وطرد الحكم كارلوس سيمون مدافع استوديانتيس ليوناردو راموس قبل نهاية المباراة بخمس دقائق. ويتصدر بينارول ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط مقابل 5 لاستوديانتيس.

إسبانيا تضمن مركز أفضل منتخب ثان وصارت الدولة الـ14 المتأهلة لنهائيات كأس العالم

براتيسلافا: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

باتت اسبانيا رسميا وليس نظريا الدولة الرابعة عشرة التي ستشارك في نهائيات كاس العالم من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) في فرنسا بعدما ضمنت حسابيا لقب افضل منتخب يحتل المركز الثاني في المجموعات الاوروبية التسع من التصفيات. وبعد الفوز على سلوفاكيا 1/2 مساء امس في براتيسلافا في المجموعة الاوروبية السادسة رفعت اسبانيا رصيدها الى 23 نقطة مقابل 20 ليوغوسلافيا. وحتى لو خسرت اسبانيا مباراتها الاخيرة على ارضها امام جزر فارو في 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وهو امر مستبعد، وتغلبت يوغوسلافيا في مباراتها الاخيرة على مالطا، فان اسبانيا التي ستحتل المركز الثاني في المجموعة ستنتزع لقب افضل منتخب يحتل المركز الثاني لان احدا من المنتخبات الثمانية لن يتمكن من الحصول على المعدل الذي حصلت عليه (عدد النقاط مقسوم على عدد المباريات).

ويذكر ان القرعة ستوزع المنتخبات الثمانية التي ستحتل المركز الثاني، وسيلعب كل طرفين ضد بعضهما مباراتي ذهاب واياب ليبلغ الفائز بمجموعهما النهائيات الفرنسية. وستسحب القرعة الاثنين 13 اكتوبر في زيوريخ اي بعد اختتام تصفيات المجموعات التسع بيومين. وستقام مباريات الذهاب في 29 اكتوبر والاياب في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني).

واذا احتلت اسبانيا المركز الاول في مجموعتها فان بطاقة افضل منتخب ثان ستنحصر على الارجح بين يوغوسلافيا واسكوتلندا.

وتعود الخسارة الاخيرة لمنتخب اسبانيا الى مونديال 1994 وكانت في الدور ربع النهائي امام ايطاليا 2/1، ومنذ تلك المباراة لم تخسر في 38 لقاء، مع الاشارة الى ان سقوطها امام انجلترا في ربع نهائي بطولة الامم الاوروبية صيف 1996 كان بركلات الجزاء وليس خلال الوقت الاصلي او الاضافي. وافتتح مهاجم اتلتيكو مدريد كيكو التسجيل لاسبانيا بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني بتسديدة رأسية، لكن سلوفاكيا ادركت التعادل بواسطة لاعبها الصاعد مايوروس (19 عاما) قبل ربع ساعة من نهاية المباراة.

وخطف الاحتياطي امور هدف الفوز لاسبانيا في الدقيقة 77 عندما تابع كرة سددها راؤول وفشل الحارس السلوفاكي في التقاطها.

والدول الـ13 الاخرى التي بلغت النهائيات هي فرنسا والبرازيل والمغرب وتونس وجنوب افريقيا ونيجيريا والكاميرون ورومانيا والنرويج وبلغاريا والارجنتين وكولومبيا والباراغواي. وجدير بالذكر الى انها المرة العاشرة التي تشارك فيها اسبانيا في النهائيات.

خسارة هينمان في المرحلة الثانية من دورة تولوز للمضرب

تولوز (فرنسا): «الشرق الأوسط» ـ ا. ف. ب

خرج البريطاني تيم هينمان المصنف ثانيا من المرحلة الثانية لدورة تولوز الفرنسية الدولية في كرة المضرب لخسارته امام الالماني نيكلاس كيفر 6 ـ 4 و6 ـ 7 (3 ـ 7) و2 ـ 6 امس. وتعتبر خسارة هينمان الـ 20 عالميا، الذي تخطى المرحلة الاولى بفوز صعب على التشيكي دانيال فاتشيك المفاجأة الثانية في الدورة بعد خروج الاسباني البرت كوستا المصنف اول من المرحلة الاولى. وخطا هينمان خطوة اولى باتجاه التأهل الى المرحلة الثالثة عندما انتزع المجموعة 6 ـ 4، لكنه سرعان ما خسر الشوطين الاولين في الثانية قبل ان يستعيد توازنه ويدرك التعادل 6 ـ 6 ثم خسر الشوط الفاصل، وانهى كيفر (الـ 70 عالميا) المجموعة الثالثة في مصلحته من دون كبير عناء 6 ـ 2.

ويقابل كيفر في الدور الثالث الفرنسي جيوم راوو او الايطالي مارتسيو مارتيللي. وفي المرحلة الاولى، فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثالثا وحامل اللقب على الفرنسي نيكولا تومان 6 ـ 4 و7 ـ 6 (7 ـ 1).

واستهل الفرنسي المباراة بخطأ مزدوج فخسر المجموعة الاولى بسرعة، لكنه قاوم في الثانية وارغم منافسه الاسترالي (الـ 21 عالميا) على لعب شوط فاصل. وفي المرحلة الاولى ايضا، فاز الفرنسي فيليب سانتورو على مواطنه ريجي لافيرني 3 ـ 6 و7 ـ 6 (7 ـ 3) و6 ـ 1، والفرنسي جيوم راوو على مواطنه اوليفييه دوليتر6 ـ 3 و6 ـ 2، والالماني تومي هاس على الاوزبكستاني اوليج اوجورودوف 6 ـ 4 و6 ـ 2، والفرنسي ارنو كليمان على الالماني دافيد برينوزيل 6 ـ 4 و6 ـ 4، والفرنسي ليونيل رو على الهولندي سينتج شالكن 7 ـ 6 (7 ـ 3) و6 ـ 4.

وفي لايبزيج (المانيا) بلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى المرحلة الثانية من دورة لايبزيغ الالمانية الدولية لكرة المضرب بفوزها على النمساوية ماريون ماروسكا 6 ـ 3 و7 ـ 5. امس. وفي المرحلة الاولى ايضا، فازت الالمانية انكه هوبر على الايطالية سيلفيا فارينا 6 ـ 4 و6 ـ 2.

هينجيز ترد الكرة بقوة في طريقها لاحراز اول فوز لها في بطولة ليبزيج (اب)

يوهانسن يبدأ حملته لخلافة هافيلانج في رئاسة الفيفا

هلسنكي ـ ا ف ب: بدأ رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويدي لينارت يوهانسن، رسميا، حملة ترشيحه لرئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج عندما قدم برنامجه خلال المؤتمر العاشر لرؤساء وامناء الاتحادات الاوروبية امس في هلسنكي.

وقال يوهانسن وهو الوحيد الذي تقدم رسميا بترشيحه حتى الآن: «انا جاهز لمواجهة التحدي». ومن اهم النقاط الواردة في برنامج يوهانسن كيفية ادارة كرة القدم في المستقبل، وتعزيز الديمقراطية والتضامن والشفافية داخل الاتحاد الدولي. ويرى يوهانسن انه من الواجب «تحديث هياكل الاتحاد الدولي ومنح الاتحادات القارية المزيد من المسؤوليات». وتعهد يوهانسن بان تحصل كل من الدول الـ198 المنتسبة الى اسرة الفيفا على مبلغ مقداره مليون دولار من ارباح كاس العالم كل اربع سنوات، الامر الذي سيشجع الاتحادات الصغيرة على تفضيل وجود المسؤول الاوروبي في سدة الاتحاد الدولي لما يمثل لها هذا المبلغ من اهمية.

من جهته، اكد عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي ورئيس الاتحاد الايطالي السابق انطونيو ماتاريزي «ان 50 دولة اوروبية من اصل 51 تعهدت بالتصويت ليوهانسن» في رد على سؤال حول موقفها من ترشيح السويدي لرئاسة الفيفا، ولم يبق سوى الدنمارك». ويبقى الانتظار حتى يونيو (حزيران) 1998 لمعرفة ما اذا كانت احدى الدول الاوروبية ستخل بوعدها. ولم يتردد يوهانسن عن كيل المديح لهافيلانج حيث قال «اكن تقديرا كبيرا لكل ما قدمه» واضاف «تربطنا علاقات شخصية جيدة مع ان البعض يعتبرنا متخاصمين دائما». واشاد ايضا بالامين العام للاتحاد الدولي جوزيف بلاتر ونوه «بالنوعية المميزة لعمله طوال 25 سنة في الخدمة». ورأى يوهانسن ان تبدأ حملته مبكرا مع ان الموعد الاقصى للتقدم بالترشيحات هو في 7 ابريل (نيسان) المقبل «لاسباب تكتيكية ولانني اريد اعطاء الوقت الكافي للاطلاع على برنامجي» بحسب قوله. ويبقى ان تقتنع الاتحادات القارية ببرنامج يوهانسن وربما اعتبر بعضها ان اوروبا تريد ان تضعها تحت الامر الواقع.

منتخب كوريا الجنوبية يمنع الإعلام الياباني من متابعة تدريباته

طوكيو ـ ا. ف. ب: الغى منتخب كوريا الجنوبية في اللحظة الاخيرة مؤتمرا صحافيا كان مقررا عقده امس في طوكيو. ومنع الاعلاميين اليابانيين من متابعة تدريباته وذلك قبل ثلاثة ايام من المباراة «المسمار» بينه وبين نظيره الياباني ضمن الدور الثاني من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الآسيوية الثانية. وابتسم اعضاء المنتخب الكوري الجنوبي المكون من 23 لاعبا لبعض المواطنين الكوريين لدى وصولهم الى مطار ناريتا في طوكيو اليوم، لكنهم رفضوا الاجابة على اسئلة الصحافيين المحليين قبل ان يلغوا المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا ان يعقد في احد فنادق العاصمة.

وسمح لنحو اربعين صحافيا كوريا جنوبيا بمتابعة تدريب خفيف لمنتخب بلادهم على ملعب نيشيجاوكا حيث رفعت لافتة كتب عليها «لا للاعلام الياباني». وفي المقابل تدرب المنتخب الياباني بعيدا عن اعين الصحافيين ايضا لمدة ساعتين ونصف الساعة في ايواتا (200 كلم جنوب غرب طوكيو).

مهمة صعبة للمنتخب الإماراتي أمام أوزبكستان في التصفيات الآسيوية الحاسمة غداً

منتخب الكويت يسعى للصدارة على حساب إيران وقطر تتطلع للفوز على الصين والعودة للمنافسة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»
الكويت: من صلاح رشدي

يلعب منتخب الامارات مباراته الثالثة ضمن التصفيات الآسيوية لكاس العالم «المجموعة الثانية» عندما يلتقي في طشقند غداً نظيره الاوزبكستاني، فيما يقابل منتخب الكويت ضيفه الايراني في «المجموعة الأولى» على استاد محمد الحمد بنادي القادسية اليوم، وكذلك يحاول المنتخب القطري بنفس المجموعة التعويض في ثاني لقاءاته امام نظيره الصيني اليوم.

ويلعب منتخبا اليابان وكوريا الجنوبية مباراتهما في المجموعة الثانية بعد غد (الأحد) باستاد طوكيو، بينما يخلد منتخب كازاخستان الشريك الخامس في المجموعة الى الراحة في الجولة الجديدة من هذه التصفيات.

ويشهد استاد محمد الحمد بنادي القادسية الكويتي مساء اليوم الجولة الثالثة لتصفيات المجموعة الآسيوية الأولى من اجل الوصول الى مونديال فرنسا عام 1998 حيث يلتقي منتخب الكويت مع نظيره الايراني في مباراة اطلق عليها مباراة الحسم حيث ان الفائز بها سوف يتصدر المجموعة الحديدية التي تضم ايضاً منتخبات السعودية، وقطر، والصين. يدخل المنتخب الكويتي المباراة ورصيده ثلاث نقاط حققها من فوزه على قطر بالدوحة وخسارته أمام السعودية في الرياض في بداية التصفيات، اما المنتخب الايراني فرصيده اربع نقاط حققها من فوزه المفاجئ والكبير على الصين في عقر دارها 2/4 بعد ان كان خاسراً بهدفين للاشيء، ثم حول الخسارة الى فوز وتعادل في المباراة الثانية مع منتخب السعودية بطهران 1/1 بعد ان اضاع ركلة جزاء وعدة اهداف امام جماهيره الغفيرة التي زادت عن مئة وثلاثين الف متفرج.

ومباراة اليوم شبه غامضة حيث ركز المدربان ميلان ماتشاله، ومحمد كوهان على عدة طرق في تدريباتهما الاخيرة تحسباً لمجرى سير المباراة.. وكانت الظاهرة اللافتة للفريقين حضور جماهير غفيرة لتدريباتهما الاخيرة وتصريحات نائب رئيس اتحاد الكرة الكويتي الشيخ احمد اليوسف بان الكويت ستعطي ايران خمسة آلاف ومائتين وخمسين تذكرة فقط وتخصيص مدرج خاص لجماهير ايران وهي نسبة عالية حيث ان استاد محمد الحمد لا يتسع لاكثر من 25 الف متفرج. وانه من المحتمل ان تزحف جماهير الكويت الى الاستاد اليوم لمؤازرة فريقها في اول محطة لمشوار منتخب الكويتي الوطني على ارضها بتصفيات كاس العالم واصعب محطة حيث ان فوز الكويت اليوم سوف يفتح المجال امامها في الجولات الثلاث المقبلة التي تقام على ارض الكويت.. وبالرغم من استعداد منتخب الكويت فنياً إلا ان رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد ابدى تخوفه حيث قال ان المشاكل والمعوقات ما زالت تلاحق المنتخب وهي كثيرة.. وان الوقت غير مناسب للتحدث عنها وانما المهم التركيز على اعداد اللاعبين نفسياً وبدنياً نظراً لاهمية اللقاء. وتمنى الشيخ احمد الفهد ان يتخطى اللاعبون هذه المباراة التي تعتبر مفتاح الطريق الى مونديال فرنسا.

اما مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله فقد اكتفى بمطالبته لاعبي الكويت بنسيان احداث مباراة قطر تماماً وعدم الافراط في الثقة حيث ان المنتخب الايراني مستعد جيداً ولديه عناصر ممتازة تملك الخبرة والاصرار على الفوز.

اما مدرب منتخب ايران محمد كوهان فقد اكد ان فريقه على اتم الاستعداد للقاء منتخب الكويت اليوم وانه مصمم على المضي قدماً من اجل التاهل لمونديال فرنسا 98. واكد انه لا يفكر بغير الفوز وان منتخب ايران جاء الى الكويت من اجل العودة الى طهران بنقاط المباراة الثلاث.

واضاف ان اللاعبين مصممون على الفوز خاصة بعد التعادل مع السعودية بطهران وان علي دائي وكريم باقري سوف يستمران مع الفريق حتى نهاية التصفيات وان الأولوية للمنتخب حتى ضمان التاهل.

ويلتقي المنتخب القطري في ثاني لقاءاته نظيره الصيني في تصفيات كاس العالم للقارة الآسيوية، وهي مباراة غاية في الصعوبة بعدما خسر على ملعبه في الجولة الأولى الاسبوع الماضي امام منتخب الكويت صفر/2، وهو ما يراه البعض ضربة قوية قد تعيق كثيراً من فرصته في المنافسة على المركزين الأول والثاني للمجموعة الأولى بعد ان ظل رصيده بدون أهداف. ويرى المتابعون النقاد القطريون ان خسارة منتخبهم على ملعبه أمام الكويت تعني ان فرصة فوزه خارجها من ضروب المستحيل، ويعيدون ذلك للمستوى الهزيل الذي ظهر به الفريق، فرغم استعداداته المكثفة والطويلة في هولندا، بدا المنتخب الملقب بالعنابي بعيداً كلياً عن المستوى الذي ظهر به في «خليجي 13»، قبل عام واحد في مسقط عندما انتزع مركز الوصيف ولا شك في ان تعثراً آخر أمام الصين اليوم سيقلل كثيراً من فرصة القطري في المنافسة على بطاقة فرنسا وربما ايضاً على المركز الثاني.


صراع على الكرة بالرأس بين اللاعب الاماراتي عادل عبد الله (يمين) ومنافسه الياباني هونداتيسو في اللقاء الذي انتهى بأبوظبي بالتعادل السلبي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مهمة صعبة للإمارات

ويحاول المنتخب الاماراتي في هذه المباراة التعويض عما فاته في المباراة السابقة التي تعادل فيها على ملعبه مع المنتخب الياباني بدون أهداف، ولكن المهمة ليست سهلة للامارات خارج ملعبها، حيث تلعب لأول مرة امام اوزبكستان في تصفيات كاس العالم. وسيواجه المنتخب الاماراتي خصماً فقد الكثير من النقاط في مبارياته الثلاث السابقة حيث خسرت اوزبكستان امام اليابان 6/3 وامام كوريا الجنوبية 2/1 وتعادلت 1/1 مع كازاخستان فحصدت نقطة واحدة من المباريات الثلاث وبحساب النقاط فانها فقدت 8 نقاط من تلك المباريات الأمر الذي يعقد مهمة المنتخب الاماراتي.

ومن الناحية الفنية يعتبر المنتخب الأوزبكستاني صعباً على ارضه وامام جمهوره كما ان خسارتيه امام اليابان وكوريا ليستا مقياساً لاحتمالات وقائع مباراة الامارات. لأن المنتخب الاوزبكستاني رغم تاخره 4/صفر في الشوط الأول استطاع ان يسجل 3 اهداف في الشوط الثاني بمرمى اليابان، اما مباراته امام كوريا الجنوبية فقد سرقت منه في غفلة دفاعية، إذ ظل التعادل مسيطراً على احداث المباراة حتى الدقيقة 88 عندما سجل المنتخب الكوري هدف الفوز الذي خطف به النقاط الثلاث كاملة، والا لكان المنتخب الاوزبكستاني عاد من سيول بنقطة التعادل. ويعتبر اللاعب اوليج ابرز نجوم منتخب اوزبكستان حيث سجل بمفرده 4 اهداف لفريقه.

واذا كان منتخب الامارات يمني نفسه بالفوز ولو بهدف يتيم فان التعادل يرضيه ايضاً بحسابات اللعب خارج ملعبه لكنه سيكون في صالح منتخبي اليابان وكوريا خاصة اذا ما تمكن احدهما من تحقيق الفوز.

والشيء الوحيد الذي يرضي منتخب الامارات ويعيد اليه فرصته للتاهل تزامن فوزه المحتمل على اوزبكستان مع تعادل ياباني كوري وحتى الفوز الياباني على كوريا سيكون مرضياً للامارات ويصب في خانة التنافس بين فرق المجموعة، اما فوز كوريا فانه سيزيد من الهوة، في النقاط بينها وبين بقية فرق المجموعة خاصة اذا ما اقترن بتعادل اماراتي - اوزبكي.

منتخب اليابان يتطلع لتخطي كوريا

المنتخبان الياباني والكوري سيخوضان مواجهة صعبة، فاليابان تلعب على ارضها وامام جمهورها وتتطلع الى الفوز الذي تخطف به الصدارة من كوريا، لكن المنتخب الكوري اكثر خبرة ومساوياً في السرعة وهناك بعض العوامل لصالحه من حيث ان التعادل يرضيه ويحفظ له طموحاته وقوة اندفاعه لأنه المنتخب الوحيد الذي كسب جميع نقاط مبارياته على ملعبه حتى الآن بينما المنتخب الياباني هو الوحيد في هذه المجموعة الذي عاد بنقطة التعادل من مباراة ملعبه.

ومهما يكن من امر المجموعة فان التنافس فيها بين الثلاثي: كوريا، الامارات واليابان ليس مرهونا بنتائج جولة واحدة، بل كل الجولات المقبلة ومن السابق لاوانه استبعاد اوزبكستان او كازاخستان عن المنافسة رغم ضعف ادائهما ونتائجهما حتى الآن، فأي فارق في النقاط قابل للتغيير لأن نظام الثلاث نقاط للفريق الفائز كفيل بهذه المهمة في مشوار التصفيات الطويل ولأن هناك المزيد من الجولات والمباريات المقبلة.

والجدير بالذكر ان المنتخب الكوري يتصدر المجموعة برصيد 6 نقاط يليه منتخبا الامارات واليابان برصيد 4 نقاط لكل منهما ثم منتخبا اوزبكستان وكازاخستان ولكل منهما نقطة واحدة من تعادلهما بهدف.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

غلطة الشاطر

مايكل شوماخر الألماني اذكى وامهر سائق في سباقات الفورميولا واحد. خسر نقاطا ثمينة بغلطة قانونية، كان من نتيجتها ان الفارق بينه وبين منافسه الكندي الذي يغذ عجلاته وراءه بسرعة مائتي ميل في الساعة تقلص من 10 نقاط الى نقطة واحدة. والسبب في ذلك ان شوماخر اجبر على الوقوف في كراج فيراري اثناء السباق مدة عشر ثوان جزاء له على تخطيه المتسابق الالماني فيرنتزن بينما العلم الاصفر مرفوع. والعلم الاصفر في سباقات السيارات يشبه الى حد كبير البطاقة الصفراء في كرة القدم، اي ان هناك اصابة او ان اي تجاوز للسيارة الامامية يشكل خطرا على الحياة لوجود سيارة معطوبة على المضمار، والجزاء بعشر ثوان يعني في الواقع اكثر من 30 ثانية. لأن على المتسابق المخطئ ان يترك المضمار بسيارته الى الكراج، ويقف الثواني العشر هناك بعد توقيف المحرك. في تلك الاثناء كان مايكل شوماخر يحتل المركز الثالث ويتقدم بسرعة هائلة لتجاوز كولتارد الاسكوتلندي في المركز الثاني. بحيث يقتصر الصراع عليه وعلى منافسه الكندي جاك فيلنييف، بعد خروجه من الجزاء احتل شوماخر المركز التاسع واخذ يزحف بدءاً من الجولة الثانية والاربعين الى ان احتل المركز السادس خلف شقيقه الصغير رالف الذي يقود سيارة جوردان، فاستحق شوماخر الكبير نقطة واحدة فقط لكنها نقطة قد تكون هي الفارق بين البطولة او لا شيء. اذ لم يبق في مسلسل سباقات العام قبل التتويج غير اربع سباقات قد يفوز كل من المتنافسين على اللقب باثنين لتبقى النقطة، نقطة البطولة. لذلك استمات شوماخر للوصول الى المركز السادس على حساب سيئ الحظ المتسابق الانجليزي دامون هيل الذي يحمل لقب بطل العالم حاليا إثر فوزه به في العام الماضي بسيارة وليامز، لكن وليامز طرد البطل بعد انتهاء الموسم، ليحل محله الكندي فيلنييف، ففي رأي اصحاب وليامز ان سيارتهم اقوى واسرع سيارة، وبالرغم من ذلك كاد دامون هيل ان يخسر البطولة لهم لأنه عاطفي ومتهور وموهبته محدودة، ولا يجيد التعامل مع السيارة. فوز شوماخر بالبطولة هذا العام من شأنه ان يعيد المجد لفيراري اكثر من ثلاثين سنة من الحرمان.

بطولة الأندية العربية لكرة اليد تنطلق اليوم

دبي - أ ف ب: تنطلق بطولة الاندية العربية التاسعة عشرة لكرة اليد اليوم في صالة النادي الاهلي بدبي تحت رعاية الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وبمشاركة 12 فريقا (رقم قياسي).

والفرق المشاركة هي الاهلي والشارقة الاماراتيان والزمالك وسبورتينج المصريان والنور السعودي حامل اللقب والسالمية الكويتي والهلال والسد القطريان ومولودية الباتنة الجزائري والجيش السوري والهلال الليبي والصداقة اللبناني.

واعلن الافريقي التونسي والسلط الاردني عدم مشاركتهما عشية افتتاح البطولة ليرتفع عدد الاندية المنسحبة الى خمس اذ سبق ان اعتذر الاهلي والمحرق البحرينيان والخليج السعودي، وستفرض على كل من الاندية الخمسة غرامة 1000 دولار حسب لوائح الاتحاد العربي للعبة. وستوزع الفرق المشاركة على 4 مجموعات بمعدل 3 فرق في الواحدة.

واقيمت بطولة الاندية العربية الاولى عام 1977 في مصر واحرزها الترجي التونسي وهو الاكثر فوزا باللقب (4 مرات متتالية) يليه الاهلي المصري ونفط وهران الجزائري (3 مرات كل منهما).

المنتخب التونسي يلتقي نظيره الأسترالي أول أكتوبر استعدادا لنهائيات الأمم الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

يجري المنتخب التونسي لكرة القدم يوم الأول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل مباراة دولية ودية في استاد المنزه بتونس أمام منتخب استراليا.

وتكتسب هذه المباراة اهمية بالنسبة للمنتخبين على حد السواء حيث انها تاتي في وقت يستعد فيه المنتخب التونسي لخوض نهائيات كاس أمم افريقيا التي ستقام في شهر يناير من العام المقبل، فيما يستعد منتخب استراليا لخوض المباراتين الحاسمتين ضد المنتخب الرابع لآسيا ضمن تصفيات مونديال 1998 بفرنسا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المدرب الانجليزي تيري فينابلز الذي يشرف علي تدريب منتخب استراليا قد وجه الدعوة الى 15 لاعباً محترفاً ضمن الاندية الاوروبية بالاضافة الى 9 لاعبين من الدوري الاسترالي للمشاركة في هذه المباراة الودية، ويوجد من بين اللاعبين المحترفين مارك بوسنيتش حارس فريق استون فيلا الانجليزي، وبول اوكون لاعب وسط نادي لاتسيو الايطالي وجون الويزي من نادي بورتسموث الانجليزي ونيد زيليتش من نادي اوكسير الفرنسي.

وفي ما يخص المنتخب التونسي فان المدرب هنري كاسبرجاك يدرس حالياً امكانية توجيه الدعوة الى عدد من اللاعبين الجدد الذين برزوا في بداية مباريات الدوري الجديد ومن بين هؤلاء اللاعبين الذين لفتوا انتباه المدرب كاسبرجاك نجد بالخصوص لاعب وسط نادي الترجي ماهر الكنزاري الذي كان يلعب الموسم الماضي مع الملعب التونسي، ومهاجم نادي الترجي سامي العروس الذي يحتل حالياً المركز الأول على لائحة الهدافين حيث سجل في مباراتين 7 أهداف.

كما تتجه انظار المدرب كاسبرجاك الى مهاجم النادي الافريقي فوزي الدويسي بالاضافة الى مدافع النادي الافريقي صبري جاب الله الذي لعب الموسم الماضي مع نادي الوحدة السعودي.

ويقول بعض المقربين من المدرب كاسبرجاك ان هذا الأخير يتابع بانشغال كبير الاصابة التي تعرض لها نجم المنتخب التونسي ونادي نانت الفرنسي عادل السليمي، ولذلك فهو يفكر جدياً في البحث عن بديل تكون له نفس مؤهلات وذكاء عادل السليمي.

ويذكر ان عادل السليمي كان قد تخلف عن مباراة تونس وناميبيا التي دارت في اواخر شهر اغسطس (آب) الماضي في تونس وهي المباراة الأخيرة التي لعبها المنتخب التونسي في نطاق تصفيات كاس العالم المقبلة.

عبد السلام أربعين عضو اتحاد الكرة ورئيس نادي اتحاد طنجة:

أدعو الفعاليات الرياضية للبحث عن نظام بديل للهواية ومساهمه الاقتصاديين والسياسيين في تطوير كرة القدم

طنجة (المغرب): من سعيد أبوصلاح الدين

دعا عبد السلام اربعين عضو مجلس ادارة الاتحاد المغربي لكرة القدم ورئيس نادي اتحاد طنجة الفعاليات المسؤولة في الوسط الرياضي المغربي الى البحث عن نظام بديل للهواية المتبعة حاليا للارتقاء باللعبة الى افضل المستويات، والحفاظ على الانجازات التي حققتها طوال اربعة عقود من الزمن.

وقال عبد السلام اربعين في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن تاهل المنتخب المغربي لنهائيات كاس العالم في فرنسا ونهائيات كاس امم افريقيا يحتم على المسؤولين المغاربة في المجال الكروي، خاصة في وزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية المغربية واتحاد الكرة، وضع استراتيجية محكمة لمسايرة ومواكبة هذا التحول الايجابي لأداء المنتخب الأول على بطولة الدوري وكل الفرق والاندية المغربية التي تعتبر القاعدة الاساسية لكل تطور منشود.

ويرى عبد السلام اربعين ان واقع الكرة المغربية يبعث على التفاؤل والارتياح رغم الانتقادات التي توجه لادارات الفرق. واضاف في هذا السياق «انه من السهل ان ننتقد لكن من الصعب ان تقدم البديل»، وقال ان الاتحاد المغربي وادارة دوري الدرجة الاولى سائران الآن في الاتجاه السليم لاصلاح الأخطاء والهفوات الحاصلة في مختلف النواحي المكونة للقاعدة الكروية.

وعن رأيه حول انجازات المنتخب المغربي وضعف نتائج الفرق المغربية ومردوديتها خاصة في التصفيات الأفريقية قال عبد السلام اربعين، ان المجموعة الاساسية للمنتخب تضم نسبة كبيرة من المحترفين وعدداً قليلاً من الهواة الممارسين في المغرب وهذا امر طبيعي، اذ هناك فوارق شاسعة بين المحترف والهاوي، الشيء الذي حتم على هنري ميشال الاعتماد كثيرا على المحترفين لانهم جاهزون في مختلف الجوانب البدنية والفنية، فبديهي ان تتباين وتختلف نتائج المنتخب والفرق المغربية.

وحول مشروع نظام نصف الاحتراف التي ستدرسه اللجنة المؤقتة التي ترعى الاتحاد المغربي لكرة القدم ويتوقع تنفيذه في الموسم الكروي المقبل، اكد الاربعين انه من الصعب جدا تطبيق نظام كامل للاحتراف حاليا لعدم توافر العناصر الاساسية في جميع الجوانب التي ستضمن نجاح هذا النظام، لذا ارى ان الاتحاد سيصيب الهدف بتطبيق خطة مرحلية لتغيير ممارسة كرة القدم في البلاد. وحبذ عبد السلام اربعين فكرة انشاء واحداث مدارس ومراكز للناشئين في مجال كرة القدم، كمركز المعمورة في ضواحي الرباط من طرف الاتحاد المغربي والذي يعتبر نموذجا يجب ان يحتذى في ابرز الجهات المغربية التي تشرف عليها الادارات المحلية حتى تعم الاستفادة وتعطي الفكرة النتائج المرغوبة.

وعن التفاعل السياسي والرياضي في المغرب الذي تميز بتعيين العداءة المغربية الشهيرة نوال المتوكل كاتبة للدولة في وزارة الشباب والرياضة من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني واعتزام بعض الرياضيين المرموقين الترشح للبرلمان، قال إنه رأي سعيد سيفتح الابواب امام الرياضيين للمساهمة في نطاق تخصصهم في تطور البلاد في النواحي السياسية والاقتصادية والرياضية، ودعا عبد السلام اربعين في السياق نفسه المختصين الاقتصاديين الى اقتحام عالم ادارة الاندية الرياضية لخلق تفاعل رياضي سياسي اقتصادي.

وحول قدرته على التوفيق بين اهتماماته السياسية والرياضية وانشغالاته الخاصة اوضح انه يعتمد على سياسة التخطيط في جميع المجالات التي يسهر عليها ويوكل مهمة الادارة الفعلية لذوي القدرة والثقة والتجربة على ان يراقب بنفسه سير الاعمال في كل مجال دون بيروقراطية او دكتاتورية.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07,20 بين ودنيا 07,30 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,30 بالهنا والشفا 11,00 برنامج وثائقي 12,00 الفيلم الهندي 13,00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 13,35 متابعة الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 الكرة حول العالم 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج حوار مع الغرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «مع تحياتي لاستاذي» محمود ياسين - نيللي 20,55 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 الفيلم الاجنبي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,35 قراءات - اعادة 23,35 برنامج ما وراء الاحداث - اعادة 00,45 الكرة حول العالم - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 سباق السيارات 10,30 شو في مل في 11,00 الفتيات الذهبيات 11,30 تجهيزات منزلية 12,30 فيلم عربي: مرزوقة 02,30 عبقر 03,30 مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف» 04,30 الأخبار 06,00 سينمجلة 06,30 مسلسل مكسيكي 07,30 وبعد سهار 10,30 فيلم عربي: مرزوقة 12,30 ملخص عالم الصباح

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ديسكو ديسكو (نجلاء فتحي/محمود حميدة) 02,00 فيلم امرأة وظل رجل (دلال عبد العزيز/حاتم ذو الفقار) 04,00 فيلم الفارس الأسود (كوكا/فريد شوقي) 06,00 فيلم نهارك سعيد (منير مراد/سعاد ثروت) 08,00 فيلم من يطفئ النار (وليد توفيق/اثار الحكيم) 10,05 فيلم كراكيب (صلاح السعدني/اثار الحكيم) 14,00 فيلم مغامرات شوشو (شوشو/شمس البارودي) 15,35 عظماء الكوميديا (ح 4) 16,10 فيلم رحلة شهر العسل (حسن يوسف/نبيلة عبيد) 17,45 الافلام (10) 18,00 الفيلم المغربي يا سلطان المدينة (ريم التركي/اركان بو جلابية) 20,00 فيلم الأب الشرعي (عزت العلايلي/رجاء الجداوي) 22,00 فيلم بنت الحارس (فيروز/نصري شمس الدين)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج من لبنان.. الف صحتين - ضيعة بشري 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 مقابلة شخصية - محمد بوستة (الجزء الاول) - اعادة 12,30 برنامج اضواء - مسرحية يوم شيكا بوم - بطولة نجاح الموجي - لوسي وعماد رشاد 16,00 منوعات غنائية 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة - دوائر الشك 18,30 برنامج بدون رقيب - الخصخصة في العالم العربي (الجزء الثاني) 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 23,00 مسلسل السهرة - دوائر الشك 00,00 برنامج حياة مع الفن - الفنانة فاتن حمامة (الجزء الثالث) 01,00 برنامج الحياة الوان

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 الدوري الاميركي (مباشر) 01:30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04:00 سباق الضاحية للدراجات النارية 06:00 المركز الرياضي (مباشر) 07:00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 07:30 الطريق الى Breeder's Cup 09:00 ملاكمة 11:00 سباقات الخيل الاميركية 11:30 سباقات السيارات الآسيوية 12:00 الدوري الاميركي 14:00 كرة قدم اميركية للجامعات 17:00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18:00 الصفارة الاولى
18:30 مباراة الاسبوع الدولية 20:30 سباق Whitbread العالمي لليخوت 21:30 التمارين الرياضية 22:00 شاطئ اللياقة 22:30 المركز الرياضي العالمي 23:00 مقابلات رياضية 23:30 دوري البيسبول الاول (مباشر)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6,15 عرض البرامج + استراحة 6,17 فترة الأطفال 7,00 يسعد صباحك 9,00 تجارة عن تراض 10,30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12,00 نشرة الأخبار 12,15 نافذة 12,20 ستوديو الاطفال 13,30 الريف والبادية 14,00 من عمان مع التحية 16,00 (مرايا 96) 17,00 ستون دقيقة 18,00 الفضائية في اسبوع 18,30 خليك معنا 19,30 منوعات من المهرجانات 20,00 نشرة الأخبار الأخيرة 20,15 نافذة 20,18 كلاكيت (ج1)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 16,00 آلة الاحلام 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 أخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 بين السطور 22,30 موجز الأخبار 22,35 ارض الرسالات 23,05 ايطاليا تعني العمل 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 أخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطبق العربي 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 أذان وصلاة الجمعة - الحل بين يديك 10,30 بنك المعلومات 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14,50 في عيون الشعراء - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 مدن عربية 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 ليلة عربية 21,05 الاسلام وقضايا المجتمع 22,15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قران مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة 06.10 عرض برامج اليوم.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01.20 الباطنية 03.00 انتقام ال كابوني 04.30 حكايات وذكريات 05.00 الدموع الساخنة 07.00 ابيض واسود 07,30 المزيكاتي 09.00 الفلوس والوحوش 11.00 شارع الحب 12,30 مذيع في ورطة 13,00 انا وحدي 15,00 حكايات وذكريات 15.30 فيلم اجنبي 17,30 كلاكيت 19.00 وقت الغرفة 21,00 ابيض واسود 21.30 غصن الزيتون 23,30 بيت الطالبات

قناة الرياضة

03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 05.00 من خلال التروس 05.30 دفاع عن النفس 06.30 سيدات مباراة من الكرة السعودية - اعادة 08.30 اخبار ART - اعادة 09.00 رياضات TWI 10.00 مصارعة حرة 11.00 فروسية 12.00 ستار ART 13.00 السلسلة الاولمبية 14.00 مباشر: تنس - كأس كومباك جراند سلام للرجال من المانيا 17.30 اخر الاخبار - مباراة من الكرة السعودية 21.00 اخبار ART 21.30 بث متأخر: مباراة من الدوري الالماني 23.30 استعراض برامج الغد 20.00 تنس - بطولة كومباك للتنس - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 المطبخ العالمي 10.30 مجلة الاكتشافات 11.00 كأس العالم 94 12.00 فلتة زمانو 13.00 سماع قشاع 14.30 رياضة 17.00 أخر صرعة 18.00 الاخبار 18.45 ليلة حظ 22.30 كلام الناس 23.30 برامج الرياضة 02.00 نهاركم سعيد

محطة تلفزيونية ألمانية جديدة خاصة بالإعلانات

بون: من احمد كمال حمدي

بعد ان غصت معظم محطات التلفزيون الألمانية، شبه الرسمية والخاصة، بالاعلانات التجارية التي تزداد شكوى المشاهدين تجاهها بسبب ما تقطعه من متعة مشاهدة البرامج التلفزيونية المفضلة، برزت في المانيا فكرة جديدة لتقديم الاعلانات التلفزيونية بشكل جديد، سوف تنفذ في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، من خلال محطة تلفزيونية خاصة، هي محطة «ام آي سي» (MIC) «التي رفعت شعاراً جديداً في مضمار الدعاية التلفزيونية هو «نحن لا نقدم برامج تلفزيونية باعلانات دعائية، بل نقدم دعاية اعلانية في اطار برامج تلفزيونية».

وتخاطب محطة ام آي سي وهي الأحرف الثلاثة التي ترمز الى عبارة «قناة الموسيقى والمعلومات» مشاهدي التلفزيون الألماني من كافة الأعمار والفئات.

ويقول المشرفون على هذه المحطة التلفزيونية الألمانية الجديدة، بان المحطة سوف تقوم على فلسفة اعلامية تقوم على التفاؤل والسعادة، فالأخبار التي تقدمها لا تحمل انباء سيئة ولا محزنة، بل نظرة متفائلة الى الأحداث حتى لو كانت هذه الأحداث، نفسها، سلبية، الى جانب ما تقدمه من جوانب مرحة ومريحة من الحياة اليومية، في نفس الوقت الذي تقدم فيه المحطة لقطات وردية من الأحداث التاريخية التي تثير ذكريات سعيدة تبعث على المرح والتفاؤل.

ويشمل برنامج المحطة اليومي، برامج تلفزيونية من الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى البوب الحديثة، وبرنامجاً خاصاً لتسلية المرأة، وآخر للأحداث والشباب، وبرنامجاً للاشخاص الذين تزيد اعمارهم على الخمسين، جنباً الى جنب مع البرامج الثقافية والأدبية والرياضية، كلها خلال فترات قصيرة لا يتجاوز كل منها اكثر من خمس دقائق، مما يشجع المشاهدين على متابعة البرامج المقدمة والتمتع بها في كل وقت، دون ان يحاول البرنامج ربط المشاهدين وتقييدهم بافلام او مسلسلات طويلة، وبحيث لا يشعرون بانم اضاعوا وقتهم امام شاشة التلفزيون.

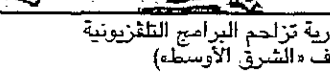
ومن الطبيعي، ان الهدف من انشاء هذه المحطة التلفزيونية التي تكلف مئات الملايين من الماركات الألمانية، ليس مجرد تسلية المشاهدين وادخال الفرح الى قلوبهم، إذ ان الهدف الأول منها هي تقديم برامج اعلانية مشوقة، واتاحة الفرصة للمؤسسات الانتاجية والتجارية الوصول الى فئات معينة من المواطنين ومخاطبتهم، واقناعهم بشراء السلع المعروضة، كل ذلك في اطار برامج تشارك هذه المؤسسات في اعدادها، فبرنامج «اليخوت والفن الشراعية» تخاطب عشاق رياضة الشراع والتزلج على المياه.. وبرنامج «سلامة المرور» يتضمن عروضاً للسيارات الجديدة وتقنيتها، وبرنامج «السياحة» خاص باعلانات شركات السياحة والفنادق والطيران والعروض السياحية المتنوعة، اما برنامج «افاق» فهو خاص بربات البيوت، واحتياجاتهن المنزلية وفروع الطعام والشراب والملابس والأثاث.

ومركز محطة «ام آي سي» التلفزيونية الجديدة هي مدينة شتوتجارت، عاصمة ولاية بادن - فورتمبرج في جنوب غرب المانيا.

وسوف تنشئ لها عدة فروع في معظم المدن الألمانية الكبيرة، ويمكن مشاهدة برامج المحطة عن طريق هوائيات التلفزيون العادية، وكذلك عبر شبكة الكابل، قبل ان تصل الى الفضائيات التلفزيونية في مطلع عام 2000.

وتضم قائمة المشاركين في مشروع هذه المحطة التلفزيونية الألمانية عددا من المؤسسات الاعلامية والتلفزيونية الألمانية والأميركية والبريطانية، بينها مجموعة «IT5â» الأميركية و«JERSEYâ» البريطانية ومؤسسة «Aâ60» الألمانية.




الاعلانات التجارية تزاحم البرامج التلفزيونية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

«صبحية» على الهواء لأول مرة في تلفزيون لبنان الرسمي

بيروت: من بولين طعمة

مع دورة برامجه الخريفية ينضم تلفزيون لبنان الرسمي «تي آل» TL الى محطتي المستقبل والمؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال LBCI، ويقدم فترة بث صباحية مباشرة على الهواء. ومدة «صبحية» (وهو اسم البرنامج الصباحي) ساعتان من التاسعة الى الحادية عشرة قبل ظهر كل يوم.

واوضح سمير ثابت أحد مسؤولي تلفزيون لبنان «أن فقرات البرنامج متنوعة تتخللها مقابلات على الهواء وتقدمها مذيعات TL، المعروفات من الجمهور اللبناني، بالاشتراك مع وجوه جديدة. وللمرأة 75% من مواضيع الفقرات الصباحية».

والمعروف ان تلفزيون «المستقبل» كان الرائد في البرامج الصباحية، مع برنامج «عالم الصباح» ومنذ فترة وجيزة بدأ تلفزيون LBCI بتقديم «نهاركم سعيد» معتمداً على اللقاءات التي يشارك فيها الفنانون من انحاء العالم العربي، وعلى فقرة مخصصة لـ «اقوال الصحف اليومية»، الا ان انجح فقرات البرنامج تبقى فقرة «الكنز المفقود» وهي مسابقة يشارك في حلها المشاهدون اينما كانوا ليربحوا مبلغاً مالياً متى تمكنوا من معرفة نوع الكنز من خلال تفاصيل ومعلومات تطرح كأسئلة على المذيع او المذيعة.

ويسعى تلفزيون «المستقبل» حالياً الى نفض الروتين عن برنامج «عالم الصباح» وابتكار عناوين جديدة ومواضيع تهم العالم العربي، ومنها مشكلات البيئة ولغز مقتل الاميرة ديانا... وما الى ذلك من افكار يساهم المشاهدون في مناقشتها بالمشاركة الهاتفية. والاهتمام بالفقرات الصباحية في محطات التلفزيون له أسبابه. احد المسؤولين في عالم الصباح قال: «ان دراسة دقيقة تفيد بأن أغلب مشاهدي فقرات «عالم الصباح» التلفزيونية من النساء، على رغم تنوع الاتصالات التي يتلقاها البرنامج.

واثناء الدورة العربية الرياضية التي استضافها لبنان قبل شهرين تلقينا عريضة من 5050 شاباً وصبية من جامعة القاهرة يطالبون فيه بعدم ايقاف البرنامج. كذلك يساهم اختلاف التوقيت بين الدول العربية في استقطاب هذا الجمهور أو ذاك».

واضاف حمود: «نحاول في عالم الصباح، الخروج من وصفات المطبخ والازياء والتزيين الى مواضيع شاملة، ولا نتمكن من ذلك بسهولة. كان هاجس اقتصار جمهور البرنامج على النساء يسكن في ذهننا».

وعن كيفية طرح المواضيع الصباحية قال حمود: «بعض المواضيع تحث على النقاش، وتفرض على المذيعة البقاء على الحياد لادارة هذا النقاش مثل الزواج المدني او العنف ضد المرأة، وذلك لمزيد من الموضوعية.

واخيراً مع اقتراب الخريف ودخول الطلاب الى المدارس والجامعات وانتهاء العطل الصيفية تتغير صيغة البرامج الصباحية، ويتضاءل حجم المشاهدين وبالتالي حجم الإعلانات وتحتاج فقرات الصباح الى ايجاد مواضيع تكسر الروتين وتشد المشاهدين اليها...

فضائيات

أنس زاهد

منيع محطة المستقبل اللبنانية الشاب ميشيل قزي هو اعلامي موهوب بكل معنى الكلمة.. واعتقد ان برنامجه الشهير «كوكتيل» هو اكثر البرامج الترفيهية جاذبية وتجدداً وخروجاً على النمط السائد في مثل هذه البرامج.

ما يعجبني في هذا المذيع هو اعتماده على حضوره الجذاب وخفة ظله وسرعة بديهته.. ورغم ان هذه العناصر جميعاً يمكن استهلاكها في مدة قصيرة، الا ان ميشيل يظل قادراً على انتزاع البسمات من شفاه الجماهير بحيويته الفائقة وسرعة بديهته العجيبة.

اننا نفتقر في العالم العربي الى البرامج الترفيهية القادرة على الصمود الى فترة طويلة، كما اننا نفتقر الى الافكار المبتكرة التي تحمل الجديد للمشاهدين من خلال هذه البرامج.. وهذه في رأيي هي الاسباب الرئيسية في نجاح المذيع اللبناني الموهوب ميشيل قزي الذي يعتبر بنكاته وتعليقاته الظريفة واسلوبه الجذاب في الحديث، وقدرته على تحقيق الألفة بينه وبين الجماهير، هو العمود الفقري لبرنامج «كوكتيل» وهو السبب الرئيسي في نجاحه واستمراريته رغم مستوى الاخراج المتميز جداً للبرنامج.

ميشيل قزي طاقة اعلامية ممتازة.

في الطريق اليك

مهرجان دمشق السينمائي و«قناة المعرفة» على ART

● يعكف مركز انتاج ART في دمشق هذه الايام، على التخطيط لتغطية مهرجان دمشق السينمائي العاشر الذي ستبدأ فعالياته في الثلاثين من الشهر الحالي.

كما ستقدم ART عبر قناتها المشفرة للافلام وقناة المناسبات «على كيفك» رسالة يومية عن احداث هذا المهرجان، مع اجراء لقاءات مع الفنانين الموجودين فيه، وتغطية يومية لكافة فعالياته. وهذا المهرجان يقام كل عامين في دمشق، وقد اختير له هذه المرة شعار «من اجل سينما متقدمة ومتحررة».

من ناحية ثانية اعتمدت شبكة راديو وتلفزيون العرب في اطار خططها التوسعية بث قناة تلفزيونية جديدة من قنواتها تحت مسمى «قناة المعرفة» على ان تبدأ بثها في منتصف الشهر المقبل. ويتركز هدف هذه القناة في تقديم برامج ثقافية وعلمية واقتصادية وفنية، وكل ما يقدم للمشاهد المعرفة بأسلوب جديد وشيق يخاطب كافة الاذواق والميول وكافة الفئات العمرية.

«قناة المعرفة» ستكون قناة مفتوحة لمدة ستة اشهر قبل ان يتم تشفيرها وادراجها ضمن باقة قنوات الاوائل، لتكون بذلك القناة الرابعة عشرة في قنوات ART العامة، الرياضة، الاطفال، الافلام، الموسيقى، المفتوحة، المناسبات، ART اوروبا، ART استراليا، ART افريقيا، ART آسيا، ART اميركا الجنوبية، ART اميركا الشمالية.

«الرقص فوق الجمر» خماسية كويتية

● حول معاناة الطبقة الكادحة في المجتمع الكويتي وتكسر احلامها وطموحاتها عند اصطدامها بالواقع المرير. تدور احداث الخماسية الحديثة «الرقص فوق الجمر» عن قصة حمد بدر وإخراج فاضل البلوشي وبطولة داود حسين وانتصار الشراح والعمانية إيمان محمد علي إضافة إلى محمد العجيمي ورشا مصطفى. والخماسية تحكي معاناة فتاة جميلة وفقيرة تأمل في تغيير واقعها الصعب فتلجأ إلى كافة الطرق والوسائل الكفيلة بنقلها إلى عالم الثراء لكنها في ظل الوصول إلى مبتغاها تتخلى عن كل مبادئها وقيمها وتستغل جمالها في اصطياد الأغنياء اللاهثين وراء المتعة والجنس والأدهى ان شقيقها يغض النظر عن تصرفاتها على الرغم من درايته بسلوكها السيء كونه واقع تحت ضغط زوجته التي تريد الانعتاق من حياة الفقر ولا تعير للقيم أي اعتبار.

الفنان السوري وفيق الزعيم:
المؤلف الممثل.. الأحق بكتابة ما سيقول

الرياض: من عامر عبد الحي

المؤلف والممثل وفيق الزعيم احد الفنانين المجتهدين الذي استطاع ان يجمع بين تجربة التأليف والتمثيل بالاضافة الى الفن التشكيلي، قدم العديد من الأعمال الاذاعية والتلفزيونية تأليفاً وتمثيلاً كان آخرها مسلسل «ظلال درمال» الذي عرضه التلفزيون السعودي وهو من تأليفه وتمثيله.

ويعتبر الفنان وفيق الزعيم بأن مسلسل «حارة نسيها الزمن» هو من حقق له الانتشار ولكنه ليس الأفضل، اما اشتراكه في فيلم «الطحالب» فهي تجربة غنية وكبيرة لكنها «يتيمة».

والتقت «الشرق الأوسط» الفنان وفيق الزعيم في الرياض وكان هذا الحوار:

احضر الى السعودية باستمرار ولأسباب كثيرة منها الحج او العمرة أو للتباحث والتنسيق مع مؤسسة اساطير للانتاج الفني كوني مديراً للانتاج العام فيها وصاحبها هو الفنان عبد الرحمن الخطيب، فنحن نلتقيا دوماً لدراسة النصوص التي سنقدمها.

وعن الحضور والنجاح الذي حققته الأعمال التلفزيونية السورية يقول الزعيم ان ذلك يعود الى المؤسسات الفنية الخاصة التي استطاعت ان تنافس الأعمال العربية الأخرى عندما سمح للقطاع الخاص ان يقوم بدوره، وانا لا أرى تراجعاً في الأعمال العربية، وانما أرى ان الساحة اصبحت تحمل روح المنافسة وهو امر مشروع ومطلوب ويصب في مصلحة الفن العربي.

وعن قيام شركات عربية فنية مشتركة مستقبلاً يشير الزعيم بأن هناك العديد من الأعمال العربية المشتركة التي قدمت ولقيت نجاحاً على المستوى الجماهيري وقد شاركت بأكثر من عمل عربي مشترك، اما الشركات الفنية المشتركة فهي ايضاً موجودة بين كل من سورية والسعودية وهي تقدم اعمالاً جيدة وتقوم بجهود حثيثة لتقارب او خلق ذائقة عربية واحدة تتجاوز فيها الاقليمية والقطرية الضيقة الى فضاء عربي واحد.

وعن اسباب عدم انتشار السينما السورية مع انها سينما متقدمة ومتطورة يرجع الفنان وفيق الزعيم ذلك إلى ان السينما السورية تهتم بالنوع فهي لم تحقق الجماهيرية العريضة ولكنها تحظى بحضور وتقدير كبيرين في المهرجانات الدولية وهذا ما اعتبره لصالحها، اما القطاع الخاص فهو لم ينجح في تقديم سينما سورية تتناسب مع الجماهير في سورية ولم ترتق الى مستوى القطاع العام.

وعن ظاهرة المؤلف الممثل او المؤلف المخرج يرى الزعيم ان هذه ليست بظاهرة اذا انها لم تقصد في اشخاصها وحالاتها اصابع اليد الواحدة وهي ليست بديلاً او بسبب نقص أو ندرة المؤلفين ابداً وكل من كتب في هذا المجال او عمل كانت لهم تجاربهم الناجحة واثبتوا فيها تفوقاً ملحوظاً، فانا لا اجد ضرراً في ان يحمل الانسان اكثر من صفة فهناك شاعر وروائي ومطرب وملحن وانا شخصياً قادم الى الفن التمثيلي من الفن التشكيلي كما عملت في التأليف الاذاعي والتلفزيوني وكانت تجربتي ناجحة، فما هي المشكلة؟ أليس المؤلف الممثل هو الأحق في كتابة ما سيقول مع الاحتفاظ طبعاً بمقياس الجودة.

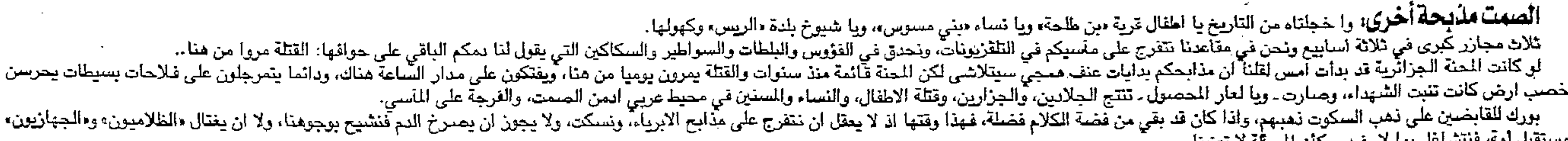

الفنان وفيق الزعيم

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1- رئيس فرنسي راحل .
2- دولة افريقية - ثناء .
3- ضد حلو - نظير .
4- اديب عالمي مشهور بالتهكم .
5- للنداء - ضجر - ترغب .
6- مرض في العين - العاصفة .
7- للاستفهام - فريدة .
8- ضد سر - حرف هجاء - للنفي
9- يداعب ويلهو - مادة قاتلة .
10- ماء جاري متسع - سقي - دين .

عموديا
1- اديب انكليزي له «هاملت» - في الوجه .
2- للتفسير - مدينة فلسطينية .
3- صوت الهاتف - عملة عربية .
4- خاصتي - والدة .
5- بقايا النار معكوسة - يكسو الجمل .
6- جواب - خاصتنا .
7- هم وكرب - موسيقي عالمي .
8- حب - شريان - لمس .
9- طري - ضد يحلل .
10- من المعادن - فاسد .

الحل السابق



الصمت مذبحة أخرى: وا خجلتاه من التاريخ يا اطفال قرية «بن طلحة» ويا نساء «بني مسوس»، ويا شيوخ بلدة «الريس» وكهولها.

ثلاث مجازر كبرى في ثلاثة اسابيع ونحن في مقاعدنا نتفرج على مآسيكم في التلفزيونات، ونحدق في القؤوس والبلطات والسواطير والسكاكين التي يقول لنا بحكم الباقي على حوافها: القتلة مروا من هنا..

لو كانت المحنة الجزائرية قد بدأت امس لقلنا ان مذابحكم بدايات عنف همجي سيتلاشى لكن المحنة قائمة منذ سنوات والقتلة يمرون يوميا من هنا، ويفتكون على مدار الساعة هناك، ودائما يتمرجلون على فلاحات بسيطات يحرسن خصب ارض كانت تنبت الشهداء، وصارت ـ ويا لعار المحصول ـ تنتج الجلادين، والجزارين، وقتلة الاطفال، والنساء والمسنين في محيط عربي ادمن الصمت، والفرجة على المآسي.

بورك للقابضين على ذهب السكوت ذهبهم، واذا كان قد بقي من فضة الكلام فضلة، فهذا وقتها اذ لا يعقل ان نتفرج على مذابح الابرياء، ونسكت، ولا يجوز ان يصرخ الدم فنشيح بوجوهنا، ولا ان يغتال «الظلاميون» و«الجهازيون» مستقبل امة، فنتشاغل بما لا يفيد، وكأن المسألة لا تعنينا.

ماذا حصل لنا..؟، وما الذي اناخ على ضمائرنا..؟ وماذا اصاب احاسيسنا..؟

ذات يوم ليس ببعيد كان ربع هذا الذي يجري يحرك أمة يعرب من محيطها الى خليجها.. وكان السياسيون ينتفضون، والمثقفون يقودون المسيرات والتظاهرات، والتجار يسارعون الى تبني المبادرات العاجلة للاغاثة.

ذات يوم ليس ببعيد كنا اكثر احساساً بانسانيتنا، واعمق تعاطفاً مع ناسنا، واذا كان من حق السياسي ان ييأس، ومن حق التاجر ان ينكفئ على همومه، فليس من حق الكاتب والمثقف ان يصمت امام المآسي الانسانية، ولا يجوز له ان يترجل، او يتأخر عن اداء دوره، لأنه ان لم يتحرك امام شلالات الدم، فلا حاجة مستقبلا للحركة، ولا معنى لذلك الدور الذي يلوم لآخرين منذ دهر على مصادرته.

لا احد يلوم الاجهزة منفردة، ولا يوجد بين المثقفين والسياسيين من يلقي بالتبعات على الاصولية الجزائرية وحدها، وحتى لو كان هناك تفكير في تحديد نسب المسؤولية، فليس هذا وقت التشخيص والتحليل، ولا المماحكات والفذلكات، انه وقت الاقدام على عمل سريع يساهم في وقف المذابح، وكل فرد يستطيع ومهما كان موقعه ان يساهم في الضغط الشعبي لوضع حد لتلك المجازر المروعة.

لقد كانت الجزائر قضية العروبة في السنوات التي سبقت الاستقلال، ويجب ان تحظى بالاهتمام نفسه في الظروف الحالية، فالجرائم تتكرر على الارض ذاتها ولكنها هذه المرة بالايدي الجزائرية.

ومن الآن والى ان ننجح في بلورة شكل فاعل للاحتجاج ستكون جميع المبادرات مفيدة، وكافة الافكار جديرة بالبحث، فالوحشية القادمة مع الكتائب الظلامية، والعناصر المتورطة في المذابح لن يوقفها الا تكاتف النبلاء، واصحاب الضمائر الذين ما زالوا يثقون بامكانية انتصار المبادرات الشعبية، وقدرتها على وضع حد لمذابح الجزائر التي قد يصيب عارها بعد منفذيها كل من صمت امامها، فالسكوت على مذابح الاطفال مذبحة انسانية اخرى.

د. محيي الدين اللاذقاني

«الشرق الأوسط» تسأل أدباء العربية وشعراءها عن سكوت ليس من ذهب (1)

أيها المثقفون أين أنتم من مذابح الجزائر؟

نجيب العوفي: المحرقة الحالية قد تأتي على الأخضر واليابس • سعيد يقطين: أين هي مؤسسات الثقافة العربية مما يجري حولها • صلاح ستيتية: مستعدون للمساهمة في أي موقف ثقافي جماعي • برهان غليون: غياب الحريات يفسر التقاعس عن المشاركة في القضايا المصيرية

الرباط: من عمر عبد السلام
باريس: من بوعلام رمضاني
أبوظبي: من حسين خليفة

طرحت «الشرق الأوسط» على شعراء العربية وابنائها سؤالا تحريضيا عن ذلك السكوت الذي ليس من الذهب امام مذابح الجزائر، وقد تفاوتت المواقف والردود بين السلبية والايجابية وفتح السؤال الطريق امام مناقشة ثقافة العنف في المجتمع العربي. وفي ما يلي حصيلة جولة اولى من اجوبة سؤال نامل ان يساهم في تبديد الصمت العربي امام قضايا لا يجوز السكوت عنها.

الكاتب المغربي نجيب العوفي يرى ان ما يجري في الجزائر هو مأساة يصعب استيعابها، فهذا البلد الذي قدم مليون شهيد من اجل تحريره، ينزف الآن ابناءه في صراع عبثي لا طائل وراءه، ويقول: «من المؤكد ان ما يجري في الجزائر الشقيقة، من المجاري الدموية والمجازر الضارية، شيء يصعب استيعابه منطقا وعقلا، وان كان صارخا واقعا وفعلا، كتراجيديا عبثية يومية ليس لفصولها نهاية ولا غاية، تراجيديا حقيقية وخيالية في آن، تخبط خبط عشواء، حاصدة ارواح الصغار والكبار، والنساء والرجال، والفنانين والكتاب، من بسطاء الناس وعامتهم على غير هدى وبلا هوادة او لين. بهذه التراجيديا العبثية اليومية تتحول الجزائر او توشك ان تتحول، للمفارقة وسخرية الاقدار، من ارض المليون شهيد الى ارض المليون شهيد جديد! وفرق بين شهداء المرحلة السابقة وشهداء المرحلة اللاحقة». ويضيف «لقد سقط شهداء المرحلة السابقة ضحايا الفداء والجهاد الحق من اجل قضية جليلة ونبيلة، ويسقط شهداء المرحلة اللاحقة ضحايا التطاحن العبثي بين الاخوة الاعداء، باسم جهاد وقضية ما انزل الله بهما من سلطان! وككل التراجيديات، فان ثمة، بلا شك، قوى خفية تنسج خيوط حبكتها وتدير دفتها وتضع الحطب في نارها. من هنا يصعب النظر الى ما يجري في الجزائر، كشأن «عائلي» صرف لا دخل للآخرين والاغيار فيه. والا كيف تفسر هذه المحرقة التي تاتي على الاخضر واليابس، وتسفك دم الابرياء من اطفال وشيوخ ونساء، غير مبالية بصلات الرحم والدم المسفوك؟ ان هذا يثير شكوكا قوية حول ما يجري في الجزائر، بقدر ما يثير الرعب والهلع والفجيعة تجاه هذا الذي يجري... واشتدي ازمة تنفرجي! والمصائب مهما فدحت وطفحت، هي محك للرجال كما هي محك للشعوب.

ويطرح نجيب العوفي تصوره حول كيفية ايجاد مخرج لما يجري في الجزائر بقوله: في ظني ومؤملي، ان الجزائر الباسلة التي اعطت القدوة والمثال في التضحية والنضال، ستعرف كيف تخرج من محنتها الجديدة وتحقن دماءها وتضمد جراحها، بعد ان تستعيد رشدها وتزيح الغشاوة عن عينها، وتكتشف حقيقة ما يحاك لها والشراك المنصوبة لها، لتعود كما كانت قوة فاعلة ومناضلة، في الميدان الصحيح والرحيب للفعل والنضال والعطاء.

وتجلدي للشامتين ازلهم
اني لريب الدهر لا اتضعضع».

ويرى الناقد سعيد يقطين ان ما يحدث في الجزائر ما هو الا حصار ثقافي، ويقول: نحن الآن على عتبات نهاية القرن العشرين ولا يمكن وصف ما يجري في الجزائر، ولا يمكن وسم هذا المآل الذي انتهينا اليه الا بكلمة واحدة موجزة، ولكنها دالة: انه الحصار في مختلف مستوياته واوجهه المتعددة قسماته وسماته، وحين نريد امام هذا الوضع الحديث عن المجال الثقافي في الجزائر حاليا فلا يمكن ان نجد اقل من العنوان العام الذي نسم به الوضع الثقافي العربي بصورة عامة. وما تعرفه الجزائر اليوم، ليس سوى التجلي الاوضح والابين.

بدأ الحصار بالاغتيال حين كان المستهدف هو المثقف العربي في الجزائر سواء أكان مسرحيا، او صحافيا، او كاتبا. وامتد هذا ـ وان تغير موضوع الاغتيال ـ ليطال المواطنين الابرياء، لا فرق في الطبيعة ما دامت الوظيفة واحدة: وهي اغتيال الثقافة. وكان من آثار ذلك زيادة الهلع والقلق على الجسم الثقافي العربي في الجزائر، وكان ان تواصلت الهجرات وممارسة حياة السرية، ولكن المثقف الجزائري رغم هذا الوضع ينتج ويبدع وان كان لا يصل انتاجه الينا، كما ان ما ينشر في العالم العربي لا يصل الى الجزائر، اليست هذه اوضح صور الحصار رغم محاولات اقامة ندوات ومؤتمرات في الجزائر؟ ويضيف يقطين قائلا: في هذا الوضع لا يمكن ان يكون القلق الا تحديا ومقاومة. وقد تبين لي من خلال لقاءاتي مع بعض الاخوان الجزائريين في بعض الدول العربية، ان هذا القلق وذاك التحدي هما فعلا من مقومات الابداع، وقد ساهم هذا القلق رغم الوضع المتردي بدور كبير في جعل الفعل الثقافي يمور بكثير من الاسئلة والابداعات التي يكتبها هؤلاء المثقفون، ويضعونها في ادراج مكتباتهم الخاصة. وحين يتم الاطلاع عليها بتغير الظروف سنرى واقعا ثقافيا مغايرا. ولكن امام هذا الحصار الثقافي لا بد من سؤال عريض نطرحه: ماذا فعلت المؤسسات الثقافية العربية ذات الصبغة الوطنية او الدولية للتخفيف منه؟ وماذا فعل الاعلام الثقافي العربي في رصده والتعريف به؟

المبادرة الأولى

ويتابع يقطين حديثه: هناك اسئلة كثيرة تفرض نفسها وسط الحصار المضروب على الثقافة العربية هنا وهناك سواء اكتسب هذا الحصار صورة الاغتيال، او المحاكمة التي تمس الفكر والابداع بصورة لا يمكن الا التندر منها، ولكن لا بد من التفكير فيها ومواجهتها، لأن مواجهتها هي التي يمكن ان تضعنا امام عتبة القرن المقبل اي عتبة التفكير الجديد والابداع الثقافي العربي الجديد.

ومن باريس حيث يقيم يقول الشاعر صلاح ستيتية ان المثقفين العرب لم يكونوا على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه ما وقع وما يقع في الجزائر، وان مبادرة «الشرق الأوسط» هي الاولى من نوعها. وعبر عن استعداده للمشاركة في اي موقف ثقافي جماعي.

يقول ستيتية: شخصيا سبق لي ان اعطيت رأيي بصراحة في المأساة الجزائرية، وقلت في محاضراتي واحاديثي الصحافية وكتاباتي المختلفة، انني ملتزم ضد هؤلاء المجرمين الذين لا يمتون بصلة للاسلام. أما على الصعيد الثقافي الجماعي، فاعتقد ان المثقفين العرب ليسوا في مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم حيال ما يقع في الجزائر من مجازر لا مبرر لها، والمعروف ان على الصعيد الفردي تحدث بعض المثقفين المعروفين امثال ادونيس وادانوا الجرائم البشعة المرتكبة في الجزائر، كما فعلوا حيال قضايا عربية اخرى عندما اعلنوا مواقف علنية. أما على الصعيد الجماعي وللاسف الشديد، لم تكن هناك امكانية تواصل في الموقف ويعود ذلك الى توزع المثقفين العرب وعدم وجود مؤسسة جامعة لهم وربما لان البعض موجود بصورة او بأخرى تحت نظام لا يسمح للمثقف بالتعبير عن المأساة الجزائرية، وبالمناسبة اشكر «الشرق الأوسط» على هذه المبادرة الاولى من نوعها على صعيد الصحافة العربية، وشخصيا ساكون حاضراً وكلي استعداد للمشاركة في موقف ثقافي جماعي عربي يساهم في التغلب على المرحلة السوداء التي تمر بها الجزائر الشقيقة والوطن العربي والاسلامي ككل. وعن سر صمت المثقفين العرب قال ستيتية: «المثقف العربي اصطدم منذ تاريخ جيلين او ثلاثة بكثير من القضايا التي ادت به الى الخروج من الالتزام بالرغم من اتخاذهم مواقف صريحة من قضايا عربية اساسية كالقضية الفلسطينية والعدوان الثلاثي الذي شن على مصر. واليوم الظاهر ان المثقف العربي خرج الى حد ما من التاريخ نظرا لانه تاكد من عدم جدوى مواقفه على الصعيد العملي لان الانظمة هي التي تحدد المواقف، ومع الاسف.. هذه الانظمة لم تتجرأ على اخذ مواقف من المأساة الجزائرية، واذا كان الامر غير ذلك فاين هي القرارات التي اتخذتها الجامعة العربية او بالاحرى قرار واحد ولا عتب على المثقف اذا كانت الانظمة المعنية مباشرة سلبية ومترددة حيال ما يجري في الجزائر من مذابح. ان الاستياء والقهر والقرف حقائق اصبحت مرافقة لواقع المثقف العربي، لانه يرى بعينيه ان الانظمة مهتمة بمصالحها الاستراتيجية والاقتصادية على ظهر الايمان بالكيان العربي ذاته، واي دولة عربية اليوم يمكن ان تحرك الشارع دون ان يصطدم بها.

لا أتهم

ويقول الكاتب برهان غليون «انها مأساة حقيقية»، وتعكس هذه المأساة التي تترجم بمئات الضحايا كل اسبوع عمق الازمة السياسية والاجتماعية والفكرية التي تعيشها الجزائر ومن ورائها في الواقع المجتمعات العربية كلها وان بدرجات اقل عنفا. فمجتمعاتنا تعاني من شرخ عميق يشق المجتمع بين تيارات وقوى اجتماعية وايديولوجية مدفوعة للتصادم بحكم تناقض مصالحها وتصوراتها للمستقبل ايضا. وقد لعب المثقفون من دون شك او الاغلبية الساحقة منهم دورا فعالا في الدفع نحو الانفجار بدل نزع فتيل الحرب الاهلية عندما انخرطوا بدون وعي وراء شعار الحلول الامنية والتصفوية التي طرحتها السلطات العسكرية، وهم لا يزالون يلعبون هذا الدور او ما يشبهه من خلال تبني موقف الصمت والاستقالة السياسية والمعنوية عما يجري. بيد ان الاشارة الى نصيب المثقفين من المسؤولية عن تفجير الازمة واستمرارها لا ينبغي ان يطمس نصيب المسؤولين الحقيقيين والمباشرين وهم بالدرجة الاولى القادة السياسيون في الدولة والمعارضة معا. فهم الذين يملكون الوسائل لمنع المجازر ووقف الحرب وايجاد القواعد والتنظيمات والمؤسسات التي تعين المجتمع على حل نزاعاته بالطرق السلمية. ولا نستطيع ان نمر مرور الكرام على ما حصل في السنوات الاربع الاخيرة لنجعل من المثقفين كبش الفداء الجديد للحرب القذرة في الجزائر. فقد قامت احزاب المعارضة الجزائرية الرئيسية بمبادرة جدية لايجاد مخرج سياسي للازمة رفضتها الحكومة الجزائرية، ونجحت السلطات الرسمية في فرط عقد روما وخلق الفراغ السياسي الذي تحتاجه لتمرير خططها العسكرية، كما فشلت جميع الدول والقوى والمؤسسات التي حاولت ان تقوم بدور وساطة للتقريب بين وجهات النظر داخل الجزائر وآخر هذه المحاولات محاولة الامين العام للأمم المتحدة. وهناك شبه اجماع في الجزائر ويبدو ان الحكومة فرضته وهو ان احدا من الخارج لا يحق له ولا ينبغي ان يسمح له بالدخول كوسيط بين الجزائريين. وان اي وساطة خارجية تعني المساس بسيادة الجزائر، وهي من المسائل الحساسة جدا. والخوف من عدم المساس بهذا الشعور العميق بالسيادة لدى الجزائريين وما يتضمنه من رفض مبدئي لأي تدخل خارجي (حتى ولو كان ذلك على سبيل التعليق والتعليل)، هو الذي يمنع العديد من المثقفين العرب من غير الجزائريين من التعبير عن مواقفهم بصراحة وقوة اكبر. وانا الذي عشت في الجزائر واسمح لنفسي ان ادلي برأيي عما يجري فيها او تحليل لما يجري فيها في وسائل الاعلام العربية والفرنسية اتردد كثيرا قبل ان الفظ كلماتي، ولقد اصبح الابتزاز بالسيادة رادعا قويا لجميع القوى التي تهتم بالجزائر وتريد ان تساعد على توضيح الموقف وتقريب وجهات النظر بين القوى المتنازعة.

ليس المثقفون مسؤولين عن المجازر التي ترتكب في الجزائر ولا الاكثر قدرة وليس لصوتهم قيمة تذكر لا في الجزائر ولا في العالم العربي بأجمعه، ما لم يكن مكرسا لدعم الانظمة الحاكمة.

وفي هذه الحالة تنهال على اصحاب هذه الاصوات الجوائز والمكرمات والدعوات وتفتح لهم ابواب الصحف والمجلات والتلفزة، وفي غير ذلك ليس من المؤكد ان صوت المثقف النزيه قادر دائما على اختراق حواجز الرقابة وكم الافواه. يمكن للمثقفين ان يدينوا المذابح وهو ما يفعلونه كل يوم، وفي كل مكان لكن ليس لهذا اليوم معنى سياسي كبير ولا تأثير، اذ من يمكن ان يتصور لحظة ان انسانا مثقفا كان اوغير مثقف قادر على تجاهل ما يحصل من مجازر لكن ليس هذا العمل البديهي بالنسبة للراي العام العربي كله هو المطلوب من المثقفين. ان المنتظر منهم هو العمل مع القوى الاجتماعية الاخرى لوقف الحرب والخروج بنظام سياسي ديمقراطي يتيح لجميع المواطنين الحياة بأمان وحرية وكرامة. وليس هناك اي شك في ان لا المثقفين ولا غيرهم قادرون على تحريك اي شارع في العالم العربي. فقد نجحت المؤسسات البوليسية في ان تدفع الناس الى استبطان الخوف استبطانا لا محل لغيره وتشل من الداخل اي حركة بل فكرة تخامر الجمهور في التعبير العملي عن اعتراضه ولذلك اصبحت معظم التظاهرات التي تقوم في البلاد العربية وهي صغيرة ولا تكاد تذكر تعتمد على النساء والاطفال، فالرجال ممنوعون من الحركة. ان ما يعيشه العالم العربي منذ الثمانينات هو عملية تعقيم واخصاء سياسية عميقة للشعوب العربية وليست الحروب الاهلية المفتعلة او المرتبة الا الآلة التي تدخل فيها هذه الشعوب كي ما تخرج في نهايتها نظيفة من اي مطلب سياسي او اخلاقي. ولهذا فان اي تدخل سواء جاء من الداخل او من الخارج لاطفاء الحرب او لايقافها يعتبر في نظر السلطات تهديدا لحسن سير عملية التعقيم.

ويختتم غليون حديثه بالقول: «لا توجهوا اصابع الاتهام الى المثقفين العرب لتغطوا على مسؤوليات السياسيين والقادة الذين نظموا وينظمون هذه الفعاليات، بل اسألوا لماذا لم تنجح الجامعة العربية التي تمثل،

كما يقول امينها العام، بيت العرب، وتضم في اجتماعاتها كل القادة العرب ان تساهم في ايقاف مجازر الجزائر وغير الجزائر».

ويرى غليون في هذه الصرخة، كما سماها، تعبيرا عن افراط المثقفين في تصورهم لدورهم وموقعهم في النظام السياسي الاجتماعي العربي الراهن، لكن ماذا يمكن ان يفعله المثقفون؟

يقول: اذا لم يكن بامكان المثقفين لعب دور ايجابي في التخفيف من هول المجازر، فعليهم، في الاقل، الا يحولوا انفسهم الى ابواق للحكام.

وفي دولة الامارات العربية المتحدة يجمع المثقفون على بشاعة ما يحدث في الجزائر من عنف وما يرتكب من جرائم بحق الشعب الجزائري، لكن الغموض الذي يغلف عمليات التقتيل الجماعي وعدم وضوح الموقف الرسمي ازاء ذلك جعل الانسان العربي عموما وليس المثقف فقط في حيرة مبهمة حول اسلوب تعبيره عن الرفض والاستنكار. اضافة الى ان بشاعة المجازر التي يروح ضحيتها المئات من النساء والاطفال اصابت الجميع بالهلع وجعلت من الصمت ابلغ تعبير عن الادانة والاحتجاج.

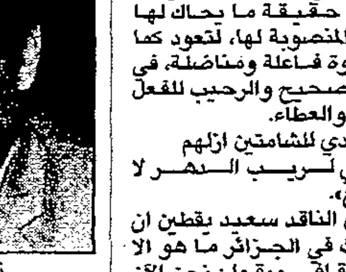
يقول فضل النقيب الصحافي في جريدة «الاتحاد» الاماراتية: «لا يبدو لي ان مربط الفرس هو في صمت المثقف العربي فحيشة اليوم هو باطل الاباطيل وقبض الريح، فالسياسة في العديد من البلدان العربية لم تعد ضمن تحقيق الممكن، وانما بمثابة غوص عميق في آبار مظلمة تعج بالافاعي وتحول دون الرؤية.

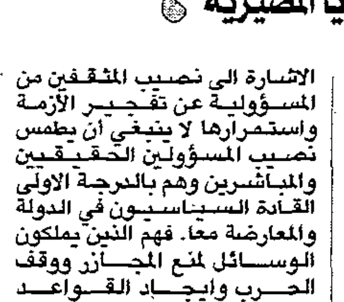
ويضيف النقيب: «ان الصمت سياسة معتمدة في الجزائر، فالموتى لا يتكلمون وليل الغدر لا تنطق نجومه، والرصاص طارد الكلمات منذ اليوم الاول لان الجريمة ارادت ان تكون كاملة دون شاهد ودون اضواء.

لقد امتلأت افواه المثقفين العرب بالدم حتى غصوا بالكلمات والصمت هو التعبير الاشد ضراوة عن الادانة، التعبير عن بشاعة الاجرام، والرفض لسياسة التقزز.

الصمت المتواطئ في زمن من ابرز سماته التدفق الحر للمعلومات، ماذا ستقول الكلمة عن هذه البربرية التي اثقلت ضمير الانسانية وليس العرب وحدهم او شريحة المثقفين المتلاشية».

ويرى فضل النقيب ان الاولوية اليوم هي لوقف المجازر والضرب على يد القتلة وتسمية الاشياء بأسمائها.


نجيب العوفي


صلاح ستيتية

في مثل هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 أيلول (سبتمبر)

مقتل نجدة الحروري

في مثل هذا اليوم قبل 1309 سنوات، أي في 26 ايلول (سبتمبر) عام 688م، قتل في البحرين نجدة الحروري، رئيس الفرقة «النجدية» ومن كبار اصحاب الثورات في الاسلام.

ولد نجدة بن عامر الحروري، الحنفي، من بني حنيفة، من بكر بن وائل، في سنة 36هـ (656م) وكان اول امره مع نافع بن الازرق الذي كان رأس «الازارقة»، واليه نسبتهم، وكان امير قومه وفقيههم. وكان نافع بن الازرق مع اصحاب له من انصار الثورة على عثمان بن عفان، ومن الذين والوا عليا، الى ان كانت قضية التحكيم المشهورة بين علي ومعاوية، فاجتمعوا في «حروراء» ونادوا بالخروج على علي، ولذلك عرفوا، ومن تبع رأيهم، بالخوارج. اما «حروراء» فهي موضع قريب من الكوفة كان اول اجتماع للخوارج فيه، فنسبوا اليها.

وقد انفرد نجدة الحروري عن سائر الخوارج بآراء خاصة ارتآها، وذهب الى مكة، ثم خرج مستقلا باليمامة سنة 66هـ (685م) ورأس الفرقة التي عرفت بـ«النجدية» نسبة اليه، وعرف اصحابها بـ«النجدات»، واخيرا انتقل الى البحرين، وتسمى بامير المؤمنين.

وكان والي البصرة في ذلك الوقت مصعب بن الزبير بن العوام، وهو احد الولاة الابطال في صدر الاسلام. وقد ولاه اخوه عبد الله بن الزبير البصرة في سنة 67هـ (686م) فضبط امورها، وقتل المختار الثقفي. وحاول مصعب بن الزبير ان يحارب نجدة الحروري لاستقلاله بالبحرين، فوجه اليه خيلا بعد خيل، وجيشا بعد جيش، فهزمهم نجدة جميعا، واقام خمس سنين مع عماله في البحرين واليمامة، وعمان وهجر وبعض ارض العرض.

قال الامام ابن تيمية: «مما يدل على ان الصحابة لم يكفروا الخوارج انهم كانوا يصلون خلفهم، وكان عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة يصلون خلف نجدة الحروري».

ولكن بعض اصحاب نجدة نقموا عليه، واستنكروا منه امورا منها ـ على ما قيل ـ انه وجد ابنة لعمرو بن عثمان قد وقعت في السبي، فاشتراها من ماله بمئة الف درهم، وبعث بها الى عبد الملك بن مروان. وازدادت النقمة عليه، واخيرا خلعه اصحابه ثم قتلوه، وكان مقتله (في رواية) في 24 ربيع الاول عام 69هـ (وكانت تقابل 26 ايلول (سبتمبر) 688م) وهو في السادسة والثلاثين من عمره. واخبار نجدة الحروري كثيرة، وخاصة في «الكامل للمبرد»، وابن الاثير، و«منهاج السنة» و«اليعقوبي» و«شذرات الذهب» وغيرها من مصادر التاريخ العربي.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1547 سرفانتيس مؤلف دون كيخوتي
1684 وفاة الكاتب المسرحي الفرنسي كورني
1730 مقتل الداماد ابراهيم باشا
1918 القوات العربية تدخل دمشق
1928 ستالين يدشن الخطة الخمسية الاولى

تردد طويلا قبل أن يقبل عرض الفرقة النيويوركية

مايسترو ألماني لقيادة أشهر فرقة موسيقية أميركية

نيويورك: من فرانك شيك *

اول انطباع يتكون عند المرء لدى لقائه كورت ماسور هو انه يشبه المايسترو كثيرا. وان هذا المدير الموسيقي لفرقة نيويورك رجل طويل: 6 اقدام و3 بوصات، وله حضور طاغ يفرض انتباه كل الموسيقيين. مع ذلك تجده دافئا، دفاق العاطفة الى درجة تفسر شغف وحب فرقة الاوركسترا وعشاق الموسيقى به وله، منذ ان بدأ القيادة عام 1991. ويعتبر ذلك ميلادا جديدا لفرقة الفيلهارمونيك النيويوركية التي تعتبر من اشهر فرق اميركا، والتي توشك على بدء موسمها الثاني، وقد قدمت مساء الاربعاء مقطوعات في بث حي من مركز لنيكولن، وقاد ماسور مقطوعات من موزارت، براهامز، شتراوس وبروكوفييف. وغنت مغنية الاوبرا (سوبرانو) ريني فليمنج مقطوعات منفردة كضيفة على الفرقة.

ويقول ماسور ان العمل يحاول اضفاء البهجة والحيوية والحكمة.

والحيوية غزيرة عند ماسور، التي يحيلها الى قيامه بالتوجيه. ويؤكد «حين يقف المايسترو امام مئات الناس الذين يتطلعون اليك ليروا ما تصنع، فان ذلك يدفعك للنشاط اكثر. انه نوع من تدريب يومي».

ان قلة من المايستروات يتوفرون على سمعة عالية كهذه كالتي حظي بها ماسور في حياته. فمنذ 26 عاما وهو قائد موسيقي في اوركسترا جيوانهاوز في لايبزج، وهو منصب شغله عباقرة من ماندلسون، وفلتر، وفورفالتر.

ولفترة وجيزة ورد اسمه مرشحا لرئاسة دولة المانيا الشرقية. كما لعب دورا هاما في التظاهرات التي ادت الى اعادة توحيد المانيا عام 1989.

وحين توجهت فرقة فيلهارمونيك نيويورك اليه ليتولى رئاستها خلفا للمايسترو زوبين ميهتا، ابدى ترددا كبيرا بقبول هذا المنصب الذي شغله بارزون من طراز ماهلر، توسكانيني، ستوكوفسكي، وبيرنشتاين. اخيرا قبل العرض، وعمل على تحقيق ما في باله من اهداف، من ذلك تعزيز مكانة الفرقة.

كما ابدى اهتماما بمستوى التثقيف الموسيقي للطلاب، وانشاء برامج زيادة الوعي الموسيقي: كونشيرتات خاصة، منابر نقاش، دورات دراسية من اجل تنوير الجمهور، وبلورة برامج جديدة للطلاب تبدأ من الابتدائية وتنتهي بالجامعة.

وبعد سنوات من حلوله في نيويورك، بقي ماسور يقود فرقته الالمانية السابقة، ولم يتقاعد عن العمل فيها الا في العام الماضي.

يبذل ماسور جهده الدائم لتوسيع دائرة جمهوره عبر ما يسميه بـ «الجهد التعاوني». ويحرص ايضا على ارضاء متطلبات وذائقة الجمهور الخاص للاوركسترا!

هذا التنويع، كما يقول، ضروري لارضاء كل الاذواق، بما يحفظ التوازن في الاداء، رغم صعوبة ذلك ورقته.

ويقول «نحاول مساعدة الجمهور على ان ينفتح على التعلم ومعرفة القطع الجديدة والمؤلفين غير المعروفين في الحاضر والماضي. وهذه العملية تستغرق وقتا».

ويقول المايسترو انه لا يشعر بأية «احباطات» في هذه المرحلة من حياته، ويعتبر نفسه «رجلا سعيدا».

اما حين سألناه عما يرغب ان يتركه من تراث، فأخذ يتأوه بعمق متحسرا على عجزه عن التفكير في الرد على هذا السؤال. اخيرا يقول «آمل ان يزداد عدد الناس الذين يحتاجون الى الاوبرا، ويشعرون ان التمتع بتذوق الفنون اداة لإغناء حياتهم».

* كريستيان ساينس مونيتور

من عيون الشعر

قلبي يحدثني

ابن الفارض

قلبي يحدثني بأنك مُتلفي
روحي فداك، عرفت أم لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي
لم اقض فيه اسى، ومثلي من يفي
ما لي سوى روحي، وباذل نفسه
في حب من يهواه، ليس بمسرف
فلئن رضيت بها، فقد اسعفتني
يا خيبة المسعى، اذا لم تسعف!
يا مانعي طيب المنام، ومانحي
ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفا على رمقي، وما ابقيت لي
من جسمي المضنى، وقلبي المدنف
فالوجد باق، والوصال مماطلي
والصبر فان، واللقاء مسوفي
لم اخل من حسد عليك، فلا تضع
سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل: هل زار الكرى
جفني، وكيف يزور من لم يعرف؟
لا غرو ان شحت بغمض جفونها
عيني، وسحت بالدموع الذرف

اصدارات

مرآة الغبش لطالب الرفاعي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مجموعتيه القصصيتين «ابو عجاج» و«طال عمرك» 1992، و«اغمض روحي عليك» 1995، صدرت للقاص الكويتي طالب الرفاعي مجموعته الثالثة «مرآة الغبش» عن دار المدى بدمشق.

ضمت المجموعة الجديدة اثنتي عشرة قصة كتبت عام 1996.

ويعتمد الرفاعي في بناء قصته بشكل اساسي على الحوارات الثنائية التي تتناول تفاصيل الحياة الصغيرة، لتصل بالقصة الى نهايتها المنطقية، دون ان يلجأ الى «السرد الشعري»، او العبارة القصصية الطويلة.

تقع المجموعة الجديدة في 127 صفحة من الحجم المتوسط.


غلاف المجموعة

تأثير الأدب العربي على الغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر قريبا طبعة ثانية من كتاب «اثر الادب العربي في حنايا الادب الغربي» للدكتور يوسف عز الدين، وكانت الطبعة الاولى من هذا الكتاب قد صدرت عام 1990.

ويريد الكاتب في مقدمته ان يوصل رسالة لاولئك الذين استفادوا من حضارة الغرب، وفكره وابداعه، وانغمسوا في كل غربي، ففقدوا ثقتهم بتراثهم وحضارتهم. ان مثل هؤلاء، كما يذهب الكاتب، لم يهضموا حضارة امتهم، ولم يفهموا حضارة الغرب وجذورها التي تجمع بين المعاصرة والحداثة، وبين التراث واصالته.

ويرى د. عز الدين ان الفكر المعاصر متى استوعب هاتين الحضارتين، فقد اتجه نحو الابداع الصحيح. ويضرب امثلة على ذلك لتأثر سوينبرن بالادب الفرنسي، وكارليل بالادب الالماني، وغوته بالادب العربي والفكر الاسلامي. كما يرى ان تشوستر وتنسون وشكسبير قد تأثروا بالشعر العربي وخياله، اضافة الى تأثر دانتي بأبي علاء.

هكذا أطلقوا الإباحية كالجني من القمقم

الإعلام الغربي والتحرر من الممنوع

خلدون الشمعة

بعد الانهيار المفاجئ للشيوعية التي يفترض انها كانت تمثل النموذج التطبيقي للماركسية او قل لخليط من أمشاج منتزعة من افكار ماركس ولينين وستالين وماو تسي تونج، ياتي صدور الطبعة الشعبية من كتاب الكاتب البريطاني ريتشارد وبستر الخطير: «لماذا كان فرويد مخطئا» (Why Freud was Wrong) لكي يكمل على نحو منهجي، عملية تفكيك وتفنيد اهم عقيدتين شموليتين يدور حولهما المجال الحيوي للاعلام.

ذلك ان السياسة والجنس هما المحوران اللذان يشكلان موضوع الرقابة الذي يصطدم به الاعلام باستمرار. ومع صدور هذا الكتاب الذي يعتبر اهم وآخر محاولة من نوعها لتفنيد الفرويدية والتحليل النفسي الفرويدي، ولإثبات زيف ادعاءاتها بانها علم او شبه علم، تنضم هذه العقيدة الشمولية التي تنظر الى الجنس باعتباره المفتاح الذي يفسر كل شيء الى الماركسية التي تنظر الى السياسة باعتبارها تمثل علم التغيير. وبعبارة اخرى فان مسالة الحرية هي التي تشغل هاتين العقيدتين اللتين تزعمان القدرة على الاجابة عن جميع الاسئلة المطروحة. وهذا يعني ان فكرة الرقابة التي تهيمن على كل تحرك اعلامي مهما كان متحررا من القيود، تشترك مع الماركسية والفرويدية في ان موضوعها هو الحرية وحدودها.

صحيح ان الفلسفات السياسية الاخرى تدور حول الموضوع نفسه. الا ان الماركسية والفرويدية تختلفان من حيث ادعاءاتهما المتعلقة بالنزعة العلمية، او حتى العلمية المتطرفة التي تصل حد العلموية. والحقيقة ان العلاقة بين الجنس والسياسة تقوم على افتراضين:

الافتراض الاول هو ان الجنس يجسد الحرية المطلقة. والافتراض الثاني هو ان القمع الجنسي يمثل احدى الوسائل التي تمكن الدولة الحديثة من البقاء على قيد الحياة.

ولهذا السبب بالذات فان بلورة نظرية تجمع بين ماركس وفرويد، او قل تقوم بعملية مصالحة بينهما، كانت تشغل بال عدد كبير من المفكرين المعاصرين وخصوصا اولئك الذين كانوا يبدون اعجابا متحفظا بالماركسية التي وجدوا انهم كثيرا ما كانوا ينتهون الى ضرب رؤوسهم بجدارها الذي كانت التطبيقات الشيوعية تؤكد باستمرار، انها تمثله افضل تمثيل.

ولعل احد اهم الذين حاولوا تحقيق عملية المصالحة تلك، ويلهلم رايش الذي تخاصم مع فرويد في بداية الثلاثينات.

وكان جوهر هذه الخصومة الملابسات السياسية التي ينطوي عليها علم النفس.

ففي حين كان فرويد يحاجج في كتابه: (Civilization and its Discontents) بان القمع والشخصية الانسانية يمثلان خصيصتين ثابتتين لا يمكن تغييرهما، وان على الانسان ان يقمع غرائزه من اجل ان يصبح متمدنا، وبالتالي فانه يكون بذلك قد ادى الى ظهور العصاب Neurosis (اي الاضطراب العصبي الوظيفي) يمكن القول ان ما كان فرويد يحاول التاكيد عليه هو ان اي حضارة «حقيقية» او «كاملة» تصبح امرا متعذر التحقيق.

وهكذا سعى ويلهلم رايش الى الاقتراب من الماركسية، فحاول المصالحة بين فرويد وماركس مؤكدا وجود فجوة في التحليل الماركسي بين البنية الاقتصادية التحتية وبين البنية الايديولوجية الفوقية. وكان ماركس يحاجج بقوله ان هذه الفجوة كانت نتيجة لما دعاه بـ «الوعي الزائف».

ولكن ماذا سيكون عليه الامر لو ان الوعي الزائف هذا كان حقيقة سيكولوجية نفسية بحيث تكون الايديولوجيا جزءا لا يتجزأ من الشخصية الانسانية نفسها؟..

ماذا لو ان البشر كانوا لا يفكرون بشكل مختلف فقط وانما كانوا مختلفين فعلا؟..

هذا التساؤل اجاب رايش عليه بشن هجوم على الاسرة باعتبارها وحدة منفصلة تقوم بوراثة الايديولوجيا وتوريثها من جيل الى جيل.

ولما كان الطفل يتشرب بالايديولوجيا منذ الطفولة فان من الطبيعي ان تكون متخلفة عن العصر دائما. تلك هي الفجوة التي وصفها ماركس.

وقد رأى رايش ان الاساس الذي تعتمده الاسرة عادة هو القمع الجنسي. ولذلك فان هذا القمع هو المفتاح الذي يفسر ما دعاه بمجتمع القمع.

وهكذا قام رايش بتعديل الفرويدية وربطها بالماركسية:

الاولى تدور حول الانسان باعتباره كائنا جنسيا والثانية تركز على الانسان ككائن اقتصادي.

ولكن بينما يصبح القمع امرا لا مناص منه ويطال جميع الحضارات كما يؤكد فرويد، فان رايش رأى ان القمع هو الاداة التي تعتمدها الانظمة الشمولية (اي ذات السلطة المطلقة).

وقد فشل رايش في جميع محاولاته الرامية الى جعل اليسار الاوروبي يتبنى فكرة التحرر الجنسي.

وفي عام 1933 غادر المانيا متوجها الى اسكندنافيا اولا ثم الى الولايات المتحدة.

وسرعان ما شعر بخيبة امل كبرى تجاه السياسة فهجرها ليركز اهتمامه على البيولوجيا (علم الحياة) حيث امضى العشرين سنة الاخيرة من حياته في محاولة اكتشاف قوة الحياة نفسها.

وكما هو معروف فان مسالة المصالحة بين الفرويدية والماركسية لم تلبث ان اصبحت موضوعا لابحاث هربرت ماركوز في الخمسينات. وقد اصبحت افكاره متوفرة للقارئ العربي في ترجمات كانت تحظى برواج اعلامي كبير. وتقوم هذه الافكار على اطروحة مفادها ان من ابرز النتائج التي حققها فرويد دراسته للتكاليف الباهظة التي تكبدتها البشرية من اجل صنع الحضارة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وان كتب فرويد التاريخية والفلسفية هي الاهم من بين نتاجه كله وان هذه الكتب بالذات وليس تلك التي تدور حول نظرياته في التحليل النفسي هي التي تجاهلها الباحثون الى حد كبير.

في كتاب ماركوز «إيروس والحضارة» محاولة لبلورة مفهومين يعتمدان فكرة عقد الزواج بين الفرويدية والماركسية.

هناك اولا فكرة فائض القمع التي تذكرنا بفكرة ماركس حول فائض القيمة. وقد انقذت هذه الفكرة فرويد من التشاؤم الذي تنطوي عليه طروحاته. ففي تقدير رايش ان فرويد كان محقا عندما اكد ان القمع يشكل عنصرا جوهريا من عناصر اي حضارة.. ولكن بشرط ان يكون محدودا.

وما نلاحظه في الراسمالية الحديثة هو وجود فائض كبير من القمع الذي لا يصل الى حد صنع حضارة قائمة بذاتها وانما السيطرة على الحضارة نفسها.

وبعبارة اخرى يمكن القول ان ماركوز يشارك رايش وجهة نظره المتعلقة بالحرية الجنسية.

ولكن في الوقت الذي يرى فيه رايش ان هذه الحرية ذات طابع محدد بالاعضاء التي تقوم بوظائف الجنس فان ماركوز يؤكد ان الجسد كله يصير موضوعا لهذه الحرية.

والحال ان من ابرز المحاجات التي طرحها ماركوز معارضته لفكرة رايش المتعلقة بالاسرة.

فقد كان ماركوز يشعر بان الاسرة لم تعد عنصرا من عناصر القمع وان اجهزة الاعلام الجماهيري (Mass Media) قد حلت محل الاسرة كوسيلة من وسائل بث الايديولوجيا او التقاليد والترويج لكل منهما.

وفي اواخر الستينات عاد ماركوز الى السياسة، حبه الاول، مع الانتعاش الذي شهده اليسار الاميركي.

وكتابه «الانسان ذو البعد الواحد» الذي يعرفه قراء العربية جيدا يدشن فكرة العودة الى الحلول السياسية بعيدا عن طوباوية المصالحة، او التاليف بين فرويد وماركس. وقد قام ماركوز بالانقلاب على التكنولوجيا التي سبق ان اعتبرها عنصر تحرر من القمع. وهو يرى ان موجة الانحلال الجنسي التي تسود الغرب ظاهرة قمعية يروج لها الاعلام باستمرار.

وهكذا اصبحت المصالحة بين فرويد وماركس مسالة خيالية اكثر منها عملية.

وعلى الرغم من ان كلا من رايش وماركوز فشل في دمج فكرته المتعلقة بما اطلقا عليه عبارة «التحرر الجنسي» في حركة سياسية منظمة، فان اعمالهما اصبحت مادة متداولة في وسائل الاعلام بحيث ان المرونة الشديدة التي تمارسها اجهزة الرقابة المباشرة في الغرب عموما تجاه ما دعي بـ «التحرر من القمع» تبدو الآن وكأنها حصيلة لعملية الترويج الاعلامي المنقطع النظير الذي شهدته الاعمال التي صالحت بين فرويد وماركس في الستينات والسبعينات.

كما ان ثقافة الجيل الذي ظهر فيه الروائي جاك كيرواك والشاعر آلن جينسبرج هي في حد ذاتها امتداد لثقافة رايش التي حاولت ان تجعل الاباحية فكرة محترمة في اجهزة الاعلام اولا ثم في الادب الاميركي ثانيا.

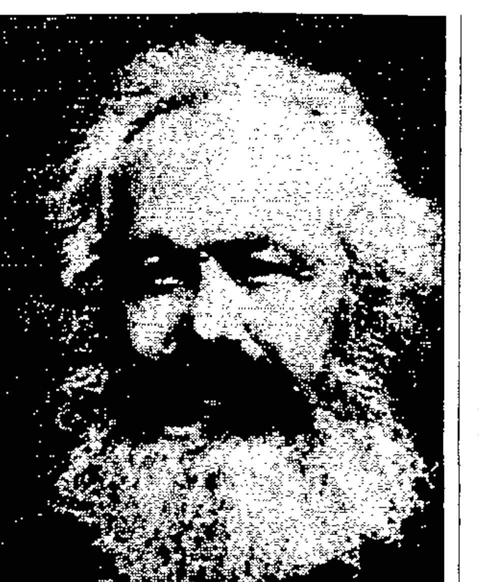
اما كتب ماركوز فقد نجحت في تطوير الاطار النظري الذي اعتمدته الثقافة التي روج لها الاعلام الاميركي والاوروبي في وقت لاحق. ولهذا السبب بالذات فان فكرة الرقابة اصبحت رديفا لفكرة القمع.

لا يهم الاطار الذي يدور حوله هذا القمع، او ما ينطوي عليه من مبررات ما دام يعني سلب الانسان طبيعته التي تتوق الى التحرر من القيود. فالمهم اولا هو رفع القيود التي تحول دون حرية الاختيار.

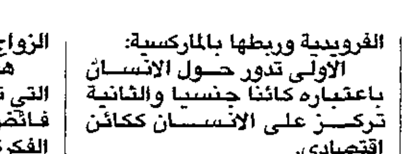
وقد اصبحت التعددية الاعلامية مؤشرا جديدا على تحقق هذه الحرية التي تكاد تكون مطلقة. واكثر من ذلك فان التحرر من القمع، بصرف النظر عن علاقة ذلك كله بمسالة حماية المجتمع او الدولة لم يعد يرتبط بالنظريات التي روج لها الاعلام في الستينات والسبعينات، وهي النظريات التي استعرضنا بعضا من جوانبها وبخاصة محاولاتها الرامية الى المصالحة بين الماركسية والفرويدية. فمبدأ التحرر من الرقابة او التحرر من الممنوع لم يعد يحتاج الى مبررات نظرية تعتمد المحاجات الفلسفية اساسا لها.

ومع افول نجم الماركسية والفرويدية والمحاولات التي استهدفت المواءمة بينهما، لا يبدو ان الاعلام موشك على الارتداد والنكوص الى مرحلة جديدة من القمع الاعلامي.

فقد اطلق تحويل الاعلام الى مشروع تجاري صرف، الجني من القمقم.. ولم يعد من الممكن السيطرة على حرية انتقال الصوت والصورة والكلمة (العولمة الاعلامية) الا باعتماد مقاييس دولية مشتركة على غرار اتفاقيات الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل. ومثل هذا الاتفاق يبدو الآن بعيدا عن التحقق في المستقبل المنظور.



ماركس



فرويد



نقاط مثيرة في ملف حول رابين وجذور عملية السلام

عبد الناصر عرف كيف يرضي غرور الأميركين

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر في واشنطن ملف اعلامي وثائقي يعتبر ابرز المصادر التي تؤرخ لمشروع السلام في الشرق الاوسط.

وقد تضمن الملف مقتطفات من «سجل الخدمة» الذي سبق ان اصدره اسحق رابين بالعبرية وفيه وثائق تغطي فترة عمله سفيرا في العاصمة الاميركية، وبالتحديد روايته لمبادرة روجرز التي يعود تاريخها الى (19) يونيو (حزيران) 1970.

ولعل من ابرز النقاط المثيرة للجدل في الملف المذكور، اشارته الصريحة الى ان الحديث الذي اجراه رابين مع روجرز وسيسكو في (22) يوليو (تموز) يفصح عن ان مصر قد استخدمت لغة الذكاء في جوابها على مبادرة روجرز. فقد قالت في مستهل الجواب انها تقبل المبادرة وتوافق على رسالة يارنج الى السكرتير العام للامم المتحدة. وبصورة منفصلة عن الموافقة كررت مصر تفسيراتها المعروفة للقرار 242 بدون اي تغيير.

* * *

ويعلق رابين على ذلك بقوله ان عبد الناصر عرف كيف يرضي غرور الاميركيين بقبوله المبادرة ولكنه افرغ مواقفه من اي مضمون وذلك بتاكيده على تفسيراته للقرار 242 الذي هو اساس مهمة يارنج.

وفي الحادي والعشرين من يوليو (تموز) قال رابين لسيسكو انه لا توجد لديه الصلاحية بان يبحث معه شروط وقف اطلاق النار ولكنه يوصي حكومته بان الشرط الذي لا يمكن تجاهله هو انه في منطقة عمقها 50 كيلومترا غرب القناة يجب عدم اجراء اي تغيير على الوضع العسكري، ويجب الموافقة على طرق الاشراف عليه لضمان بقاء الوضع على حاله وعدم ادخال صواريخ الى هذه المنطقة.

* * *

ويرى رابين انه خلال الايام العشرة بين نهاية يوليو (تموز) والعاشر من اغسطس (اب) من عام 1970: «يستطيع المراقب من خارج الحلبة السياسية الهائجة ان يخرج بانطباع مفاده انه تفصل بين اسرائيل واميركا سنوات ضوئية!..».

ويضيف: «لقد بدا وكان العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل اصيبت بالشلل. فالجميع كانوا يتحدثون مع الجميع وبلغات مشوشة».

وفي نيويورك جلس السفير يارنج الذي يصفه رابين بانه: «سويدي بارد المزاج وعديم المرونة وعاجز عن ابتكار الافكار».. وكان ينتظر البيان الرسمي من اسرائيل حول موافقتها على وقف اطلاق النار وتجديد مهمة يارنج.. وضغط عليه الاميركيون طالبين منه ان يسلم السكرتير العام للامم المتحدة الرسالة التي تلزم اسرائيل ومصر والاردن. وقد ادعى يارنج ـ على حد قول رابين ـ انه لم يتلق جوابا من اسرائيل، فلم يتردد الاميركيون بالقول ان اسرائيل موافقة وانه يستطيع العمل.

وفي اسرائيل تحدثت جولدا مائير مع السفير الاميركي باربور واختلف الطرفان حول الصيغ.. يزيدان كلمة من هنا ويحذفان حرفا من هناك.. والجميع يديرون اقراص التليفون ويتحدثون.. ولا يعرف احد بالضبط ماذا قبلت اسرائيل وماذا رفضت.

وطلبت اسرائيل ان تتحدث مع سيسكو فاجاب بان لديه جهازا مسؤولا وليس من حقه القيام بمبادرة منه بالاتصال مع رئيسة الحكومة الاسرائيلية، وانه مستعد لان يكلمها هاتفيا بشرط ان يكون من الواضح انها هي التي اتصلت به.

وهكذا فعلت. وقد طلب سيسكو من رابين الذي كان سفير اسرائيل في واشنطن آنذاك ان يتنصت على المحادثة بجهاز تليفون آخر، فوجد رابين ان من الصعوبة القيام بذلك دون علم جولدا مائير رئيسة الحكومة. وسرعان ما دخل رابين على الخط وقال لها ان سيسكو طلب منه الاستماع الى المحادثة الهاتفية. وبعد ذلك قالت مائير لسيسكو كلاما اتضح منه ان الولايات المتحدة زيفت ختم اسرائيل. فتساءل سيسكو بدهشة: «وماذا تعنين بكلمة زيفت؟».

قالت جولدا مائير: «لقد اخبرتم يارنج باننا قبلنا المبادرة حتى قبل ان نقبلها».

وبعد ذلك طلبت رئيسة وزراء اسرائيل من رابين ان يتحدث مع كيسنجر فاتصل به حيث استدعاه للقاء يعقد في الساعة العاشرة والنصف صباحا في البيت الابيض الاميركي.

* * *

قال كيسنجر: ماذا تريدون ومتى تلقيتم كتاب مبادرة روجرز؟..

قال رابين: منذ ستة اسابيع.

قال كسنجر: وهل ستة اسابيع غير كافية لاسرائيل لدراسة ومطالعة وفهم مضمون صفحة واحدة؟ كما يستغرق هذا حكومة اسرائيل؟..

واضاف: «اعترف بانني لا افهمكم.. ما هي طريقة عمل حكومتكم؟.. الورقة تظل عندكم ستة اسابيع.. اذا كانت لديكم ملاحظات ومطالب وادعاءات فانكروها. لقد قبل المصريون مبادرتنا فهل قبلتم انتم بها ام لا؟».

قال رابين: «اننا نوافق على مبادرة السلام بناء على رسالة الرئيس الى رئيس الحكومة ولكن ليس حسب الصيغة التي مررتموها الى السفير يارنج!».

ويعلق رابين على الحوار بقوله ان كيسنجر كان محقا في ما قاله.. وانه لا يفهم شخصيا على ماذا وافقت اسرائيل وماذا عارضت.. واننا نعيش احدى فترات التدهور الشديد في العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية.



عبد الناصر: لغة تتسم بالذكاء



كيسنجر: قال انه لا يفهم الاسرائيليين









رابين: تنصت على الهاتف

برج مراقبة

معركة كارلوس منعم مع التلفزيون الأرجنتيني

الفقراء يلتهمون لحوم القطط على الشاشة

من المسؤول عن نقل الخبر الصحافي؟.. هل الصحافي الذي يقوم بنقل الخبر هو المسؤول ام ان الفاعل او صانع الحدث هو المسؤول؟..

عندما صورت قناة تلفزيونية اميركية وقائع عملية ختان خلال مؤتمر السكان الدولي الذي انعقد في القاهرة قبل عامين، اقيمت دعوى قضائية على المسؤولين عن القناة لم يحسم امرها حتى الآن.

واما في الارجنتين فقد شن الرئيس كارلوس منعم حملة شديدة على الصحافيين الذين قاموا بتصوير سكان المناطق الفقيرة في مدينة روزاريو وهم ياكلون لحم القطط واتهمهم بقوله انهم «خونة»، مؤكدا انهم لطخوا سمعة البلاد في العالم.

واضاف منعم قائلا:

«انهم خونة حقيقيون. كيف يمكن ان يكونوا على هذا القدر من انعدام المسؤولية بحيث يعرضون هذا النوع من الصور التي تسهم في القضاء على سمعة الارجنتين على شبكات التلفزيون العالمية كلها؟..».

والحال ان مشهد الاسر الفقيرة وهي تقوم بطهو لحوم القطط اصاب المشاهدين بالذهول لدى عرضه على شاشات التلفزيون.

ذلك ان الارجنتين كما هو معروف غنية بصادراتها من لحوم الابقار والحبوب... كما ادى عرض ذلك المشهد الى سلسلة من الانتقادات الموجهة الى الحكومة التي اتهمت بالاهمال.

وآنذاك صرح الرئيس الارجنتيني عبر الاذاعة المحلية بان تلك التقارير هي بمثابة لطخة عار، وادعى ان وسائل الاعلام قدمت الرشاوى الى تلك الاسر الفقيرة من اجل ان تقوم بشواء القطط واتاحة الفرصة للكاميرا لتصوير تلك المشاهد القبيحة.

وفي اعقاب ذلك وجه عمدة «روزاريو» الاتهامات نفسها.. ولهذا سارع الاعلامي الشهير ماريانو جروندونا الى توجيه الدعوة الى سكان المناطق الفقيرة في مدينة روزاريو طالبا منهم الاشتراك في برنامجه التلفزيوني الذي يعتبر البرنامج الاكثر شعبية في الارجنتين، حيث اصروا على انهم قاموا باكل لحوم القطط من اجل التغذية وليس من اجل الحصول على المال من معدي برامج التلفزيون!

ويشار الى ان الصور التي التقطت لذلك الحدث الذي اثار كارلوس منعم تم التقاطها في منطقة الاكواخ المحيطة بروزاريو التي تقع على بعد ثلاثمائة كيلومتر الى الشمال من بيونس ايرس العاصمة.

وقد سبق ان تقلص حجم الصناعات في تلك البلدة بحيث قفزت نسبة العاطلين عن العمل الى 21 في المائة وذلك بالمقارنة مع نسبة العاطلين في الارجنتين عموما وهي تبلغ 16 في المائة.

هذه القصة ما زالت تثير التساؤلات حول دور الاعلام في المجتمع.. هل له دور؟.. وكيف يمكن ان يمارسه؟.. ولا يعرف ما اذا كان الرئيس كارلوس منعم عازما على الاستمرار في دفع المواجهة مع الاعلام الارجنتيني الى نهاياتها القصوى.

الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم: الاعلاميون لطخوا سمعة البلاد! (ارشيف «الشرق الاوسط»)

صحافية في مجلة للأزياء تتعقب الرئيس المريض

قميص يلتسين فضح عملية الخداع الإعلامي

قبل وقت قصير من اعلانه المسرحي عن اعتزامه عدم ترشيح نفسه لفترة رئاسية جديدة أصدرت اليسون فينيس وهي صحافية معروفة تنشر مقالاتها في مجلات المراة والازياء كتابا عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين كشفت فيه عن محاولاته المتعددة اخفاء حقيقة الامراض المزمنة التي يعاني منها. وقد اشارت الصحافية تحديدا الى صورة له سبق ان قامت الاجهزة الرسمية بتوزيعها فاذا بها تكتشف انها كانت صورة قديمة تكاد تكون مطابقة لصورة اخرى وزعت قبل شهور.

كما اشارت الى ان التحليل المخبري الذي اجري عليها برهن على انها تنتمي الى نفس الفيلم الذي تنتمي اليه تلك الصورة القديمة. وهذا الاكتشاف عزز الرأي القائل بان الاعلام الرسمي الروسي لم يتغير جذريا بالرغم من الكثير من المظاهر الليبرالية، عما كان عليه خلال المرحلة الشيوعية.

ومن ابرز النتائج التي اسفر عنها هذا التحليل المخبري ان القميص الرياضي العجيب الذي ارتداه يلتسين في الصورة القديمة كان مطابقا تماما للقميص الذي ارتداه في الصورة الاخرى. بل ان جهاز التلفون والمكتب وبقية التفاصيل تكاد تكون متطابقة في الصورتين.

فما الذي حدث فعلا؟

تصوغ أليسون فينيس اكتشافها على النحو التالي:

«المسالة المحيرة لا تكمن فقط في تاريخ التقاط الصورة التي وزعها الكرملين للرئيس يلتسين بل في القميص الذي كان يرتديه». لقد تبين ان القميص هو ماركة «Ellesse»، وان هذه هي الماركة المفضلة لديه، وانه اذا لم تكن الصورة التي ظهر فيها تمثل واحدة من مجموعة صور قديمة فلا بد انه كان يستمتع بارتداء القميص نفسه.. هذا على الرغم من ان لونه «التركواز» والابيض جعله انثوي المظهر الى حد كبير.

كما ان القميص المذكور لم يحصل عليه يلتسين من مصادر محلية. ذلك ان ماركة Ellesse لم تكن تباع في الاتحاد السوفياتي السابق.. كما انها لم تكن تباع في روسيا حتى وقت قريب.

هل يمكن اذن ـ تقول اليسون فينيس ـ الاستنتاج من هذه المعلومات ان يلتسين كان يرتدي قميصا يباع في السوق السوداء.. دفع ثمنه مبلغا كبيرا من المال؟..

الخبر المثير في القصة ان خبراء شركة Ellesse امضوا ساعات طويلة وهم يراقبون اشرطة فيديو تمثل بوريس يلتسين حرصا منهم على الا تكون حقوقهم المحفوظة قد تعرضت للاختراق.. وبعبارة اخرى فان همهم الاول كان التحقق من ان القميص لم يكن تقليدا روسيا محليا. وقد صرح ناطق باسم الشركة ان التحقيقات التي اجريت تشير الى ان القميص لم يكن تقليدا روسيا بل كان من انتاجها فعلا.

الا ان موديل القميص يعود الى الثمانينات. وهناك احتمال في ان يكون يلتسين قد ابتاعه خلال رحلة قام بها الى الولايات المتحدة في عام (1989).

يذكر ان تاريخ تأسيس هذه الشركة الايطالية يعود الى عام 1959.. فقد اسسها في ذلك العام ليوناردو سرفيدو، وحدد انتاجها بصناعة ألبسة رياضتي التزلج على الجليد وكرة المضرب.

هل بدأت الصحافة الأميركية مرحلة العد العكسي؟

بعضها سقط وبعضها تجاوز النفق المظلم

منذ بداية التسعينات والصحافة الاميركية تشهد انخفاضا في ارقام التوزيع. ومن الملاحظ ان هذا الانحسار في معدلات الرواج الصحافي هو من النوع الذي استمر وسط الازدهار الاقتصادي النسبي الذي بدات الولايات المتحدة تنعم به.

ولهذا فان صحيفة معروفة هي «فيلادلفيا إنكوايرر» سبق ان اكد احد مسؤوليها بان القراء يحجمون عن شرائها على النحو الذي كان عليه الامر في الماضي. واذا كان هذا لا يعود الى عوامل تتعلق بضعف في التحرير او تتصل بالعجز عن وضع استراتيجيات تستهدف الحصول على قراء جدد مع المحافظة على القراء القدامى، فما هو السبب الحقيقي؟

جريدة «هارتفورد كورانت» رات ان ملء الصفحات بالصور الملونة وطباعتها على ورق صقيل والتخلص من الصحافيين الفائضين عن الحاجة وترويض اتحادات عمال الصحافة الذين تتعامل معهم، قمن بحل مشكلة الانهيار المطرد في التوزيع. غير ان عدد القراء استمر في التناقص. بل ان بعض القراء بدا يقلع عن مطالعة الصحف والانتقال منها الى اجهزة الاعلام الاخرى البصرية والسمعية.

ويبدو ان هذا التوجه مستمر.. وهو يتصل تحديدا بالقراء الشباب. وقد لاحظت مؤسسة (Times Mirror) التي ابدت اهتماما مبكرا بالموضوع ان الشباب الاميركي يعرف القليل عما يطلق عليه مصطلح «الخبر الصحافي» وان اكتراثه بذلك يكاد يكون شبه معدوم.

وخلال عامين اعقبا مطلع التسعينات انخفض عدد الاميركيين الذين يطالعون الصحف يوميا الى اقل من النصف، وذلك بالمقارنة مع الارقام التي بدات توفرحول عدد القراء منذ ان تطورت فكرة استبيان الرأي العام.

واذا عدنا الى عام (1967) فسنلاحظ ان نسبة الانخفاض في عدد قراء الصحيفة اليومية كانت تقدر آنذاك بـ(73) في المائة.

واما رد فعل صناعة الصحافة على هذا المؤشر فقد كان شديدا.. الا انه غير فعال. فخلال فترة الثمانينات قامت مجموعة من الشركات العملاقة بالاستحواذ على عدد من الصحف الاميركية، فاشترت مجموعة «تايمز ميرور» التي تمتلك «لوس انجليس تايمز، الدبالتيمور صن، فضلا عن محطة تلفزيون محلية وذلك لقاء مبلغ قدره 600 مليون دولار اميركي.

وكانت ثمن الصفقة بمثابة نموذج كشف عن واقع الصحافة آنذاك. فقد ارتفعت اسعار اسهم مجموعة «تايمز ميرور» ولكن بشكل مؤقت.. بينما جرى تقليص عدد العاملين في «البلتيمور» صن اكثر من مرة.. حتى ان هناك من وصفها بانها صارت مجرد قشرة خارجية فقط لا غير.

واحدى وسائل الدفاع عن النفس التي لجأ اليها بعض الصحف هو توفير خدمات صحافية. ففي مطلع هذا الشهر اضرب العاملون في جريدة «سان فرانسيسكو كرونيكل» بعد خلاف مستحكم بينهم وبين «هيرست كوربوريشن» الشركة المالكة.

وبدلا من ان يصابوا باليأس فقد سارعوا الى تاسيس صحيفتهم الخاصة: «ذي سان فرانسيسكو ذي برس» التي لا تتوفر الا بواسطة شبكة الهاتف التي تؤمن للراغبين فرصة الاستماع الى نشرات مفصلة للاخبار. وعلى الرغم مما حققه هذا المشروع من ارباح فانه كان مهددا بالتوقف نظرا لمحدودية ربحه الاعلاني.

هذه الصورة المشحونة بالتوتر تشير الى ان صناعة الصحف في اميركا تدخل في نفق مظلم لا سبيل الى الخروج منه. الا ان الصحف العملاقة كالنيويورك تايمز والواشنطن بوست والوول ستريت جورنال تمكنت من مواجهة العاصفة بنجاح. ولكن هناك بعض الخبراء الاعلاميين الذين مازالوا يصرون على ان المستقبل لم يعد يحمل على التفاؤل.

أنواع الخط العربي عبر العصور تلتقي بمدرسة أثرية في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

عرفت سورية الكتابة منذ آلاف السنين، ففي مملكة أوغاريت على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بجوار اللاذقية، وفي القرن 16 قبل الميلاد وجدت الأبجدية الأولى في العالم. ومن خلال هذا الابتكار تمكن الإنسان ان يثبت افكاره وينقلها إلى الآخرين بأبسط الرموز. وبعدها تطورت الكتابة والخطوط حتى جاء الخط العربي كمرحلة اخيرة في سلسلة الأبجديات التي برزت في المنطقة، حيث ظهر الخط العربي في القرون الميلادية الأولى.

وللأهمية الكبيرة التي يتميز بها الخط العربي وجمالياته أشكاله وأنواعه المعروفة، فقد أقيم في دمشق متحف خاص بالخط العربي ومراحل تطوره، في بناء أثري بالقرب من الجامع الأموي يسمى بالمدرسة الجقمقية. وتحدثت منى المؤذن مديرة متحف الخط العربي بدمشق لـ«الشرق الأوسط» قائلة:

يعرض في المتحف تطور الخط العربي عبر العصور مع عرض لكل المواد التي كتب بها الخط العربي، واستعراض لجميع أشكاله وأنواعه. فهناك الكوفي والثلث والرقعة والفارسي والديواني والنسخ وغير ذلك. كما تعرض في المتحف مواد الكتابة ومنها كتابات على أحجار وعلى نقود بأنواعها المختلفة فضية وذهبية ونحاسية وعلى الخزف والفخار والزجاج والمخطوطات بكل أنواعها. وتم استعراض تطور الخط العربي مع مراعاة التسلسل الزمني: ما قبل الإسلام حيث هناك نماذج متعددة لهذه الكتابات ومنها نقش النمارة (امرؤ القيس) ونقش جبل السيس. وكتابات ما بعد الإسلام حيث تنقسم إلى خزائن يضمها المتحف ومنها: أموي - عباسي - أيوبي - مملوكي - عثماني، وكل هذه المعروضات منسقة بشكل تسلسل تاريخي مع المواد في قاعة كبير واحدة، وهي قاعة مدرسة الجقمقية الأثرية التي تتضمن باحة مغطاة بسقف ولها بحرة مثمنة بالوسط وهناك أربعة أواوين. وقد تم عرض المقتنيات في الباحة المغطاة والأواوين وهي متصلة مع بعضها البعض.

وحول بناء المدرسة الجقمقية وتاريخه تذكر المصادر التاريخية ان المدرسة بناها نائب السلطنة في دمشق الأمير سيف الدين جقمق سنة 824هـ/1421م وجعل فيها تربة دفن فيها والدته ووقف عليها أوقافاً كثيرة منها سوق جقمق وخان يقع شمال جامع المصلى بالقرب من الميدان، وطاحونة الأعجام في وادي بردى، وفرشها بأنواع مختلفة من البسط وزينها بالقناديل المكفتة وعين لها المشايخ للتدريس فيها.

وتذكر المصادر ذاتها ان الأمير جقمق وهو تركماني الأصل وقد تنقل في خدمة الدولة، حيث شغل منصب أمين السر ثم نيابة الشام سنة 822هـ بأمر من السلطان المؤيد شيخ دوادارا. وعندما توفي السلطان أعلن جقمق العصيان في دمشق ولم يلبث ان قبض عليه فور وصول السلطان الجديد المظفر احمد إلى دمشق. ثم قتل جقمق في 27 شعبان سنة 824هـ ودفن في مدرسته بجانب والدته بعد أن نهبت وأخذت أوقافها.

استمرت المدرسة الجقمقية عبر العصور بتأدية وظيفتها حتى أواخر القرن التاسع عشر حيث أصبحت كتاباً لتعليم الأولاد، ثم أسست فيها أول مدرسة على الطريقة الحديثة قبل مئة عام في سنة 1317هـ عرفت باسم المدرسة الجقمقية العلمية لتتحول بعد ذلك إلى مقر للحلقة المولوية وظلت كذلك حتى عام 1941. ففي هذا العام أصيبت المدرسة بقنبلة طائرة في الحرب العالمية الثانية مما أدى إلى تعطلها. وفي عام 1956 أصبحت المدرسة تحت إشراف مديرية الآثار العامة نظراً لأهمية مبناها الأثري والتاريخي، حيث قامت المديرية بأعمال الترميم فيها وتجديد ما تهدم من أقسامها، فوضع لها سقف من الاسمنت المسلح بالإضافة إلى السقف الخشبي الذي جدد هو الآخر للمحافظة على زخارفه وألوانه وأشكاله الهندسية.

وبعد إنجاز أعمال الترميم في مبنى المدرسة اتجهت النية ليكون هذا المبنى الأثري الجميل قصراً لملحق الخط العربي، وهذا ما حصل فعلاً حيث افتتح المتحف سنة 1974. وما فتئ هذا المتحف الفريد يستقبل زواره الكثر من سياح عرب وأجانب ومن محبي الخط العربي والمعجبين بأشكاله وأنواعه حتى اليوم وبأعداد كبيرة يومياً، حيث يستمتع زائر المتحف بروعة الخط العربي وجمالياته والأدوات العديدة التي كان يكتب عليها الخط العربي، كما يستمتع الزائر بجماليات العمارة العربية المتمثلة في مبنى المتحف والمدرسة، حيث تقدر مساحة المبنى بحوالي 290 متراً مربعاً وهي على شكل مربع تقريباً تحتوي على صحن صغير (الباحة) تتوسطه بركة الماء وأربعة أواوين مختلفة في الأطوال بالإضافة إلى تربة تعلوها قبة عالية من الجهة الشرقية. وللباحة سقف خشبي ذو زخارف ملونة من الداخل والخارج تعكس فنون الزخرفة في العهد المملوكي، وعبر العصور لم يطرأ على معالم المدرسة اي تعديل سوى بناء غرف فوق الإيوان الشمالي على الطابع العثماني المتأخر وسد نوافذ المصلى.

من تقنيات متحف الخط العربي في دمشق (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «نحن لا نسعى لتغيير النظام القضائي لأية دولة ولا نسمح لأية دولة بأن تغير نظامنا القضائي»

(الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن)

● «لختلط الحابل بالنابل... والمثل يقول «المياه تكذّب الغطاس». فان كنتم يا اهل اوسلو تعتقدون غير ذلك فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين».

(فاروق قدومي)

● تستطيع ان تقضي كل حياتك في كسب حب الناس لك، ولكنك في آخر المطاف عندما ستموت سيتوقف عدد الحاضرين لتشييع جنازتك على الأحوال الجوية».

(الكوميدي فرانك سكنر)

● «اصدقاؤك لم ينخدعوا بما قيل»

(كلمات على اكليل جنازة السائق هنري بول الذي اتهموه بالسكر والمسؤولية عن موت ديانا)

● «اذا قالت ان لديها حساباً (في بنوك سويسرا) فستقع في مشكلة. واذا قالت انه ليس لديها مثل هذ الحساب فستقع ايضاً في مشكلة».

(سيفور رحمان، المحقق في قضية بناظير بوتو)

● «انه ذلك الشخص الذي لا يرى انبوباً مفتوحاً يتسرب الغاز منه، إلا ورمى نحوه بعود كبريت مولع».

(المحامي الاسرائيلي دانيال سيدمن عن المليونير ارفنغ موسكوفتز، المسؤول عن تمويل الاستعمار الاستيطاني الصهيوني)

● «لقد تجاوزت العشرين من عمري الآن، ولكن دمامل حب الشباب اخذت تظهر في وجهي».

(عارضة الأزياء صوفيا دال)

● «ينبغي تصحيح هذه الحكايات».

(بيان من قصر بكنغهام عن التقارير الصحافية بشان موت الأميرة ديانا)

● «انني احب المسلمين كثيراً، ولكنني احب الحقيقة اكثر».

(الرئيس الايراني محمد خاتمي)

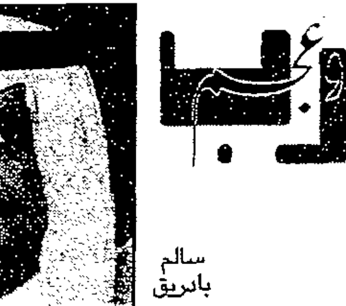
● «نحن نأمل في ان لا يكون الانحياز الاميركي بجانب اسرائيل بصورة مطلقة وانما في حدود المعقول».

(محمد دحلان رئيس الأمن الوقائي في غزة)

● «انني امل ان يكون عرفات معافى... ما يهمني منه هو ان يحارب الارهاب».

(بنيامين نتنياهو عن صحة ياسر عرفات).

عرب وعجم



نزار قباني



سالم باعريق

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى صباح الاثنين المقبل افتتاح المؤتمر الوطني الاول للمعلوماتية في فندق البريستول.

● الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي التقى اللواء اسعد بن عبد الكريم الفريح مدير عام الجوازات السعودي، وتم خلال اللقاء مناقشة التعاون بين وزارة الاعلام والمديرية العامة للجوازات وتفعيل الفترة المتبقية من الحملة الوطنية للقضاء على ظاهرة المتخلفين والمخالفين لانظمة الاقامة والعمل. والمهلة المحددة من قبل وزارة الداخلية لهؤلاء المخالفين لتصحيح اوضاعهم والتي تنتهي في 16 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني يرعى الثلاثاء المقبل في مدينة فرانكفورت بالمانيا الاسبوع السياحي الاردني الذي ينظمه فندق الاردن بالتعاون مع وزارة السياحة والملكية الاردنية».

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات ترعى غدا برنامج الابداع والتفكير الابداعي بمشاركة 21 من موظفات جمعية نهضة المرأة الظبيانية.

● الدكتور عبد الباقي الهرماسي وزير الثقافة التونسي اختتم امس الملتقى الاول للشعراء العرب الذي احتضنته تونس لمدة ثلاثة ايام.

● سالم راشد العقروبي سفير دولة الامارات العربية المتحدة وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بروكسل ودع بمناسبة انتهاء مهامه في العاصمة البلجيكية الدوق الاكبر حاكم دولة لوكسمبورغ الذي قلده وسام الدوقية من الدرجة الاولى (وشاح الصليب الاكبر للامتياز) على الجهود الكبيرة التي بذلها في سبيل دفع التفاهم والتقارب بين اوروبا والعالم العربي. كما ودع السفير الاماراتي رئيس الدبلوماسية اللوكسمبورغية جاك بوس الرئيس الدوري للاتحاد الاوروبي.

● الدكتور محمد حسين مدير جامعة سيتي بمصر والشرق الاوسط وافريقيا والدكتور جيفري نيدلر العميد الاكاديمي للجامعة اقاما حفل تكريم في النادي الدبلوماسي العربي بالقاهرة للدكتور مايكل باستوري رئيس جامعة سيتي الاميركية بواشنطن، حضره الدكتور علي لطفي رئيس الحكومة المصري الاسبق والدكتور محمد عبد الجواد وكيل للمجلس الأعلى للصحافة وعدد من السفراء والاعلاميين.

الدكتور باستوري تابع خلال زيارته لمصر تطور العملية التعليمية داخل الجامعة في اطار اتفاقيتها العلمية المبرمة عام 1992 مع الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

● سالم باعريق رئيس مجلس ادارة مجلات «السعيد» وصل الى لندن قادما من الرياض في رحلة عمل، حيث يجري مفاوضات مع العديد من الشركات التجارية البريطانية والفرنسية حول مجموعة من المشاريع التجارية.

● الدكتور صباح قباني سفير سورية السابق في واشنطن وصل الى لندن لزيارة شقيقه الشاعر المعروف نزار قباني والاطمئنان على صحته بعد الوعكة التي المت به، وايضا لقاء ابنته الصحافية رنا قباني.

● الامير فراس بن رعد المستشار الصحي للعاهل الاردني الملك حسين رعى فعاليات مهرجان معان الثقافي الذي نظمه ملتقى معان بالتعاون مع وزارة الثقافة بحضور عودة ابو درويش رئيس الملتقى وعبد الغني العبدلات محافظ معان وموسى خلف المعاني رئيس بلدية معان.

● الشيخ محمد العلويني رئيس المنظمة الاسلامية الاوروبية للاعمال الخيرية والانسانية في بلجيكا والقائم على الاكاديمية الاوروبية للثقافة والعلوم الاسلامية في بلجيكا يترأس يوم 4 الشهر المقبل في بروكسل احتفال افتتاح السنة الجامعية لعام 97 - 1998 للاكاديميين البلجيكيين والمقيمين في بروكسل الذين يتلقون محاضرات ودروساً بالفرنسية في مختلف شعب العلوم الاسلامية.

● مدحت محمد محمود النحاس الملحق العسكري المصري لدى الكويت وزع رقاع الدعوة لحضور حفل الاستقبال المقام بمناسبة الاحتفال بالذكرى الرابعة والعشرين لانتصارات اكتوبر، وذلك يوم الاثنين 10/6 بمركز الاتصال العسكري المصري بمنطقة سلوى.

● هاني احمد زكي يماني رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة قادما من باريس بعد قضاء اجازته السنوية في العاصمة الفرنسية.

● الدكتور طاهر حسن خليل يلقي غدا محاضرة في مركز التنمية الاجتماعية بدبي بعنوان «الهرمونات وصحة المرأة».

63% من تلاميذ الريف في المغرب يغادرون المدرسة قبل إكمال الابتدائية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال رشيد بن المختار وزير التربية الوطنية المغربي إنه رغم المجهودات المبذولة طيلة السنوات الأخيرة فإن 63 في المائة من التلاميذ يغادرون المدرسة بالعالم القروي قبل استكمال المستوى الأول من التعليم الأساسي، مقابل 22 في المائة في الوسط الحضري.

وأضاف في كلمة افتتح بها اشغال ندوة بمراكش حول التقنيات البيداغوجية (التعليمية) ان 16 في المائة فقط من مجموع التلاميذ المسجلين بالسنة التاسعة يحصلون على المعدل الذي يمكنهم من الإنتقال إلى الثانوي، مبرزا أن هذه الأرقام تعكس بالملموس أن قطاع التعليم بالمغرب يعاني من مشاكل هيكلية ناتجة عن أسباب متنوعة ومتعددة.

وأوضح أن أهم هذه الأسباب خارجة عن طاقة الوزارة وتعود إلى المحيط البيئي وسلوك السكان ومفهومهم للتربية وضعف إمكانياتهم المادية والنقص في البنيات التحتية من طرق وإنارة وماء. وبخصوص مسؤولية الوزارة تجاه هذه الوضعية لاحظ بن المختار أن البرامج الملقنة أعدت دون الأخذ بعين الاعتبار للظروف الاقتصادية والإجتماعية واللغوية للتجمعات السكانية في القرى والمناطق النائية. وأشار إلى أن الكتب المدرسية تعاني من نقص لأنها غير موجهة لهذه الفئة من التلاميذ. وعزا ايضا فشل التعليم إلى كون الوزارة تخلت عن نظام تقييم المستوى الدراسي مما أدى إلى انتقال التلاميذ طيلة سنوات التعليم الأساسي دون معرفة مستواهم المعرفي الحقيقي وهذا ما تعكسه النسبة المئوية للحاصلين على المعدل من مجموع التلاميذ الذين اجتازوا امتحان الالتحاق بالثانوي.

كما لاحظ أن طرق التمدرس غير لائقة وتعود إلى القرن الماضي ورغم ذلك ما زالت تلقن للمعلمين في مدارس التكوين. ودعا إلى الإسراع في تغيير هذه الطرق واعتبار التكوين اداة لدعم التنمية ومؤطرا لها وكذلك تفتح رجل التعليم على الوسط الذي يمارس فيه وهذا يتطلب أن تلقن له معلومات تمكنه من مساعدة الأمهات ومعرفة مشاكلهن الصحية خاصة الحوامل منهن وتوعية الآباء باهمية التعليم.

وأضاف أن هذا يستدعي إطلاع رجل التعليم على الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها آباء وأولياء التلاميذ الذين انتدب لتربيتهم وتعليمهم بالوسط القروي بشكل خاص.

وعن طرق التعامل بين رجل التعليم والتلميذ دعا بن المختار إلى إعادة النظر في هذه الطرق حتى يتمكن التلميذ من التصرف بنوع من الحرية والتلقائية داخل القسم وذلك من أجل خلق تفاعل بين الجانبين.

وثمن الوزير فكرة الأقسام متعددة المستويات ودعا إلى التعبئة الشاملة لحل قضية التعليم «الوطنية والمصيرية» مبرزا أن مصير التعليم هو قبل كل شيء بين أيدي رجال التعليم الذين وعدهم بأن مشاكلهم المادية ستجد حلولا لها.

ويستفيد من الندوة التي تؤطرها مجموعة من الخبراء المغاربة والأميركيين حوالي 150 من مفتشي ومديري ومعلمي المدارس بالوسط القروي.

60 مختصا ببرنامج تدريبي للصحة النفسية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يحاضر خبراء دوليون وسعوديون في البرنامج التطبيقي لتدريب المتدربين الوطنيين في مجال الرعاية النفسية الاولية الذي يتم تنفيذه يوم السبت المقبل ويستمر خمسة ايام.

وقال الدكتور توفيق خوجة مدير عام مراكز الرعاية الصحية الاولية بوزارة الصحة ان هذا البرنامج الذي سيفتتحه وزير الصحة يشارك به اكثر من 60 مشاركا من مختلف المناطق الصحية.

واضاف أن هؤلاء المشاركين من المدربين من الرعاية النفسية الاولية من اختصاصيي الامراض النفسية والباطنية وطب الاسرة والمجتمع والرعاية الصحية الاولية. واشار الى ان البرنامج سيتطرق الى الجوانب المختلفة للامراض النفسية وانماطها ووبائياتها ومعدلات انتشارها وطرق تشخيصها وعلاجها والوقاية منها في الفئات العمرية المختلفة.

ويقام البرنامج بمستشفى الايمان العام - وهو مستشفى جديد بجنوب الرياض.

احتفالات وأصداء في أنحاء العالم باليوم الوطني السعودي الـ 56

عواصم: «الشرق الأوسط»

شهد الثلاثاء الماضي، الذي صادف اليوم الوطني السعودي الخامس والستين، احتفالا في مختلف ارجاء العالم، احيتها سفارات المملكة العربية السعودية وقنصلياتها. وقد وجدت تلك الاحتفالات، وحيث اقيمت، اصداء لها في وسائل الاعلام. وكانت العاصمة الاسبانية مدريد على موعد مع احد تلك الاحتفالات، حيث اقام الأمير عبد العزيز الثنيان آل سعود سفير المملكة في اسبانيا حفل استقبال حضره وزير الدفاع الاسباني وعدد من الشخصيات وسفراء الدول المعتمدين هناك.

واقام سفير خادم الحرمين الشريفين وعميد السلك الدبلوماسي العربي في المانيا الاتحادية عباس فائق غزاوي، حفلا في بون، حضره عدد كبير من كبار الشخصيات السياسية الالمانية، ورجال السلك الدبلوماسي، واصحاب الفعاليات الاقتصادية والثقافية والاعلامية الالمانية والاجنبية، وتحدثت عنه وسائل الاعلام باسهاب وتقدير.

وتضمن الحفل برنامجا ثقافيا وفنيا من فقراته معرض الفنون التشكيلية ومعرض الصناعات التقليدية السعودية وعروض فلكلورية واوبريتات وطنية تم نقلها مباشرة عبر شاشة القاعة الضخمة، كما تضمن البرنامج عرضا شعبيا خاصا بالعرضة السعودية، وعدة فواصل موسيقية، الى جانب عرض لموسيقى المزمار الشعبي في المنطقة الغربية من المملكة.

كذلك تضمن البرنامج لوحة وطنية على نشيد «الله البادي» وذلك قبل ان يقوم السفير عباس فائق غزاي بقطع التورتة الكبيرة التي تصدرت قاعة الحفل.

من جانبها اقامت السفارة السعودية بكينيا حفل استقبال في نيروبي وقد مثل رئيس الجمهورية الكينية حسين معلم محمد، وزير الابحاث والتكنولوجيا والتدريب التقني، الوزير المتسلم في الوزارة، كما حضره عدد من الوزراء ونواب الوزراء واعضاء البرلمان والسلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي والقيادات الدينية في كينيا وقيادات الاحزاب بما فيهم المعارضة. وفي اسمرة اقامت سفارة السعودية حفل استقبال بدار السفارة حضره اعضاء الحكومة الاريترية ومفتي الديار الاريترية واعضاء السلك السياسي وكبار الشخصيات الاريترية. وفي ابوظبي اقام صالح بن محمد الغفيلي سفير السعودية لدى دولة الامارات حفل استقبال حضره الفريق الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية والشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد، كما حضره الشيخ حمد بن حمدان بن محمد آل نهيان وعبد الله المسعود رئيس المجلس الوطني الاستشاري وحشد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في الامارات.

أخبارهم في كل مكان

● ترعى شركة المشروعات السياحية في الكويت حاليا المهرجان الاول للايس كريم المقام على ارض الابراج وبمشاركة كبريات الشركات المتخصصة في هذا المجال، ولمدة عشرة ايام ابتدات اول من امس. ويتضمن المهرجان العديد من البرامج والفقرات الترفيهية المسلية.

أفراح

● أحمد علي رزق تمت خطوبته والآنسة رقية الريشوني بحضور لفيف من الاهل والاصدقاء.

● ياسر صديق امين الصندوق بشركة اسمنت ينبع احتفل بزفافه الى احدى بنات الاسر الكريمة وذلك بقصر الكروان في جدة.

● تم عقد قران محمد الرمان على الآنسة منال بطرين في حفل عائلي بهيج حضره الاهل والاصدقاء.

● المهندس عمر دراركة تمت خطوبته والآنسة سمر البخيت النهار العبادي في جو عائلي بهيج.

● في حفل عائلي تم زفاف سفيان عبد الله المجالي مراسل اذاعة «صوت الاردن» في الولايات المتحدة الاميركية الى الآنسة لمياء القضاة.

مواليد

● عبد الله بن علي العطية الدبلوماسي بوزارة الخارجية القطرية وحرمه رزقا بمولودة سمياها «مريم».

● محسن حسين سكلوع رجل الاعمال ومدير عام شركة شارب في السعودية رزق وحرمه بمولودة جديدة.

● حسين سالم عوض الباحث في جامعة الملك سعود في الرياض رزق وحرمه اميرة عبد الرحمن مولودا اسمياه «مؤمن» الذي انضم الى شقيقه «احمد».

● الدكتور عبد العزيز سالم وحرمه الدكتورة هدى الورداني الباحثان بالمركز القومي للبحوث في القاهرة رزقا بمولود اسمياه «عمر» انضم الى شقيقيه «تسنيم» و«احمد».

● رجل الاعمال عبد الرحيم عبد الكريم النور وحرمه عفراء رزقا بمولودة سمياها «ليان» بالخرطوم.

● الملازم اول حسام باتل العتيبي رزق بمولود اسماه «فيصل».

وفيات

● تنعى عشائر القضاة في الاردن الحاج عبيد الله سعد القضاة وتقبل التعازي في منزله في بلدة محيي/ الكرك بالاردن.

تنطلق في صيف 1998 في رحلة تتوزع على 3 مسارات

سفينة روسية تتقصى البيئة البحرية للخليج العربي

الكويت: من كامل قاسم حازر

اختتمت المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الخليج (مقرها الكويت) اجتماعا خصص لمناقشة برنامج الرحلة العلمية لسفينة الابحاث الروسية «جلينيجك» التي اختيرت بدلا من السفينة «اكاسيميك بوريس بيتروف». وقد ركز ممثلو الدول الاعضاء في المنظمة من السعودية وايران والكويت وسلطنة عمان وقطر، بالاضافة الى ممثل لجنة دعم الابحاث في روسيا المسؤول عن توفير السفينة ومندوب عن السفارة الروسية في الكويت.. ركز هؤلاء على استعراض ومراجعة برنامج الرحلة وعدد المحطات المقرر التوقف بها. واماكن جمع العينات والدراسات المزمع القيام بها اثناء الرحلة وعدد العلماء الذين سيشاركون فيها، سواء من ابناء الدول الاعضاء بالمنظمة او من المنظمات والهيئات الدولية الاخرى ذات العلاقة بالبيئة.

وتمت الموافقة من حيث المبدأ على توزيع العمل اثناء الرحلة على ثلاث محطات كما يلي:

أ) المسار رقم (1) مسقط - دبي.

ب) المسار رقم (2) دبي - الكويت.

ج) المسار رقم (3) كويت - بندر عباس

وحددت مهل متساوية 15 يوما في كل مسار.

وبالاضافة الى التوصية بعقد اجتماع ثان للجنة العلمية في موعد لا يتجاوز عشرة اسابيع من الآن، بحث المجتمعون ايضا في المساعدات الفنية المزمع تقديمها الى جانب ما ستقدمه المنظمات الدولية. كما تم بحث الترتيبات الادارية المطلوبة من الدول الاعضاء لانجاح الرحلة.

اهمية الرحلة انها ستتم، ولاول مرة في فصل الصيف (لعام 1998) بعكس الرحلات السابقة التي نظمتها المنظمة في فصول الشتاء السابقة، وذلك بالرغم من الصعوبات التي ستواجه المشاركين في الرحلة الصيفية نتيجة ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة العالية.

وتهدف المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية من مثل هذه الرحلات الى الحصول على معلومات قيمة للوضع البيئي للمنطقة البحرية للمنظمة. وكانت اول دراسة ميدانية لهذه المنطقة قد جرت في الستينات. ومنذ اندلاع الحرب عام 1991 وما اسفرت عنه من سكب النفط بكميات كبيرة في المنطقة البحرية بسبب الغزو العراقي للكويت، وكجزء من الاستجابة الدولية لدراسة آثار هذا الخطر البيئي الناجم عن سكب النفط قامت المنظمة بتنظيم عدة رحلات علمية بحرية. وبين فبراير (شباط) ويونيو (حزيران) 1992 تمت الرحلة الاولى لسفينة الابحاث الاميركية «ماونت ميتشل» بالتعاون مع الادارة الوطنية الاميركية لعلوم المحيطات NOAA واللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات IOC. وقد التزمت جميع الدول الاعضاء في المنظمة بتقديم المساعدة التي احتاجتها السفينة في حينه، كما قامت امانة المنظمة بشراء الادوات الفنية للعلماء المشاركين فيها.

واستكمالا للرحلة الاولى وبالتعاون فيما بين المنظمة وبرنامج الامم المتحدة للبيئة واللجنة الدولية لعلوم المحيطات والحكومة اليابانية تم تنظيم ثلاث رحلات بحرية قصيرة شملت المناطق الداخلية للمنطقة البحرية وذلك خلال الفترة من 1993 - 1994، على متن سفينة الابحاث اليابانية «يوماتيكامارو» التابعة لجامعة طوكيو في ديسمبر (كانون الاول) 1995 حول وضع البيئة البحرية في المنطقة بعد الكارثة البيئية عام 1991.

ويقول الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي الامين التنفيذي للمنظمة لـ«الشرق الأوسط» انه بسبب اهمية فهم التغيرات الفيزيائية والكيميائية والحيوية في المنطقة البحرية وما لهذه التغيرات من دور في تشتيت الملوثات وتحديد مصيرها من خلال النظم البيئية قرر مجلس المنظمة في اجتماعه التاسع الذي عقده في الكويت في يونيو (حزيران) 1996، ان تقوم المنظمة بتنظيم رحلة علمية بحرية في المنطقة كل سنتين.

واضاف انه لما كانت الرحلات السابقة قد نظمت في فصل الشتاء، فإن الضرورة العلمية تقضي باستكمال صورة الوضع البيئي في مياه المنطقة البحرية برحلة علمية صيفية في صيف 1998، رغم كل الظروف المناخية الصعبة في هذه الفترة من السنة، وذلك نظرا لان الرحلات العلمية السابقة جرت جميعها في فصل الشتاء.



«مدونة سلوك» لا سابق لها لحماية حرمة الحياة الشخصية في بريطانيا

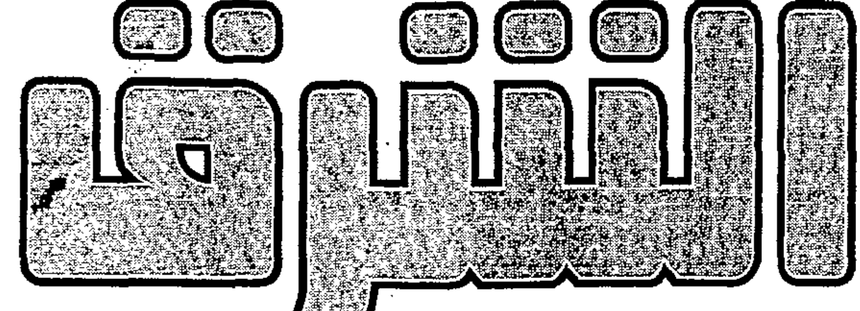
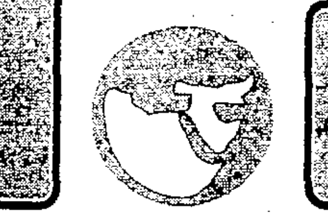
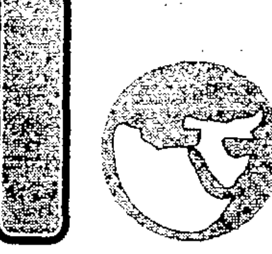
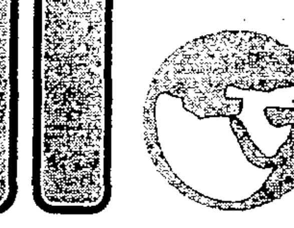
لندن - اف ب: عرضت يوم امس في بريطانيا سلسلة من الاجراءات الراديكالية لحماية حرمة الحياة الشخصية من تدخل وسائل الاعلام وهي تشمل الامراء كما الاشخاص العاديين بعد اقل من شهر من مقتل الاميرة ديانا الذي وجهت بعده اصابع الاتهام الى الصحافة.

وحذر اللورد ويكام رئيس لجنة مراقبة الصحافة المكلف وضع القواعد الجديدة ان «مدونة السلوك هذه ستشكل احد اقسى التشريعات في اوروبا».

وستطبق هذه القواعد في اقرب فرصة. وقد عرضت بعد ظهر امس على لجنة اخلاقيات الصحافة المكتوبة التي يرئسها سير ديفيد انجليش رئيس تحرير مجموعة «اسوشيتد نيوز بيبرز» التي تضم خصوصا صحيفة «دايلي ميل» الشعبية الكبيرة.

ويفترض ان تنعكس «الترتيبات العديدة والراديكالية» التي اقترحتها لجنة المراقبة، وهي هيئة تنظيم ذاتية من دون اي سلطة عقوبية، تحديدا على استخدام الصور التي يلتقطها مصورو المشاهير (باباراتسي) وللمناطق المحظورة على الصحافيين (منازل الاشخاص والكنيسة والمطاعم والبحر وهي المناطق المفضلة لصائدي السبق الصحافي) وتعهدا بالامتناع عن التدخل في حياة الاطفال والمراهقين. وسيشمل الاجراء الاخير خصوصا الاميرين وليام (15 عاما) وهاري (13 عاما) نجلي الاميرة ديانا، لكنه سيشمل ايضا اولاد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الثلاثة اضافة الى ابطال الاحداث المتفرقة من الشباب والتلاميذ الاشقياء المطرودين من مدارسهم الذين تعرض صورهم في الصحف ويفترض ان تطبق الاجراءات التنظيمية الذاتية هذه على الصحافة المكتوبة بيد ان واضعيها يريدون ان تشمل ايضا شبكة انترنت والقطاع المرئي والمسموع.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الجمعة 25 جمادى الاولى 1418هـ - 26 سبتمبر (ايلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6877

London - Friday - 26 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6877

صباح الخير

سمير عطا الله

انطفاء ظرف

كان رجلا يملك ثلاث ثروات: الظرف والذكاء والمحبة. وهي متلازمة. فلا يكون ظريفا من ليس بذكي ولا يمنح الناس الابتسام من لا يعرف كيف يحب. ومن الثروات الثلاث كان يملك الكثير والفائض. ولذا كان حضوره جميلا ولم يكن من الممكن الا يفرض هذا الحضور مهما اتسعت الحلقة وكثر الرفاق وحاول المستظرفون التظرف.

كان حضوره الظريف يوحي بانه رجل لا يعمل سوى في صناعة الابتسام. لكن خلف الضحكة الحادة والصوت الهادر كان محمد سلمان يخفي شخصية الرجل العامل والعقل المتعدد المواهب والمثقف الذي لا يرتوي من مجالسه ومن عزلته ولا ترتوي مجالسه من مناهله. وبدلا من ان يختار الرجل المثقف التجهم والجبين المقطب كدليل على التحصيل، اختار الناس البسطاء والاغنية الشعبية والفيلم المبسط واللحن البلدي. وبذكائه غير المدعي وغير المغرور، كان يعرف مداه ومحدوديته كفنان. وقال مرة «لو كنت املك حنجرة وديع الصافي لما انزلني عن المسرح صوت».

جاء محمد سلمان الى الفنون من التعليم. وكانت تلك ظاهرة نادرة لم يجاره فيها سوى نصري شمس الدين، ذلك الرائع الآخر الذي لم يخلع تهذيب المدرسين حتى عندما غنى في ليل «الزيتونة». وما توقف سلمان عن طلب العلم. وخلف مظهر السهر والسيجارة التي يحملها بين الخنصر والبنصر والصوت الذي ابحه السهر، كان ينتقل من كتاب الى كتاب. والذين احبوا مجلسه احبوا منه الجدي بقدر ما وجدوا لديه السلوى. واكثر ما احبوا في حضوره انه انسان بلا ضغينة. فقد تطلق من الفنانة نجاح سلام منذ اربعين عاما. لكنه ظل يتحدث عنها كأنه ذاهب الى خطوبتها، مفضلا دائما استخدام اسمها الاول: قالت لي نجاح! قلت لنجاح! اما هو الذي لم يعط صبيا يكنى به فقد كانت كنيته للفضلة ابنته البكر، سمر، فيحلو له الحديث عن نفسه بصيغة الضمير الغائب «قلنا، شو رأيك يا ابا سمر! قلنا، كيفك يا أبا سمر».

في اواخر العمر انصرف عن العمل الفني وظل يحلم به، وعاش الحياة يتنقل بين مدن صارت مدنه. الرياض والقاهرة والزيارات الى «سمر» وعائلتها في الكويت. اما بيروت فظلت «مدينة نجاح» التي راحت تعيش حياتها الفنية من دونه، وكانت قد ولدت ونشأت في بيت اشهر عازف عود في لبنان. ويوم اختارت نجاح أن تغني على المسرح لم يكن ذلك سهلا. خصوصا اذا كانت المغنية من وسط محافظ كوسط بيروت، وعلى الاخص اذا كانت من عائلة مثل عائلة سلام. لكن الفن اغوى. وحاول الزوجان في البداية ان يظهرا كثنائي غنائي. لكن الطريق للزوج كان صعبا. والقاهرة التي اطلقت الزوج الممثل الملحن المغني المضحك تعثرت في اطلاق نجاح التي تعثرت بصورة المرأة المحافظة، فلا استطاعت ان تعتمد الصوت وحده كما فعلت ام كلثوم، ولا استطاعت ان تجمع الصوت والصورة كما فعلت صباح، فلا حنجرتها حققت احلامها المحافظة ولا صورتها المحافظة سمحت بالظهور الخفيف المتدلل.

وكانت نجاح همه. كان يقول لك «احاول ان اضع لحنا لنجاح». او «هذه الاغنية تليق بنجاح». وكان دائما يحلم بفيلم جديد يضيفه الى افلامه الكثيرة. فيلم عن حرب لبنان. فيلم عن الحروب العربية. فيلم عن قضية ما. فقد كان مثقفا وذا هموم وطنية وقومية وكانت له قضايا ومشاعر ومواقف في شؤون كثيرة. وحين ارى هذا الجو التنكي السائد هذه الايام على خشبات الصفيح لا نستطيع الا ان نزداد تأسيا لغياب الرعيل الطيب. وغياب محمد سلمان في حجم حضوره. حضور متواضع بسيط وغياب بسيط. وقد ذهب معه لونه الشعبي. ومعه تذهب صورة الفنان الواسع الثقافة الساعي ابدا الى الاطلاع المنخرط دائما في الشأن الوطني المتعدد الاهتمامات والمعارف الراغب في افاق المدارك واغباب المعرفة.

كنت يافعا حين غنى محمد سلمان «يا ست قديش الساعة». وشعرت بنفور من هذه الخفة. وحين عرفته عرفت كم من الجهد يبذل هذا النكي اللماح لكي يبدو ساذجا. حانت ساعته وهو يعطي ورحلت وهو لا يزال ينهل من دروسها.

شمس إسبانيا

الممثلة البريطانية جولي كريستي وهي تحجب الشمس عن عينيها والى جانبها المخرج الأميركي آلان رودلف أمام عدسات المصورين يوم أمس قبيل حضورهما العرض الافتتاحي لفيلم «افترجلو» في مهرجان سان سباستيان العالمي للأفلام في مدينة سان سباستيان بإسبانيا (افب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عندما نتقدم في العمر!

ماذا يصاحب التقدم في العمر؟ هذا ما حاولت سيدة في السبعين من عمرها ان تحصل على إجابة له..

ان «جين كوبت» قررت أن تساعد الكبار على فهم ما وصلوا اليه بأن تحصل على اكبر قدر من الأجوبة..

في البداية حصلت على ما يثبط الهمم.. قالوا ان التقدم في العمر مليء بالسلبيات.. العجز الجسدي.. الشعور بعدم جدية الحياة.. الوحدة.. عقوق الأبناء.. الإهمال.. وربما الفقر والعوز.

وقررت «كوبت» أن تعيد صياغة السؤال.. ماذا يصيب التقدم في العمر من ايجابيات؟!

وقد حصلت على اجابات.. قال موظف بالمعاش: أخيراً أصبحت املك وقتي ونفسي.. اصبحت استطيع ان اتخذ القرار الذي اريده دون ضغط من أحد.. أخيرا اصبحت بلا رئيس اخافه، ولا مدير انافقه.

وقالت السيدة «هيلين كايزر»: لقد قررت أن أسبق عمري.. ففي الخمسين استقلت من عملي كمديرة مبيعات.. وبدأت عملي الخاص.. وبعد خمسة عشر عاماً أحس انني كسبت السنوات الماضية.. انها لم تضف الى عمري!!

وتروي «هيلين» قصتها في الستين فتقول: في العشرين كنت قلقة بخصوص المستقبل.. وفي الثلاثين تزوجت من رجل اعتبرني ملكية خاصة يتصرف فيها كما يشاء.. وانجبت ولدا وبنتا.. وانتظرت عشر سنوات وانفصلت عن زوجي.. وفي الاربعين التحقت بقسم المبيعات في احدى الشركات.. كنت بلا خبرة وكنت اواجه المجهول.. ولكن خوفي دفعني الى الأمام، فقد قررت أن أنجح.. أن أحقق ذاتي.. أن أكون شيئاً يعجب به الناس.. وعندما نجحت أحبني رجل واخترت حبيبه وأدركت انه الرجل الذي كنت أبحث عنه.. تزوجته وساهم معي في إنشاء عملي الجديد.. وبعد خمسة عشر عاماً أنظر خلفي فأجد أن أحلى سنوات عمري بدأت بعد الاربعين.. واكثرها نجاحاً بعد الخمسين.. وامتعها بعد سن الستين.

وهناك إجابات أخرى نستمع اليها غداً بإذن الله..

المفوضية الأوروبية تتهم بون بالتستر على خرق الحظر على لحوم الأبقار

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اتهمت المفوضية الأوروبية في بروكسل علانية السلطات الألمانية بالتواطؤ والتستر على احتيال شركاتها في تطبيق الحظر المفروض على صادرات لحوم الابقار البريطانية، وطالبت بروكسل بون بوضع حد للممارسة غير الشرعية للشركات الألمانية التي تم كشف تورطها في تهريب اللحوم البريطانية المحظورة الى المانيا ومن ثم تصديرها الى الخارج على انها منتوج الماني، واكدت مفوضية بروكسل ان أجهزة مراقبتها الصحية قد ضبطت ما بين 8 و12 من الشهر الحالي شحنات من اللحوم البريطانية الخاضعة للحظر في المانيا في طريق تصديرها الى دول غير اوروبية. وفيما لم يقرر المجلس الوزاري الزراعي الأوروبي الأخير رفع جانب من الحظر المفروض ايضاً على لحوم الأبقار الايرلندية بعد تلقيه تقريراً من اللجنة العلمية يفيد ان الأبقار الايرلندية التي تحمل علامات تسجيلية خالية من فيروس «جنون الأبقار» ولم يتسرب اليها المرض، فان المفوضية تحت ضغط البرلمان الاوروبي تكثف هذه الأيام رقابتها على الشركات المشبوهة التي تكون ضالعة في تصدير تلك اللحوم الى خارج دول الاتحاد مثل بعض الشركات البلجيكية والهولندية التي تبين انها تحاول تصدير اللحوم البريطانية المريضة الى مصر وروسيا. وأعلنت المفوضية الأوروبية انها تقود حملة تطهير داخلية شملت اخيرا أربعة مسؤولين من داخل الجهاز الزراعي في المفوضية نفسها حيث تم احالة فرننو منسيتو نائب المدير العام للزراعة في الجهاز التنفيذي الجماعي الاوروبي على المعاش القسري وكذلك يان جنسان رئيس دائرة التوثيق البيطري ومساعديه بريان مارشان ولارس هولجارد بتهمة التحايل وتزوير الوثائق الرسمية المتعلقة بشهادات المنشأ للحوم الأوروبية، من جهته اعتبر البرلمان الأوروبي في دورته الحالية في ستراسبورج ان العقوبات التي طالت المسؤولين الأربعة في مفوضية بروكسل لم تكن تأديبية بما فيه الكفاية وان عملية ابعادهم عن الدوائر الزراعية لم ترافق بتحقيقات مفصلة عن التحايل على الحظر الدولي الذي يضرب على اللحوم البريطانية، في اشارة الى ان مثل تلك الاجراءات تهدف ربما الى التستر على مسؤولين كبار في المفوضية الأوروبية وابعادهم بواسطة تلك الاجراءات التي استهدفت فقط شخصيات من الدرجة الثالثة عن دائرة الشبهات.

وذكرت جهات عليمة في بروكسل ان التحرك المحموم الذي تقوم به المفوضية في هذه الآونة لقطع جميع سبل تسلل اللحوم البريطانية الى الخارج قد يفسره التوجه الأميركي الأخير نحو حظر دخول جميع المنتوجات البقرية الأوروبية الى الأسواق الأميركية مخافة من تسرب فيروس «جنون الابقار» البريطانية الى القطيع الأميركي وهو امر تتضرر منه جميع الدول الأوروبية بدون استثناء.

ختان الذكور حصانة ضد الأمراض الزهرية والإيدز

باريس - اف. ب: اكدت نشرة «اركايف» البريطانية المتخصصة في امراض الاطفال ضرورة ختان كافة الذكور لدى ولادتهم لان ذلك يجنبهم امراض المسالك البولية والامراض التي تنتقل عن طريق الجنس مثل مرض الايدز.

وقال الطبيب انجار شوين من قسم طب الاطفال في معهد ابحاث مؤسسة «كيسير» في اوكلاند بكاليفورنيا ان 70 في المائة من الذكور يتم ختانهم في الولايات المتحدة مقابل 21 في المائة في بريطانيا، وعلى الدول الاوروبية ان لا تهمل الوقاية التي يؤمنها ذلك من الاصابة بالتهابات المسالك البولية والامراض التي تنتقل عن طريق الجنس مثل الايدز وسرطان عضو الذكورة .

واكد انه من بين 50 الف حالة من هذا السرطان سجلت في الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاثين الماضية وادت الى وفاة عشرة آلاف شخص، كانت عشر منها فقط لدى رجال اجريت لهم عملية الختان. واضاف ان الاطفال الذين لا تجرى لهم العملية معرضون اكثر بعشر مرات من غيرهم للاصابة بالتهابات المسالك البولية. كما انهم معرضون للاصابة بفيروسات تسبب السرطان والهربس والايدز، مشيراً الى تعرض الرجال الذين لم تجر لهم عملية الختان اربع مرات اكثر من غيرهم للاصابة بالايدز خلال علاقات جنسية مع الجنس الآخر.

ويشكل مقال الطبيب ردا على دراسة اميركية اكدت في ابريل (نيسان) الماضي أن الختان لا يشكل عاملا في الوقاية من الامراض، لكنه لا يزيد في المقابل مخاطر الاصابة بالامراض الزهرية.

بريطانيا تحذر من السرطان نتيجة الإسراف في تناول اللحوم الحمراء

لندن - رويتر: اوصت الحكومة البريطانية يوم امس الذين يتناولون اكثر من 140جراما من اللحم الاحمر يوميا بضرورة تخفيض استهلاكهم منها لتقليل مخاطر اصابتهم بسرطان الامعاء. وجاء في توصيات لجنة مختصة بالجوانب الطبية لسياسات الغذاء الى ان الذين يتناولون 90 جراما من اللحم يوميا يتعين كذلك ان يبحثوا تقليل الكمية0

وجاءت التوصيات في تقرير تعده اللجنة منذ اكثر من ثلاث سنوات عن العوامل الغذائية المسببة للسرطان.

وتوصل باحثون اخرون بالفعل الى علاقة قوية بين تناول نسب كبيرة من الشحوم الحيوانية، خاصة من اللحوم والجبن، وبين ارتفاع معدلات الاصابة بالسرطان وامراض القلب0

وقالت وزارة الصحة «يتعين ان ينخفض متوسط استهلاك اللحوم الحمراء والمعالجة. فالذين يتناولون المتوسط الراهن للاستهلاك وهو90 جراما في اليوم او اكثر منه يجب ان يفكروا في تخفيض استهلاكهم والذين يتناولون نسبا اعلى تصل الى نحو 140 جراما يوميا يجب ان يخفضوا استهلاكهم».

وقال متحدث باسم الوزارة ردا على سؤال عن سبب حث اللجنة للناس على تقليل تناول اللحوم قائلا «يعتقد اعضاء اللجنة الان انه عند المستويات الراهنة من الاستهلاك يتعرض الانسان لخاطر الاصابة بالسرطان خاصة سرطان الامعاء».

اعتقال مهاجرين مغاربة دخلوا إسبانيا سرا

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتقلت السلطات الإسبانية هذا الاسبوع، خلال عمليتين منفصلتين، 41 مغربيا كانوا يحاولون الدخول سرا إلى الأراضي الإسبانية.

وحسب مندوبي الحكومة الإسبانية بمدينة سبتة المحتلة فقد أخذ 24 مغربيا على حين غرة ليل الأحد الإثنين الماضيين بشقة كانوا ينتظرون بها فرصة عبور مضيق جبل طارق خلسة.

وأوضح المصدر نفسه أن المهاجرين المتراوحة اعمارهم بين 17 و27 سنة ينتمون إلى كل من الرباط ومكناس والفقيه بن صالح وفاس والدار البيضاء، مشيرا إلى ان صاحب الشقة وهو إسباني يقطن بسبتة ألقي عليه القبض ايضا.

من جهة أخرى رصدت طائرة مروحية تابعة للمصالح البحرية للحرس المدني الإسباني صباح الثلاثاء الماضي في عرض مياه الجزيرة الخضراء باخرة صيد على متنها 17 مهاجرا سريا وذلك على بعد 5,5 ميل بحرية من شاطئ كارنيرو.

وقد غرقت الباخرة المسجلة باشبيلية بعد قليل من نقل المسافرين إلى سفينة مراقبة تابعة للحرس المدني الإسباني.

وكانت صحيفة «لافانكوارديا» القطالونية قد افادت اخيرا في تحقيق لها أن المهاجرين السريين غير متوفرين على أية وثائق قانونية يستقبلون باعداد في شقق في انتظار العبور سرا إلى شبه الجزيرة الإيبيرية.

وأبرزت أنه أمام تشديد المراقبة بالسواحل المغربية أصبحت شواطئ سبتة مراكز حقيقية بالنسبة للقوارب التي تنقل المهاجرين السريين.

وافادت وسائل الاعلام في مدريد استنادا الى مصادر رسمية أن 58 مهاجرا سريا ألقي القبض عليهم يوم الإثنين الماضي بمناطق مختلفة في الأندلس وخاصة الميريا وغرناطة.

وقد اعتقل افراد الحرس المدني في المنطقة الساحلية لغرناطة تسعة مغاربة بتهمة الإقامة غير الشرعية في الأراضي الإسبانية.

وألقي القبض على خمسة اخرين بينهم امرأة في الطريق الرابط بين قاديس وبرشلونة عندما كانوا يسيرون على الأقدام في ضواحي بلدية البونيول.

كما اعتقل رجال الأمن ثلاثة مغاربة اخرين تتراوح اعمارهم بين 20 و27 عاما كانوا على متن سيارة أجرة بالطريق نفسه.

وفي بلدة موتريل اعتقل افراد الحرس المدني مغربيا في الواحدة والعشرين من العمر بتهمة الدخول إلى الأراضي الإسبانية بصورة غير شرعية.

لم تقرأ هذا الخبر

فيينا - اف. ب: ذكرت مصادر من الشرطة النمساوية يوم امس ان سيدة هولندية انيقة من اصل غاني قبض عليها في مطار فيينا متلبسة بحمل 500 جرام من الهيروين على رأسها في ثنايا شعرها المستعار.

واوضحت الشرطة ان السيدة التي تبلغ من العمر التاسعة والاربعين كانت قادمة من امستردام وكانت ملفتة للنظر بسبب «شعرها العالي جدا ولكن قصته جميلة». فطلبت الشرطة تفتيش شعرها واعتذرت متذرعة بانها «تعبت كثيرا وانفقت كثيرا من النقود مقابل هذه التسريحة الرائعة». ولكن رجال الشرطة اصروا على التفتيش فاكتشفوا انها تحمل كمية من الهيروين على رأسها تقدر قيمتها بـ 231 ألف دولار وانها حلقت شعر رأسها عمداً لتهريب الهيروين في الشعر المستعار.

نكتة اليوم

الزوجة: لماذا تقول لأمي مساء الخير بينما الوقت صباح؟
الزوج: لأنني كلما أراها تسود الدنيا في وجهي!